

من أفضل ما وصلني

في عام 2011

بالبريد الإلكتروني

الكتاب الثاني

تجميع و اخراج

د. نجيب عبدالله الرفاعي

حقوق الطبع و النشر

متاحة للجميع و جزى الله خيرا من اعداد توزيعها او طباعتها او اخراجها

تجد الكتاب الاول في موقع مهارات

الفكرة:

عندي عادة قديمة منذ ان تعرفت على الانترنت ان ارسل كل بريد نافع للاصدقاء و المعارف ثم في شهر 10-2010 خطر في ذهني ان اجمع كل رسالة وصلتني عبر بريدي الالكتروني نافعة حتى يستفيد منها الاخرين اذ كانت العادة ان امسح البريد او الرساله ثم ينقطع الخير عن الكثير ممن لا اعرفهم ! . من ذلك الوقت بدأت في التجميع . و الان ... بين يديك كتاب الكتروني يحتوي على العديد من الفوائد .

في هذا الكتاب دوري فقط التجميع جزى الله خيرا كل من كتب فيه

شكر و تقدير

احب ان اشكر كل من ارسل الي هذه المجموعه التربويه من المقالات و الفوائد

حكم

سئل الحسن البصري لم كان المتهجدون أحسن الناس وجوهاً ؟

فقال : لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره .

روى الفضيل بن عياض في المنام فقيل له : ماذا فعل الله بك ؟

فقال : غفر لي ذنبي .

قالوا : بماذا ؟

قال : والله لم تنفعنا إلا ركعات كنا نركعها في جوف الليل ، أخلصنا النية فيها لله عز وجل فرحمنا الله بها .

قيل للحسن البصري: أعجزنا قيام الليل.

قال: قيدتكم خطاياكم. إنما ي أهل الملوك للخلو بهم ومخاطبتهم من يخلص في ودادهم ومعاملتهم، فأما من كان من أهل مخالفتهم فلا يرضونه لذلك

قال الفضيل بن عياض

إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم وقد كثرت خطيبتك .

يُروى أن أزهر بن مغيث وكان من القوامين أنه قال:

رأيت في المنام امرأة لا تشبه نساء الدنيا، فقلت لها : من أنتِ ؟

قالت : حوراء .

فقلت : زوجيني نفسك ؟

فقالت : إخطبني إلى سيدي وامهربي ،

فقلت : وما مهرك ؟

فأقلت : طول التهجد .

وكان الحسن بن صالح يقنسم الليل هو وأخوه وأمه ، فماتت أمه فاقنسم الليل هو وأخوه ، فمات أخوه فقام الليل وحده .

كان أبو إسحاق الشيرازي إذا جاءه الليل يقوم ويناجي ربه ويقول:

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا ** وقمت أشكو الى مولاي ما أجد

وقلت يا عُدي من كل نائبة ** ومن عليه في كشف الضر أعتد

أشكو إليك أمواراً أنت تعلمها ** مالي على حملها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل معترفاً ** إليك يا خير من مدت اليه يد

فلا تردها يارب خالية ** فبحرجودك يروي كل من يرد

يردد ويبكي

اللهم لاتحرمنا قيام الليل ونعيمه

بس دقيقة

بقلم محمد عبد الوهاب جسري

كنت أقف في دوري على شباك التذاكر لأشتري بطاقة سفر في الحافلة إلى مدينة تبعد حوالي 330 كم، وكانت أمامي سيدة ستينية قد وصلت إلى شباك التذاكر وطال حديثها مع الموظفة التي قالت لها في النهاية: الناس ينتظرون، أرجوك تنحّي جانباً فابتعدت المرأة خطوة واحدة لتفسح لي المجال، وقبل أن أشتري بطاقتي سألت الموظفة عن المشكلة، فقالت لي بأن هذه المرأة معها ثمن بطاقة السفر وليس معها يورو واحد قيمة بطاقة دخول المحطة، وتريد أن تنتظر الحافلة خارج المحطة وهذا ممنوع. قلتُ لها: هذا يورو وأعطتها البطاقة. وتراجعت قليلاً وأعطيتُ السيدة مجالاً لتعود إلى دورها بعد أن نادتها الموظفة مجدداً.

اشترت السيدة بطاقتها ووقفت جانباً وكأنها تنتظرني، فتوقعت أنها تريد أن تشكرني، إلا أنها لم تفعل، بل انتظرت لتطمئن إلى أنني اشتريت بطاقتي وسأوجه إلى ساحة الانطلاق، فقالت لي بصيغة الأمر: احمل هذه... وأشارت إلى حقيبتها.

كان الأمر غريباً جداً بالنسبة لهؤلاء الناس الذين يتعاملون بلباقة ليس لها مثيل. بدون تفكير حملت لها حقيبتها واتجهنا سوياً إلى الحافلة، ومن الطبيعي أن يكون مقعدي بجانبها لأنها كانت قبلي تماماً في الدور.

حاولت أن أجلس من جهة النافذة لأستمتع بمنظر تساقط الثلج الذي بدأ منذ ساعة وأقسم بأن يحو

جميع ألوان الطبيعة معلناً بصمته الشديد: أنا الذي أتى لكم بالخير وأنا من يحق له السيادة الآن! لكن السيدة منعتني و جلستُ هي من جهة النافذة دون أن تنطق بحرف، فرحتُ أنظر أمامي ولا أعيرها اهتماماً، إلى أن التفتتُ إلي تنظر في وجهي وتحقق فيه، وطالت التقاتلتها دون أن تنطق ببنت شفة وأنا أنظر أمامي، حتى إنني بدأت أتضايق من نظراتها التي لا أراها لكنني أشعر بها، فالتفتُ إليها

عندها تبسّمتُ قائلة: كنت أختبر مدى صبرك وتحملك

صبري على ماذا؟ -

على قلة ذوقي. أعرفُ تماماً بماذا كنت تفكر -

لا أظنك تعرفين، وليس مهماً أن تعرفي -

حسناً، سأقول لك لاحقاً، لكن بالي مشغول كيف سأرد لك الدين -

الأمر لا يستحق، لا تشغلي بالك -

عندي حاجة سأبيعها الآن وسأرد لك اليورو، فهل تشتريها أم أعرضها على غيرك؟ -

هل تريدان أن أشتريها قبل أن أعرف ما هي؟ -

إنها حكمة. أعطني يورو واحداً لأعطيك الحكمة.

وهل ستعيدين لي اليورو إن لم تعجبني الحكمة؟ -

لا، فالكلام بعد أن تسمعه لا أستطيع استرجاعه، ثم إن اليورو الواحد يلزمني لأنني أريد أن أرد به ديني.

أخرجتُ اليورو من جيبي ووضعته في يديها وأنا أنظر إلى تضاريس وجهها. لا زالت عيناها جميلتين تلمعان كبريق عيني شابة في مقتبل العمر، وأنفها الدقيق مع عينيها يخبرون عن ذكاء ثعلبي. مظهرها يدل على أنها سيدة متعلمة، لكنني لن أسألها عن شيء، أنا على يقين أنها ستحدثني عن نفسها فرحلتنا لا زالت في بدايتها.

أغلقتُ أصابعها على هذه القطعة النقدية التي فرحتُ بها كما يفرح الأطفال عندما نعطيهم بعض النقود وقالت: أنا الآن متقاعدة، كنت أعمل مدرّسة لمادة الفلسفة، جئتُ من مدينتي لأرافق إحدى صديقاتي إلى المطار. أنفقتُ كل ما كان معي وتركتُ ما يكفي لأعود إلى بيتي، إلا أن سائق التاكسي أخرجني وأخذ مني يورو واحد زيادة، فقلت في نفسي سأنتظر الحافلة خارج المحطة، ولم أكن أدري أنه ممنوع. أحببتُ أن أشكرك بطريقة أخرى بعدما رأيتُ شهامتك، حيث دفعت عني دون أن أطلب منك. الموضوع ليس مادياً. سنقول لي بأن المبلغ بسيط، سأقول لك أنت سارعت بفعل الخير ودونما تفكير.

قاطعتُ المرأة مبتسماً: أتوقع بأنك ستحكي لي قصة حياتك، لكن أين البضاعة التي اشتريتها منك؟

أين الحكمة؟

- "بَسْ دقيقة".

- سأنتظر دقيقة.

- لا، لا، لا تنتظر. "بَسْ دقيقة" ... هذه هي الحكمة.

- ما فهمت شيئاً.

- لعلك تعتقد أنك تعرضت لعملية احتيال؟

- ربما.

- سأشرح لك: "بس دقيقة"، لا تنسَ هذه الكلمة. في كل أمر تريد أن تتخذ فيه قراراً، عندما تفكر به وعندما تصل إلى لحظة اتخاذ القرار أعطِ نفسك دقيقة إضافية، ستين ثانية. هل تعلم كم من المعلومات يستطيع دماغك أن يعالج خلال ستين ثانية؟ في هذه الدقيقة التي ستمنحها لنفسك قبل إصدار قرارك قد تتغير أمور كثيرة، ولكن بشرط.

- وما هو الشرط؟

- أن تتجرد عن نفسك، وتُفرغ في دماغك وفي قلبك جميع القيم الإنسانية والمثل الأخلاقية دفعة واحدة، وتعالجها معالجة موضوعية ودون تحيز، فمثلاً: إن كنت قد قررت بأنك صاحب حق وأن الآخر قد ظلمك فخلال هذه الدقيقة وعندما تتجرد عن نفسك ربما تكتشف بأن الطرف الآخر لديه حق أيضاً، أو جزء منه، وعندها قد تغير قرارك تجاهه. إن كنت نويت أن تعاقب شخصاً ما فإنك خلال هذه الدقيقة بإمكانك أن تجد له عذراً فتخفف عنه العقوبة أو تمتنع عن معاقبته وتسامحه نهائياً. دقيقة واحدة بإمكانها أن تجعلك تعدل عن اتخاذ خطوة مصيرية في حياتك لظالماً اعتقدت أنها هي الخطوة السليمة، في حين أنها قد تكون كارثية. دقيقة واحدة ربما تجعلك أكثر تمسكاً بإنسانيتك وأكثر بعداً عن هواك. دقيقة واحدة قد تغير مجرى حياتك وحياتك غيرك، وإن كنت من المسؤولين فإنها قد تغير مجرى حياة قوم بأكملهم... هل تعلم أن كل ما شرحته لك عن الدقيقة الواحدة لم يستغرق أكثر من دقيقة واحدة؟

- صحيح، وأنا قبلتُ برحابة صدر هذه الصفقة وحلال عليكِ اليورو.

- تفضل، أنا الآن أردُّ لك الدين وأعيد لك ما دفعته عني عند شباك التذاكر. والآن أشكر كل الشكر على ما فعلته لأجلي.

أعطتني اليورو. تبسمتُ في وجهها واستغرقت ابنتامتي أكثر من دقيقة، لأنتهبه إلى نفسي وهي تأخذ رأسي بيدها وتقبل جبيني قائلة: هل تعلم أنه كان بالإمكان أن أنتظر ساعات دون حل لمشكلتي، فالآخرون لم يكونوا ليدروا ما هي مشكلتي، وأنا ما كنتُ لأستطيع أن أطلب واحد يورو من أحد.

- حسناً، وماذا ستبيني لو أعطيتك مئة يورو؟

- سأعتبره مهراً وسأقبل بك زوجاً.

علتُ ضحكنا في الحافلة وأنا أمثلُ بأنني أريد النهوض ومغادرة مقعدي وهي تمسك بيدي قائلة:
اجلس، فزوجي متمسك بي وليس له مزاج أن يموت قريباً!

وأنا أقول لها: "بس دقيقة"، "بس دقيقة"...

لم أتوقع بأن الزمن سيمضي بسرعة. كانت هذه الرحلة من أكثر رحلاتي سعادة، حتى إنني شعرت بنوع من الحزن عندما غادرتُ الحافلة عندما وصلنا إلى مدينتها في منتصف الطريق تقريباً.

قبل ربع ساعة من وصولها حاولتُ أن تتصل من جوالها بابنها كي يأتي إلى المحطة ليأخذها، ثم التفتتُ إليّ قائلة: على ما يبدو أنه ليس عندي رصيد. فأعطيتها جوالي لتتصل. المفاجأة أنني بعد مغادرتها للحافلة بربع ساعة تقريباً استلمتُ رسالتين على الجوال، الأولى تفيد بأن هناك من دفع لي رصيماً بمبلغ يزيد عن 10 يورو، والثانية منها تقول فيها: كان عندي رصيد في هاتفي لكنني احتلتُ عليك لأعرف رقم هاتفك فأجزيك على حسن فعلتك. إن شئت احتفظ برقمي، وإن زرت مدينتي فاعلم بأن لك فيها أمماً ستستقبلك. فرددتُ عليها برسالة قلت فيها: عندما نظرتُ إلى عينيك خطر ببالي أنها عيون ثعلبية لكنني لم أتجرأ أن أقولها لك، أتمنى أن تجمعنا الأيام ثانية، أشكرك على الحكمة واعلمي بأنني سأبيعها بمبلغ أكبر بكثير.

"بس دقيقة"... حكمة أعرضها للبيع، فمن يشتريها مني في زمن نهدر فيه الكثير الكثير من الساعات دون فائدة؟

صلاة الفجر بين شخير الخامسة وهدير السابعة

الساعة 5:00 صباحاً

والساعة 7:00 صباحاً

بقلم: إبراهيم السكران

" تستحق القراءة "

في الساعة الخامسة صباحاً، والتي تسبق تقريباً خروج صلاة الفجر عن وقتها تجد طائفة موفقة من الناس توضأت واستقبلت بيوت الله تتهاذى بسكينه لأداء صلاة الفجر، إما تسبح وإما تستاك في طريقها ريثما تكبر (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه).. بينما أمم من المسلمين أضعاف هؤلاء لايزالون في فرشهم، بل وبعض البيوت تجد الأم والأب يصلون ويدعون فتیان المنزل وفتياته في سباتهم..

حسناً .. انتهينا الآن من مشهد الساعة الخامسة.. ضعها في ذهنك ولننتقل لمشهد الساعة السابعة .. ما إن تأتي الساعة السابعة -والتي يكون وقت صلاة الفجر قد خرج- وبدأ وقت الدراسة والدوام.. إلا وتتحول المدينة وكأنما أطلقت في البيوت صفارات الإنذار.. حركة مواراة.. وطرقات تتدافع.. ومتاجر يرتطم الناس فيها داخليين خارجين يستدركون حاجيات فاتتهم من البارحة.. ومقاهي تغص بطابور المنتظرين يريدون قهوة الصباح قبل العمل..

أعرف كثيراً من الآباء والأمهات يودون أن أولادهم لو صلوا الفجر في وقتها، يودون فقط، بمعنى لو لم يؤدها أبناؤهم فلن يتغير شيء، لكن لو تأخر الابن "دقائق" فقط، نعم أنا صادق دقائق فقط عن موعد الذهاب لمدرسته فإن شوطاً من التوتر والانفعال يصيب رأس والديه.. وربما وجدت أنفاسهم الثائرة وهم واقفون على فراشه يصرخون فيه بكل ما أوتوا من الألفاظ المؤثرة لينهض لمدرسته..

هل هناك عيب أن يهتم الناس بأرزاقهم؟ هل هناك عيب بأن يهتم الناس بحصول أبنائهم على شهادات يتوظفون على أساسها؟ أساس لا .. طبعاً، بل هذا شيء محمود، ومن العيب أن يبقى الإنسان عالة على غيره..

لكن هل يمكن أن يكون الدوام والشهادات أعظم في قلب الإنسان من الصلاة؟
بالله عليك .. أعد التأمل في حال ذينك الوالدين اللذين يلقون كلمة عابرة على ولدهم وقت صلاة الفجر "فلان قم صل الله يهديك" ويمضون لحال شأنهم، لكن حين يأتي وقت "المدرسة والدوام" تتحول العبارات إلى غضب مزمر وقلق منفعل لو حصل وتأخر عن مدرسته ودوامه..

بل هل تعلم يا أخي الكريم أن أحد الموظفين -وهو طبيب ومتقف- قال لي مرة: إنه منذ أكثر من عشر سنوات لم يصل الفجر إلا مع وقت الدوام.. يقولها بكل استرخاء.. مطبق على إخراج صلاة الفجر عن وقتها منذ مايزيد عن عشر سنوات.

وقال لي مرة أحد الأقارب : إنهم في استراحتهم التي يجتمعون فيها، وفيها ثلثة من الأصدقاء من الموظفين من طبقة متعلمة، قال لي: إننا قمنا مرة بمكاشفة من فينا الذي يصلي الفجر في وقتها؟ فلم نجد بيننا إلا واحداً من الأصدقاء قال لهم : إن زوجته كانت تقف وارهء بالمرصاد (هل تصدق إنني لازلت أدعو لزوجته تلك)..

يا الله .. هل صارت المدرسة -التي هي طريق الشهادة- أعظم في قلوبنا من عمود الإسلام؟!!

هل صار وقت الدوام -الذي سيؤثر على نظرة رئيسنا لنا- أعظم في نفوسنا من نظرة الله لنا، وقد تركنا لقائه في وقت من أهم الأوقات الخمسة التي حددها؟

هذه المقارنة الأليمة بين الساعة الخامسة والسابعة صباحاً هي أكثر صورة محرجة تكشف لنا كيف صارت الدنيا في نفوسنا أعظم من ديننا ..

بل وانظر إلى ماهو أعجب من ذلك .. فكثير من الناس الذي يخرج صلاة الفجر عن وقتها إذا تأخر في دوامه بما يؤثر على وضعه المادي يحصل له من الحسرة في قلبه بما يفوق ما يجده من تأنيب الضمير إذا أخرج الصلاة عن وقتها..

كلما تذكرت كارثة الساعة الخامسة والسابعة صباحاً، وأحسست بشغفنا بالدنيا وانهماكنا بها بما يفوق حرصنا على الله ورسوله والدار الآخرة؛ شعرت وكأن تالياً يتلو علي من بعيد قوله تعالى في سورة التوبة:

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ

ماذا بقي من شأن الدنيا لم تشمله هذه الآية العظيمة؟!

هل بلغنا هذه الحال التي تصفها هذه الآية؟! ألم تصبح الأموال التي نقتربها والتجارة التي نخشى كسادها أعظم في نفوسنا من الله ورسوله والدار الآخرة؟!

كيف لم يعد يشوقنا وعد ربنا لنا في سورة النحل إذ يقول: (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ)

أخي الغالي.. حين تتذكر شخير الساعة الخامسة صباحاً، في مقابل هدير السابعة صباحاً، فأخبرني هل تستطيع أن تمنع ذهنك من أن يتذكر قوله تعالى في سورة الأعلى: (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى)..

(كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ * وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ).

المقارنة بين مشهدي الساعة الخامسة والسابعة صباحاً هي أهم مفتاح لمن يريد أن يعرف منزلة الدنيا في قلوبنا مقارنةً بحبنا لله.. لا أتحدث عن إسبال ولا لحية ولا غناء (برغم أنها

مسائل مهمة) أتحدث الآن عن رأس شعائر الإسلام .. إنها "الصلاة" .. التي قبضت روح رسول الله وهو يوصي بها أمته ويكرر: "الصلاة..الصلاة.." وكان ذلك آخر كلام رسول الله.. الصلاة التي عظمها الله في كتابه وذكرها في بضعة وتسعين موضعاً تصبح شيئاً هامشياً في حياتنا!

تأمل يا أخي الكريم في قوله تعالى
(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا).

!!!!!!!

و الله الهادي الى سواء السبيل

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ فَأَذْرَكْتُهُ فَقَالَ: "قُلْ" فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ: "قُلْ" فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا قَالَ: "قُلْ" فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: "قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ. "أخرجه ابن سعد (4/351)، وعبد بن حميد (ص 178 ، رقم 494) ، وأبو

داود (4/321) ، رقم 5082) ، والترمذي (5/567 ، رقم 3575) ، وقال : حسن

صحيح غريب . والضياء (287/9 ، رقم 249) وصححه الألباني (المشكاة، رقم:

2163 . قال العلامة المباركفوري في "تحفة الأحوذى بشرح

جامع الترمذي" : "وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ "أَيُّ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } {

وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ " { تَكْفِيكَ "أَيُّ السُّورِ الثَّلَاثِ "مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ " قَالَ الطَّبِيُّ: أَيُّ تَدْفَعُ عَنْكَ كُلَّ سُوءٍ، أَيُّ تَدْفَعُ عَنْكَ مِنْ

أَوَّلِ مَرَاتِبِ السُّوءِ إِلَى آخِرِهَا.

وصايا لذيدة لـ تفوق مبهر

بقلم : علي الطنطاوي رحمه الله و اسكنه الفردوس الاعلى في كتابه مع الناس

يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في كتابه مع الناس ،
في مقالة عنونها بقوله : إلى الطلاب .

زرت من أيام صديقاً لي قبيل المغرب فجاء ولده يسلم علي وهو مصفر اللون بادي الضعف ،
فقلت خيراً إن شاء الله ؟

قال أبوه :مابه من شيء ولكنه كان نائماً

قلت: وماله ينام غير وقت المنام ؟

قال :ليسهر في الليل،إنه يبقى ساهراً كل ليلة إلى الساعة الثانية.

قلت : ولم ؟ قال :يستعد للامتحان .

قلت أعوذ بالله!

هذا أقصر طرق الوصول إلى السقوط في الامتحان.

لقد دخلت خلال دراستي امتحانات لا أحصي عددها فما سقطت في واحد منها

بل كنت فيها كلها من المجلين السابقين

وما سهرت من أجلها ساعة بل كنت أنام أيام الامتحان أكثر مما أنام في غيرها.

فَعَجِبَ الْوَالِدُ وَقَالَ: تَنَامُ أَكْثَرَ؟

قُلْتُ نَعَمْ , وَهَلْ إِلَّا هَذَا.

أَفْرَأَيْتَ رِيَاضِيًّا , مَلَكَمًا أَوْ مِصَارِعًا يَهْدُ جِسْمَهُ لِيَالِي الْمُبَارَاةِ بِالسَّهْرِ ,
أَمْ تَرَاهُ يَنَامُ وَيَأْكُلُ وَيَسْتَرِيحُ لِيَدْخُلَ الْمُبَارَاةَ قَوِيًّا نَشِيطًا ؟

قَالَ: وَالْوَقْتُ؟

قُلْتُ : إِنْ الْوَقْتُ مَتَّسِعٌ ,

وَإِنْ سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ تَقْرَأُ فِيهَا وَأَنْتَ مُسْتَرِيحٌ

تَنْفَعُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ تَقْرَأُ وَأَنْتَ تَعْبَانُ نَعْسَانَ تَظُنُّ أَنَّكَ حَفَظْتَ الدَّرْسَ وَأَنْتَ لَمْ تَحْفَظْهُ .

قَالَ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ النَّصِيحَةُ الْأُولَى فَمَا الثَّانِيَّةُ ؟

قُلْتُ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَكَ أَوَّلًا , ثُمَّ تَعْرِفَ كَيْفَ تَقْرَأُ ؟؟

فَإِنَّ مِنَ الطَّلَابِ مَنْ هُوَ بَصْرِيٌّ؛

يَكَادُ يَذْكَرُ فِي الْإِمْتِحَانِ صَفْحَةَ الْكِتَابِ وَ مَكَانَ الْمَسْأَلَةِ مِنْهَا ,

وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ سَمْعِيٌّ

يَذْكَرُ رِنَةَ صَوْتِ الْأَسْتَاذِ .

فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرِ فَادْرُسْ وَحْدَكَ ,

وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّمْعِ فَادْرُسْ مَعَ رَفِيقٍ لَكَ مِثْلُكَ وَاجْعَلْهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ.

قَالَ : وَكَيْفَ أَعْرِفُ نَفْسِي؟

قُلْتُ : أَنَا أَكْتُبُ عَشْرَ كَلِمَاتٍ لَا رَابِطَةَ فِيهَا) مِثْلُ : كِتَابٌ مِئْذَنَةٌ , سَبْعَةٌ عَشْرَ , هَارُونَ الرَّشِيدُ (...

وَأَقْرُؤُهَا عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَكْتُبُ أَنْتَ مَا حَفَظْتَهُ مِنْهَا .

وَأَكْتُبُ مِثْلَهَا وَأُطْلِعُكَ عَلَيْهَا لِحِظَةٍ وَتَكْتُبُ مَا حَفَظْتَهُ مِنْهَا .

فَإِنْ حَفَظْتَ بِالسَّمْعِ أَكْثَرَ فَأَنْتَ سَمْعِيٌّ وَإِلَّا فَأَنْتَ بَصْرِيٌّ .

قَالَ وَالنَّصِيحَةُ الثَّلَاثَةُ؟

قُلْتُ أَنْ تَجْعَلَ لِلدِّرَاسَةِ بَرْنَامَجًا تَرَاعِي فِيهِ تَنْوَعُ الدَّرُوسَ .

وَأَحْسِنُ طَرِيقَةَ وَجَدْتِهَا لِلْقِرَاءَةِ أَنْ تَمُرَّ أَوَّلًا عَلَى الْكِتَابِ كُلِّهِ مَرَّةً سَرِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْقَلَمُ فِي

يَدِكَ ,

فما هو مهم خططت تحته خطأ والشرح الذي لا ضرورة له تضرب عليه بخط خفيف
والفقرة الجامعة تشير إليها بسهم.

ثم يأتي دور المراجعة ,
فتأخذ الكتاب معك فتمشي في طريق خال وتستعرض في ذهنك مسائل الكتاب واحدة تلو
الأخرى
تتصور أنك في الامتحان وأن السؤال قد وجه إليك فإذا وجدته حاضراً في ذهنك تركته ,
وإلا فتحت الكتاب فنظرت فيه نظراً تقرأ فيه الفقرات والجمل التي قد أشرت إليها فقط فتذكر ما
نسيته ,
وإذا وجدت أنك لا تذكر من المسألة شيئاً أعدت قراءة الفصل كله .

والرابعة :ألا تخاف والخوف من الامتحان لا يكون من الغباء ولا التقصير ولا الجبن ,
ولكن الخوف من شيء واحد وهو منشؤه وسببه ,
ذلك أن بعض الطلاب ينظرون إلى الكتاب الكبير والوقت القصير الباقي ويريدون أن يحفظوه
كله في ساعة
فلا يستطيعون فيدخل الخوف عليهم من أن يجيء الامتحان وهم لم يكملوا حفظه .

ومثلهم مثل الذي يريد أن يمشي على رجليه من المزة إلى المطار ليدرك الطائرة وما معه إلا
ساعتان ,
فإن قال لنفسه كيف أصل ؟ أو ركض كالمجانين فتعب حتى وقع , ولم يصل أبداً .
وإن قسم الوقت و الخطأ وقال لنفسه : إن علي أن أمشي في الدقيقة مئة خطوة فقط ,
سار مطمئناً ووصل سالماً .

والخامسة: أن بعض الطلاب يقف أمام قاعة الامتحان يعرض في ذهنه مسائل الكتاب كلها ,
فإذا لم يذكرها اعتقد أنه غير حافظ درسه واضطرب وجزع .

كم تعرف من أسماء إخوانك وأحبائك؟ هل تستطيع أن تسردها كلها سرداً في لحظة واحدة ؟
لا , ولكن إذا مر الرجل أمامك أو وصف لك ذكرت اسمه.
فغيبها عن ذهنك ليس معناه أنها فقدت من ذاكرتك.

والسادسة : أنك كلما قرأت درساً استرحت بعده أو انصرفت إلى شيء بعيد عنه
ليستقر في ذهنك .

وإن إعادة القراءة للدرس بعد الفراغ منه مرات , كمن يأخذ صورة بالفوتوغراف

ثم يأخذها مرة ثانية من غير أن يبدل اللوحة أو يدير الفلم فتطمس الصورتان.

والسابعة: أن عليك أن تستريح ليلة الامتحان وتدع القراءة ،
تزور أهلك أو تتلهى بشيء يصرفك عن التفكير في الامتحان .
وأن تنام تلك الليلة تسع ساعات أو عشرًا إذا استطعت,
و لا تخش أن تذهب المعلومات من رأسك
فإن الذاكرة أمرها عجيب , إن ما ينقش فيها في الصبا لا ينسى .
وأنا أنسى والله اليوم ما تعشيت أمس ولكني أذكر ما كان قبل أربعين أو خمس وأربعين سنة
كأني أراه الآن .

وأنت تبصر في التلفاز فلماً كنت شاهدته منذ عشر سنين فتذكره ولو سألتك عنه قبل أن تدخل
لما عرفته.

والثامنة : أن تعلم أن الامتحان ميزان يصح حيناً وقد يخطئ حيناً وأن المصحح بشر,
يكون مستريحاً يقرأ بإمعان وقد يتعب فلا يدقق النظر وأنه ينشط ويميل ويصيب ويخطئ ,
وقد جربوا مصححاً مرة أعطوه أوراقاً فوضع لها العلامات والدرجات,
ثم محوا علاماته وجاؤوه بها مرة ثانية فإذا هو يبدل أحكامه عليها وتختلف درجاته في
المرتين أكثر من عشرين في المئة .

وطلبوا من مصحح مرة أن يكتب هو الجواب الذي يستحق العلامة التامة فكتبه بخط آخر
وبدلوا فيه قليلاً وعرضوه عليه فأعطاه علامة دون الوسط.

والمصحح ليس في يده ميزان الذهب , وقد يتردد بين الستين والسبعين
وقد يكون في هذه العلامات العشر سقوط الطالب أو نجاحه . فما العمل؟

عليك أن توضح خطك ,

فإن سوء الخط وخفاه ربما كان السبب في نقمة المدرس وغضبه ،
فأساء حكمه على الورقة فأسقطها . وأن تكثر من العناوين , وأن تقطع الفقرات وتميزها ,

وأن تجتنب الفضول والاستطراد . وقد يستطرد التلميذ فيذكر أمراً لم يطلب منه ,
يريد أن يكشف به عن علمه , فيقع بخطيئة تكشف جهله فتكون سبب سقوطه .
هذا الذي عليك , وهذا هو الواجب في الامتحان وغيره.

على المرء أن يسعى ويعمل ولكن ليس النجاح دائماً منوطاً بالسعي والعمل.
يمرض اثنان , فيستشيران الطبيب الواحد ويتخذان العلاج الواحد ويكونان في المشفى الواحد
في الغرفة الواحدة وتكون معاملتهما واحدة فيموت هذا ويبرأ هذا.
فلم؟ من الله.

ويفتح اثنان متجرين ويأتيان بالبضاعة الواحدة ويتخذان طريقة للبيع واحدة ,
فيقع هذا على صفقة تجعله من كبار الأغنياء ويبقى ذلك في موضعه,

فلم ؟ من الله .

وأنا لا أقول لأحد أن يترك السعي . السعي مطلوب ,
وعلى التلميذ أن يقرأ الكتاب كله حتى الحاشية التي لا يهتم غيره بها ,
إذ ربما كان السؤال منها , وبعد ذلك يتوجه إلى الله فيطلب منه النجاح .

وهذه خاتمة النصائح ولكنها أهمها .

أيها الطالب , إذا أكملت استعدادك وعملت كل ما تقدر عليه فتوجه إلى الله وقل له:
يا رب , أنا عملت ما أستطيعه , وهناك أشياء لا أستطيعها أنت وحدك تقدر عليها ,
فاكتب لي بقدرتك النجاح , ولا تجعل ورقتي تقع في يد مصحح مشدد لا يتساهل , أو مهمل لا
يدقق ,

أو ساخط أو تعبان لا يحكم بالحق .

وانظر قبل ذلك في نفسك , فإن كانت على معصية أو تقصير فقومها ودع التقصير .

وليست هذه الوصفة من عندي ولكنها وصفة وكيع شيخ الشافعي :

شَكَوْتُ إِلَى وَكَيْعٍ سَوْءَ حَفْظِي

.....فَأرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي

وَقَالَ بَأْنَ هَذَا الْعِلْمُ نُورٌ

.....وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدِي لِعَاصِي

وَفَقَّكُمْ اللَّهُ وَأَعَانَكُمْ جَمِيعًا

انها القناعات

في إحدى الجامعات في كولومبيا حضر أحد الطلاب محاضرة مادة الرياضيات ..
وجلس في آخر القاعة ونام بهدوء ..
وفي نهاية المحاضرة استيقظ على أصوات الطلاب ...
ونظر إلى السبورة فوجد أن الدكتور كتب عليها مسألتين ..
فنقلهما بسرعة وخرج من القاعة وعندما رجع البيت بدء يفكر في حل هذه المسألتين ..
كانت المسألتين صعبة فذهب إلى مكتبة الجامعة وأخذ المراجع اللازمة ...
وبعد أربعة أيام استطاع أن يحل المسألة الأولى ..
وهو ناقد على الدكتور الذي أعطاهم هذا الواجب الصعب !!
وفي محاضرة الرياضيات اللاحقة استغرب أن الدكتور لم يطلب منهم الواجب ...
فذهب إليه وقال له يا دكتور لقد استغرقت في حل المسألة الأولى أربعة أيام وحللتها في أربعة
أوراق ..
تعجب الدكتور وقال للطالب ولكني لم أعطكم أي واجب !!
والمسألتين التي كتبتها على السبورة هي أمثلة كتبتها للطلاب للمسائل التي عجز العلم عن حلها
...!!
إن هذه القناعة السلبية جعلت الكثير من العلماء لا يفكرون حتى في محاولة حل هذه المسألة ..
ولو كان هذا الطالب مستيقظا وسمع شرح الدكتور لما فكر في حل المسألة ..
ولكن رب نومة نافعة ...
وما زالت هذه المسألة بورقاتها الأربعة معروضة في تلك الجامعة ...

حقاً إنها القناعات

...
قبل خمسين سنة كان هناك اعتقاد أن الإنسان لا يستطيع أن يقطع ميل في أقل من أربعة دقائق
..
وان أي شخص يحاول كسر الرقم سوف ينفجر قلبه !!
ولكن أحد الرياضيين سأل هل هناك شخص حاول وانفجر قلبه فجأته الإجابة بالنفي !!..
فبدأ بالتمرن حتى استطاع أن يكسر الرقم ويقطع مسافة ميل في أقل من أربعة دقائق ..
في البداية ظن العالم انه مجنون أو أن ساعته غير صحيحة ..
لكن بعد أن رأوه صدقوا الأمر واستطاع في نفس العام أكثر من 100 رياضي ..
أن يكسر ذلك الرقم !!..
بالطبع القناعة السلبية هي التي منعتهم أن يحاولوا من قبل ..
فلما زالت القناعة استطاعوا أن يبدعوا ..

حقاً إنها القناعات ...

أحيتي ..

في حياتنا توجد كثير من القناعات السلبية التي نجعلها شماعة للفشل
فكثيراً ما نسمع كلمة : مستحيل , صعب , لا أستطيع ...
وهذه ليس إلا قناعات سالبة ليس لها من الحقيقة شيء ..
والإنسان الجاد يستطيع التخلص منها بسهولة ...
فلماذا لا نكسر تلك القناعات السالبة بإرادة من حديد
نشق من خلالها طريقنا إلى القمة .

ضع الكأس ... وارتح قليلاً

في يوم من الأيام كان محاضر يلقي محاضرة عن التحكم بضغوط وأعباء الحياة لطلابه .
فرفع كأساً من الماء وسأل المستمعين ما هو في اعتقادكم وزن هذا الكأس من الماء؟
وتراوحت الإجابات بين 50 جم إلى 500 جم
فأجاب المحاضر: لا يهم الوزن المطلق لهذا الكأس، فالوزن هنا يعتمد على المدة التي أظل
مسكاً فيها هذا الكأس فلو رفعته لمدة دقيقة لن يحدث شيء ولو حملته لمدة ساعة فسأشعر بألم
في يدي، ولكن لو حملته لمدة يوم فستستدعون سيارة إسعاف. الكأس له نفس الوزن تماماً، ولكن
كلما طالت مدة حملي له كلما زاد وزنه ..

فلو حملنا مشاكلنا وأعباء حياتنا في جميع الأوقات فسيأتي الوقت الذي لن نستطيع فيه
المواصلة، فالأعباء ستنزاد ثقلاً. فما يجب علينا فعله هو أن نضع الكأس ونرتاح قليلاً قبل أن
نرفعه مرة أخرى .
فيجب علينا أن نضع أعباءنا بين الحين والآخر لنتمكن من إعادة النشاط ومواصلة حملها مرة
أخرى .
فعندما تعود من العمل يجب أن تضع أعباء ومشاكل العمل ولا تأخذها معك إلى البيت، لأنها
ستكون بانتظارك غداً وتستطيع حملها .

قد لا تكون المشكلة عند الآخرين بل عندنا نحن

يحكى بأن رجلاً كان خائفاً على زوجته بأنها لا تسمع جيداً وقد تفقد سمعها يوماً ما ..
فقرر بأن يعرضها على طبيب أخصائي للأذن... لما يعانيه من صعوبة القدرة على الاتصال
معها .
وقبل ذلك فكر بأن يستشير ويأخذ رأي طبيب الأسرة قبل عرضها على أخصائي .

قابل دكتور الأسرة وشرح له المشكلة، فأخبره الدكتور بأن هناك طريقة تقليدية لفحص درجة السمع عند الزوجة وهي بأن يقف الزوج على بعد 40 قدماً من الزوجة ويتحدث معها بنبرة صوت طبيعية

إذا استجابت لك وإلا أقترب 30 قدماً،

إذا استجابت لك وإلا أقترب 20 قدماً،

إذا استجابت لك وإلا أقترب 10 أقدام وهكذا حتى تسمعك .

وفي المساء دخل البيت ووجد الزوجة منهمكة في إعداد طعام العشاء في المطبخ،

فقال الآن فرصة سأعمل على تطبيق وصية الدكتور .

فذهب إلى صالة الطعام وهي تبعد تقريباً 40 قدماً، ثم أخذ يتحدث بنبرة عادية وسألها :

"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام" .. ولم تجبه !!..

ثم أقترب 30 قدماً من المطبخ وكرر نفس السؤال :

"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام" .. ولم تجبه !!..

ثم أقترب 20 قدماً من المطبخ وكرر نفس السؤال :

"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام" .. ولم تجبه !!..

ثم أقترب 10 أقدام من المطبخ وكرر نفس السؤال :

"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام" .. ولم تجبه !!..

ثم دخل المطبخ ووقف خلفها وكرر نفس السؤال :

"يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام" .

فقال له "يا حبيبي للمرة الخامسة أجيبك ... دجاج بالفرن ..."

إن المشكلة ليست مع الآخرين أحياناً كما نظن.... ولكن قد تكون المشكلة معنا نحن

الفيل والحبل الصغير

كنت أفكر ذات يوم في حيوان الفيل، وفجأة استوقفتني فكرة حيرتني وهي حقيقة أن هذه

المخلوقات الضخمة قد تم تقييدها في حديقة الحيوان بواسطة حبل صغير يلف حول قدم الفيل

الأمامية، فليس هناك سلاسل ضخمة ولا أقفاص كان من الملاحظ جداً أن الفيل يستطيع

وببساطة أن يتحرر من قيده في أي وقت يشاء لكنه لسبب ما لا يقدم على ذلك !

شاهدت مدرب الفيل بالقرب منه وسألته: لم تقف هذه الحيوانات الضخمة مكانها ولا تقوم بأي

محاولة للهرب؟

حسناً، أجب المدرب: حينما كانت هذه الحيوانات الضخمة حديثة الولادة وكانت أصغر بكثير مما هي عليه الآن، كنا نستخدم لها نفس حجم القيد الحالي لنربطها به .

وكانت هذه القيود -في ذلك العمر- كافية لتقيدها.. وتكبر هذه الحيوانات معتقدة أنها لا تزال غير قادرة على فك القيود والتحرر منها بل تظل على اعتقاد أن الحبل لا يزال يقيدها ولذلك هي لا تحاول أبداً أن تتحرر منه ، كنت مندهشاً جداً. هذه الحيوانات -التي تملك القوة لرفع أوزان هائلة- تستطيع وببساطة أن تتحرر من قيودها، لكنها اعتقدت أنها لم تستطع فعلت مكانها كحيوان الفيل، الكثير منا أيضاً يمضون في الحياة معلقين بقناعة مفادها أننا لا نستطيع أن ننجز أو نغير شيئاً وذلك ببساطة لأننا نعتقد أننا عاجزون عن ذلك، أو أننا حاولنا ذات يوم ولم نفلح .

حاول أن تصنع شيئاً... وتغير من حياتك بشكل إيجابي وبطريقة إيجابية !

الملك والوزراء الثلاثة

في يوم من الأيام أستدعى الملك وزراءه الثلاثة
وطلب منهم أمر غريب

طلب من كل وزير أن يأخذ كيس ويذهب إلى بستان القصر

وأن يملئ هذا الكيس للملك من مختلف طيبات الثمار والزروع
كما طلب منهم أن لا يستعينوا بأحد في هذه المهمة و أن لا يسندوها إلى أحد آخر

استغرب الوزراء من طلب الملك و أخذ كل واحد منهم كيسة وأنطلق إلى البستان
فأما الوزير الأول فقد حرص على أن يرضي الملك فجمع من كل الثمرات من أفضل وأجود
المحصول وكان يتخير الطيب والجيد من الثمار حتى ملئ الكيس

أما الوزير الثاني فقد كان مقتنع بأن الملك لا يريد الثمار ولا يحتاجها لنفسه وأنه لن يتفحص
الثمار فقام بجمع الثمار بكسل و أهمل فلم يتحرى الطيب من الفاسد

حتى ملئ الكيس بالثمار كيف ما اتفق ..

أما الوزير الثالث فلم يعتقد أن الملك يسوف يهتم بمحتوى الكيس اصلا فملئ الكيس بالحشائش

والأعشاب وأوراق الأشجار .

وفي اليوم التالي أمر الملك أن يؤتى بالوزراء الثلاثة مع الأكياس التي جمعوها

فلما أجمع الوزراء بالملك أمر الملك الجنود بأن يأخذوا الوزراء الثلاثة ويسجنوهم على حدة كل واحد منهم مع الكيس الذي معه لمدة ثلاثة أشهر،

في سجن بعيد لا يصل إليهم فيه أحد كان، وأن يمنع عنهم الأكل والشرب،

فاما الوزير الأول فضل يأكل من طيبات الثمار التي جمعها حتى أنقضت الأشهر الثلاثة،

وأما الوزير الثاني فقد عاش الشهور الثلاثة في ضيق وقلة حيلة معتمدا على ماصلح فقط من الثمار التي جمعها ،

أما الوزير الثالث فقد مات جوع قبل أن ينقضي الشهر الأول .

وهكذا أسأل نفسك من أي نوع أنت فأنت الآن في بستان الدنيا لك حرية، أن تجمع من الأعمال الطيبة أو الأعمال الخبيثة ولكن غدا عندما يأمر ملك الملوك أن تسجن في قبرك ،

في ذلك السجن الضيق المظلم لوحدهك ، ماذا تعتقد سوف ينفعلك غير طيبات الأعمال التي جمعتها في حياتك الدنيا،

قرر الآن ماذا سيكون معك في السجن

اللهم انفعنا بما علمتنا واجعله لنا لا علينا

للعبرة فقط

سقراط

في اليونان القديمة (399-469 ق.م) اشتهر سقراط بحكمته
وفي أحد الأيام صادف الفيلسوف أحد معارفه الذي جرى له وقال له بتلهف

"سقراط ، أتعلم ما سمعت عن أحد طلابك؟"
رد عليه سقراط : " انتظر لحظة قبل أن تخبرني أود منك أن تجتاز امتحان صغير يدعى

امتحان الفلتر الثلاثي

"الفلتر الثلاثي؟"

تابع سقراط : هذا صحيح قبل أن تخبرني عن طالبي لناخذ لحظة لفلتر ما كنت ستقوله

الفلتر الأول هو الصدق

"هل أنت متأكد أن ما ستخبرني به صحيح؟"

رد الرجل : لا، في الواقع لقد سمعت الخبر

قال سقراط : " حسنا , إذا أنت لست أكيد أن ما ستخبرني صحيح أو خطأ لنجرب

الفلتر الثاني فلتر الطيبة

"هل ما ستخبرني به عن طالبي شيء طيب؟ ,

"لا،على العكس"

تابع سقراط : "حسنا إذا ستخبرني شيء سيء عن طالبي على الرغم من أنك غير متأكد من أنه

"صحيح؟"

بدأ الرجل بالشعور بالإحراج

فهنالك تابع سقراط : "ما زال بإمكانك أن تتجح بالامتحان

فلتر الفائدة الفلتر الثالث

"هل ما ستخبرني به عن طالبي سيفيدني؟

"في الواقع لا"

تابع سقراط : " إذا , إذا كنت ستخبرني بشيء ليس بصحيح ولا بطيب ولا ذي فائدة أو قيمة،

"لماذا تخبرني به من الأصل؟

فسكت الرجل وشعر بالهزيمة والإهانة

لهذا السبب كان سقراط فيلسوفا يقدره الناس ويضعونه في مكانة عالية

تذكر هذه الحكمة وقلها لكل من ينقل لك خبرا

غفر الله لنا ولكم و لجمع المسلمين

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)

وأترك وراءك كل أثر جميل

كُنْ في الحياة كعابر سبيل

وما علي الضيف إلا الرحيل

فَمَا نحنُ في الدنيا إلا ضيوف

خاطرة

سيجعل لهم الرحمن وداً

كان أبو بكر رضي الله عنه إذا صلى الفجر خرج إلى الصحراء .. فاحتبس فيها شيئاً يسيراً.. ثم عاد إلى المدينة .. فعجب عمر رضي الله عنه من خروجه ... فتبعه يوماً خفيةً بعدما صلى الفجر ... فإذا أبو بكر يخرج من المدينة ويأتي خيمة قديمة في الصحراء .. فاختماً له عمر خلف صخره... فلبث أبو بكر في الخيمة شيئاً يسيراً ثم خرج ... فخرج عمر من وراء صخرته ودخل الخيمة ... فإذا فيها امرأة ضعيفة عمياء ... وعندها صببية صغار فسألها عمر: من هذا الذي يأتيكم

فقلت: لا أعرفه .. هذا رجل من المسلمين .. يأتينا كل صباح منذ كذا وكذا...

قال: فماذا يفعل؟

قلت: يكنس بيتنا .. ويعجن عجينا .. ويحلب داجنا ... ثم يخرج ..

فخرج عمر وهو يقول: لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر ... لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر...

كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق بها ... ويقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب ...

فلما مات وجدوا في ظهره آثار سواد .. فقالوا: هذا ظهر حمّال .. وما علمناه اشتغل حمالاً.. فانقطع الطعام عن مائة بيت في المدينة .. من بيوت الأرملة والأيتام .. كان يأتيهم طعامهم بالليل.. لا يدرون من يحضره إليهم .. فعلموا أنه هو الذي كان يحمل الطعام إلى بيوتهم بالليل وينفق عليهم ..

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)

إذا أحبك الله جعل لك القبول في الأرض ...

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل .. فقال: إني قد أحببت فلاناً فأحبه.. فيحبه جبريل.. ثم ينادي في أهل السماء:

أن الله يحب فلانًا فأحبوه ... فيحبه أهل السماء...

قال: ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض ..

فذلك قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)

وإذا ابغض الله عبداً.. نادى جبريل : إني أبغضت فلانا فأبغضه ... فيبغضه جبريل .. ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه ..

فيبغضه أهل السماء ..ثم تنزل له البغضاء في الأرض....

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم :

"ألا أنبئكم بخير أعمالكم .. وأزكاها عند مليككم.. وارفعها في درجاتكم.. وخير لكم من إعطاء الذهب والفضة... وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟.. قالوا: بلى..وما ذاك يا رسول الله ؟

قال ذكر الله عز وجل "

مواقع تهمة

موسوعة المرئيات الإسلامية

موسوعة المرئيات الإسلامية هي عبارة عن برنامج اسلامي يضم عدد كبير من السلاسل الإسلامية الذي تُبث على مختلف القنوات الإسلامية.

حيث تحتوي موسوعة المرئيات الإسلامية على الالف من الحلقات التي تفيد المسلم في دينه ودينه وتتناول كل ما يفيد من دروس ايمانية وتفسيرية... توفر لك موسوعة المرئيات الإسلامية تصفحا سهل وواضح حيث تم تقسيم الحلقات من القناة الى السلسلة الى اسم او رقم الحلقة

تتستطيع من خلال موسوعة المرئيات الاسلامية انشاء مكتبة خاصة بك تحتوي على موادك الخاصة.

توفر لك موسوعة المرئيات الاسلامية المفضلة التي يمكنك من خلالها اضافة حلقات مميزة لمشاهدتها لاحقا او لاعادة مشاهدتها .

توفر كذلك موسوعة المرئيات الاسلامية نظام تحديثات الذي يجعلك على اطلاع بكل جديد من مختلف القنوات الفضائية

وكل ما يلزمك اتصال بالانترنت فقط

رابط التحميل

<http://mawso3a.islamic-team.com/download>

تريدالسعادة

إن أردت السعادة والقناعة والرضا والطمأنينة وراحة البال..

فلا تنظر إلى الله تعالى إلا محسناً، ولا تنظر إلى نفسك إلا مسيئاً

فمن فعل ذلك ورأى إحسان الله تعالى في نفسه مقارنة بمصائب الآخرين.. ساعتئذ مهما أصابه من هم أو غم سيجد الرضا والطمأنينة ..
ومن فعل ذلك ورأى نفسه مقصرة اتجاه رب العالمين مقارنة بحق الله تعالى عليه .. سيجد الهمة للطاعة والتواضع والخنوع أمام الله تعالى ..

وقفه

لا تحاول أن تعيد حساب الأمس وما خسرت فيه
فالعمر حين تسقط أوراقه لن تعود مرة أخرى
ولكن مع كل ربيع جديد سوف تثبت أوراق أخرى
فانظر إلى تلك الأوراق التي تغطي وجه السماء
ودعك مما سقط على الأرض فقد صارت جزءاً منها

لا تملؤوا الأكواب ماءً

يحكى أن مجاعة حدثت في بلد

فطلب الوالي من أهل القرية طلباً غريباً في محاولة منه لمواجهة خطر القحط والجوع....

حيث أخبرهم بأنه سيضع قَدراً كبيراً في وسط القرية.

وأن على كل رجل وامرأة أن يضع في القدر كوباً من اللبن

بشرط أن يضع كل واحد الكوب لوحده من غير أن يشاهده أحد.

هرع الناس لتلبية طلب الوالي...

كل منهم تخفى بالليل وسكب ما في الكوب الذي يخصه.

وفي الصباح

فتح الوالي القدر

فوجد القدر و قد امتلأ بالماء!!!

أين اللين!؟

ولماذا وضع كل واحد من الرعية الماء بدلاً من اللين؟

كل واحد من الرعية.. قال في نفسه:

" إن وضعي لكوب واحد من الماء لن يؤثر على كمية اللين الكبيرة التي سيضعها أهل القرية "

وكل منهم اعتمد على غيره ...

وكل منهم فكر بالطريقة نفسها التي فكر بها أخوه,

و ظن أنه الوحيد الذي سكب ماءً بدلاً من اللين,

والنتيجة التي حدثت.. أن الجوع عم هذه القرية ومات الكثيرون منهم

حيث لم يجدوا مايعينهم وقت الأزمات ..

كثيرون هم الذين يملؤون الأكواب بالماء

في أشد الأوقات التي نحتاج منهم أن يملؤوها لبناً؟

عندما

لا تتقن عملك بحجة أنه لن يظهر وسط الأعمال الكثيرة التي سيقوم بها غيرك من الناس

فأنت تملأ الأكواب بالماء....

عندما

لا تخلص نيتك في عمل تعلمه ظناً منك أن كل الآخرين قد أخلصوا نيتهم وان ذلك لن يؤثر،

فأنت تملأ الأكواب بالماء...

عندما

تحرم الفقراء من مالك ظناً منك أن غيرك سيتكفل بهم.

فأنت تملأ الأكواب بالماء....

عندما

تضيع وقتك ولا تستفد منه بالدراسة والتعلم .
فأنت تملأ الأكواب بالماء...

.....

وفي الحديث الشريف

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

(لَا تَزُولُ قَدَمَا عِنْدَ مَنْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ ،

عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ،

وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ)

فاتقوا الله

في أوقاتكم وأموالكم وصحتكم

لا تضيعوها

وحاولوا أن تملأوا الأكواب لبناً

فكرة مبدعه !

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات عمارة ووضع قبعته بين قدميه وبجانبه لوحة مكتوب عليها: " أنا أعمى أرجوكم ساعدوني." مر رجل اعلانات بالأعمى ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة فوضع المزيد فيها ومن دون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب إعلان آخر .

عندما انتهى أعاد وضع اللوحة عند قدم الأعمى وذهب بطريقه. وفي نفس ذلك اليوم مر رجل الإعلانات بالأعمى ولاحظ أن قبعته

قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية.
فعرف الأعمى الرجل من وقع خطواته فسأله إن كان هو من أعاد
كتابة اللوحة وماذا كتب عليها؟
فأجاب الرجل " :لا شيء غير الصدق, فقط أعدت صياغتها".
وابتسم وذهب.
لم يعرف الأعمى ماذا كتب عليها لكن اللوحة الجديدة كتب عليها:
" نحن في فصل الربيع لكنني لا أستطيع رؤية جماله."

من غرائب اللغة العربية

بيتان غريبان

* هذا البيت لا يتحرك اللسان بقراءته :

أب همي وهم بي أحبابي

همهم ما بهم وهمي مابي

* وهذا البيت لا تتحرك بقراءته الشفتان :

قطعنا على قطع القطا قطع ليلة

سراعا على الخيل العتاق اللاحقي

أغرب شعر :

هذه أبيات من الشعر لكن فيها العجب العجاب و فيها أحتراف وصناعة للشعر :

ألوم صديقي وهذا محال

صديقي أحبه كلام يقال

وهذا كلام بليغ الجمال

محال يقال الجمال خيال

الغريب في هذه الأبيات أنك تستطيع قراءتها . أفقياً ورأسياً !

مودته تدوم لكل هول **** وهل كل مودته تدوم

إقرأ البيت بالمقلوب حرفاً حرفاً واكتشف الإبداع

حيث ان هذا البيت يقرأ من الجهتين كلمة كلمة

حلموا فما ساءت لهم شيم **** سمحوا فما شحت لهم منن

سلموا فلا زلت لهم قدم **** رشدوا فلا ضلت لهم سنن

خطبتان للإمام علي واحدة بدون حرف الالف والاخرى بدون نقط :

هذه خطبة للإمام علي من غير حرف الألف

بعدما اجتمع الناس وقالوا بأن الألف هو الحرف الأكثر شيوعاً بالكلام .

خطبه بدون حرف الألف :

حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته غضبه، وتمت كلمته، ونفذت مشيئته،
وبلغت قضيته، حمدته حمد مقرر بريوبيته، متخضع لعبوديته، متنصل من خطيئته، متفرد
بتوحيده، مؤمل منه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه، ونستعينه ونسترشده
ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له شهود مخلص موقن، وفردته تفريد مؤمن
متيقن، ووحدته توحيد عبد مذعن، ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه، جل
عن مشير ووزير، وعن عون ومعين ونصير ونظير علم ولن يزول كمثلته شيء وهو بعد كل
شيء .

رب معتر بعزته، متمكن بقوته، متقدس بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه بصر، ولم يحط به
نظر قوي منيع، بصير سميع، رؤوف رحيم، عجز عن وصفه من يصفه، وضل عن نعته من
يعرفه، قرب فبعد وبعد فقرب، يجيب دعوة من يدعوه، ويرزقه ويحبوه، ذو لطف خفي،

وبطش قوي، ورحمة موسعة، وعقوبة موجعة، رحمة جنة عريضة موقنة، وعقوبته جحيم
ممدودة موقنة، وشهدت ببعث محمد رسوله وعبدہ وصفيه ونبيه ونجيه وحببيه وخليئه .

خطبه بدون نقط :

الحمد لله الملك المحمود ، المالك الودود مصور كل مولود ، مآل كل مطرود ساطع المهاد
وموطد الأوطاد ومرسل الأمطار، ومسهل الأوطار وعالم الأسرار ومدركها ومدمر الأملاك
ومهلكها ومكور الدهور ومكررهما ومورد الأمور ومصدرها عم سماحه وكمل ركامه وهمل
وظاوع السؤال والأمل أوسع الرمل وأرمل أحمده حمدا ممدودا وأوحده كما وحد الأواه وهو
الله لا إله للأمم سواه ولا صاعد لما عدله وسواه، أرسل محمدا علما للإسلام ، وإماما للحكام ،
ومسدد

1560 نصيحة

جاكسون بروان .. لما جاء ولده يدخل للجامعة قرر يكتب له النصائح اللي يحتاجها من وجهة

نظره كأب .. بزعمه بيكتب ورقة ولا تنتين تفاجأ انه كتب 1560 نصيحة ..!

ومن كثر ما عجبت أهله وأصحابه طبعها في كتيب (Little Instruction Book Life's)

وحققت أفضل المبيعات لعدة سنوات بقائمة نيويورك تايمز

هذي أهم ماكتب (حسب ما ذكر الكاتب/فهد الأحمدى) ..

1. احذر من عروض البنوك مهما كانت مغرية !

2. اهدِ حماتك وردا في عيد ميلاد زوجتك !

3. لا تترك منزلك دون جهاز لكشف الحريق !

4. توكل على الله ولكن أغلق بابك جيدا !

5. لا تياس أبدا واحتفظ بخط للرجعة !

6. لا تتخذ قرارا وأنت غاضب !

7. كن شجاعا ، وإن لم تكن كذلك فتظاهر ، فلن يلاحظ أحد الفرق !

8. حاول فتح السيفون وأبواب الحمام "بكوعك" !
9. تعلم كيف تستمع فالفرص الخفية تحتاج لأذن قوية !
10. لا تحرم الآخرين من الأمل فقد يكون هذا كل ما يملكونه !
11. حين تصادف كتابا جيدا اشتره حتى لو لم تقرأه !
12. كن لطيفا أكثر من الحقيقة ، ولكن لا تسمح لأحد باستغلالك!
13. اعمل تماريناً للبطن 50 مرة في الصباح و 50 في المساء!
14. لا تستثمر في الأسهم ما لا تتحمل خسارته لاحقا (... وياليتك سمعتها من قبل) !
15. لا تشارك رجلا فشل ثلاث مرات !
16. لاتستعمل بطاقات الائتمان للشراء بالتقسيط !
17. ابتسم فهذا لا يكلفك شيئا ولكنه لا يقدر بالمال !
18. لا تجادل شرطيا أبدا (... وهي نصيحة سمعتها من والدي أيضا) !
19. لا تشتتر حقائب أو بناطيل جينز أو ساعة ثمينة فهذا مضيعة للمال !
20. شجع أبناءك على العمل في أوقات فراغهم حالما يبلغون السادسة عشرة.
21. لا تصدق كل ما تسمع ، ولا تنفق كل ما تملك ، ولا تنم قدر ماترغب ...
22. حين تقول والدتك «ستندم على فعل ذلك».. ستندم عليه غالبا!
23. اعتن بسمعتك جيدا فستثبت لك الأيام أنها أعلى ما تملك!
24. لا تخش العقبات الكبيرة فخلفها تقع الفرص العظيمة!
25. قد لا يتطلب الأمر أكثر من شخص واحد لقلب حياتك رأسا على عقب!
26. اختر رفيقة حياتك بحرص؛ فهو قرار سيشكل 90% من سعادتك أو بؤسك!
27. اقلب أعداءك لأصدقاء بفعل شيء جميل ومفاجئ لهم!

28. حين تدق الفرصة على بابك أَدعِها للمبيت!
29. تعلم القواعد جيدا ثم اكسر بعضها!
30. احكم على نجاحك من خلال قدرتك على العطاء وليس الأخذ!
31. لا تتجاهل الشيطان مهما بدل ثيابه!
32. ركز على جعل الأشياء أفضل وليس أكبر أو أعظم!
33. كن سعيدا بما تملك، وأعمل لامتلاك ما تريد!
34. اعط الناس أكثر مما يتوقعون!
35. دلل زوجتك، ولكن ليس أطفالك!
36. لا تكن منشغلا لدرجة عدم التعرف على أشخاص جدد!
37. اقض مع أطفالك ضعف وقتك المعتاد وامنحهم نصف المال المعتاد!
38. ابتعد عن الأماكن المشبوهة؛ فالأحداث السيئة لا تحدث إلا هناك!
39. الفاشل في إنفاق ماله فاشل في كل شيء في حياته!
40. لا تهدد ما لم تملك القدرة على التنفيذ!
41. تعلم الاسعافات الأولية فجميعنا يمر بظرف يندم عليها!
42. حين يسألك أحدهم سؤالا لاتحبه، ابتسم وقل «ولماذا تريد أن تعرف»!
43. لا تفقد أعصابك، أو ثقتك بنفسك، أو مفاتيح سيارتك!
44. فاجئ صديقا قديما باتصال مباغت!
45. لا تقل لرجل إنه سيصبح أصلع أو أشيب، فهو يعرف ذلك مسبقا!
46. سافر وشاهد أماكن جديدة بعقل مفتوح!
47. حين تشتري عقارا انتبه لثلاثة شروط مهمة: الموقع ثم الموقع ثم الموقع!

48. اكتب 10 اشياء تريد انجازها في حياتك ثم ضع الورقة في محفظتك!

49. كل شخص تقابله يملك شيئاً مميزاً، حاول تعلمه!

50. سجل صوت والدك ووالدتك وهما يضحكان!

51. ارسل لزوجتك باقة ورد ثم فكر بالسبب لاحقاً!

52. لا تتوقع من أطفالك الاستماع لنصائحك ووضعك مزر!

53. ادخر دائماً 10% من دخلك!

54. كلما تعلمت أكثر كلما طرحت عن كاهليك المزيد من المخاوف!

رسالتي إلى مبارك .. كلمة حق عند سلطان جائر 2011-2-6

د. راجب السرجاني

سيادة الرئيس

أرى الخلق اجتمعوا على مشاعر معينة تجاهك.. كلها -كما تعرف- مشاعر تموج بالكراهية والحقد والغل.. مشاعر تراكمت على مدار سنوات طويلة، فليس هذا البغض حديثاً، إنما هو قديم.. لعله منذ أول أيام ولايتك.. وأسباب كراهيتهم لك منطقية للغاية.. جوع.. بطالة.. فساد.. تكبر.. قهر.. استبداد.. تعاون مع اليهود.. خضوع للغرب والشرق.. هوان عالمي كبير لمصر.. وغير ذلك من فظائع اتسمت بها فترة حكمك.. وختم هذا السجل الحافل الفاضل بتزوير فاضح لانتخابات مجلس الشورى ثم مجلس الشعب.. تزوير خرج عن حدود المنطق والعقل.. إلى الدرجة التي اضطرت فيها الحكومة الفاشلة في النهاية أن تزور الانتخابات لصالح بعض المعارضين! حتى يُخفف من شكل الصورة الهزلية!

لا شك أنّ هذا التاريخ الأسود كان سبباً في كراهية عميقة لك في وجدان الشعب المصري كله، وفي وجدان الشعوب العربية والإسلامية، بل لا أبالغ إن قلت أنّ هذه الكراهية صارت في قلب كل حر في العالم! لقد كان الجميع ينتظر من مصر الكثير والكثير.. ولكن للأسف وجدوها في حاجة للعون، ولا طاقة لها بعون أحد..

وتعمقت الكراهية أكثر وأكثر عند رؤية الشعب لخطواتك الحثيثة التي تسعى لتوريث ابنك الحكم من بعدك.. فهذه إشارة أنّ الشعب سيعيش هذا الضنك، وهذه الإهانة لعدة عشرات أخرى من السنوات، خاصة وأن السنة الإلهية الماضية أن أعمار الظالمين تطول جداً، وجلهم يتجاوز السبعين والثمانين!

هذا وغيره جعل الناس يكرهونك، بل لعلمهم لم يكرهوا في حياتهم رجلاً مثلك!

هذه علامة خطيرة يا سيادة الرئيس! ولا أقصد خطورة الدنيا فقط.. لا أقصد خطورة تربص الشعب لك، ورغبته الأكيدة في الفتك بك، ولكني أقصد شيئاً آخر قد تكون أهملت النظر له طيلة عمرك، وهو أنّ هذا البغض الجماعي لك قد يكون علامة بغض الله لك! وهذا ليس مستغرباً، فلا شك أنّ الله يبغض كل الفراعين والطواغيت، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " .. وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنِّي أَبْغَضْتُ فَلَانَا فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبُغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ" ..

والواقع -يا سيادة الرئيس- أنّ البغضاء قد نزلت لك في الأرض!

وأنا واحد من أفراد الشعب الذي يكرهك.. لكني أحمل لك شعوراً إضافياً قد يستغربه كثير من الناس، بل قد تستغربه أنت شخصياً.. وهو شعور الشفقة!

لعلك تقول: وهل يشفق الناس على الطواغيت؟

أقول لك: نعم!. في بعض الأحيان نعم!

أشفق على رجل تجاوز الثمانين يسير معصوب العينين، وقد طُمس بصره وبصيرته، إلى نهاية بانسة، يُلقى فيها في حفرة قبره، ليبدأ الحساب العسير على سنوات البغي والضلال..

لو تؤمن يا سيادة الرئيس بالبعث والنشور ما طاب لك طعام ولا شراب، فالناس جميعاً سيحاسبون على أنفسهم وأهلهم، وأنت ستحاسب على شعب كامل!

يا لهول ذلك الأمر!

لا أعتقد أنّ واحداً من المنافقين الذين أحطت نفسك بهم نبّهك إلى حقيقة هذا الأمر، مع أن بعضهم يعمل في "وظيفة" شيخ!

ماذا أعددت يا مسكين لسؤال ربك؟

ماذا ستقول لربك عن عشرات الآلاف من المعتقلين ظلماً دون قضية ولا محاكمة؟

ماذا ستقول عن تكريس أكثر من نصف مليون إنسان لحماية شخصك، مع كل ما يتطلبه ذلك من أموال، ومن إهدار طاقات وأوقات؟

ماذا ستقول عن الملايين الذين جاعوا في عهدك، وقد تحولت ثروات البلد إلى جيبك وجيوب المقربين منك ومن أولادك؟

ماذا ستقول عن مواقفك المخزية من قضايا المسلمين حولك.. تشارك في حصار غزة.. تترك السودان وحيداً أمام قوى العالم الباغية.. تجري وراء أمريكا في أي وادٍ تهيم فيه.. تصادق الصهاينة.. تعادي المسلمين؟

ماذا ستقول عن "جهاز أمن الدولة" الذي صيّرته جهازاً "لفزع" الدولة والشعب؟ والذي لم يعد له همٌّ إلا الطغيان والعدوان وترسيخ الظلم والخوف، وممارسة التعذيب والإذلال؟

ماذا ستقول عن الغاز الذي بعته لعدوك، والبلد التي بعته لأصحابك؟

بل ماذا ستقول عن شرع الله الذي عزلته عن حياة الناس، وعن كتاب الله الذي تركته وأهملته؟

أواه يا سيادة الرئيس!

إنك في موقف تعيس!

هل تتخيل مصيرك الذي تسير إليه مسرعاً..

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَعْشَاهُمْ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَيَسْأَفُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ"..

يا سيادة الرئيس.. قد أعذر الله إليك، وقد أمد لك في العمر حتى يعطيك فرصة التوبة، ولكنك ما زلت متشبهاً بالمصير التعيس!

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعَذَرَ اللهُ إِلَيَّ أَمْرِي أَخْرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً"..

وأنت بلغت الستين منذ أكثر من عشرين سنة! ألم تنتبه؟!

لعلك كنت تتمنى أن تسمع هذا الكلام في أول عهدك، فقد كانت أمامك فرصة أن تكون من تكون من المقربين إلى الله إذا عدلت في حكمك.. فقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وذكر في أولهم: إِمَامٌ عَادِلٌ..". ولكن للأسف لم يسمعك أحد هذا الكلام؛ لأنك -للأسف- اخترت بطانة السوء، والحاكم يكون من البطانة التي اختارها، فليس هناك -كما يظن بعض السذج- رئيس صالح لا يدري عن الفساد في بلده شيئاً، والكل يسرق من حوله وهو نظيف! ليست هناك هذه الصورة المضحكة، بل يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ، بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وَقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وَقِيَ، وَهُوَ مِنَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا"..

وما العمل يا سيادة الرئيس؟

هل ضاعت الفرصة، وصار الطريق حتمياً إلى جهنم؟!

الواقع -الذي لا يشفي صدور الناس- لا!!

هناك فرصة..

نعم ليست طويلة لأنك بلغت من الكبر عتياً، ولكنها موجودة على كل حال..

أن تتوب إلى الله!

هل تعرف هذا المصطلح: التوبة؟

لا شك أنه جديد على القصر الرئاسي، فقليلاً ما يتوب المتكبرون، ولكن صدقتي هناك فرصة! وقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ الرجل الذي قتل مائة من البشر قد غفر الله له عندما حقق التوبة الصادقة.. نعم عدد قتلاك يتجاوز هذا الرقم بكثير، لكن العبرة بصدق التوبة لا بحجم الجريمة.

وعليه فإنني أنصحك -وأنا والله لك ناصح أمين- بما يأتي:

أنصحك ألا تسوف في التوبة، فالموت يأتي بغتة..

وأنصحك أن ترحل فوراً دون تسويق أيضاً.. ارحل قبل أن تراق المزيد من الدماء.. ارحل قبل أن ينقلب عليك جيشك الذي سمح بكتابة عبارات الكراهية لك على دباباته ومصفحاته.. ارحل قبل أن يفتك بك شعبك وعندها لن تجد وقتاً للاعتذار.. ارحل فوراً ولا تكن بطيئاً في التفكير..

وأنصحك أن تعيد للشعب ما أخذته منه بغير وجه حق على مدار السنين، فليس لك إلا المخصصات القانونية التي يكفلها الدستور للرئيس، والشعب لا يمانع أن تأخذ راتباً كالذي يأخذه رئيس أكبر وأغنى دولة في العالم، لكن لا تأخذ فوقه شيئاً، وأنا أعلم أن إعادتك للمليارات من الدولارات أمر صعب، لكن الأصعب منه هو الحساب على هذه الأموال، ولا أقصد حساب الشعب، ولكن أقصد حساب القبر، وهو -بالنظر إلى عمرك- قريب للغاية!

وأنصحك أن تتفرغ بقية عمرك لقراءة الكتاب العظيم الذي لم تلتفت إليه في حياتك، وهو القرآن الكريم، وستدرك حينها كيف ضيّعت على نفسك وعلى شعبك فرصة هداية كبيرة.

وأنصحك أن تخاطب شعبك خطاباً متواضعاً تعتذر فيه عن فساد نظامك، وتعتذر للشعب عن تزوير إرادته دوماً، فأصحاب الحقوق عندك كثيرون، وكلهم سيأخذ من حسناتك.

وأنصحك أن تجمع ولديك وتحذرهم من سوء الخاتمة، فأنت تعلم أن الموت لا يفرق بين كبير وصغير، وعليك -إن كنت حريصاً على مصلحتهم- أن تدرّبهم على التوبة من ذنوب القهر والتزوير وغيرها من أخطاء في حق الشعب، فالأمر -والله- جلل.

والله -يا سيادة الرئيس- أنا لك ناصح أمين.. لا أسألك عليه مالا.. إن أجري إلا على الله.. ولن يصيبني إلا ما كتب الله لي..

فستذكر -أيها الرئيس- ما أقول لك، وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

صحافية أمريكية : تركت زوجي وأطفالي من أجل إسلامي

قبل أشهر قليلة توفيت أمينة السلمي المواطنة والصحافية الأمريكية التي كانت تعيش حياة راديكالية دينية مسيحية ، كانت تنظر إلى الإسلام والقرآن على أنه كتاب مزيف وأن نبي الإسلام كذلك ، وأن العرب متخلفون وجاهلون ، لكنها بإرادة الله أخطأ الكمبيوتر وأصبحت بالضرورة زميلة لعدد من الطلاب العرب، عملت ما بوسعها كي لا تكون معهم في مادة دراسية واحدة ، لكن رفضها سيفقدها المنحة الدراسية، غير أنها وجدت أن في الأمر حكمة ربانية ، وأن عليها أن تهدي الشباب العربي المسلم ليصبحوا مسيحيين، هكذا فهمت الخطأ وفهمت المقصد ذاته، لكنها شعرت بأنها تغيرت بعدما قرأت القرآن مرات عديدة وبعد قراءة كتب عدة عن الإسلام وبعد جدال متحضر مع عدد من الطلاب العرب لتجد نفسها مسلمة ولتبدأ فيما بعد رحلة الإيمان والمشقة.

كانت أمينة السلمي داعية إسلامية مميزة، وذات شهرة واسعة، حيث دأبت، خلال حياتها، على التجوال الدائم في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت تلقي كثيرا من المحاضرات حول الإسلام، وتعاليمه، وحضارته، ومفاهيمه. وقد لاقت قصة حياتها الشخصية الإعجاب، والتقدير، على نطاق واسع من جانب أعداد كبيرة من الناس. وكانت أمينة كذلك رئيسة الاتحاد الدولي للنساء المسلمات؛ هذه المنظمة التي تمكنت من تحقيق عدد من الإنجازات البارزة. ومن أقوال أمينة "إنني في غاية السرور لكوني امرأة تنتمي إلى الدين الإسلامي، حيث إن الإسلام هو حياتي، وهو نبضات قلبي، وكذلك هو الدم الذي ينساب في شراييني، وهو مصدر قوتي، إذ جعل حياتي في غاية الجمال والروعة. وإنني لا شيء بدون الإسلام، ولا حياة لي إذا لم يرعني الله بوجهه الكريم."

غلطة كمبيوتر

بدأ الأمر كله مع أمينة بغلطة على جهاز الكمبيوتر حيث كانت سيدة مسيحية محافظة متمسكة بدينها، وكانت تعمل كصحفية إضافة إلى دورها التبشيري. وكانت فتاة غير عادية، حيث حققت درجات عالية من التفوق الدراسي أيام دراستها الثانوية، وحصلت كذلك على عديد من المنح الدراسية، كما تفوقت في العمل الخاص بها، وكانت في حالة من المنافسة مع أقدر المحترفين

المختصين، إذ نالت عدداً كبيراً من الجوائز، بينما كانت لا تزال على مقاعد الكلية الجامعية. وفي أحد الأيام حصل خطأ على شاشة الكمبيوتر جعلها تركز حياتها للدفاع عن الدين المسيحي. وتطورت الأمور في وقت لاحق بما أحدث تغييراً كاملاً في حياتها.

حدث ذلك في عام 1975 لدى الاستخدام الأول للكمبيوتر في التسجيل المسبق للتخصصات والمواد في الكلية التي كانت تدرس فيها. وكانت تعد لنيل شهادتها في عالم الترفيه. وقد سجلت طلباً مفصلاً بذلك، وتوجهت إلى ولاية أوكلاهوما لإدارة نشاط عملي صغير خاص بها. ولذلك تأخرت عودتها، ووصلت إلى الجامعة بعد خمسة عشر يوماً من الموعد المحدد. ولم يكن تعويض الأيام الفائتة يمثل مشكلة لها، نظراً لقدراتها الدراسية المميزة، بل كانت المفاجأة بالنسبة إليها هي أن خطأ في نظام التسجيل المسبق الآلي حدد لها مساقاً مسرحياً يتعين على الطالب المسجل فيه تقديم أدائه أمام الآخرين. وكانت أمينة من الفتيات الملتزمات، ولذلك هالها أن تفكر بمجرد الوقوف أمام الآخرين كي تتحدث إليهم. ولم تستطع سحب هذا المساق لأن الوقت كان متأخراً للغاية.

لم يكن كذلك بإمكانها إلغاء المشاركة نظراً لأنها كانت حاصلة على منحة دراسية جامعية تؤمن لها حتى الإقامة، والغذاء. وبالتالي، فإن الرسوب في تحقيق متطلبات هذا المساق الدراسي كان يعني بالنسبة إليها خسارة هذه المنحة الدراسية الحيوية. ونصحها زوجها بأن تحاول استبدال المساق بمساق آخر يناسبها بصورة أفضل. وبذلك توجهت إلى أستاذها الذي وعدها بمساعدتها. ولكنها فوجئت حين عين لها مهامها الدراسية بأنها موجودة في فصل دراسي مملوء بالعرب، أو من يطلق عليهم هناك وصف "راكبي الجمال". وهكذا عادت إلى بيتها في حالة من الحزن، حيث لم تكن تتصور أن بإمكانها المشاركة في غرفة صفية مليئة بالعرب.

تفكير عميق قبل القرار النهائي

كان زوجها هادئاً، وعميقاً كالعادة، حيث قال لها إن الله جعل لكل شيء سبباً، وإن عليها أن تمنع التفكير في الأمر تماماً قبل اتخاذ قرارها النهائي بعدم المشاركة في هذا الصف. وإلى جانب كل هذه الأمور، كانت هنالك بالطبع قضية المنحة الدراسية الجامعية. ولذلك قررت أن تخلو بنفسها لمدة يومين كاملين بهدف زيادة قدراتها على التركيز، وبالتالي اتخاذ القرار المناسب لهذا الموقف الذي وجدت نفسها في مواجهته. وحين خرجت من عزلتها التأملية هذه قررت المضي قدماً، وقالت في نفسها إن الله قد اختارها لتقوم بمهمة تحويل هؤلاء العرب إلى الدين المسيحي.

من أكبر مساجد جنوب أمريكا

هكذا وجدت أمينة أن أمامها مهمة مقدسة لا بد لها من إنجازها. وبدأت من خلال الدراسة بمناقشة قضايا ذات علاقة بالدين المسيحي مع زملائها من العرب في ذلك الصف. وكانت تدعوهم إلى اتباع تعاليم السيد المسيح ليتم إنقاذهم مما هم فيه. وتقول إنهم كانوا في غاية التهذيب معها، ولكنها لم تستطع تحويلهم عن دينهم. وتقول كذلك إنها كانت تشرح لهم، على

نحو مستمر، كيف أن السيد المسيح كان يحبهم، وأنه مات على صليبه كي ينقذهم من خطاياهم. وأن كل ما يجب عمله من جانبهم هو تقبله في قلوبهم. وتقول "إنهم لم يقبلوا بفكرة التحول عن دينهم، ولذلك قررت أن تجرب فكرة أخرى تتلخص في قراءة كتابهم كي تثبت لهم أن الإسلام كان ديناً زائفاً، وأن محمداً لم يكن نبياً حقيقياً". وطلبت من أحد الزملاء تزويدها بنسخة من القرآن الكريم، إضافة إلى كتاب حول الشريعة الإسلامية. واستمرت في بحثها، بالاستعانة بهذين الكتابين، لفترة عام ونصف العام. واستطاعت قراءة القرآن الكريم بصورة كاملة، إضافة إلى خمسة عشر كتاباً عن الدين الإسلامي. وعادت ثانية لتكرّر قراءة القرآن مرة أخرى. وأخذت بجمع ملاحظات من خلال ذلك البحث المعمق اعتقدت أنها يمكن أن تكون خلافة، بحيث تستطيع أن تثبت من خلالها أن الإسلام دين زائف.

غير أن علامات تغير كثيرة بدت واضحة عليها، حتى أن زوجها تنبه إلى الأمر، وبدأ يشك في أنها على علاقة مع رجل آخر، حيث كان يعتقد أن المرأة لا يمكن أن تتغير بهذه الطريقة إلا إذا ظهر في حياتها رجل آخر. وقد أصبحت ترفض التوجه إلى الحانات، كما امتنعت عن تناول الخمر. ولم تعد ترغب كذلك في الذهاب إلى الحفلات المختلطة، وامتنعت، إضافة إلى كل هذه الأمور عن تناول لحم الخنزير. وقد طلب منها زوجها في نهاية الأمر أن تغادر بيت الزوجية، ففعلت ذلك، وانتقلت إلى شقة خاصة بها. وتقول عن تلك المرحلة "حين بدأت في دراسة الدين الإسلامي، لم أكن أعتقد أن أموراً معينة سوف تحدث، بحيث يتأثر بها نمط حياتي اليومية. ولم يكن أحد يستطيع إقناعي بأنني سوف أتمكن من الطيران بأجنحة من السلام، والسعادة، والطمأنينة في ظل اعتناق العقيدة الإسلامية."

لقد ظلت مسيحية رغم شعورها خلال تلك الفترة بأن تغيرات كبيرة قد بدأت تتفاعل في داخلها. وفي إحدى الأمسيات طرقت باب بيتها رجل بثياب منزلية عادية، وكان يرافقه ثلاثة من رفاقه، وكان اسمه عبد العزيز آل الشيخ. وقد فوجئت بوجود هؤلاء المسلمين الأربعة الذين يطرقون باب منزلها بهذه الملابس المخصصة للاستعمال داخل المنازل. وأصيبت بمزيد من الصدمة حين قال لها عبد العزيز إنها كانت بانتظار أن تصبح مسلمة. وأجابته بأنها مسيحية، وبأنه ليست لديها أي خطط للتحول إلى الدين الإسلامي. ومع ذلك قالت لهم إن هنالك بعض الأسئلة لديها إذا كان وقتهم يسمح لهم بذلك. وقد دعتهن إلى الدخول، حيث عرضت عليهن المسائل الخلافية التي اعتقدت أنها عثرت عليها في بحثها المعمق في القرآن الكريم، وعدد من الكتب التي تتعلق بالدين الإسلامي. وتقول إن الرجال استمعوا إليها باهتمام، ولم يسخروا من وجهات نظرها، بل إن عبد العزيز قال لها إن المعرفة هي ضالة المؤمن، وإن الأسئلة تمثل إحدى وسائل الوصول إلى المعرفة. "وحين أكمل كلامه، شعرت أن في جوانبي وردة تزداد تفتحاً. وحين كنت أعترض على أمر ما كان يجيب على الدوام بأن لدي بعض الحق والصواب فيما أراه من أمور. وبعد ذلك كان يقول لي إن عليّ أن أبذل جهداً أكبر في سبيل التعمق والتركيز، وأن أنظر إلى الأمر المطروح من عدة زوايا حتى أتمكن من التوصل إلى فهم أكمل."

شيء غريب يجول بداخلها

لم تمض فترة طويلة حتى أصبحت أكثر اطمئناناً إلى ما يجول في داخلها من خواطر، وإلى ما رآته خلال بحثها الذي استغرق عاماً ونصف العام. وهكذا جاء اليوم، ووقفت هذه الفتاة

المسيحية أمام عبد العزيز آل الشيخ، لتقول "أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله". وكان ذلك في الحادي والعشرين من مايو من عام 1977.

إن التحول إلى الديانة الإسلامية، أو إلى ديانة أخرى، لا يكون على الدوام أمراً بسيطاً، وميسراً. وباستثناء حالات نادرة للغاية، فإن من يتحولون حديثاً إلى الإسلام، يواجهون في العادة عواقب ذلك، حيث إن هذا التحول إلى الدين الإسلامي يمكن أن يؤدي إلى مقاطعة عازلة من جانب الأسرة، وكذلك من قبل الأصدقاء، بل إن من المحتمل كذلك أن يواجه صاحبه ضغوطاً من أجل العودة ثانية إلى العقيدة الدينية للأسرة. وقد يواجه المتحول إلى دين جديد في كثير من الأحيان عدداً كبيراً من المصاعب على المستوى الاقتصادي، كما هي حال الذين يطردون من منازل ذويهم بعد اعتناقهم الديانة الإسلامية. وقد يحظى بعض المتحولين بفرصة الاحتفاظ باحترام وتقدير الأسرة، والأصدقاء، والمعارف، ولكن معظمهم يواجهون مصاعب على مستويات مختلفة من الاعتدال، والشدة خلال السنوات الأولى التي تتبع تحولهم إلى الدين الجديد.

عواقب وخيمة بعد إسلامها

غير أن الصعوبات الهائلة التي تعرضت لها أمينة السلمي بعد اعتناقها الدين الإسلامي، ومقابل قناعاتها الجديدة، وعقيدتها الراسخة، قليلاً ما سمع بها أحد. وقليلون هم الذين يستطيعون التوكل على الله كما فعلت أمينة، حيث ظلت صامدة، ومتحدية لكل الظروف الصعبة الجديدة التي أحاطت بها. وقد ظلت تحافظ على موقف إيجابي، واستطاعت بذلك الانطلاق كي تؤثر في المحيطين بها بذلك الشعور من الجمال الذي طوقها بعد اعتناقها الدين الإسلامي.

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ 173 فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ 174

لقد فقدت معظم أصدقائها لأنهم وجدوا أنها لم تعد إنسانة مسلمة بعد تحولها عن دينها. ولم تقبل والدتها بتحول ابنتها إلى الإسلام، وكانت تأمل أن يكون ذلك الأمر حدثاً مؤقتاً تعود بعده ابنتها إلى الدين المسيحي. وأما شقيقتها الخبيرة في الاضطرابات العقلية، فقد قالت إن أمينة فقدت رشدها، بل حاولت إدخالها إلى مصحة للأمراض العقلية. وكان والدها رجلاً هادئاً، وحكيماً، حيث كان الناس يقصدونه للحصول على النصيحة، وعلى الهدوء حين تشتد عليهم أمور الحياة. غير أنه حين سمع بتحول ابنته عن دينها، قام بحشو بندقيته بالرصاص، وتحرك كي يعثر عليها، ويقتلها. وقال "من الأفضل أن تموت بدلاً من أن تتحول عن دينها وتذهب إلى أعماق جهنم". وبذلك أصبحت دون أصدقاء، ودون أسرة. وبدأت بعد ذلك بارتداء الحجاب، حيث تم طردها من وظيفتها في اليوم الذي وضعته فيه، وبذلك تخلى عنها الأهل، والأصدقاء، وفقدت عملها. ولكن كانت تضحيتها الكبرى لا تزال في الطريق إليها. كانت وزوجها زوجين متحابين للغاية، ولكنه أساء فهمها خلال مرحلة تعمقها في دراسة الدين الإسلامي، حيث لم يستطع أن يستوعب هذا الكم من التغيير الذي طرأ على حياتها، حين أصبحت أكثر هدوءاً، ورفضت الذهاب إلى الحانة. وقد شك الزوج في ذلك الوقت بأنها على علاقة مع رجل آخر، لأن المرأة لا تتغير بهذه الصورة الكاملة إلا من أجل رجل آخر. ولم تستطع أن تفسر له في ذلك الحين ما كان

يحدث لها، حيث قالت "كان من المستحيل جعله يفهم ما الذي كان يعمل على تغييره من الداخل، لأنني لم أكن أعرف بالضبط ما الذي يحدث". وبالتالي، فقد طلب منها مغادرة البيت، وأصبحت تعيش في منزل منفصل.

أصعب 20 دقيقة في حياتي

لقد اشتدت الأمور عليها أكثر فأكثر، حين أعلنت صراحة أنها تحولت إلى الدين الإسلامي، إذ أصبح الطلاق في هذه الحال أمراً لا مفر منه. وكان ذلك في وقت لم يكن الإسلام فيه معروفاً على نطاق واسع في الولايات المتحدة، وكان فهم الناس له قليلاً. وكان لديها طفلان تحبهما كثيراً، كما كان من المفروض من الناحية القانونية أن تكون رعايتهما من حقها، ولكن حدثت مخالفة للقانون، وتم حرمانها من تلك الرعاية بسبب تحولها إلى امرأة مسلمة. وقد خيرها القاضي قبل النطق بالحكم النهائي خياراً في منتهى القسوة، بحيث إما أن تعود عن الإسلام وتحفظ بحضانة الطفلين، وإما أن تتخلى عنهما، وتظل على دينها الجديد. وقد منحها ذلك القاضي فترة 20 دقيقة فقط لاتخاذ هذا القرار، وبالتالي فإنه جعلها في ظل محبتها لطفليها، في مواجهة أسوأ كابوس يمكن أن تواجهه أي امرأة في حياتها، حيث إن من الصعب على المرأة أن تفارق أطفالها ليوم، أو أسبوع، أو سنة، فكيف بها وهي تواجه قراراً يمكن أن يؤدي إلى حرمانها من طفليها بصورة دائمة؟ وتقول أمينة عن تلك اللحظات "كانت أصعب 20 دقيقة في حياتي". ولا نحتاج سوى القليل من الخيال لتتصور مدى الألم الذي تحسه امرأة تتخذ قراراً بالتخلي عن أطفالها، وتمنح 20 دقيقة فقط لاتخاذ مثل هذا القرار الرهيب. ومما أضاف إلى آلامها وأحزانها في ذلك الظرف العصيب، أن الأطباء قرروا أنه ليس بإمكانها الحمل ثانية بسبب تعقيدات صحية خاصة بها. وتقول عن تلك الفترة "توجهت بكل مشاعري إلى الله سبحانه وتعالى، حيث كنت أعلم علم اليقين ألا حامي لأطفالي غير الله. وكنت مصممة على أن أريهم في المستقبل ألا طريق سوى الطريق إلى الله وحده". وقد اتخذت قرارها الحاسم بأن تظل على دينها الجديد، وتم انتزاع طفلها وطفلتها من حضنها، حيث أعطاهما القاضي لزوجها السابق. وليس على قلب المرأة أمراً أقسى من أن تحرم من أطفالها لسبب واحد هو أنها اعتنقت ديانة جديدة. وتقول عن تلك الفترة "غادرت المحكمة وأنا أعرف تماماً أن الحياة بدون الطفلين سوف تكون في غاية القسوة، وكان قلبي ينزف دماً، مع أنني كنت أعرف في داخلي أنني اتخذت القرار الصحيح". وقد وجدت كثيراً من الراحة في تلاوة عدد من الآيات القرآنية التي تتحدث عن وحدانية الله، وخلوده، حيث "الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم..." إلى آخر آية الكرسي.

أَفَمِنْ أَتْبَعِ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ 162

ربما كانت فكرة العدالة ضعيفة للغاية في ولاية كولورادو الأمريكية. وقد استطاعت أمينة أن تنتقل قضيتها، بعد عناء شديد إلى وسائل الإعلام. وكانت تعتقد على الدوام أنها تسير في حياتها ضمن خطة يرضى عنها رب العالمين. وعلى الرغم من أنها لم تستطع استرداد رعاية الطفلين، إلا أن قانوناً صدر في كولورادو منع الحرمان من رعاية الأطفال بسبب اعتناق دين آخر. وكانت أمينة تعتقد أنها محاطة على الدوام بالرعاية من قبل رب السموات والأرض، ولذلك حملت الشعلة الإسلامية إلى أي مكان كان بإمكانها الوصول إليه. وكان الناس يحملون

انطباعات جيدة نتيجة لحديثها الدافئ الذي يفيض بالإيمان، حيث استطاعت جهود دعوتها الإسلامية المخلصة تحويل عدد كبير من الذين استمعوا إلى أحاديثها إلى الدين الإسلامي الحنيف.

تجمعات الجاليات المسلمة أمام البيت الأبيض

لقد أصبحت إنسانة أخرى مختلفة بعد أن هداها الله إلى دين الإسلام، كما تقول إنها أصبحت تشعر بأنها أفضل بكثير مما كانت عليه في الماضي. بل إن الأمر بلغ حد إعادة تفكير أسرتها، ومعارفها، والناس المحيطين بها، فيما حدث، والبدء في تأمل كل هذه التغييرات التي حدثت في تفكير وتصرفات أمينة. وعلى الرغم من رد الفعل الأولي من جانب أفراد أسرتها، فقد ظلت على اتصال بهم، وكانت تعاملهم بالاحترام واللين، تماماً كما يأمر القرآن المسلمين بذلك. وكانت ترسل بطاقات التهنئة إلى والدها، وإلى والدتها في المناسبات المختلفة. غير أنها كانت ترفق مع كل بطاقة تقوم بإرسالها إلى ذويها آيات من القرآن الكريم، أو أحاديث لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وذلك دون ذكر مصدر هذه الكلمات الجميلة، والموحية في الوقت ذاته، كما أنها كانت تركز على المقاطع المليئة بالنصيحة، والحكمة، والكلمة الطيبة. ولم يمض وقت طويل حتى استطاعت من خلال اللجوء إلى هذا الأسلوب إحداث تغيير ملحوظ في نظرة أسرتها، ومن تتعامل معهم، نحوها، وكذلك تجاه الديانة الجديدة التي اعتنقتها.

جعلت أسرتها تعتنق الإسلام

وكانت جدتها هي أول من تحول إلى اعتناق الدين الإسلامي، حين كانت قد تجاوزت 100 عام من عمرها. وقد توفيت هذه الجدة بعد فترة قصيرة من تحولها إلى الدين الإسلامي. وتقول أمينة عن جدتها "لقد غفر الله لها ذنوبها بمجرد أن اعتنقت الإسلام، بينما احتفظت بكل حسناتها. ولم تعش طويلاً بعد اعتناق الإسلام، ولذلك فإنني أعتقد أن ذنوبها قليلة، ويجعلني هذا الأمر في غاية السعادة والسرور". أما الشخص الثاني في التحول إلى الدين الإسلامي، فكان والدها الذي أراد قتلها بعد أن علم بأنها اعتنقت الدين الإسلامي. وهكذا فإنه أعاد إلى الأذهان قصة سيدنا الخليفة العادل، عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن جميع الصحابة. وكان عمر يطارد المسلمين قبل أن يعتنق الديانة الإسلامية. وحين علم في أحد الأيام أن أخته اعتنقت دين الإسلام، استل سيفه بهدف قتلها. ولكن لدى سماعه آيات من القرآن الكريم كانت أخته تتلوها، أدرك أنها على حق، وتوجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وأعلن إسلامه. بعد عامين من اعتناق أمينة الدين الإسلامي، اتصلت بها والدتها، وأخبرتها أنها تقدر دينها الجديد، وقالت إنها ترجو أن تظل على هذا الدين، وبعد عامين آخرين اتصلت بها والدتها مرة أخرى وطلبت منها أن تخبرها كيف يمكن للمرء أن يصبح مسلماً. وردت أمينة في ذلك الحين بأن عليه أن يشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. وقد اعتنقت والدتها الإسلام بعد عدة استفسارات أجابت عنها أمينة، غير أنها طلبت عدم إخبار زوجها بقصة اعتناقها الدين الإسلامي.

لم تكن أمها تعرف أن زوجها سبق له أن أجرى المحادثة ذاتها مع أمينة قبل ذلك بعدة أسابيع. وهكذا فقد كان الزوجان يعيشان تحت سقف واحد، وهما من المسلمين، دون أن يعرف أحدهما بأمر الآخر. وفي مرحلة لاحقة لذلك تحولت أختها التي كانت تريد أن تحولها إلى مصحة عقلية،

واعتنقت الدين الإسلامي .وبدأت هذه الأخت تعتقد أن كون المرء مسلماً هو أسلم شيء، وأحكم تصرف، يقوم به. وقد اعتنق ابن أمينة الإسلام بعد أن بلغ سن الرشد، واتصل بها في سن الحادية والعشرين وأبلغها بأنه يريد أن يتحول إلى الديانة الإسلامية.

أما زوجها، فقد اعتنق الدين الإسلامي بعد 16 عاماً من الطلاق، حيث قال إنه ظل يراقبها لمدة 16 عاماً، وأنه أراد أن تكون ابنته على طريق أمها، وأن تعتنق ديانتها الإسلامية. وقد جاء إلى أمينة، وقدم لها الاعتذارات عما بدر منه تجاهها، وأثبت بذلك أنها على خلق حسن، فسامحته أمينة على كل تصرفاته معها. ربما كانت الجائزة الكبرى لا تزال بانتظارها، حيث تزوجت رجلاً آخر، ومنحها الله طفلاً رائعاً، على الرغم من كل تأكيد الأطباء في السابق على أنها لا يمكن أن تترزق بأطفال أبداً. وتقول أمينة إن الله حين يريد أن يهب شخصاً شيئاً ما، فإن أحداً لا يمكنه منع ذلك. وتضيف: كان إنجابي هذا الطفل نعمة كبرى من رب العالمين، ولذلك أطلقت عليه اسم "بركة".

داعية إسلامية

كانت التضحيات التي قدمتها أمينة في سبيل عقيدتها الراسخة هائلة. ولذلك رزقها الله تعالى عديداً من النعم الكبرى. وقد هجرها أفراد عائلتها بعد إعلان إسلامها، ولكن معظمهم تحولوا إلى الدين الإسلامي على فترات متلاحقة من ذلك. ولقد فقدت أصدقاءها لدى اعتناقها الدين الإسلامي، فأصبحت فيما بعد محاطة بكثير من المحبين، والرواد، حيث تقاطر عليها الأصدقاء، والمحبون من كل حذب وصوب. وأصبح الناس يتقاطرون عليها، ويستمعون إلى أحاديثها المليئة بالثقة العميقة، والإيمان الصحيح. وأحاطت بها نعم الخالق من كل جانب. وأصبحت أمينة وجهة للمسلمين وغير المسلمين الذين يطلبون منها النصيحة والتوجيه.

لقد خسرت وظيفتها لدى ارتدائها الحجاب. ولكنها أصبحت بعد ذلك رئيسة للاتحاد الدولي للنساء المسلمات، حيث كانت تلقي المحاضرات على نحو مستمر في جميع أرجاء الولايات المتحدة. وكانت منظمته هذه وراء موافقة الولايات المتحدة على إصدار "طوابع العيد"، وتعميم استخدامها في الرسائل البريدية. ولكن لا يخفى على أحد أن ذلك استهلك جهداً، ووقتاً على مدى فترة زمنية طويلة. كانت ثقة أمينة بمحبة رب العالمين هائلة، وكانت تطلب رحمته على الدوام، ولا تفقد ثقتها بذلك على الإطلاق.

لقد سبق أن تم تشخيصها طبيباً بأن لديها حالة متقدمة من السرطان، ولكنها كانت تؤمن برحمة الله، وظلت عند ثقتها بهذه الرحمة حتى حين قال لها الأطباء إنها لن تعيش سوى عدة أشهر. واستذكرت قصة أحد أصدقائها الذي كان يبلغ العشرين من عمره، وكان مصاباً بالسرطان، حيث كان يردد على الدوام أن الله رحمن رحيم، وأنه سوف يعينه على مواجهة ما به. وظل يقول إن الله شاء له أن يدخل الجنة خالياً من الذنوب، وذلك حين مات وهو في العشرين من عمره.

تقول أمينة إن قصة هذا الصديق ساعدتها كثيراً على مواجهة ظروفها الصحية. وعلى الرغم من تلك الظروف الصعبة، فقد حافظت أمينة على نهجها في التنقل عبر الولايات، والمدن

الأمريكية، حيث كانت تقدم المحاضرات عن الدين الإسلامي. وكان من بين مشروعاتها إنشاء مركز لدراسة شؤون النساء المسلمات، ليكون بذلك مصدر علم للمسلمات حديثات العهد بالدين الإسلامي، وملجأ ثقافة لأطفال المسلمين. لقد توفيت هذه الداعية الإسلامية المميزة في حادث سيارة في الخامس من آذار (مارس) من العام الحالي خارج مدينة نيويورك في ولاية تينيسي، وكانت - رحمة الله عليها - في الخامسة والستين من العمر.

ووقع هذا الحادث بينما كانت عائدة برفقة ابنها من إحدى المحاضرات التي ألقته في مدينة نيويورك.

وأما ابنها الذي أصيب في الحادث ، فقد تم تحويله للعلاج في أحد مستشفيات مدينة نوكسفيل. رحمها الله تعالى وادخلها الجنان من أي باب شاءت واسكنها الفردوس الأعلى في الجنة



بركة الصدقة

بقلم: أزهرى أحمد محمود

الحمد لله العالم بما تخفي الضمائر. وما تحمله السرائر. والصلاة والسلام على النبي قدوة

المؤمنين. وعلى الآل والأصحاب سادة المتقين. أخي المسلم: هذه وقفة من وقفات المحاسبة؛ نُقلب فيها صفحات القلوب.. وننفذ ترائبها إفياءً راغباً في ثواب الله الجزيل.. ويا محبباً أن تكون من أهل جناته.. هل سألت نفسك يوماً: هل أنت من المتصدقين؟! الصدقة؟ ذلك العمل الجليل.. وذلك الذخر الغالي!

فهل فكرت أخي أن تكون من أهلها؟! أو هل تفكرت يوماً في ثوابها وأثرها العجيب؟! قال أبو ذر الفغاري رضي الله عنه: (الصلاة عماد الإسلام، والجهاد سنام العمل، والصدقة شيء عجيب! والصدقة شيء عجيب! والصدقة شيء عجيب).

الصدقة! كنزٌ لا تصل إليه الأيدي.. ودُخْرٌ لا تخاف عليه حوادث الأيام! قال ابن مسعود رضي الله عنه: (إن استطعت أن تجعل كنزك حيث لا يأكله السوس، ولا تناله اللصوص؛ فافعل بالصدقة).!

أخي المسلم: فضل الصدقة عظيم.. وخيرها واصل لأصحابها في الدنيا والآخرة.. ولا تنسى أن ما يصلك من خير الصدقة؛ أكثر مما يصل من تصدقت عليه! فلا تظن أن المسكين هو المنتفع بالصدقة وحده، فإن من ظن ذلك فهو جاهل بثواب الصدقة العظيم.. قال الشعبي: (من لم ير نفسه إلى ثواب الصدقة أحوج من الفقير إلى صدقته؛ فقد أبطل صدقته؛ وضرب بها وجهه).!

وكان سفيان الثوري يشرح إذا رأى سائلاً على بابه، ويقول مرحباً بمن جاء يغسل ذنوبي).! وكان الفضيل بن عيَّاض يقول نعم السائلون؛ يحملون أزوادنا إلى الآخرة بغير أجره! حتى يضعوها في الميزان بين يدي الله تعالى).!

هكذا كان فهم العلماء الربانيين للصدقة؛ فإياك أن يغيب عنك هذا المعنى!

واسأل نفسك: هل دار في فكري هذا المعنى في يوم من الأيام؟! فإن الكثيرين يتصدقون، ولا يتذكرون مثل هذه المعاني.. وكان من الأحسن أن يعيشوا لحظات هذا العمل الجليل بقلوبهم؛ حتى يجدوا حلاوة العمل الصالح.. فإن الصدقة؛ بركة.. وتوفيق.. وخير.. وذخر.. وأصحابها هم أهل المعروف؛ وأسعدهم بها؛ أصدقهم نية.. وأعرفهم بشرفها.. فحاسب نفسك أخي: ما هو نصيبك من هذا الفضل؟! وكم فاتك منه؟! ولا يفوتك أن تتأمل فيما جاء في فضلها من الآيات والأحاديث النبوية؛ ليكون ذلك حافزاً لك أن تكون من أهل الصدقة.. ومن المسارعين إليها..

قال الله تعالى: الشَّيْطَانُ يَعْذِبُكَ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكَ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعْذِبُكَ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [البقرة: 268].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (اثنان من الشيطان، واثنان من الله تعالى، ثم قرأ هذه الآية :

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا يَعْنِي :بأمركم بالطاعة والصدقة؛ لتنالوا مغفرته وفضله وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَعْنِي: واسع الفضل، عليم بثواب من يتصدق).

قال النبي : { الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار! } [رواه البخاري ومسلم].
وقال رسول الله : { أفضل الأعمال أن تُدخَلَ على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً } [رواه البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج/ صحيح الجامع:1096].

أخي المسلم: إن الصدقة إذا كانت لله تعالى؛ فلا تستحقرن شيئاً منها.. فإن الله كريم.. يضاعف الحسنات.. فلا تنسى وأنت تتصدق أنك تتعامل مع الله تعالى.. المتفرد بالأمر !

قال رسول الله : { ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة، فتربو في كف الرحمن، حتى تكون أعظم من الجبل! كما يُرَبِّي أحكم قَلْوَه أو فصيله } [رواه البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم].

قال ابن مسعود رضي الله عنه: (إن رجلاً عَبَدَ الله سبعين سنة، ثم أصاب فاحشة، فأحبط عمله، ثم مر بمسكين فتصدق عليه برغيف، فغفر الله له ذنبيه، ورد عليه عمل السبعين سنة). !

ويقال: إن الحسن مرّ به نخاس ومعه جارية، فقال للنخاس: (أترضى في ثمنها الدرهم والدرهمين؟!) قال: لا! قال: (فاذهب فإن الله عز وجل رضى في الحور العين بالفلس واللقمة !).

فتصدّق أخي المسلم.. وثق بموعد الله تعالى.. فإنه لا يخلف الميعاد ..
واعلم أنك ما من شيء تُخرجه الله تعالى؛ إلا وجدته أمامك مدخراً ..
فتصدق.. وأنفق،، وتذكر قول النبي : { اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة } [رواه البخاري ومسلم].

قال يحيى بن معاذ: (ما أعرف حبة تزن جبال الدنيا إلا من الصدقة). !

فأيقظ همتك أخي.. واطرد الشحّ والحرص من قلبك وابدل المعروف للمحتاج؛ فإنك لا تدري متى ترحل من الدنيا؟! فهل يسرك أن ترحل بغير زاد؟! !!

فإن قليلاً تقدّمه اليوم؛ خير لك من كثير تخلفه !

فقدّم لنفسك في كأس قبل الممات.. وكثرة الحسرات !

وَأَنْفَقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
[المنافقون: 10، 11].

فكم من أناس رحلوا من الدنيا بغير زاد! بعد أن تركوا الأموال.. وودّعوا النعيم! رحلوا بالحسرات.. ولزمتهم التبعات! فلا المال ليوم معادهم قدّموه.. ولا رحلوا به؛ بل لأهل الميراث تركوه !!

فكأنك غداً خبرٌ من الأخبار.. وسمرٌ من الأسمار !

أيا مَنْ عاش في الدنيا طويلاً *** وأفنى العُمْرَ في قيلٍ وقالٍ

وأتعب نفسه فيما سيفنى *** وجمّع من حرامٍ أو حلالٍ

هبِ الدُّنيا تُقادُ إليك عفواً *** أليس مصيرُ ذلك للزوالِ

أخي المسلم: ولا تقولن: إني إذا أنفقت افتقرت! فإن ذلك من وسواس الشيطان، كما مر معك ذلك ..

فإن الصدقة؛ خير وبركة؛ فإنك كلما أخرجت شيئاً لله تعالى، عوّضك الله خيراً منه، مع ما أدخره لك من الحسنات والثواب العظيم ..

واستمع إلى وصية النبي لبلال رضي الله عنه.. فقد وصّاه بقوله: { أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقللاً } [رواه البزار والطبراني/ صحيح الجامع: 1512].

وقال النبي : { ما من يوم يُصبح العباد فيه؛ إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً } [رواه البخاري ومسلم].

وقال رسول الله : { ما نقصت صدقة من مال.. } [رواه مسلم].

ولتعلم أخي؛ أنك لكي تكون من المتصدقين؛ لا يشترط أن تكون كثير المال؛ بل إن كل ما جادت به يداك فهو صدقة، وإن لقمة واحدة تطعمها لجائع.. بل إن النبي أخبر أن خير الصدقة صدقة رجل قليل المال !

عن أبي هريرة أنه قال: (يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟) قال: { جهْدُ المُقْلِّ، وابدأ بمن تُعُول } [رواه أبو داود/ صحيح أبو داود للأنباني: 1677].

وقال رسول الله : { سبق درهم مائة ألف! } قالوا: يا رسول الله وكيف؟! قال { :رجل له درهماً؛ فأخذ أحدهما فتصدق به، ورجلٌ له مالٌ كثير، فأخذ من عرض ماله مائة ألف، فتصدق بها } [رواه النسائي وغيره/ صحيح النسائي للألباني: 2527].

عن أبي مسعود قال: (كان رسول الله يأمرنا بالصدقة، فما يجد أحدنا شيئاً يتصدق به؛ حتى ينطلق إلى السوق، فيحمل على ظهره، فيجيء بالمد، فيعطيه رسول الله ، إني لأعرف اليوم رجلاً له مائة ألف، ما كان له يومئذ درهم!) [رواه النسائي/ صحيح النسائي: 2528].

وعن أم بجيد رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد شيئاً أعطيه إياه. فقال لها رسول الله : { إن لم تجدي إلا ظلفاً محرّفاً، فادفعيه إليه في يده } [رواه الترمذي وابن خزيمة/ صحيح الترغيب للألباني: 884].

فتصدق أخي المسلم ولو بأقل القليل.. وارج ثواب الله تعالى.. فإن القليل إذا أخرجته بنية صادقة؛ فهو خير من كثير يخرج به صاحبه بنية ضعيفة ..

فكم من جائع اللقمة عنده أفضل مما حوته الدنيا !
وكم من عار الثوب عنده أفضل من كل غال !
فتصدق اليوم وأنت صحيح؛ قبل أن يُحال بينك وبين ذلك !
فإن الصدقة في حال الصحة؛ أفضل من الصدقة في حال المرض !

قال رجل للنبي : يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: { أن تصدق وأنت صحيح حريص، تأملُ الغنى، وتخشى الفقر، ولا تُمهّل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان! } [رواه البخاري ومسلم].

قال ابن مسعود رضي الله عنه: (درهم ينفقه أحدكم في صحته وشحه، أفضل من مائة يوصى بها عند الموت).

أخي المسلم: وإن من أبواب الخير العظيمة؛ أن يكون لك دين على أخيك؛ فتمهله حتى يتيسر له قضاؤه، أو تضع عنه بعضه، أو تتصدق عليه بجميعه ..

فإن الكثيرين ينسون هذا الباب من الخير؛ فيفرطوا في ثواب كثير !

قال الله تعالى : وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: 280].

وقال رسول الله : { من سرّه أن يُظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ فلييسر عن مُعسر، أو

ليضع عنه { [رواه الطبراني/ صحيح الترغيب: 912].

فإن ذلك من أسباب دخول الجنة.. فلا يفوتك هذا الخير العظيم !

قال رسول الله : { كان رجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسراً، فتجاوز عنه، لعل الله يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه { [رواه البخاري ومسلم]. وفي رواية للبخاري: { فأدخله الله الجنة. } !

أخي المسلم: ذلك خير عظيم تناله إذا يسرت على أخيك المسلم في الدّين، وهو عمل قليل تدرك من خلفه ذلك الثواب كله! فلا تكونن في ذلك من المغبونين !
فحاسب نفسك أيها العاقل: أين أنت من ثواب الصدقة! ذلك الذخر العظيم.. والثواب الكبير !
ثم أخي المسلم لا بد أن تعلم أن فضائل الصدقة كثيرة وعظيمة.. وهي ثمار يجنيها المتصدقون !

فإليك فضائل الصدقة؛ حتى تقف على شرفها ..

الصدقة تطفي الخطيئة:

ففي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال رسول الله : { .. والصدقة تُطفي الخطيئة كما يُطفئ الماء النار!.. } [رواه الترمذي وغيره/ صحيح الترمذي للألباني: 2616].

الصدقة تدفع المكروه:

قال رسول الله : { صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السرّ تُطفي غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر } [رواه الطبراني/ صحيح الجامع: 3797].

قال ابن أبي الجعد: (إن الصدقة لتدفع سبعين باباً من السوء). !

الصدقة سبب في نماء المال وبركته:

قال الله تعالى: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [البقرة: 276].

وقال رسول الله : { ما نقصت صدقة من مال.. } [رواه مسلم].

الصدقة تقرّبك من الله تعالى:

قال عبدالعزيز بن عمير: (الصلاة تبلغك نصف الطريق، والصوم يبلغك باب الملك، والصدقة تدخلك عليه). !

الصدقة تظلّل صاحبها يوم القيامة:

قال رسول الله : { كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس! } [رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم/ صحيح الترغيب: 872].

المتصدق في ظل العرش يوم القيامة:

ففي حديث السبعة الذين يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: { ورجلٌ تصدّق بصدقة فأخفاها؛ حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه! } [رواه البخاري ومسلم، واللفظ للبخاري].

وقال رسول الله : { من نفّس عن غريمه، أو محا عنه، كان في ظل العرش يوم القيامة } [رواه البغوي في شرح السنة صحيح الترغيب: 911].

الصدقة وقاية من النار:

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال: قال النبي : { اتقوا النار! } ثم أعرض وأشاح، ثم قال: { اتقوا النار! } ثم أعرض وأشاح ثلاثاً، حتى ظننا أنه ينظر إليها، ثم قال: { اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة } [رواه البخاري ومسلم].

الصدقة سبب في تيسير موقف الحساب يوم القيامة:

قال عبيد بن عمير: (يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قَطُّ، وأعطش ما كانوا قَطُّ، وأعرى ما كانوا قَطُّ، فمن أطعم الله عز وجل، أشبعه الله؛ ومن سقى الله عز وجل، سقاه الله؛ ومن كسا الله عز وجل، كساه الله).

الصدقة تُطفئ حر القبور:

قال رسول الله : { إن الصدقة لتطفى عن أهلها حرّ القبور! وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظلّ صدقته } [رواه الطبراني والبيهقي/ صحيح الترغيب].

أخي المسلم: تلك هي الصدقة.. وذلك هو شرفها وفضلها.. فحاسب النفس: أين هي من ذلك كله؟!

واغتنم العمر في فعل الصالحات.. فإن قليلاً تُقدمه بين يديك اليوم؛ خيرٌ لك من كنز الأموال، والبخل بإنفاقها..

فإنك إذا أتيت غداً؛ وجدت ثواب صدقتك؛ فتسر بذلك وتحمد الله تعالى.. فأنفق قبل أن لا تنفق.. وتصدّق قبل حلول هادم اللذات.. ومفرّق الجماعات!

وجعلني الله وإياك من أهل الصدق.. وأعاني وإياك على الطاعات..

والحمد لله تعالى.. وصلى الله وسلم على النبي محمد وآله والأصحاب..

السلطان الذي رُفضت شهادته

من روائع التاريخ الإسلامي

نحن الآن في مدينة (بورصة) في عهد السلطان العثماني (بايزيد الأول)،

الملقب ب(الصاعقة).. الفاتح الكبير..

فاتح بلاد (البلغار) و(البوسنة) و(سلانيك) و(ألبانيا)..

السلطان الذي سجل انتصاراً ساحقاً على الجيوش الصليبية،

التي دعا إلى حشدها البابا (بونيفاتيوس التاسع) لطرد المسلمين من أوروبا،

والتي اشتركت فيها خمس عشرة دولة أوروبية

كانت (إنجلترا) و(فرنسا) و(المجر) من بينها، وذلك في المعركة التاريخية المشهورة،

والدامية.. معركة (نيجبولي) سنة 1396م .

هذا السلطان الفاتح اقتضى أمر ما حضوره للإدلاء بشهادته أمام القاضي

والعالم المعروف (شمس الدين فناري).
دخل السلطان المحكمة..

ووقف أمام القاضي، وقد عقد يديه أمامه كأي شاهد عادي.
رفع القاضي بصره إلى السلطان، وأخذ يتطلع إليه بنظرات محتدة،

قبل أن يقول له

**"لا يمكن قبول شهادتك، فأنت لا تشهد صلاة الجماعة، ومن لا يشهد
صلاة الجماعة، دون عذر شرعي، يمكن أن يكذب في شهادته"**

نزلت كلمات القاضي نزول الصاعقة على رؤوس الحاضرين في
المحكمة..

كان هذا اتهاماً كبيراً، بل إهانة كبيرة للسلطان (بايزيد)،

تسمر الحاضرون في أماكنهم، وقد حبسوا أنفاسهم ينتظرون أن يطير
رأس القاضي بإشارة واحدة من السلطان..

لكن السلطان لم يقل شيئاً، بل استدار وخرج من المحكمة بكل هدوء.
أصدر السلطان في اليوم نفسه أمراً ببناء جامع ملاصق لقصره، وعندما
تم تشييد الجامع، بدأ السلطان يؤدي صلواته في جماعة..

(هذا ما سجله المؤرخ التركي عثمان نزار) في كتابه (حديقة السلاطين)

المؤلف قبل مئات السنين..

عندما كان المسلمون يملكون أمثال هؤلاء العلماء،

ملكوا أمثال هؤلاء السلاطين

من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم .

الراوي: أبو أمامة المحدث: الدماطي - المصدر: المتجر الرابع -

الصفحة أو الرقم: 78

خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

حكاية منقولة.. للفائدة

((إذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

((!!!؟؟؟

جُمَانَةُ الشَّغَالَةِ ... فِي الْمِيزَانِ

جمانة شغالة إندونيسية . وهي زوجة السائق الخاص لإحدى العائلات *
كنت أراها عند صديقة لي . ودائماً أراها متعبة وتعمل بتباطؤ . فقد بلغت
من العمر

الخامسة والخمسين . ثم أصيبت بمرض السكري .

• سألت صديقتي مرة

• أما آن لهذه المسكينة أن ترتاح ؟؟

• أجابت

أولادها بالجامعة , كان الله في عونها . آخر مرة سألت عن جمانة، ابتسمت
صديقتي وقالت : جمانة ارتاحت وجلست في منزلها . قلت يحق لها فقد
تعبت كثيراً .

لمعت عينا صديقتي ببريق غريب تفاجأت منه . وابتسمت ابتسامة أغرب .

قلت : ماوراءك ؟

قالت : جمانة حققت هدفها ,

فهدأ بالها واطمأنت نفسها فتوقفت عن العمل .
قلت : وما كان هدفها ؟ تعليم أولادها ؟ هل تخرجوا ؟
ذهبتُ إلى أحد الأدرج وأخرجتُ منه صورة مسجد جميل أنيق صغير كتب
على

:حَجَر رخامي كبير في مقدمته عبارة بالخط الأسود ((مسجد جمانة)) قلتُ
: ما هذا ؟

قالت : هذا هو هدف جمانة الذي حققته لقد كان هدفها أن تبني مسجداً من
تعبها وعرقها ليكون صدقة جارية لها وبركة في حياتها وبعد مماتها .
عندما سمعت الخبر دارت بي الدنيا ولفت .
وصغرت نفسي أمام عيني . أحسست
أنني قزمة أمام عملاق : اسمه جمانة الشغالة ...
جمانة الشغالة وضعت لنفسها أهدافاً سامية نبيلة أخروية وليس مجرد هدف
او حلم حلمت به وتقاعت ثم تمننت ان يفتح الله لها أبواب الرزق لتحقيقه .
بل أتبعته الهدف سعياً حثيثاً , وعملاً دؤوباً . وهمة لا تنقطع .
وانا الآن أتساءل : إذا كان هذا هو هدف شغالة أمية غير عربية .
فما هي أهدافنا نحن العرب الذين نقرأ القرآن بمهارة ونفهم مافيه . نحن
الذين تعلمنا .

وأنعم الله علينا بنعم كثيرة ما هي أهدافنا ؟؟؟؟

- بناء منزل أكبر من منزل أختي
- شراء سيارة أفخم من سيارة أخي
- توسيع تجارتي
- تعليم أولادي الطب والهندسة ليقولوا : أم الطبيب وأم المهندس
- التخريب على صاحبتني , أو نسيبتي , أو قريبتني , أو جارتني , أو كلهن
وإفساد هنائها , وإظهارها بأنها فاشلة وأنني أنجح منها !
- هدفي الأكبر حالياً عرس قريبتني القادم : سأرتدي فيه أغلى الملابس
وسأترزين بأثمن المجوهرات .. حتى أبدو فيه أجمل الحاضرات !
- شغلي الشاغل وجل اهتمامي أن أقبع في منزلي : أمضغ اللبان وأتشدق
بالكلام على هاتف أو نت , وأصرخ بوجه جمانة أخرى أحقرها وأهينها
بعقلي الفارغ ونفسي المريضة .
- ومن يدري !! قد تكون عند الله أفضل مني وأرفع منزلة تعساً لنا
ولأهدافنا تعساً لنا ولحضارتنا المزيفة
- **تعساً لعقولنا التي تعفنت وتجرثمت** وتأكلت قصة جمانة جرثمتي لموضوع
هام جداً .

• جعلتني أتفكر في الموازين ..والمفاضلات :
• مَنْ أَفْضَلُ مِنْ مَنْ ؟؟؟

بعبارة أخرى : مَنْ الْخَاسِرُ ؟؟ وَمَنْ الرَّابِحُ ؟؟
هناك موازين الدنيا وهي حسية , مرئية , مادية , آنية .
وهناك موازين الآخرة وهي موازين أخروية , إيمانية , غيبية .
من سيحدد الرابح والخاسر ؟؟
• لنشاهد هذه الأمثلة:

• سمية أم عمار : يعذبها أبو جهل حتى تموت*
• والرسول صلى الله عليه وسلم يصبرهم ويقول: صبراً آل ياسر فإن
مواعدكم الجنة .

• صهيب بن سنان أعطى قريش كل ما يملك ليهاجر ويلحق برسول الله
فيقول له الحبيب المصطفى : ربح البيع يا أبا يحيى !!
ابن ملحان : يدخل الرمح في ظهره فيخرج من بين ثدييه فيقول فرحاً :
فزت ورب الكعبة .

• ذو البجادين : أخذ عمه كل أمواله .وعندما مات***
وأدخله رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره قال :
اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارضَ عنه . يقول
ابن مسعود : يا ليتني كنت صاحب الحفرة .

هوؤلاء في نظر أهل الدنيا خاسرون .

ولكن بموازين الآخرة ربحوا الفردوس الأعلى .
لو نظرنا إلى قصة ماشطة ابنة الفرعون . فقد آمنت بالله رباً فألقاها
فرعون

المتأله في الزيت المغلي مع أبنائها , وما تراجعت عن عقيدتها .
في موازين أهل الدنيا : ربح الفرعون وخسرت الماشطة .
أما موازين الآخرة فتقول غير ذلك .

في الحديث الشريف: مر الرسول صلى الله عليه وسلم برائحة طيبة فقال:
ما هذه الرائحة يا جبريل؟
قال: هذه رائحة ماشطة وأولادها .

تعقب رائحة الماشطة في السماء والفراغنة يتجلجلون في أصل الجحيم .

وأحياناً يكون الربح في الدنيا هو عين الخسارة في الآخرة ..

فكل ربح من حرام هو خسارة مهما كبر وعظم .

في قصة الغلام والساحر والملك .

قصة أصحاب الأخدود , كلنا نعرفها . قال

الملك : باسم رب الغلام .

مات الغلام . إلا ان الناس صاحوا صيحة واحدة : آمنا برب الغلام .

لقد ربح الملك ومات الغلام . ولكن ربحه كان عين الخسارة حتى في الدنيا

قبل الآخرة . فقد خسر ملكه وشعبه وكل شيء . وربح الغلام

ولو عدنا إلى قصة جمانة: في موازين دار الفناء جمانة خاسرة : خسرت

صحتها , وأرهقتها في العمل

لتبني مسجداً لا يعود عليها في الدنيا بربح أو ريع .

ولكن ميزان دار البقاء يقول ان جمانة هي الراح الأكبر . فقد جعلت لنفسها

صدقة جارية تدر عليها الربح الوفير بعد مماتها .. حيث ستأتيها الأرباح

تتوالى .. مادام المسجد قائماً يرفع فيه ذكرُ الله . ويمجدُ فيه اسمه أما

الخسارة الحقيقية فهي التي تجلس لتحتقر جمانة وأمثالها , تظلمهم وتسومهم

سوء العذاب . فتمنع عنهم الخير وحتى حقوقهم تمنعها . وتجلب لهم البؤس

والشقاء . من تفعل ذلك خاسرة حتى ولو كان بين يديها خدم وحشم . وتحت

تصرفها المليارات . ولن ينفعها كل ذلك شيئاً ما نفع فرعونُ موسى تأليهُه

لنفسه : فأغرقه الله في اليم . وحشره في جهنم وجعله عبرة وموعظة للناس

في الدنيا ما نفع قارونَ أمواله التي تنوء بحمل مفاتيحها العصابة أولو القوة

..

فخسف الله به وبداره الأرض..

• لن ينفعنا يوم القيامة مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . القلب السليم

هو إخلاص النية وتحديد الهدف ان تكون النية لله والهدف هو الآخرة..

((مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا

نُوْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ))

(الشورى: آية 20)

فأبي حرت نريد ؟ حرت الدنيا أم الآخرة ؟ منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة

استغرب الصحابة وقال بعضهم : ما كنا نعلم أن بيننا من يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية
فماذا نريد ؟

علينا ان نحدد هدفنا ومسارنا . علينا تحديد الغاية والاتجاه.. فالاتجاه الصحيح هو التوجه إلى الله فهو الغاية وهو الهدف ولو كان الهدف لغير الله فلن نتنفعنا عبادتنا ولو كانت أمثال أحد لن نتنفعنا صلاتنا ولا صيامنا ولا صدقاتنا ستكون سراياً ووهما فهيا بنا نفر إلى الله..
دعونا نفر من نوايا مهزوزة , وأهداف مشوشة , وتكالب على الدنيا إلى نوايا

ثابتة , وأهداف محددة علوية , وتفانٍ في طلب الآخرة .
دعونا نفر من كبريائنا وعنجهيتنا
من مظاهر الدنيا التي أكلت قلوبنا
من جاهلية عفنة سيطرت على عقولنا .

هيا بنا نفر إلى الله
عسى أن يقبلنا
ويرفع قدرنا
ويُعلي شأننا .

كن كالماء

واسع الصدر والأفق

ألا ترى أنه لا يميّز حين يتساقط بين قصور الأغنياء

!.. وأكواخ الفقراء

!.. بين حدائق الأغنياء وحقول الفقراء

لينا كالماء

يسكب في أوعية مختلفة الأشكال والأحجام والألوان
...! فيغيّر شكله.. لكن .. دون أن يبدّل تركيبه

نقيّاً كالماء

ألا ترى أن البحر طاهر مطهر لا يكدره شيء
.. لو رميت حجراً.. سيتكدر سطحه لبرهات
...! لكن سرعان ما سيعود إلى ما كان عليه

حكيماً كالماء

ألا ترى أنه إذا اشتد الحر تبخر وانطلق نحو السماء
...! وحين يبرد الجو ويلطف يتكاثف و يعود إلى الأرض في قطرات المطر

صبوراً كالماء

ألا ترى كيف تندفع الأمواج نحو الصخور تارة تلو الأخرى
يوماً تلو اليوم .. أسبوعاً تلو أسبوع و قرناً بعد قرن
...! حتى تترك آثارها في الصخر الأصم

ودوداً كالماء

ألا ترى كم هو لطيف ذلك الندى الذي يظهر كل صباح
...! يداعب أوراق النبات الخضراء ويجري بين نسيم الصباح بخفه

ومتواضعاً كالماء

ألا ترى أنه ينزل من أعالي السماء فوق السحاب
...! ويختبئ في أعماق الأرض

السمة و الدجاجة!

تبيض الدجاجة بيضة واحدة زهيدة الثمن.....وتملأ الدنيا بق بقيقاً
وأما السمة فتضع الملايين من بيض الكافيار المرتفع الثمن...ولا يسمع لها صوتاً

فالإجازات لا يستدل عليها بعلو الصوت

وصيه اسد وخروف

وصية أسد إلى ابنه

ولدي إليك وصيتي عهد الأسود
العز غايتنا نعيش لكي نسود
و عريننا في الأرض معروف الحدود
فاحم العرين و صنه عن عبث القرود
أظفارنا للمجد قد خُلقت فدى
و نيوبنا سُنَّت بأجساد العدى
و زئيرنا في الأرض مرهوب الصدى
نعلي على جثث الأعداء السوددا

هذا العرين حمته آساد الشرى
و على جوانب عزه دمهم جرى
من جار من أعدائنا و تكبرا
سقنا إليه من الضراغم محشرا
إياك أن ترضى الونى أو تستكيناً
و أن تهون لمعتدٍ يطأ العرين

أرسل زئيرك و ابق مرفوع الجبين
و الثم جروحك صامتاً و انس الأئين

مزق خصومك بالأظافر لا الخطاب
فإذا فقدت الظفر مزقهم بناب
و إذا دعيت إلى السلام مع الذئاب
فارفض فما طعم الحياة بلا ضراب

اجعل عرينك فوق أطراف الجبال

ودع السهول ... يجوب في السهل الغزال

لا ترتضي موتاً بغير ذرى النصال

نحن الليوث قبورنا ساح القتال

ولدي إذا ما بالسلاسل كبلوك

و رموك في قعر السجون وعذبوك

و براية الأجداد يوماً كفنوك

فغداً سينشرها و يرفعها بنوك

إياك أن ترعى الكلا مثل الخراف

أو أن تعيش منعماً بين الضعاف

كن دائماً حراً أبيعاً لا يخاف

و خض العباب و دع لمن جبنوا الضفاف

هذي بنيّ مبادئ الآسادِ

هي في يديك أمانة الأجداد

جاهد بها في العالمين و نادي

إن الجهاد ضريبة الأسياد

وصية خروف إلى ابنه

ولدي إليك وصيتي عهد الجدود

الخوف مذهبنا نخاف بلا حدود
نرتاح للإذلال في كنف القيود

و نعاف أن نحيا كما تحيا الأسود
كن دائماً بين الخراف مع الجميع

طأطيء و سر في درب ذلتك الوضيع
أطع الذئاب يعيش منا من يطيع

إياك يا ولدي مفارقة القطيع
لا ترفع الأصوات في وجه الطغاة

لا تحك يا ولدي و لو كموا الشفاه
لا تحك حتى لو مشوا فوق الجباه

لا تحك يا ولدي فذا قدر الشياه
لا تستمع ولدي لقول الطائشين

القائلين بأنهم أسد العرين
الثائرين على قيود الظالمين

دعهم بني و لا تكن في الهالكين
نحن الخراف فلا تشتتك الظنون

نحيا و هم حياتنا ملء البطون
دع عزة الأحرار دع ذاك الجنون

إن الخراف نعيمها ذل و هون
ولدي إذا ما داس إخوتك الذئاب

فاهرب بنفسك و انج من ظفر و ناب
و إذا سمعت الشتم منهم والسباب

فاصبر فإن الصبر أجر و ثواب
إن أنت أتقت الهروب من النزال

تحيا خروفاً سالماً في كل حال
تحيا سليماً من سؤال و اعتقال

من غضبة السلطان من قيل و قال
كن بالحكيم و لا تكن بالأحمق

نافق بني مع الورى و تملق
و إذا جرّرت إلى احتفال صفق

و إذا رأيت الناس تنهق فانهق
انظر تر الخرفان تحيا في هناء

لا ذل يؤذيها و لا عيش الإماء
تمشي و يعلو كلما مشت الغناء

تمشي و يحدوها إلى الذبح الحداء
ما العز ما هذا الكلام الأجوف

من قال أن الذل أمر مقرف
إن الخروف يعيش لا يتأفف

ما دام يُسقى في الحياة و يُعلف

تعال ندخل الجنة بمعاصينا؟؟؟

نعم غلبتنا الشهوة!!

نعم وقعنا في المعاصي!!

نعم تراكم الران على قلوبنا حتى أضعف لدينا مراقبة الله في أعمالنا!!

نعم قست منا القلوب حتى ما عادت تؤثر فيها المواعظ!!

نعم ضعفنا أمام نوازغ الشيطان وشهوات النفس!!

نعم .. ولكن ...

في أعماق النفس **حسرة** بسبب البعد عن الله!!!

في أعماق القلب **حزن** على الوقوع في معصية الله!!!

في أعماق الوجدان **خوف** من المصير المجهول للخاتمة .. والحساب بين يدي الله!!!

ولكن يا ترى .. من وراء ذلك؟! .. من السبب في ذلك؟!!

النفس؟! .. الشيطان؟! .. الهوى؟!

هم من دفعونا للاستهانة بالمعاصي حال الخلوة!!

هم من زينوا لنا مشاهدة الفجور والإباحيات!!

هم من هَوَّنوا علينا الصغائر حتى وقعنا في الكبائر!!

فأصبحنا نشعر في قرارة أنفسنا **بالذلة والمهانة** بسبب عجزنا عن **نهى النفس عن الهوى** والوقوع في **المعاصي**؛ حتى ولو حاولنا في الظاهر أن نبدو أمام الناس على عكس ذلك!!

وأصبحنا نشعر بالقنوط في أنفسنا؛ لكثرة محاولتنا التوبة ثم النكوص على الأعقاب والعودة إليها مكرراً!!

وأصبحنا نشعر بعدم القدرة على النهوض من كبوتنا، فراراً من الاستسلام للشعور بأننا صرنا كفريسة سهلة لوساوس الشيطان!!

والآن ...

وبعد هذه المعاينة الدقيقة لما آل إليه حالنا ..

تعالوا لنرى . . هل لنا من فرصة للنجاة؟

هل لنا من مستعجب بين يدي الله؟

هل لنا من فرصة للرجوع إلى الله؟

تعالوا لنقترب سوياً من هذا الباب الواسع لرحمة الله . .

تعالوا لنرهِف السمع ونرى ماذا يقول الله لعبده العاصي إذا تاب . .

عبي . . أطعنا فقربناك!!

وعصيتنا . . فأمهلناك!!

وإن عُدتْ إلينا . . قبلناك!!

قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا
إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا
تنصرون . .

فاللهم لك الحمد حتى ترضى

ولك الحمد إذا رضيت

ولك الحمد بعد الرضى

ولك الحمد أبداً أبداً

لك الحمد على سعة رحمتك

لك الحمد على واسع كرمك

لك الحمد ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

على ما وهبتنا من فرصٍ للتوبة

إذاً فالفرصة لا تزال سانحة . .

هذه الثواني التي لا زلنا نحياها . . فرصة

هذه الكلمات التي قرأناها الآن . . فرصة

سعة رحمة الله

أكبر وأعظم فرصة

فتعالوا لنقلب السحر على الساحر!!!

ونبدل سيئاتنا حسنات!!! فرب معصية أدخلت صاحبها الجنة!!

من شدة ما تولده لديه من الندم والإنكسار!!

وها هو بين أيدينا هذا الرصيد الكبير من المعاصي التي ارتبناها على غفلة منا!!

هذا الرصيد .. الذي بذل الشيطان كل ما بوسعه لإيقاعنا فيه!!!

والذي خطط الشيطان طويلاً لارتكابنا إياه!!!

والذي سعد الشيطان كثيراً لاقترافنا إثمه!!!

تعالوا .. لنحرر أنفسنا من جميع القيود والأغلال

قيود وأغلال الشهوات

قيود وأغلال الغفلات

قيود وأغلال العجز والوهن

تعالوا .. ليحمل كل واحد منا أوزاره على ظهره في سجدة صدق واحدة..

يغمرها الندم ..

ويمطرها البكاء ..

ويخضعها التذلل ..

ويحدوها الأمل في رحمة الله ..

ليصرخ فيها من أعماق قلبه قائلاً :

يارب هذا رصيدي من الموبقات

اقسمت عليك بوجهك الكريم

بضعفي وقوتك

وعجزي وقدرتك

وجهلي وحلمك

أن تغفره لي كله

بل تبدله برحمتك حسنات

هذه السجدة الصادقة وحدها

هي طوق نجاتك

ما كانت من قلب صادق

في جوف الثلث الأخير من الليل

حتى تستشعر في ظلماته

نسائم نور صدق التوبة

وهي تهفو على قلبك

فتذيق قلبك حلاوة ..

لا يمكنك التفريط فيها ما حييت!!

إنها حلاوة الإيمان

التي بها تضع قدمك بحق

على أولى خطواتك إلى الجنة

لتستشعر نسائمها

وهل بوسع قلب استشعر نسائم الجنة

أن يفرط فيها يوماً مهما كانت المغريات؟!

فهيا أخي لنسجد هذه السجدة

فاليوم موعدها

والثلث الأخير من هذه الليلة وقتها

فهياً لنري الله من أنفسنا خيراً

حين يتعال منّا النحيب

اللهم إن أجسادنا على النار لا تقوى

فاللهم برحمتك

أدخل عظيم جرماً في عظيم عفوك

اللهم عاملنا بما أنت أهله

ولا تعاملنا بما نحن أهله

ولا تنس الدعاء بظهر الغيب لإخوانك

ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا

ربنا إنك رؤوف رحيم

.....

فالليلة الموعد لمصرع شيطاننا

والليلة الموعد لندخل بإذن الله

بمعاصينا الجنة!!!!

أسعد رجل على وجه الأرض

للكاتب: عبدالله المغلوث

* لم ألتق في حياتي بشخص أكثر سعادة من السير لانكي روشان داسن (37 عاماً).

فهو يبتسم على الدوام. يبتسم وهو يستقبلك. ويبتسم وهو يودعك. ويبتسم بينهما.

لا يملك سوى ثلاثة قمصان يكررها على مدار العام. لكنه يشعر أنه يملك الدنيا وما عليها.

درست معه مادة قبل 9 شهور في مانشستر ببريطانيا ومازلت أقصده كلما حزنت.

فهو يملك قدرة فائقة على إطفاء أي حزن بابتسامة واسعة وتفاؤل غير..

- روشان لا يغادر جامعة سالفورد ببريطانيا التي يدرس فيها الدكتوراه في الهندسة.

فإما تجده في غرفة طلاب الدكتوراه يكتب ويقرأ. أو تجده داخل دورات مياهها ينظف ويكنس.

مستعد أن يقوم بأي عمل شريف يساعده على تسديد رسومه الدراسية وإيجار شقته.

- لم أره متذمرا قط. ولم أره يأكل طوال معرفتي به. عفوا رأيتُه مرة واحدة.

وكان يأكل مثل العصافير، قليلا جدا. وعندما شاهدني أعاد علبة طعامه الصغيرة إلى حقيبته بسرعة فائقة وابتسم.

- يقرأ التايمز والجارديان يوميا في مكتبة الجامعة. ولا يتابع التلفزيون إلا لماماً.

لكنه يتابع برنامجا شهيا على إذاعة (ريل راديو نورث ويست). هذا البرنامج يمتد إلى ساعة واحدة.

يذيع فقط أبناء سعيدة طريفة يستقبلها من مستمعيه.

مثلا: مارك جون من ليفربول استطاع أخيرا أن يعرف كيف يربط ربطة عنق.

وجينفر وجدت قبل لحظات نظارتها الشمسية على وجهها بعد عناء استغرق ساعات في البحث عنها.

ومرة سمعت اسم روشان في البرنامج محتفلا بكوب شاي ارتشفه في منزل صديقه.

- لدى روشان ميزة استثنائية تكمن بالاحتفال بالأشياء الصغيرة.

سعادة تفيض من وجهه عندما يعثر على كتاب أو جملة جذابة في رواية.

- تجاوز روشان الفقر المدقع الذي كان يرزح تحت وطأته في مسقط رأسه،

وظروف صعبة عاشها في بريطانيا بفضل ابتسامته التي ورثها من والدته.

يتذكر أمامي دائما كلمات أمه عندما كان صغيرا: "لا تحزن لأنك لا تملك حذاء، بل افرح لأن لديك جوربا".

- على النقيض تماما من روشان لدي صديق عابس وقانط على الدوام. لم أشاهده مبتسما قط.

كل الأفراح يحولها إلى أتراح. عندما باركت له التخرج صعقتني قائلا:

"اخفض صوتك. من يسمعك سيعتقد أنني حصلت على وظيفة أو ورثت مالا؟".

- وحينما هنأته بطفله الأول، سحب يدي بصرامة حتى كاد أن ينزعها ثم قال:

"احذر. لا تتجب مبكرا. منذ أن أبصر طفلي النور وأنا لا أعرف النوم". إذا ابتسمت أمامه عاقبني قائلا:

"سيجيء لك يوم وتبكي". وإذا وجدني مهموما زاد همي هما بقوله: "قطعا، تفكر في دراهمك؟".

- صديقي لا يمثل حالة شخصية، بل واقع الكثير من إخواننا وأخواتنا في وطننا العربي الكبير الذين ينظرون للحياة بتشاؤم.

ينظرون للنصف الفارغ من الكأس. وينقلون عدوى الإحباط لأترابهم ليسود جو عارم من الانهزامية والخيبة والحزن.

يقول الفيلسوف الفرنسي، أوغست كونت: "لكي تحتفظ بالسعادة عليك أن تتقاسمها مع الآخرين".

فالابتسامة التي تسكبها من وجهك ستعود لك. ستذهب بعيدا. لكنها حتما ستعود.

- قضيت سنوات عديدة في الغربة أدرس ولا أختلط إلا بأبناء جلدتي.

فأمسيت على الدوام أنتقد حجم المكافأة وارتفاع غلاء المعيشة وتجاهل الملحقية الثقافية الرد على اتصالاتي.

أهدرت سنوات طويلة مكفهرًا ومتجهما. ضيعت شهورا جمة غاضبا وحانقا.

لكن عندما تعرفت على روشان أدركت أن الحياة تستحق أن نتعلق بها أكثر.

ونتشبت بها بأقدامنا وأيدينا. جعلني أستمع بكوب الشاي، وأبتهج بميصي الجديد.

جعلني أحتفل برسالة نصية هاتفية، وأطرب لمحاضرة تقليدية. جعلني أفرح أكثر وأحزن أقل. جعلني أبتسم كثيرا.

- تفشى الإحباط في مجتمعاتنا لأننا تخلينا عن الفرح.

- انصرفنا عن البهجة. ونسينا أن الأفراح الصغيرة وقود للأفراح الكبيرة.

- وأن البحر يبدأ بقطرة. والشجر ينهض من بذرة.

لكي يشهد التاريخ عليهم

د.حسن الشَّيخِي

السمو بالنفس

هو الفرق الذي يميز الإنسان السوي الذي يفهم
..سبب وجوده
ويعرف كيف يقضي أيامه في هذه الدنيا
عن غيره من البشر الذين يهيمنون في
الحياة

السمو بالنفس

يعني الترفع عن كل ما يعيب نفسك
ويجلب لها الذل والمهانة سواء بتفكير.. بفعل .. أو
..بكلام

عندما تسمو بنفسك تجد أن هنالك الكثير من
الناس الذين مثلك
وكذلك الكثير ممن هم دونك

السمو بالنفس

..يعني الترفع عن الخوض في التفاهات
..الترفع عن مجالسة السوق
..الترفع عن الأماكن المشبوهة

..البقاء عاليا في هذه الدنيا
..لا يضرّك ما تسمع .. ولا ما ترى

..سيقولون عنك متخلف .. متطرف .. رجعي
قــــــــــــل : هذا أنا
. وأنا مقتنع بنفسي

السـمـو بالنفس

..أن تتنازل أحياناً وتانسحب بهدوء
لأن بقاءك سيخـدش قيمتك مع من لا يقدر
..القيم

قد تكون في نقاش مع من لا يعرفون أساسيات
!؟ ..النقاش

!..وقـد تنصـح من لا يتقبل النصيحة

عــــــــــــدها
..إنسحب بهدوء
.. فإنك بذلك تسمو

السـمـو بالنفس

..أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك
..وهذه من أعظم درجات السمو
..قلة من يستطيع عليها .. وقلة من يحب أن يفعلها

..السمو بالنفس أن تعلم أنك مخلوق
وإن كانت لك قيمة
وقيمتك كبيرة كبره كبره جداً

السمو بالنفس

..ان تكون راضياً عن كل ما قدمت
ولم تُقدم على شيء يجعلك في ليلة تعض
..أصابع الندم عليه

السمو بالنفس

..يجعلك إنساناً سعيداً متوافقاً مع ذاتك
.. بلا تناقضات ولا شكوك ولا تمنيات

السمو بالنفس

أن تتخذ عهداً

..على أن تكون عند حسن ظن من يحبك
..ويتمنى أن يراك الأفضل والأصلح والأنجح

السمو بالنفس

..معادلة صعبة..قـلة من يدركها
.. ولكن من أدركها يستحيل أن يتنازل عنها

... طبتم بأسعد الاوقات

من يريد الأمل

الفاكهة والماء البارد

Fruit and Cold Water

!Drinking Cold water after a meal = Cancer

أكل الفاكهة

نعتقد جميعا أن تناول الفاكهة يعني:
شرائها ، تقطيعها ، ثم وضعها في
أفواهنا. ولكن في الحقيقة الأمر ليس
بهذه السهولة فمن المهم معرفه كيف
ومتى نتناول الفواكه.

Eating fruit

We all think eating fruits means just
buying fruits, cutting it and just
s not 'popping it into our mouths. It
s important 'as easy as you think. It
.to eat when to know how and

ما هي الطريقة الصحيحة لتناول
الفاكهة؟

أكل الفاكهة لا يعني تناولها بعد الطعام
!

* بل ينبغي تناولها على معدة فارغة.

إذا كنت تأكل الفاكهة بتلك الطريقة
فذلك سيؤدي بدور رئيسي وفعال
لإزالة سمية جهازك الهضمي، وفي
نفس الوقت سوف يمد الجسم بقدر
كبير من الطاقة اللازمة لإنقاص
الوزن وغيرها من أنشطة الحياة
المتعددة.

الفاكهة هي أهم غذاء

لنفترض أنك تناولت شريحتين من
الخبز وبعد ذلك أكلت شريحة فاكهة.
شريحة الفاكهة على استعداد للذهاب
مباشرة من المعدة إلى الأمعاء، ولكنها
منعت من القيام بذلك.

وفي هذه الأثناء الوجبة بكاملها
شريحتي الخبز) ستتغفن وتتخمر
وتتحول إلى حامض. في اللحظة التي
تلامس بها الثمرة الطعام في المعدة
والعصارة الهضمية فإن كتله الطعام
تبدأ بالفساد....

لذا رجاء تناول الفاكهة على معدة
فارغة أو قبل وجبات الطعام!

لا بد أنك سمعت الناس يتذمرون قائلين
" في كل مرة كنت أتناول بها البطيخ
أجشأ"، أو "عندما أكل فاكهة
محدده فإن معدتي تنتفخ"، "بمجرد
تناولي الموز أشعر بحاجه ملحه
للذهاب إلى المرحاض"،... الخ في
الواقع كل هذه المشاكل لن تحدث إذا
أكلت الفاكهة على معدة فارغة. ثمرة
الفاكهة ستختلط مع غيرها من المواد
الغذائية المتعفنة وتنتج الغاز، وبالتالي
سوف تشعر بالانتفاخ!

الشيب ، الصلع ، الغضب ،

What is the correct way of eating
fruits?

It means not eating fruits after your
meals! *

Fruits should be eaten on
.stomach empty an

If you eat fruit like that, it will play
a major role to detoxify your
system, supplying you with a great
deal of energy for weight loss and
other life activities.

.Fruit is the most important food

say you eat two slices of bread 'Let
and then a slice of fruit. The slice of
fruit is ready to go straight through
the stomach into the intestines, but it
.is prevented from doing so

In the meantime the whole meal rots
and ferments and turns to acid. The
minute the fruit comes into contact
with the food in the stomach and
digestive juices, the entire mass of
....food begins to spoil

So please eat your fruits on
or before your stomach empty an
meals! You have heard people
complaining — every time I eat
watermelon I burp, when I eat
durian my stomach bloats up, when
I eat a banana I feel like running to
the toilet, etc — actually all this will
not arise if you eat the fruit on an
empty stomach. The fruit mixes
with the putrefying other food and
produces gas and hence you will
!bloat

nervous ,balding ,Graying hair

والدوائر السوداء تحت العين كل ذلك لن يحدث إذا كنت تتناول الفاكهة ومعدتك فارغة .

ووفقا لما ذكره الدكتور { هيربرت شيلتون } الذي اجري مجموعه من البحوث حول هذه المسألة :- " لا يوجد ما يسمى بفواكهه حمضيه مثل البرتقال والليمون ، وذلك لأن جميع الفواكه تصبح قلوية داخل أجسامنا . إن كنت تتحكم بالطريقة الصحيحة لتناول الفواكه ، فأنت ستملك كل من سر الجمال ، طول العمر ، الصحة والطاقة والسعادة والحصول على الوزن الطبيعي.

عندما ترغب بشرب عصير الفاكهة فأشرب عصير الفاكهة الطازجة فقط وليس المعلب، ولا تشرب العصير الذي تم تسخينه.

لا تأكل الفواكه المطبوخة لأنك لن تحصل على المواد المغذية المفيدة على الإطلاق. كل ما ستحصل عليه هو الطعم . فالطبخ يدمر الفيتامينات.

والأفضل تناول الفاكهة بكاملها بدلا من شرب العصير. ولكن إن كان لا بد أن تشرب العصير فاشربه عن طريق الفم و ببطء، وهكذا ستسمح باختلاط العصير مع اللعاب قبل بلعه.

عمل حميه الفاكهة وذلك- بالصيام لمدة 3 أيام خلالها لا تتناول أي طعام غير الفواكه وبذلك تطهر وتنظف الجسم.- بمعنى " مجرد أكل الفاكهة وشرب عصير الفواكه طوال 3 أيام " ، وسوف تفاجأ عندما يقول لك أصدقائك كم تبدو مشرقا ومبتهجا !

dark circles under and ,outburst all these the eyes happen if you take NOT will fruits on an empty stomach.

There is no such thing as some fruits, like orange and lemon are acidic, because all fruits become alkaline in our body, according to Dr. Herbert Shelton who did research on this matter. If you have mastered the correct way of eating fruits, you have the Secret of beauty, longevity, health, energy, happiness and normal weight .

When you need to drink fruit juice - fruit juice, NOT fresh drink only t even drink 'from the cans. Don t 'juice that has been heated up. Don t 'eat cooked fruits because you don get the nutrients at all. You only get to taste. Cooking destroys all the vitamins.

But eating a whole fruit is better than drinking the juice. If you should drink the juice, drink it mouthful by mouthful slowly, because you must let it mix with your saliva before swallowing it.

You can go on a 3-day fruit fast to cleanse your body. Just eat fruits and drink fruit juice throughout the 3 days and you will be surprised when your friends tell you how !radiant you look

الكيوي

الكيوي ثمره صغيرة ولكن قوية. فهي مصدر جيد للبوتاسيوم والمغنسيوم وفيتامين E بالإضافة للألياف. كما أنها تحتوي على ضعفي كمية فيتامين C الموجودة في البرتقال.

التفاح

تفاحة يوميا تغنيك عن الطبيب؟

على الرغم من إن التفاح يحتوي على نسبة منخفضة من فيتامين C، ولكنه يحتوى على المواد المضادة للأكسدة التي تعزز من نشاط فيتامين (C) مما يساعد على خفض مخاطر الإصابة بسرطان القولون، أو الإصابة بنوبة قلبية والسكتة الدماغية.

الفراولة

تعتبر الفراولة فاكهه الحماية والوقاية. وتحتوي على أعلى نسبة مضاد للأكسدة بين أهم أنواع الفاكهة. كما تحمي و الجسم من مسببات السرطان، ومن انسداد الأوعية الدموية.

البرتقال

أحلى دواء. فان تناولت ما بين 2-4 من البرتقال يوميا فستبعد عنك نزلات البرد وسيخفض نسبة الكولسترول، كما ستعمل على الحيلولة دون الإصابة بحصى الكلى وأذابه حصى الكلى، وكذلك يقلل من مخاطر الإصابة بسرطان القولون.

البطيخ

أفضل وأروع فاكهه تقضي على العطش. تتألف من 92% من المياه،

KIWI

Tiny but mighty. This is a good source of potassium, magnesium, fiber. Its vitamin C & vitamin E content is twice that of an orange

APPLE

An apple a day keeps the doctor away?
Although an apple has a low vitamin & C content, it has antioxidants flavonoids which enhances the activity of vitamin C thereby helping to lower the risks of colon stroke & cancer, heart attack

STRAWBERRY

Protective Fruit. Strawberries have the highest total antioxidant power protect the & among major fruits body from cancer-causing, blood vessel-clogging free radicals.

ORANGE

Sweetest medicine. Taking 2-4 oranges a day may help keep colds & away, lower cholesterol, prevent dissolve kidney stones as well as lessens the risk of colon cancer.

WATERMELON

Coollest thirst quencher. Composed of 92% water, it is also packed with a giant dose of glutathione, which helps boost our immune system.

كما أنها محملة بجرعة عملاقة من الجلوتاثيون (نوع من الأحماض الامينية) ، والتي تساعد على تعزيز جهاز المناعة لدينا. كما أنها تشكل مصدرا رئيسيا للالليكوبيين – مكافح عامل أكسده السرطان. كما يحتوي على فيتامين (C) و للبوتاسيوم.

الجوافة والبابايا

تستحقان أفضل الجوائز لاحتوائهما على اعلي نسبة من فيتامين (C) و الجوافة غنية أيضا بالألياف ، مما يساعد على منع الإمساك. البابايا غنية بالكاروتين ، وهذا جيد لعينيك.

شرب الماء البارد بعد تناول الوجبة
يعني السرطان!

هل يمكنك تصديق هذا؟

بالنسبة لأولئك الذين يحبون شرب الماء البارد ، هذا المقال مناسب لهم . وسيكون لطيفا تناول قدحا من المشروب البارد بعد الوجبة الغذائية. ومع ذلك ، فإن الماء البارد سوف يعمل على تجميد المادة الزيتية التي استهلكتها تورا. و سيبطئ عملية الهضم. وعندما يتفاعل هذا الراسب مع الحامض ، فسوف يتكسر وتمتصه الأمعاء أسرع من الطعام الصلب. وسوف يبطن الأمعاء. وسريعا ، يتحول إلى دهون التي ستؤدي إلى السرطان. فمن الأفضل شرب شوربة ساخنة أو ماء دافئ بعد وجبة طعام.

ملاحظة مهمة وجدية حول نمط
النوبات القلبية

(هذه ليست مزحة) !

They are also a key source of lycopene — the cancer fighting oxidant. Other nutrients found in & watermelon are vitamin C & Potassium.

PAPAYA & GUAVA

vitamin C. They are Top awards for the clear winners for their high vitamin C content.. Guava is also rich in fiber, which helps prevent constipation. Papaya is rich in carotene; this is good for your eyes

Drinking Cold water after a meal
!= Cancer

Can u believe this??

For those who like to drink cold water, this article is applicable to you. It is nice to have a cup of cold drink after a meal. However, the cold water will solidify the oily stuff that you have just consumed. It will slow down the digestion. Once this reacts with the acid, it will 'sludge' break down and be absorbed by the intestine faster than the solid food. It will line the intestine. Very soon, this will turn into fats and lead to cancer. It is best to drink hot soup or warm water after a meal

A serious note about heart attacks
(THIS IS NOT A JOKE) !

على النساء أن يعلموا أن الألم الذي
نشعر به في الذراع الأيسر
والمعروف كعرض من أعراض
الأزمة القلبية. ليس هو الوحيد بل
يجب الانتباه للألم الحاد في خط الفك
السفلي فهو عن أهم أعراض النوبة
القلبية ذلك أنك قد لا تشعر أبداً بألم
الصدر أثناء أول نوبة قلبية. الغثيان
و العرق الشديد أيضاً من الأعراض..
ستين في المائة من الأشخاص الذين
يصابون بنوبة قلبية بينما هم نائمون
لا يستيقظون. بينما يوقظك ألم الفك
من نوم عميق. لنكن حذرين . وبذلك
تكون لدينا فرص نجاة أفضل بإذن
الله.

Women should know that not every
heart attack symptom is going to be
the left arm hurting. Be aware of
intense pain in the jaw line. You
may never have the first chest pain
during the course of a heart attack.
Nausea and intense sweating are
also common symptoms.. Sixty
percent of people who have a heart
attack while they are asleep do not
wake up. Pain in the jaw can wake
s be 'you from a sound sleep. Let
careful and be aware. The more we
know the better chance we could
..survive

**إقرأ إذا أردت أن تتحسن علاقتك مع خصومك وأن تتحسن
علاقتهم معك**

حدث في الصين منذ وقت طويل أن تزوجت فتاة

وذهبت لتعيش مع زوجها ووالدته (حماتها

**وبعد وقت قصير اكتشفت هاله أنها لا تستطيع أن
تتعامل مع حماتها**

فقد كانت شخصياتهم متباينة تماما،

وكانت عادات كثيرة من عادات حماتها تثير غضبها

علاوة على أن حماتها كانت دائمة الانتقاد لها

أيام تلت أيام، وأسابيع تبعت أسابيع ولم تتوقف ا

لزوجة وحماتها عن المجادلات والخناقات، ولكن ما
جعل الأمور أسوأ

أنه طبقا للتقاليد الصينية القديمة، كان عليها ان تتحني
أمام حماتها وأن تلبى لها كل رغباتها

وكان الغضب وعدم السعادة اللذان يملآن المنزل
يسببان إجهادا شديدا وتعاسة للزوج المسكين

أخيرا لم يعد في استطاعة الزوجة أن تتحمل

أكثر من طباع حماتها السيئة ودكتاتوريتها وسيطرتها،

وهكذا قررت أن تفعل شيء حياي ذلك فذهبت الزوجة

لمقابلة صديق والدها مستر هوانج وكان بائعا للأعشاب

شرحت له الموقف وسألته لو كان في إمكانه لو يمد لها

ببعض الأعشاب السامة حتى يمكنها أن تحل مشكلتها
..مرة وإلى الأبد

فكر مستر هوانج في الأمر للحظات وأخيراً قال لها

أنا سأساعدك في حل مشكلتك، '

'ولكن عليك أن تصغي لي وتطيعي ما سأقوله لك

أجابت الزوجة قائلة: 'نعم يا مستر هوانج أنا سأفعل أي
'شيء تقوله لي

انسحب مستر هوانج للغرفة الخلفية ثم عاد

بضعة دقائق ومعه علبة صغيرة علي شكل قطارة

وقال لها: ' ليس في وسعك أن تستخدمني سما

سريع المفعول كي تتخلصي من حماتك،

وإلا تارت حولك الشكوك،

ولذلك سأعطيك عدداً من الأعشاب

التي ستعمل تدريجيا وبيبطء في جسمها،

وعليك أن تجهزي لها كل يومين طعام من الدجاج أو
اللحم

وتضعي به قليل من هذه القطارة في طبقها،

وحتى تكوني متأكدة أنه لن يشك فيك أحد عند موتها،

..عليك أن تكوني حريصة جداً

وأن تصير تصرفاتك تجاهها صديقة ورقيقة،

وآلا تتشاجري معها أبداً، و عليك أيضا أن تطيعي كل
رغباتها

'وأن تعامليها كما لو كانت ملكة،

سعدت الزوجة بهذا وأسرعت للمنزل

كي تبدأ في تنفيذ مؤامرتها لتتمكن من اغتيال حماته

.. مضت أسابيع ثم توالت الشهور

وكل يومان تعد الطعام لحماتها وتضع بعض من

..المحلول في طبقها

وتذكرت دائما ما قاله لها مستر هوانج عن تجنب
الاشتباه،

فتحكمت في طباعها وأطاعت حماتها وعاملتها كما لو
كانت أمها.

بعد 6 شهور تغير جو البيت تماما،

مارست الزوجة تحكمتها في طباعها بقوة وإصرار،

حتى أنها وجدت نفسها غالبا ما لا تفقد أعصابها حتى
حافة الجنون

..أو حتى تضطرب كما كانت من قبل

ولم تدخل في جدال مع حماتها، التي بدت الآن أكثر
طيبة وبدا التوافق معها أسهل.

تغير اتجاه الحماية من جهة زوجة ابنها وبدأت تحبها

كما لو كانت ابنتها، واستمرت تذكر للأصدقاء والأقرباء

أن زوجة ابنها هي أفضل زوجة ابن يمكن لأحد أن
يجده

وأصبحت الزوجة وحماتها الآن يعاملان بعضهما كما
..لو كانتا بنتا ووالدتها

وأصبح الزوج سعيدا بما قد حدث من تغيير في البيت
وهو يرى ويلاحظ ما يحدث

وفي أحد الأيام ذهبت الزوجة مرة أخرى لصديق والدها
مستر هوانج

وقالت له: 'عزيزي مستر هوانج،

من فضلك ساعدني هذه المرة في منع السم من قتل
حماتي،

فقد تغيرت إلى امرأة لطيفة وأنا أحبها الآن مثل أمي،

ولا أريدها أن تموت بسبب السم الذي أعطيته لها

ابتسم مستر هوانج وهز رأسه وقال لها

أنا لم أعطيك سما على الإطلاق'

لقد كانت العلبة التي أعطيتها لك عبارة عن

القليل من الماء!!!؟

والسم الوحيد كان في عقلك أنت وفي اتجاهاتك من
نحوها

ولكن كل هذا قد غسل الآن بواسطة الحب الذي أصبحت
تكنينه لها

هل أدركت يا أخي أنك كما تعامل الآخرين سيعاملونك
!!!هم

في الصين يقولون الشخص الذي يحب الآخرين سيكون
!!!هو أيضا محبوباً

قول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (
فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

▪ أقوال اعجبنتي

الخبرة .. هي المشط الذي تعطيك إياه الحياة .. عندما تكون قد فقدت شعرك

يقول مارتن لوثر : لا يستطيع أحد ركوب ظهرك .. إلا إذا كنت منحنيًا .

لا تطعن في ذوق زوجتك .. فقد اختارتك أولاً

لا تجادل الأحمق .. فقد يخطيء الناس في التفريق بينكما.

من جار على صباه .. جارت عليه شيخوخته .

السر في نظر المرأة نوعان : نوعٌ تافه لا يستحق أن تحتفظ به .. ونوعٌ آخر مهم جداً

..

بحيث لا تستطيع الاحتفاظ به !

تضحك المرأة عندما تستطيع .. وتبكي عندما تريد !

يقول دوما : المال خادمٌ جيد .. لكنه سيّدٌ فاسد.

يقول المثل الروسي : تاج القيصر لا يمكن أن يحميه من الصداع

.

أن تكون فردًا في جماعة الأسود .. خير لك من أن تكون قائدًا للنعاج .

يقول السباعي : لو أنك لا تصادق إلا إنسانًا لا عيب فيه .. لما

صادقت نفسك أبدًا.

يقول المثل الأسباني : اللسان الطويل .. دلالة على اليد القصيرة .

ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي ينبح على جثة الأسد .

عظمة عقلك تخلق لك الحساد .. وعظمة قلبك تخلق لك الأصدقاء .

يقول بلال بن سعد رضي الله عنه : لا تنظر إلى صغر الخطيئة .. ولكن انظر إلى عظم من عصيت

ثلاثة أصناف من البشر لا يستطيعون فهم المرأة : الأطفال ، والشبان ، والشيوخ !

يقول سيدني : يقول الرجل في المرأة ما يريد .. لكن المرأة تفعل في الرجل ما تريد !

إذا قدرت على عدوك .. فاجعل العفو عنه شكرًا للقدرة عليه (الامام علي

يوم العدل على الظالم .. أشد من يوم الجور على المظلوم) . (الامام علي

من دعا لظالم بالبقاء .. فقد أحب أن يعصى الله .

يقول نعيمة : دقيقة الألم ساعة .. وساعة اللذة دقيقة

منقول

اخوكم ابو مجد

أفكار مشويه!

جلست الزوجه تحدث زوجها عن زيارتها لصديقته وأنها قدمت لها طبقاً من السمك المشوي لم تذق مثله من قبل ، فطلب الزوج من زوجته أن تأخذ الطريفة ليذوق هذا الطبق الذي لا يقاوم . إتصلت الزوجه وبدأت تكتب الطريفة و صديقته تحدثها فتقول " نظفي السمكه ثم أغسليها ، ضعي البهار ثم إقطعي الرأس والذيل ثم أحضري المقلاه .." هنا قاطعتها الزوجه: ولماذا قطعتي الرأس والذيل؟ فكرت الصديقه قليلاً ثم أجابت: لقد رأيت والدتي تعمل ذلك! ولكن دعيني أسألك. إتصلت الصديقه بوالدها وبعد السلام سألتها: عندما كنت تقدمين لنا السمك المشوي اللذيذ لماذا كنت تقطعين رأس السمكه وذيها؟ أجابت الواله : لقد رأيت جدتك تفعل ذلك ! ولكن دعيني أسألك. إتصلت الواله بالجده وبعد الترحيب سألتها: أتذكرين طبق السمك المشوي الذي كان يحبه أبي ويثني عليك عندما تحضرينه ؟ فأجابت الجدّه : بالطبع ، فبادرتها بالسؤال قائلة: ولكن مالسر وراء قطع رأس السمكه وذيها؟ فأجابت الجدّه بكل بساطة وهدهده : كانت حياتنا بسيطه وقدراتنا متواضعة ولم يكن لدي سوى مقلاه صغيره لا تتسع لسمكه كامله !!

تمثل هذه القصة واقع الكثير من العاملين في المنشآت ، فهم يستمرون بالقيام بأعمال روتينيه وإتخاذ إجراءات معينه وإتباع حلول متكرره دون التفكير في المتغيرات والمستجدات لأن أبسط وأسهل شيء هو أن نفعل ما كنا نقوم به دوماً وهذا بدوره يسبب هدراً لا داعي له و يكبد مصاريف كان بالإمكان تلافيها. ومع التحديات والمنافسه المتزايدة يحتاج العاملون إلى إبتكار أفكار جديده و إيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم بعيداً عن اسلوب التفكير الرتيب والوسائل التقليديه المكلفه .

واجه رواد الفضاء الأمريكيون صعوبة في كتابه نظراً لانعدام الجاذبيه وعدم نزول الحبر الى رأس القلم! وللتغلب على هذه المشكله أنفقت وكالة الفضاء الأمريكيه ملايين الدولارات على بحوث استغرقت عدة سنوات ولكنها في النهايه أنتجت قلماً يكتب في الفضاء والماء وعلى أرق الأسطح وأصلبها وفي أي إتجاه. وفي المقابل تمكن رواد الفضاء الروس من التغلب على المشكله بلا نفقات ولا تأخير وذلك باستخدام قلم رصاص ! وحينما تلقى مصنع صابون ياباني شكوى من عملائه أن بعض العبوات خاليه إقترح مهندسو المصنع تصميم جهاز يعمل بأشعة الليزر لإكتشاف العبوات الخاليه خلال مرورها على سير التعيئه ثم سحبها ألياً من سير التعيئه ، ومع أن الحل مناسب الا أنه مكلف ومعقد وفي المقابل إبتكر أحد عمال التغليف فكرة بسيطه وغير مكلفه وذلك بأن توضع مروحه كبيره بدلاً من جهاز الليزر بحيث يوجه هوائها الى السير فتقوم بإسقاط العبوات الفارغه قبل وصولها الى التخزين !

أتى زبون الى وكالة سيارته يشكو من أنه حين يذهب لشراء البوظه من المتجر المجاور لبيته فإن سيارته لا تعمل إذا اشترى بوظة بالفراوله ! أما إذا اشترى بوظة بالشوكولاته او الفانيلا فإنها تعمل ! ظن موظف الإستقبال أن الرجل يمزح أو أنه غير عاقل! ولكن الزبون أصر فأرسلت الوكالة مهندساً فوجد أن المشكله حقيقه وأحتر في تفسيرها ! واستمرت المشكله والوكالة تهملها لأنها لا تعرف كيف تفسرها ، حتى بحث مهندس "غير تقليدي" المشكله وكشف اللغز ! فقد كانت عبوات بوظة الفراوله تباع جاهزه في مدخل المحل لذا لا يستغرق شراؤها سوى دقيقتين بينما يحتاج شراء بوظة الشوكولاته والفانيلا الى خمس دقائق وكان نظام تشغيل السياره يسخن بسرعه بحيث لا يعمل مره أخرى عندما تطفئ السياره الا بعد أن يبرد قليلا وذلك بعد 4 دقائق تقريباً!

عن كتاب - أمازون دوت كوم

شركة الإنترنت التي يسابق نموها الزمن

استثمر ساعة من وقتك وقرأ خلاصة الكتاب الكاملة. هناك العديد من الكتب الأخرى تحت موضوع "قصص نجاح أفراد وشركات" في الخلاصة.كوم www.alkhulasah.com

"عندما تقود شيء ما ينمو بمعدل 2300 بالمائة سنوياً، فإن أهم الصفات التي يجب أن تتحلى بها هي سرعة اتخاذ القرارات والإحساس الدائم بالعجلة وقصر الوقت المتاح ... إنه أمر يذهلني"

- جيف بيزوس مؤسس شركة أمازون.كوم

أمازون.كوم اسطورة إلا أنها واقعية. كيف يمكن أن ينمو متجر كتب خلال خمس سنوات فقط ليصبح أكبر متجر كتب في العالم... حتى تاريخ خلاصة الخلاصة هذه لا يزيد عمر أمازون عن الـ 9 سنوات.

"دعونا نتفق على أن البشر غير معتادين على التعامل مع تلك المعدلات الهائلة من النمو أو القابلية للتغيير (ونقصد نمو الانترنت)، كل ما نعلمه هو أن معدل نمو مثل هذا إنما يتواجد فقط في الكائنات الفيروسية! ولا يحدث أبداً لشيء بشري."

- جيف بيزوس

تخرج جيف من جامعة برينتون (أحدى أقوى جامعات العالم) بمرتبة الشرف الأولى في تخصصي الهندسة الكهربائية وإدارة الأعمال في عام 1982. عمل في ست شركات خلال ثمان سنوات فقط واستقر بأن أصبح نائب الرئيس في شركة "شو للتكنولوجيا". كانت فكرة انشاء شركته الخاصة به حلماً يراوده باستمرار. وبعد دراسة لفكرة أمازون.كوم قرر أن يغامر جيف بعمله الذي كان يدر عليه راتباً سنوياً من سبعة أرقام إلى المضي قدماً لتحقيق حلمه.

في نوفمبر 1994م بدأ فريق العمل المكون من الزوجين جيف و ماكنزي، وكل من شل كابلان وباول بارتون ديفيس، بدأوا جميعاً يخطون الأسطر الأولى في إحدى الصفحات الباهرة في تاريخ الإنترنت، وقد كانت تلك البداية من ذلك الجراج الذي يتسع بالكاد لسيارتين، وقد كان كل ما بدأوا به من أجهزة وأدوات هو جهازي كمبيوتر صن ما يكروسيستمز، موديل سبارك، دوسيهات لتنظيم الملفات، أرفف كتب، وطاولة مستديرة، وقد كان الهاجس الأساسي لديهم جميعاً هو أن ثمة شركات أخرى تتبع الكتب عبر الإنترنت، وأنه لن ينجح أمازون إلا إذا تفوق على هؤلاء. كان الفريق التقني (المحدود جداً) قد بدأ في القيام بعمل البرمجة اللازمة لبناء الهيكل التنظيمي للموقع، سواء الخاص بالتعامل مع العملاء ونظم البيع أو الخاص ببيانات العملاء جميعاً وتصنيفاً وتخزيناً وقد تضمن العمل الذي قام به الفريق التقني:

§ تكوين لنظام البنية التحتية الأساسية الخاصة بالشركة.

§ إنشاء واجهات الموقع المتوافقة مع نظم التشغيل المختلفة.

§ إنشاء واجهة جذابة للموقع المدمجة مع الرسائل التي سترسل للمستخدمين عبر البريد الإلكتروني.

§ بناء قاعدة البيانات التي ستخزن الطلبات، وبيانات العملاء.. إلخ.

"أراد جيف بيزوس منا أن نصنع نموذج عمل فريداً من نوعه، لا يضاهاه في أي موقع آخر، ولا يبنيني على أي تطبيقات مماثلة، وقد تطلب هذا أن نبني كل شيء من الصفر، لتحقيق رؤية كاملة".

- بول بارتون ديفيس

افتتح الموقع في 16 يوليو 1995، ولم يمض وقت طويل حتى كان أول مستخدم يشتري كتاباً من على موقع أمازون دوت كوم، وكان بارتون ديفيس قد ضبط الكمبيوتر الخادم للموقع بحيث يصدر صافرة صغيرة مع كل طلب، وعندما سمع فريق العمل هذه الصافرة لأول مرة ابتهجوا جميعاً وكان ذلك دافعاً لهم جميعاً.

وبدأت العجلة في الدوران، حيث كانت تتوارد على الموقع يوماً ما لا يقل عن نصف دسنة طلبات، ولكن خلال أسبوع زاد المعدل بطريقة سريعة، وصار هناك طلب كل بضعة دقائق، وتم إلغاء الصفارة! خلال الأسبوع الأول من البدء الفعلي للموقع تواردت على أمازون دوت كوم طلبات شراء قيمتها 12438 دولاراً ولكن أغلب الكتب المطلوبة كانت غير متوافرة في السوق، ولذا فإن ما تم بيعه فعلياً من الكتب كان بقيمة 848 دولاراً فحسب. الآن تبلغ مبيعات أمازون أكثر من 5 آلاف مليون دولار وقيمتها السوقية حوالي الـ 19 ألف مليون دولار... في أقل من 9 سنوات!!!

"لم ننشئ أمازون ليكون موقعاً للإتجار، بل موقعاً لمساعدة المستخدمين على اتخاذ قرار الشراء. ثمة فارق كبير بين التوجهين".

- جيف بيزوس

"من الأشياء التي أدركها جيف بيزوس بحدسه ميكراً، أن ثمة شيئاً لا يجب أن يقوم بهما غيره، وهما اختيار موظفيه واللقاءات الصحفية التي تجرى عن أمازون، وأظن أن هذين النشاطين لا يزالان يأخذان الكثير من طاقته"

- نك هانوير

"اعمل بعزيمة، اعمل بمرح، شارك في صنع التاريخ".

- شعار أمازون دوت

فكر تصبح ثرياً من أكثر الكتب مبيعا في العالم

الطريق لتحقيق إنجاز شخصي

استثمر ساعة من وقتك وقرأ خلاصة الكتاب الكاملة. هناك العديد من الكتب في الخلاصة.كوم

www.alkhulasah.com

بدأت كل الإنجازات، والثروات بفكرة. وعادة ما تأتي الثروة من تحويل الفكرة من شيء يمكن أن نتخيله في عقولنا فقط إلى شيء يمكننا به خدمة الآخرين الذين هم على استعداد لشراؤه وبأي ثمن. يحدث هذا من خلال الإيحاء الذاتي، والتخطيط المنظم، والعقل المدبر والتناغم الداخلي بين أفكارك وأفعالك و إنجازاتك طيلة حياتك.

1- الأفكار هي أعمال في حد ذاتها

كل ما يستطيع العقل تخيله وتصديقه، يمكن للمرء أن يحوله إلى حقيقة.

2- الرغبة

نحن - فقط من نضع الحدود لأنفسنا. فكلُّ من الفقر و الغنى ما هما إلا نتائج مباشرة لأفكارنا.

3- الإيمان (بالمعنى اللغوي لا الشرعي)

يعد الإيمان الوسيط الأمثل الذي يمكن من خلاله تحويل الأفكار إلى ثروات ضخمة من حولنا، وعن طريق هذه الأعمال والإنجازات تستطيع أن تتشارك مع كل من حولك.

4- الحاسة السادسة (الحدس)

تمثل الحاسة السادسة الجانب المبدع في عقولنا وهي عامل إلهام أساسي. ومن الممكن صقله وتعزيز أهميته.

5- الإيحاء الذاتي

إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يملك القدرة على السعي لتحديد مستقبله؛ وذلك لأن لديه من الإمكانيات ما يسمح له بالتأثير في استخدام الإيحاء الذاتي.

6- المعرفة المتخصصة

الذكاء المباشر للمعرفة المتخصصة هو أكثر الطرق شيوعاً لجمع الثروات.

7- العقل

قادر على بث واستقبال الأفكار مباشرة من وإلى الآخرين.

8- الخيال

الخيال هو ورشة العمل التي يتم فيها تحديث الخطط وترتيبها لبدء العمل

9-القرار

يتمتع الناجحون عادة بالقدرة علي اتخاذ القرارات بشكل سريع، ولكنهم يتريثون في تغييرها. وغالباً ما يتمتعون بالقدرة على التغلب على عناصر التردد.

10-التخطيط المنظم

يبدأ كل شيء مبتكر في صورة مجموعة من الرغبات، والتي يتم نقلها إلى ورشة عمل التخيلات لوضع الخطط المنظمة والجيدة.

11- سُلطة العقل المدير

عادة ما يكتسب المرء تلقائياً عادات و قدرات ممن يتعاون معهم. ويمكنك التحكم في هذا بتكوين مجموعة من العقول المدبرة ذات النفوذ لمساعدتك في تحقيق أحلامك.

12- الإصرار

قوة الإرادة، الرغبة و الإصرار أساسيين لتحويل الرغبات إلى مساويها نقدي.

13- غموض التحولات الجنسية

يقصد بالتحولات الجنسية القدرة علي تحويل الرغبات الجنسية إلى قوة محفزة لتحقيق إنجازات مالية.

14- العقل الباطن

هو مستودع ضخم لتخزين كل نبضة أو فكرة تم استقبالها من خلال الحواس الخمس.

15- أشباح الخوف الست

يكنز المفتاح الرئيسي أمام الحياة الغنية المنعمة في التفرد بامتلاك رغبة جامحة للإنجاز العقلي، ولا يتسنى تحقيق ذلك إلا لمن تغلب على جماح نفسه وسعى لأن يؤثر في الظروف المحيطة به إيجابياً لتلبي طموحاته

فوائد الموز

يسمى الموز في لغة القرآن الكريم الطلح، كما جاء في الآية الكريمة {وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود} سورة الواقعة 27-29 .
وكلمة موز معربة عن الهندية وأصله موز واسمه العربي موز، كما يسمى طعام الفلاسفة أو فاكهة الحكماء وذلك لأن فلاسفة الهندوس كانوا يستظلون بظله ويتخذون من ثماره الحلوة غذاء يعينهم على التأمل في أسرار الكون .
وقد وصفه ابن سينا في كتابه (القانون) بأنه مغذ وملين والإكثار منه يولد السدد ويزيد من الصفراء والبلغم بحسب المزاج، ونافع لحرقة الحلق والصدر وثقيل على المعدة يزيد في المنى ويوافق الكلى ويدر البول.

فكر العلماء كثيراً وفكروا.. ليش القرد يأكل موز

وليش القرد دائماً نشيط؟؟!! ولا يجلس بالأرض، بس ينقر من شجرة إلى أخرى؟؟!!

أجروا التجربة تلو الأخرى على القرد و موزه...إلى أن توصلوا إلى حقائق عجيبة عن الموز...

حسد العلماء القرد,, وجربوا الموز على الإنسان...وكان العجب العجاب... فوجدوا:-

أنّ يحتوي الموز على ثلاثة سكريات طبيعية - سكروز وسكر الفواكه والجلوكوز، مع الألياف بالطبع، يمنحنا الموز دفعة كبيرة وثابتة وفورية من الطاقة. حيث أثبت بحث علمي بأن موزتان فقط يمكنهما أن يزودان طاقة كافية للقيام بتمرين رياضي لمدة 90 دقيقة. فلا عجب أن يكون الموز الفاكهة الأولى للرياضيين البارزين. ولكن الطاقة ليست هي كل ما يقدمه الموز، فالموز يمنحنا النشاط والصحة. ويساعدنا على التغلب على عدد كبير من الأمراض لذلك يجب إضافته دائماً.

الكآبة:

وفقاً لدراسة جديدة، على أشخاص مصابين بالكآبة، شعر الكثيرون بالتحسن بعد تناولهم الموز، حيث يحتوي الموز على ترايبتوفان، نوع من البروتين الذي يحوله الجسم إلى سيروتونيوم، الذي يمنح الجسم الراحة والاسترخاء، ويحسن المزاج، ويجعلك تشعر بالسعادة.

فقر الدم:

يحتوي الموز على مستويات عالية من الحديد، كما يقوم الموز بتحفيز إنتاج الهيوغلوبين في الدم وكذلك يساعد على علاج فقر الدم.

ضغط الدم:

هذه الفاكهة الاستوائية الفريدة عالية جداً بالبوتاسيوم ولكنه منخفض بالملح، مما يجعله مثالي لمكافحة ضغط الدم.

تحفيز قدرة الدماغ:

في دراسة شملت 200 طالب، تم إعطائهم الموز في وجبة الإفطار، والفسحة، والغداء، لتحفيز قدرة الدماغ. فأثبتت الدراسة بأن الفاكهة الغنية بالبوتاسيوم، تقوم بتحفيز القدرة الدماغية عند الطلاب للتعلم أكثر.

الإمساك:

يحتوي الموز على مستوى عالي من الألياف، لذلك فإن إدخاله في الحمية الغذائية يساعد على إعادة عمل الأمعاء الطبيعي، كما يساعد على التغلب على المشكلة دون اللجوء إلى أدوية مسهلة.

الحموضة المعوية:

للموز تأثير طبيعي معدّل للحموضة في الجسم، وينصح بتناول الموز للتخلص من الحموضة.

غثيان الصباح:

خبر سار للحوامل، لا غثيان في الصباح مع الموز، يعمل الموز على تهدئة المعدة، وبث السرور في الجسم، كما يغذي الطفل.

عضات البعوض:

قبل أن تفكري في الكريمات والمرام، هناك طريق أسهل وأفضل، افركي عضات البعوضة بالجلدة الداخلة البيضاء للموز- التي تعمل على تخفيف التورم والاحمرار.

الأعصاب:

لأن الموز غني بفيتامينات مجموعة ب التي تساعد على تهدئة النظام العصبي زيادة الوزن والعمل:

وجدت دراسات قام بها معهد علم النفس في النمسا بأن ضغط العمل يؤدي إلى التهام أطعمة مهدئة مثل الشوكولا ورقائق البطاطس. حيث وجدت بأن سبب بدانة أكثر من 5,000 موظف كانت على الأرجح بسبب ضغط العمل. ولتفادي شهوة تناول الطعام ، نحتاج للسيطرة على مستويات السكر في الدم عن طريق تناول وجبات خفيفة عالية بالكربوهيدرات والفيتامينات المغذية، كل ساعتان، فكان الموز الفاكهة الأكثر ملائمة لمنع البدانة.

قرحة المعدة:

يستخدم الموز لعلاج الاضطرابات المعوية بسبب قوامه الناعم. ويعتبر الموز الفاكهة النيئة

الوحيدة التي يمكن أن تؤكل دون ضيق في الحالات المرضية. حيث يحدد حموضة المعدة ويخفف التهاب بطانة المعدة.

السيطرة على درجة الحرارة:

تعتقد العديد من الثقافات بأن الموز يستطيع

خفض درجة حرارة الجسم الطبيعية، والعاطفية للأمهات الحوامل. وفي تايلاند، تأكل النساء الحوامل الموز لضمان ولادة الطفل في درجة حرارة معتدلة.

الإضرابات العاطفية الموسمية (الحنن):

يساعد الموز على التخفيف من أعراض الاضطرابات العاطفية الموسمية بسبب توفر مادة التربوتوفان به.

التدخين:

يمكن أن يساعد الموز الأشخاص الذين يحاولون الإقلاع عن التدخين. لاحتوائه على فيتامينات

ب6، وب12، بالإضافة إلى البوتاسيوم، والمغنيسيوم، كما يساعد الجسم على التعافي من

تأثيرات انسحاب النيكوتين

الإجهاد:

البوتاسيوم معدن حيوي، يساعد على جعل نبض القلب متوازناً، ويحفز إرسال الأكسجين إلى

الدماغ كما ينظم توازن الماء في الجسم. عندما نكون مرهقين، فإن مستوى الأيض يرتفع،

مما يخفض مستويات البوتاسيوم. ويمكن إعادة توازن الجسم بتناول الموز الغني

بالبوتاسيوم.

الدورة الشهرية:

انسى الحبوب المهدنة، وتناولي الموز قبل وخلال الدورة الشهرية، لأنه يعمل على تنظيم

مستويات الجلوكوز في الدم، الأمر الذي يحسن المزاج و يمدك فيتامين ب6 ويهدئ الألم.

السكتات:

وفقاً لبحث في 'مجلة نيوانجلند الطبية'، فإن تناول الموز كجزء من حمية منتظمة يمكن أن

يقلل خطر الموت بالسكتة بنسبة 40%.

وهكذا فالموز غذاء كامل متكامل، وعند مقارنته بالتفاح، فالموز يحتوي على 4 مرات أكثر

بروتين، ومرتان أكثر كربوهيدرات، و3 مرات أكثر فسفور، وخمس مرات أكثر فيتامين أ

وحديد، ومرتان أكثر فيتامينات، ومعادن، كما أنه غني بالبوتاسيوم. لذلك فقد يكون الوقت

لاستبدال المثل القائل: تفاحة في اليوم تبعدك عن الطبيب، إلى موزة في اليوم وصحة على

الدوم.

والله ما نلوم القرد...

....ودمتم بصحة وعافية....

فأسلم الرجل

في برنامج «أسرة واحدة» على قناة المجد كان الضيف
د. يحيى يحيى رئيس لجنة التعريف بالإسلام،
حيث نفى عن المسلمين تهمة الفوضى وعدم النظام،
وقال: إنهم يكونون مرتبين ومنظمين إذا اقتنعوا
حيث عرض بعض الدعاة على رجل أمريكي مشهد حي للحرم المكي
وهو يعج بالمصلين قبل إقامة الصلاة،
ثم سأله: كم من الوقت يحتاج هؤلاء للاصطفاف في رأيك؟
فقال: ساعتين إلى ثلاث ساعات،
فقالوا له: إن الحرم أربعة أدوار،
فقال: إذن 12 ساعة،
فقالوا له: إنهم مختلفو اللغات،
فقال: هؤلاء لا يمكن اصطفافهم!
ثم حان وقت الصلاة
فتقدم الشيخ السديس وقال: استووا...
فوقف الجميع في صفوف منتظمة في لحظات قليلة...

فأسلم الرجل

صحيح الذي يعمل حماراً لن يصل إلى الخلافة

القصة حدثت تفاصيلها في الأندلس في الدولة الأموية يرويها لنا التاريخ. وهي تحكي ثلاثة
من الشباب كانوا يعملون حمارين – يحملون البضائع للناس من الأسواق إلى البيوت على
الحمير –

وفي ليلة من الليالي وبعد يوم من العمل الشاق ,
تناولوا طعام العشاء وجلس الثلاثة يتسامرون
فقال أحدهم واسمه "محمد" افترضا أي خليفة .. ماذا تتمنيا ؟
فقالا يا محمد إن هذا غير ممكن . فقال : افترضا جدلاً أي خليفة ..
فقال أحدهم هذا محال وقال الآخر يا محمد أنت تصلح حمّار أما الخليفة فيختلف عنك كثيراً ..

قال محمد قلت لكما افترضا جدلاً أي خليفة , وهام محمد في أحلام اليقظة .
وتخيل نفسه على عرش الخلافة وقال لأحدهما : ماذا تتمنى أيها الرجل ؟

فقال : أريد حدائق غناء , وماذا بعد قال الرجل : إسطبلاً من الخيل ,
وماذا بعد , قال الرجل : أريد مائة جارية وماذا بعد أيها الرجل , قال مائة ألف دينار
ذهب .

ثم ماذا بعد , يكفي ذلك يا أمير المؤمنين .
كل ذلك و محمد ابن أبي عامر يسبح في خياله الطموح ويرى نفسه على عرش الخلافة ,
ويسمع نفسه وهو يعطي العطاءات الكبيرة
ويشعر بمشاعر السعادة وهو يعطي بعد أن كان يأخذ ,
وهو ينفق بعد أن كان يطلب ,
وهو يأمر بعد أن كان ينفذ وبينما هو كذلك التفت إلى صاحبه الآخر وقال

ماذا تريد أيها الرجل . فقال : يا محمد إنما أنت حمّار ,
والحمار لا يصلح أن يكون خليفة

فقال محمد : يا أخي افترض جدلاً أنني الخليفة ماذا تتمنى ؟
فقال الرجل أن تقع السماء على الأرض أيسر من وصولك إلى الخلافة ,
فقال محمد دعني من هذا كله ماذا تتمنى أيها الرجل ,
فقال الرجل : إسمع يا محمد إذا أصبحت خليفة
فاجعلني على حمار ووجه وجهي إلى الوراء
وأمر منادي يمشي معي في أزقة المدينة
وينادي أيها الناءااااااا س ! أيها الناءاااااا س ! هذا دجال محتال
من يمشي معه أو يحدثه أودعته السجن

...

وانتهى الحوار ونام الجميع ومع بزوغ الفجر استيقظ محمد وصلى صلاة الفجر وجلس يفكر

..

صحيح الذي يعمل حمّاراً لن يصل إلى الخلافة ,
فكر محمد كثيراً ما هي الخطوة الأولى للوصول إلى الهدف المنشود .
توصل محمد إلى قناعة رائعة جداً وهي تحديد الخطوة الأولى
حيث قرر أنه يجب بيع الحمار

وفعلًا باع الحمار
هل تعلم ما هو الحمار الذي يجب أن نبيعه جميعاً ,
هي تلك القناعات التي يحملها الكثير مثل – لا أستطيع – لا أصلح – لست أهلاً .
كأن يقول لنفسه أنا سيء . أنا لا أنفع في شيء ,
وأن تستبدلها بقولنا أنا أستطيع بإذن الله , يمكن أن أقدم خيراً ,
يمكنني أن أساهم في بناء المجتمع ..

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني ***** عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

وانطلق ابن أبي عامر بكل إصرار وجد .
يبحث عن الطريق الموصل إلى الهدف .
وقرر أن يعمل في الشرطة بكل جد ونشاط –
تخليوا .. أخواني ... أخواتي الجهد الذي كان يبذله محمد وهو حمار يبذله في عمله الجديد ..
أعجب به الرؤساء والزملاء والناس وترقى في عمله حتى أصبح رئيساً لقسم الشرطة في
الدولة الأموية في الأندلس .
ثم يموت الخليفة الأموي ويتولى الخلافة بعده ابنه هشام المؤيد بالله
وعمره في ذلك الوقت عشر سنوات ,
وهل يمكن لهذا الطفل الصغير من إدارة شؤون الدولة .
وأجمعوا على أن يجعلوا عليه وصياً
ولكن خافوا أن يجعلوا عليه وصياً من بني أمية فيأخذ الملك منه ...
فقرروا أن يكون مجموعة من الأوصياء من غير بني أمية ,
وتم الاختيار على محمد ابن أبي عامر وابن أبي غالب والمصحفي .
وكان محمد ابن أبي عامر مقرب إلى صبح أم الخليفة واستطاع أن يمتلك ثقته
ووشى بالمصحفي عندها وأزيل المصحفي من الوصاية
وزوج محمد ابنه بابنة ابن أبي غالب ثم أصبح بعد ذلك هو الوصي الوحيد
ثم اتخذ مجموعة من القرارات ؛ فقرر أن الخليفة لا يخرج إلا بإذنه ,
وقرر انتقال شؤون الحكم إلى قصره ,
وجيش الجيوش وفتح الأمصار واتسعت دولة بني أمية في عهده
وحقق من الانتصارات ما لم يحققه خلفاء بني أمية في الأندلس .
حتى اعتبر بعض المؤرخين أن تلك الفترة فترة انقطاع في الدولة الأموية ,
وسميت بالدولة العامرية . هكذا صنع الحاجب المنصور محمد ابن أبي عامر ,
واستطاع بتوكله على الله واستغلاله القدرات الكامنة التي منحها الله إياها أن يحقق أهدافه .

أخواني ... أخواتي ..

القصة لم تنتهي بعد ففي يوم من الأيام وبعد ثلاثين سنة من بيع الحمار

والحاجب المنصور يعتلي عرش الخلافة وحوله الفقهاء والأمراء والعلماء ..
تذكر صاحبيه الحمارين فأرسل أحد الجند وقال له : اذهب إلى مكان كذا
فإذا وجدت رجلين صفتهما كذا وكذا فأتي بهما .
أمرك سيدي ووصل الجندي ووجد الرجلين بنفس الصفة وفي نفس المكان ...
العمل هو هو .. المقر هو هو .. المهارات هي هي ..
بنفس العقلية حمار منذ ثلاثين سنة .. قال الجندي : إن أمير المؤمنين يطلبكما ,
أمير المؤمنين إننا لم نذنب . لم نفعل شيئاً .. ما جرنا ..
قال الجندي : أمرني أن آتي بكما . ووصلوا إلى القصر , دخلوا القصر نظرا إلى الخليفة ..
قالا باستغراب إنه صاحبنا محمد ...

قال الحاجب المنصور : اعرفتماني ؟
قالا نعم يا أمير المؤمنين , ولكن نخشى أنك لم تعرفنا ,
قال : بل عرفتكما ثم نظر إلى الحاشية وقال :
كنت أنا وهذين الرجلين سويا قبل ثلاثين سنة
وكنا نعمل حمارين وفي ليلة من الليالي جلسنا نتسامر
فقلت لهما إذا كنت خليفة فماذا تتمنيا ؟ فتمنيا
ثم التفت إلى أحدهما وقال : ماذا تمنيت يا فلان ؟ قال الرجل حدائق غناء ,
فقال الخليفة لك حديقة كذا وكذا .
وماذا بعد قال الرجل : اسطبل من الخيل
قال الخليفة لك ذلك وماذا بعد ؟
قال مائة جارية , قال الخليفة لك مائة من الجواري ثم ماذا ؟
قال الرجل مائة ألف دينار ذهب ,
قال : هو لك وماذا بعد ؟ قال الرجل كفى يا أمير المؤمنين .
قال الحاجب المنصور ولك راتب مقطوع - يعني بدون عمل - وتدخل عليّ بغير حجاب .
ثم التفت إلى الآخر وقال له ماذا تمنيت ؟
قال الرجل اعفني يا أمير المؤمنين ,
قال : لا والله حتى تخبرهم
قال الرجل : الصحبة يا أمير المؤمنين ,
قال حتى تخبرهم . فقال الرجل
قلت إن أصبحت خليفة فاجعلني على حمار واجعل وجهي إلى الورا
وأمر منادي ينادي في الناس
أيها الناس هذا دجال محتال من يمشي معه أو يحدثه أودعته السجن
قال الحاجب المنصور محمد ابن أبي عامر افعلوا به ما تمنى حتى يعلم

(أن الله على كل شيء قدير) ..

أخي .. أختي
هل يمكن أن تحقق أحلامك وأن تصل إلى أهدافك قل وبكل ثقة – نعم إن شاء الله وتذكر دائماً
(إن الله على كل شيء قدير)

وقول الحبيب صلى الله عليه وسلم عن ربه في الحديث القدسي : " أنا عند ظن عبدي بي
فليظن بي ما شاء "
أخي .. أختي .. ظن بربك خيراً , ظن أن الله سيوفك ويحقق لك آمالك فإن كنت تظن بالله
حسناً تجد خيراً وإن ظننت به غير ذلك ستجد ما ظننت

فكرة جميلة لقيام الليل

عندي طريقه جميلة جداً لقيام الليل ، وطبعاً أنتم عارفين فضل قيام الليل و الأجر المترتب على
ذلك و أنها من أعظم العبادات التي تقربنا إلى الله تعالى....

طيب : كيف نقوم الليل و يكتبنا الله من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات وبأقل جهد و مشقه....

أول شيء علينا أننا نقوم قبل صلاة الفجر بساعة وهذه الساعة هي وقت السحر وهو أفضل
جزء من ال ليل وقال الله تعالى (والمستغفرين بالأسحار) نقسم هذه الساعة إلى أربع أقسام و
هي كالتالي :

أول ربع ساعة : لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم

ثاني ربع ساعة : نصلي فيها ركعتين قيام الليل ثم نوتر بثلاث ركعات ركعتين شف ع وواحدة
وتر

ثالث ربع ساعة : للدعاء . ولا ننسى أن الله في هذا الوقت ينزل للسماء الدنيا يقول (يا
عبادي هل من داعي فاستجيب له ، هل من مستغفر لأغفر له ، هل من سائل فأعطيه)

رابع ربع ساعة : للاستغفار ، إلى أن يؤذن لصلاة الفجر

فتخيلوا معي ساعة واحده فقط جمعتم فيها كل العبادات التي تقربك إلى الله تعالى (القرآن،
الصلاة، الدعاء، الإستغفار)

فيا أحبتي لنشجع بعض من الليلة ، ونقوم بهذه الطريقة مع المداومة عليها.

لأن الرسول صلى الله عليه و سلم يقول (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل)

لا تنسوا قول المصطفى عليه و على آله أفضل الصلاة و السلام: "الدال على الخير كفاعله"

قصه جميله و رائعه

في يوم من الأيام إستدعى الملك وزراءه الثلاثة
وطلب من كل وزير أن يأخذ كيس ويذهب إلى بستان القصر ويملى

هذا الكيس له من مختلف طبيبات الثمار والزروع
وطلب منهم أن لا يستعينوا بأحد في هذه المهمة و أن لا يسندوها إلى أحد آخر
إستغرب الوزراء من طلب الملك و أخذ كل واحد منهم كيسه وأنطلق

إلى البستان

الوزير الأول حرص على أن يرضي الملك فجمع من كل الثمرات من أفضل وأجود المحصول
وكان يتخير الطيب والجيد من الثمار

حتى ملئ الكيس

أما الوزير الثاني فقد كان مقتنع بأن الملك لا يريد الثمار ولا يحتاجها لنفسه وأنه لن يتفحص
الثمار فقام بجمع الثمار بكسل و إهمال فلم يتحرى الطيب من الفاسد حتى ملئ الكيس بالثمار
كيف ما اتفق .

أما الوزير الثالث فلم يعتقد أن الملك سوف يهتم بمحتوى الكيس اصلاً فملئ الكيس بالحشائش
والأعشاب وأوراق الأشجار .

وفي اليوم التالي أمر الملك أن يؤتى بالوزراء الثلاثة مع الأكياس

التي جمعوها فلما اجتمع الوزراء بالملك أمر الملك الجنود بأن يأخذوا الوزراء الثلاثة
ويسجنوهم كل واحد منهم على حدة مع الكيس الذي معه لمدة ثلاثة أشهر في سجن بعيد لا يصل
إليهم فيه أحد كان, وأن يمنع عنهم الأكل والشراب

فالوزير الأول بقي يأكل من طبيبات الثمار التي جمعها حتى أنقضت الأشهر الثلاثة

أما الوزير الثاني فقد عاش الشهور الثلاثة في ضيق وقلة حيلة معتمدا على ماصح فقط من الثمار التي جمعها و أما الوزير الثالث فقد مات جوع قبل أن ينقضي الشهر الأول

وهكذا اسأل نفسك من أي نوع أنت ؟

فأنت الآن في بستان الدنيا

ولك حرية أن تجمع من الأعمال الطيبة أو الأعمال الخبيثة ولكن غداً عندما يأمر ملك الملوك أن تسجن في قبرك في ذلك السجن الضيق المظلم لوحدهك

ماذا تعتقد سوف ينفعلك غير طيبات الأعمال التي جمعتها في حياتك الدنيا ؟

خلاصة:

أليوم هو أول يوم من ما تبقى من حياتك

إحرص دائماً على ان تجمع من أعمال صالحة على الأرض للتعتم بما جنته يداك في الآخرة... لأن الندم لاحقاً لا ينفع

يقول صلى الله عليه و سلم :

من احب دنياه أضر باخرته و من أحب اخرته أضر بدنياه فاتروا ما يبقى على ما يفنى

للشاعر احمد مطر

يا رسول الله عذرا قالت الدنمارك كفرا
قد اساءو حين زادو في رصيد الكفر فجرا
حاكها الاوباش ليلا و استحلوا السب جهرا
حاولوا النيل و لكن قد جنو ذلا و خسرا
كيف للنملة ترجو أن تطال النجم قدرا
هل يعيب الظهر قذف ممن استرضع خمرا
دولة نصفها شاذ ولقيط جاء عهرا
آه لو عرفوك حقا لاستهامو فيك دهرا
سيرة المختار نور كيف لو يدرون سطرا
لو درو من أنت يوما لاستزادوا منك عطرا
قطرة منك فيوض تستحق (العمر) شكرا
يا رسول الله نحري دون نحرك أنت أحرى
أنت في الأضلاع حي لم تمت و الناس تترا
حبك الوردى يسري في حنايا النفس نهرا
أنت لن تحتاج دفاعي أنت فوق الناس ذكرا
سيد للمرسلين رحمة جاءت و بشرى

قدوة للعالمين لو خبت لم نجن خيرا

يا رسول الله عذرا قومنا للصمت أسرى

ندد المغوار منهم يا سواد القوم سكرنا

أي شئ قد دهاهم ما لهم يثنون صدرا ؟

لم يعد للصمت معنا قد رأيت الصمت وزرا

ملت الأسياف غمدا ترتجي الآساد ثأرا

إن حيننا بهوان كان جوف الأرض خيرا

يألم الأحرار سب لرسول الله ظهرا

ويزيد الجرح أنا نسكب الآلام شعرا

فمتى نقذف نارا تدحر الأوغاد دحرا

يا جموع الكفر مهلا إن بعد العسر يسرا

إن بعد العسر يسرا

سياحة روحية

قال الغزالي :

إذا رأيت الله يحبس عنك الدنيا ويكثر عليك الشدائد والبلوى ..

فاعلم أنك عزيز عنده .. وأنت عنده بمكان ..

وأنه يسلك بك طريق أوليائه وأصفيائه .. وأنه .. يراك ..

أما تسمع قوله تعالى .. ((واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا)) ..

إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها .. لتفوز بالسباق ..
فلا تكن الخيل أفطن منك ! ..
فإنما الأعمال بالخواتيم ..

قال أحد السلف :

(المخلص : الذي يستر طاعته كما يستر عيوبه) ..

جسمي على البرد لا يقوى .. ولا على شدة الحرارة ..
فكيف يقوى على حميم .. وقودها الناس والحجارة ؟؟ ..
" الامام الشافعي " ..

ما رأيك لو تفعل أحدها غدا ..
.. الدعاء في جوف الليل
.. هدية بسيطة لأحد الوالدين
.. صلة قريب لم تره منذ أشهر
.. التسامح مع انسان غاضب منك

.. نصيحة أخوية ودية لإنسان عاص

.. رسم بسملة على شفة يتيم

.. صدقة لا تخبر بها أحد

.. قراءة سورة البقرة

.. صلاة الضحى

يقول الشيطان عجا من بني آدم ..

يحبون الله ويعصوه .. ويكرهوني ولا يعصوني ..

فاسأل الله الكريم أن يجعلنا ممن نعبه ولا نعصيه ..

الدنيا مسألة حسابية ..

خذ من اليوم عبرة .. ومن الغد خبرة ..

اطرح عليهم التعب والشقاء .. واجمع عليهم الحب والوفاء ..

" وتوكل على رب الأرض والسماء "

قال أحد السلف ..

إن الله ضمن لك الرزق فلا تقلق .. ولم يضمن لك الجنة فلا تفتر ..

واعلم أن الناجين قلة .. وأن زيف الدنيا زائل .. وأن كل نعمة دون الجنة فانية ..

وكل بلاء دون النار عافية ..

فقف محاسباً لنفسك قبل فوات الأوان ..

يقول أحد السلف ..

إذا انكشف الغطاء يوم القيامة عن ثواب أعمالهم .. لم يروا ثواباً أفضل من ذكر الله تعالى ..
فيتحسر عند ذلك أقوام فيقولون : ما كان شيء أيسر علينا من الذكر ..
فاللهم ارزقنا السنة رطبة بذكرك وشكرك ..

آمين ..

قل دائما ..

اللهم اشغني بما خلقتني له ..
ولا تشغني بما خلقتني له ..

لما كبر خالد بن الوليد ..

أخذ المصحف .. وبكى وقال .. " شغلنا عنك الجهاد " ..
فكيف و نحن الآن .. مالذي شغلنا عنه ...
غير الدنيا وحطامها ..
فاللهم اجعلنا من أهل القرآن وخاصته يارب ..

تبسم ..

فإن هناك من ..

يحبك .. يعتني بك .. يحميك .. ينصرك .. يسمعك .. يراك ..

هو الرحمن ..

تخيل ..

أنك واقف يوم القيامة وتتحاسب .. ولست ضامن .. دخول الجنة ..

وفجأة تأتيك جبال من الحسنات ..

هل تدري من أين ؟

من الاستمرار بقول .. سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم ..

ولتضاعف هذه الجبال فقط قم بإرسال هذه الرسالة لكل من تعرفه !

تخيل سهولة الحصول على جبال الحسنات هذه !!

" تبسم "

فإن .. الله ..

ما أشقاك إلا ليسعدك ..

وما أخذ منك إلا ليعطيك ..

وما أبكاك إلا ليضحكك ..

وما حرملك إلا ليتفضل عليك ..

وما ابتلاك .. إلا لأنه ..

" أحبك "

جعلك الرحمن ممن ينادى في الملاء .. أني أحب فلان فأحبوه

ثراء اليوم..

من كتاب كيف تعيش يومك لـ

Marie Bennett :

"يوم في يوم" نظم يوماً داخل يومك, باستثمار فترات الوقت الذي يضيع دون ان ننتبه له!
-خصص وقتاً وسمّه " الوقت المقدس " الذي له متطلبات محددة يجب انجازها ..
-كن مرناً وذلك باقتناعك بما يسمى "مفاجآت الأشياء غير المتوقعة "كي لا تنزعج ويتشوش
يومك ..

-قبل أن تدرس يومك كيف يمضي, عليك أن تدرس نفسك ومن ثم تصرفاتك.
-عمم فكرة الاستمتاع بالأنشطة التي تقوم بها ..

>>الوقت جنديّ من جنود الله [.. يسخره لمن يشاء..

حين تقرر أن تعيش اليوم الرضيّ, عليك أن تتفقد فاتورتك الوقتية :..

1-عقوق الوقت :

قال بعض السلف :[من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاءه أو فرض أداه أو مجدّ بناه
أو حمّد حصّله أو خير أسسه أو علم اقتبسه, فقد عقّ يومه وظلمه]

فتأكد أنك لست ممن عقوا يومهم بفحص سماته .. فمثلاً ..كثرة الأوقات الشاغرة تعود عليك
سلباً بأنها تورثك خمولاً وكسلاً وتضخم شعورك بالملل .., أو إخلاف المواعيد يعود سلباً على
شخصك باللامبالاة !

2-لصوص الوقت :

سارقي الوقت يحومون حول كل زاوية من حياتنا, منتظرين أن ينشلوا دقائقها الثمينة . وكي
نصبح أشخاصاً فاعلين ونملك الوقت الكافي كي ننجز, يجب أن نقبض على هؤلاء الأعداء
ونوقف تلصصهم, وإليك قائمة بأكثر أعداء الوقت شيوعاً لتحذّركم:

- +التأجيل والتسويف الدائم .
- +عمل روتيني غير ضروري .
- +الاستخدام المفرط للهاتف .
- +الاجتماعات غير الضرورية أو التي تستمر طويلاً .
- +الفشل في وضع الأولويات .
- +التعددية المفرطة في الأنشطة .
- +إطالة وقت تناولك للوجبات ..

وغيرها الكثير ... الذي لا يتسع المجال لذكرها .

نصيحة وقتية ..

[كي تدير وقتك يجب أن تتحكم بعاداتك, فنحن جميعًا كائنات العادة .. وإذا لم نبرمج الأنشطة الروتينية بوعي, تقوم هي ببرمجة نفسها]كتاب دع سحر الإيمان ينفكك لـ NIDO QUBEIN .

ذكر الباحثون أن اقتناص نصف ساعة كل يوم لإنجاز عملٍ ما سيعود علينا خلال خمس سنوات بنحو (900) ساعة عمل وهي مدة كافية لأن يصبح المرء مرجعًا في قضية كبرى في حياة الناس .

إن أكبر إشكالياتنا مع الوقت : التمدد الذي يغطي أوقات التكاليف .. فالطبيعي أن تشغل التكاليف ربع مساحة يومك, ولكن عدم إنجازها في الوقت المحدد يمنحها من التمدد ما يمكن أن تحتوي الـ 24 ساعة ولا تكفيها !

بإمكانك السيطرة على وقتك عندما :

1-تقوم بما يجب أن تقوم به.

2-وكما يجب أن تقوم به .

3-وفي الوقت الذي يجب أن تقوم به

كتاب كل دقيقة لها حساب لـ MARCEL COTE

فلنصمم نظام حماية لحفظ هذه الهبة الثمينة التي مُنحت لنا ,,ضع قواعد تُرسخ في نفسك قيمة حفظك لوقتك من الإهدار .. مثلاً | :وقتي وديعة من الله عندي, وكي أحياه علي أن أشرك فيه من هم عليه أمناء .|

ليسأل كل واحدٍ منا نفسه:..

كم خصصت من الوقت لله ؟ / كم خصصت منه لنصرة دينك ؟! / لطلبك العلم ؟! / لنفع الناس ؟!

والى أين تركضُ بوقتك ؟!!

لابن عطاء في "الحكم" حكمةً تسطر من ذهب :
[حقوقٌ في الأوقات يمكن قضاؤها .. وحقوقُ الأوقات لا يمكن قضاؤها, إذ ما من وقت يرد إلا
ولله عليك فيه حقٌ جديد وأمرٌ أكيد, فكيف تقضي فيه حق غيره, وأنت لا تقضي حق الله فيه
!!!]

تذكر/ي :أمس .. موعظة واليوم .. غنيمة وغداً .. لا تدري أمن أهله أنت
!!

ختاماً ..
إضاعة الوقت أشد من الموت, لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة, والموت
يقطعك عن الدنيا وأهلها
ابن القيم في كتابه "الفوائد"
من تراث الإمام البنا ..
هكذا يكون الإخوان المسلمون

الإمام الشهيد حسن البنا
رأيته شيخاً أشيب قد اجتاز مراحل العمر، وخطا إلى الآخرة، جلست إليه في صفح نهار، في
صفاء من الوقت، وغفوة من الزمن، ورقة في الروح، وقد أشرق محياه يلمع بالصلاح
والتقوى وصلة القلب بالله، وإن كان مغموراً في طوايا المجتمع، حامل الذكر بين الناس
تحدثت إليه فقال:

ما اسم جمعيتكم؟ قلت له: إننا لسنا جمعية، ولكن إخوان في الله فقط نجتمع على عقيدة وفكرة
ونحاول أن نحققها في أنفسنا، ثم نقتع بها الناس، وليست فكرتنا إلا أن تفهم الإسلام والعمل
به وحمل الناس عليه! قال: جميل. ومن يدرس لكم في داركم؟ قلت له: قد أتحدث إلى الإخوان
في كثير من الأحيان، فسكت هنيهة ثم رفع إليّ بصره وسأل وهل تقوم الليل؟ قلت له: وماذا

تنتظر في جواب على سؤالك هذا؟ أنفسنا بيد الله إن شاء بعثها وإن شاء أمسكها! فقال: صدق الله ورسوله وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً.

يا أخي:

إن تربية الأرواح وتزكية النفوس وقيادة القلوب، لا تأتي بهذه الألفاظ تردد، ولا بتلك القواعد تدرس، ولا بالنظريات تلقى، وإن هذه إن أفادت العقل والعلم فإنها بمعزل عن الشعور والروحانية والخلق، وإن الجماعات في حاجة إلى أرواحها وأخلاقها أولاً، وإن هؤلاء الذين يحاولون الصلاح الخلقي عن طريق الكتب وحدها مخدوعون خادعون، فإن كانت هذه طريقتم فما أعجزها عن الوصول إلى ما تريدون.

يا أخي:

ليس لهذا الصلاح النفساني الذي تنشدون إلا طريقاً واحدة؛ طريق القدوة الحسنة الموصولة بالله المستمدة من فيضه وفضله وليس لهذه القدوة إلا مكابدة الليل، ومصاحبة القيام، والمناجاة في العسق، وأنت تقرأ القرآن وتسمع قول الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ (1) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً (2) نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (4) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً (5) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَأَقْوَمُ قِيلاً (6) (المزمل).

يا أخي:

فأفقد الشيء لا يعطيه، والقلب المنقطع الصلة بالله كيف يسير بالخلق إليه، والتاجر الذي لا يملك رأس المال من أين يربح، والمعلم الذي لا يعرف منهاجه كيف يدرسه لسواه، والعاجز عن قيادة نفسه كيف يقود غيره، ما أشد حاجتكم إلى هذا الصنف من الجهاد؟ إن استطعت أن يكون هذا هو كل ما تحمل عليه من عاهدوك على العمل فهو نجاح ما بعده نجاح، ولقد كان أصحاب محمد رهباناً بالليل فرساناً بالنهار أفترى إحداهما انفكت عن الأخرى؟

يا أخي :

اجتهد ما استطعت أن تغترف من ذخائر الليل ما توزعه على إخوانك بالنهار، ثم استأذن وقام يتوكأ على عصاه وانساب في هذا المزدهم من الناس، وما زلت أشيعه بقلب واعٍ حتى غاب.

أيها الإخوان :

لعلكم تستغربون أن أنقل إليكم هذا الحديث في صحيفتكم وهو يكاد يكون خالصاً، وأنتم تنتظرون مني أن أتحدث إليكم في هذه الشؤون التي يموج بها العالم وتواجهها الأمة الإسلامية جميعاً، وتودون أن أبين لكم موقفكم منها وعملكم فيها وما إلى ذلك مما يهم الجماعات ويأخذ بتفكير الهيئات، فاسمعوا:

إنكم تبتغون غاية جليلة عظيمة، وعليكم أن تدركوا تماماً أنكم في صف مع غايتكم، وهذه الدنيا كلها في صف أنكم تريدون إسلاماً مهيمناً، وروحانية صافية سابغة، وخلقاً فياضاً بالخير، وقلوباً خفاقة بالرحمة، وسلاماً يظل بجناحيه الدنيا جميعاً، والناس يريدون مادة مهيمنة، ومتعة سابغة وفيرة، وخصومة دائمة يذهب ضحيتها الضعفاء ليستمتع الأقوياء، ولتظل القوة تأخذ بخناق الضعف وهما باقيان أبداً، فلا تعرف الإنسانية معنى للعدالة ولا تتذوق طعماً للرحمة، ذلك ما يريد الناس وتريدون، فأنتم في ناحية والعالم في ناحية، وإن الناس يستترون بالكذب، ويتعاملون بالخداع والملق، ويفرون من مواجهة الحقائق، وأنتم لا تريدون هذا لأنكم تراقبون في نفوسكم وعملكم العليم الخبير، فالتباين بينكم وبين الناس -إن صدقتم -تام من كل وجوهه.

وأنتم قليل مستضعفون في الأرض، فقراء من المال، عزّل من القوة، فليس لكم من سلاح إلا الصلة بالله والاستمداد منه والإيمان العميق به، فإذا سلمت لكم هذه الناحية فقد سلم لكم كل شيء: (إِنَّ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) (آل عمران: من الآية 160)، فاجتهدوا أن تكونوا كذلك ولا تقولوا كيف؟ فالطريقة واضحة، كونوا عباداً قبل أن تكونوا قواداً، فستصل بكم العبادة إلى أفضل قيادة، واحذروا أن تعكسوا القضية كما يفعل الناس، يطلبون القيادة قبل أن تسلم لهم ناحية العبادة فيخضعون أو يصلون فيضطربون، وأشربوا نفوسكم الحديث القدسي: مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَتَهُ بِالْحَرْبِ ..وما تقرب إلي عبدي بمثل ما افترضت عليه، ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه) "أخرجه البخاري). ففي قول الله تبارك وتعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (النور: من الآية 55).

المصدر:

من تراث الإمام البنا نقلاً عن جريدة الإخوان المسلمون، 25 ربيع الأول 1356هـ - 4 يونيو 1937م.

كأس لبن

في إحدى الأيام، كان الولد الفقير الذي يبيع السلع بين البيوت ليدفع ثمن دراسته، قد وجد أنه لا يملك سوى عشرة سنتات لا تكفي لسد جوعه، لذا قرر أن يطلب شيئاً من الطعام من أول منزل يمر عليه، ولكنه لم يتمالك نفسه حين فتحت له الباب شابة صغيرة وجميلة، فبدلاً من أن يطلب وجبة طعام، طلب أن يشرب الماء. وعندما شعرت الفتاة بأنه جائع، أحضرت له كأساً من اللبن، فشربه ببطء وسألها: بكم أدين لك؟ فأجابته: لا تدين لي بشيء..

لقد علمتنا أننا أن لا نقبل ثمناً لفعل الخير! فقال: أشكرك إذاً من أعماق قلبي، وعندما غادر هوارد كيلى المنزل، لم يكن يشعر بأنه بصحة جيدة فقط، بل أن إيمانه بالله وبالإنسانية قد ازداد، بعد أن كان يائساً ومحبطاً.

بعد سنوات، تعرضت تلك الشابة لمرض خطير، مما أربك الأطباء المحليين، فأرسلوها لمستشفى المدينة، حيث تم استدعاء الأطباء المتخصصين لفحص مرضها النادر..... وقد استدعي الدكتور هوارد كيلى للاستشارة الطبية، وعندما سمع إسم المدينة التي قدمت منها تلك المرأة، لمعت عيناه بشكل غريب، وأنفض في الحال عابراً المبنى إلى الأسفل حيث غرفتها، وهو مرتدي الزي الطبي، لرؤية تلك المريضة، وعرفها بمجرد أن رآها، فقف عانداً إلى غرفة الأطباء، عاقداً العزم على عمل كل ما بوسعه لإنقاذ حياتها، ومنذ ذلك اليوم أبدى اهتماماً خاصاً بحالتها.

وبعد صراع طويل، تمت المهمة على أكمل وجه، وطلب الدكتور كيلى الفاتورة إلى مكتبه كي يعتمدها، فنظر إليها وكتب شيئاً في حاشيتها وأرسلها لغرفة المريضة. كانت خائفة من فتحها، لأنها كانت تعلم أنها ستمضي بقية حياتها تسدد في ثمن هذه الفاتورة،

أخيراً.. نظرت إليها، وأثار إنتباهها شيئاً مدونا في الحاشية، فقرأت تلك الكلمات:

'مدفوعة بالكامل بكأس من اللبن'
التوقيع: د. هوارد كيلى

إغرورقت عيناها بدموع الفرح، وصلى قلبها المسرور بهذه الكلمات:
'شكرا لك يا إلهي، على فيض حبك ولطفك الغامر
والممتد عبر قلوب وأيدي البشر

فلا تبخلوا بفعل الخير وتذكروا أنه كما تدينوا تدانوا والحياة دين ووفاء

فإن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة إن شاء الله

سليمان الراجحي ..الملياردير الذي بدأ "حمال أمتعة "



الشيخ سليمان الراجحي

لم يكن طريقه مفروشا بالورود، وإنما كان مليئا بالصعاب التي استطاع أن يقهرها حتى وصل إلى قمة النجاح، بدأ حياته العملية طباحا وحمالا، ليصبح اليوم واحدا من أهم رجال الأعمال ليس في السعودية فحسب وإنما في المنطقة برمتها، وحملت قصة كفاحه التي استمرت قرابة 80 عاماً في عالم التجارة الكثير من العبر، والدروس، والتي ترسم الطريق لكل باحث عن النجاح.

إنه الملياردير السعودي الشهير الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي، الذي يحتل المرتبة الـ 107 عالمياً في قائمة "فوربس" لأثرياء العالم، والمرتبة السابعة عربياً بثروة بلغت 8.4 مليارات دولار، واستطاع أن يبني إمبراطورية اقتصادية من خلال المشاريع التي طورها وجعلها من أفضل وأنجح المشاريع المتخصصة في نشاطها، ومنها "مصرف الراجحي" الذي يعد من أكبر الشركات المصرفية عربياً وعالمياً، و"الشركة الوطنية للدواجن وإنتاج البيض"، التي تعتبر من أكبر مزارع الدواجن في العالم، وكذلك "مشروع تربية الأغنام" في الجوف، ومشروع "شركة الروبيان الوطنية" في الليث، وغيرها من المشروعات الكبرى.

البداية من "الصفير"

ولد الشيخ سليمان عام 1340هـ في "البكيرية" وهي إحدى مدن منطقة القصيم، وتعود أصوله إلى قبيلة بني زيد في نجد، وقد انتقل مع أسرته إلى الرياض بحثاً عن الرزق، ولم يكمل الشيخ تعليمه مثل بقية إخوته فقد كان دائم التغيب عن المدرسة، ولم تكن له رغبة في استكمال التعليم، حيث كان مشدوداً لعالم التجارة لذلك اكتفى بما تعلمه حتى السنة الثانية الابتدائية.

بدأ الراجحي حياته العملية في العاشرة من عمره بتجارة "الكيروسين"، حيث لم تكن الكهرباء معروفة في ذلك الوقت، وكان "الكيروسين" يأتي من خارج المملكة في "تنكات" ثم تعبأ في قوارير، وكان يربح من هذه التجارة قرشاً أو قرشاً ونصف خلال اليومين، وعمل بعد ذلك حملاً مقابل نصف قرش في اليوم، وكان الريال في ذلك الوقت يساوي حوالي 22 قرشاً، ثم انتقل ليعمل طباحاً بإحدى الشركات التي كانت تعمل في مشاريع الدولة، لكنه لم يستمر طويلاً، بسبب رفض الشركة زيادة راتبه أسوة بزملائه في العمل.

وفي عام 1365هـ، استقل الراجحي واختار محلاً صغيراً لتجارة "البقالة"، وكانت ثروته وقتها حوالي 400 ريال، وبعد ذلك بخمس سنوات بدأ العمل في مجال الصيرفة، فكان يبيع ويشترى العملات مع الحجاج، وكانت انطلاقته في عالم الاقتصاد عندما عينه أخيه صالح الراجحي موظفاً معه وكان راتبه في ذلك الوقت 1000 ريال.

يقول الراجحي: "إن رأس الإنسان هو كمبيوتر إذا ما استخدم في التفكير الجاد والعمل

الدعوى، وقنوات العمل مفتوحة أمام الجميع تنتظر دخولها"، ومن هذا المنطق استطاع الملياردير الشهير أن يبني ويدير صروحه الاقتصادية، ورغم أن الرجل لم يكمل تعليمه إلا أنه نجح في إدارة موظفيه، والذين يحمل معظمهم شهادات وخبرات اقتصادية كبيرة.

ويعتبر "مصرف الراجحي" من أهم المؤسسات التي يديرها الشيخ سليمان وقد تأسس عام 1957م، ويعتبر اليوم أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم، فهو يدير أصولاً بقيمة 124 مليار ريال سعودي (33 مليار دولار أمريكي)، ويبلغ رأس ماله 15 مليار ريال سعودي (4 مليارات دولار)، ويعمل فيه أكثر من 8 آلاف موظف.

وقد شهد عام 1978م دمج مختلف المؤسسات التي تحمل اسم "الراجحي" تحت مظلة واحدة هي "شركة الراجحي المصرفية للتجارة"، وتم في نفس العام تحويل المصرف إلى شركة مساهمة سعودية قابضة، ويلعب المصرف دوراً رئيسياً وأساسياً في سد الفجوة بين متطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية، مشكلاً معايير صناعية وتنموية يُحتذى بها.

ويتمتع المصرف بشبكة واسعة تضم 500 فرع، ولديه أكبر قاعدة عملاء، ويعمل في قطاعات ومجالات مختلفة، وهو ما يزال في نمو مستمر من خلال تنوع مصادر الدخل وتطوير الاستثمارات، كما يواصل المصرف تطوير البرامج والمشاريع المصرفية مع التركيز على توفير أحدث الخدمات الإلكترونية والمنتجات الاستثمارية وأكثرها تطوراً، بهدف توفير خدمات مصرفية واستثمارية مبتكرة، لاسيما الأعمال المصرفية الإلكترونية.

وقد حصل المصرف في الربع الأول من العام الماضي على عدة جوائز من مجلة "يورموني" و"بانكرز" الآسيوية لإنجازاته في مجال مصرفية الأفراد والشركات، بما فيها أفضل تمويل لعدة مشاريع في مجال الطاقة والبنية التحتية والإنشاءات والاتصالات وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، كما نال المصرف "جائزة الشيخ سالم الصباح" لأفضل موقع لمصرف تجاري في العالم العربي.

وتوسع "مصرف الراجحي" خارج السوق السعودية، ودخل السوق الماليزية عام 2006م، بعد أن مُنح الترخيص المصرفي الكامل للعمل كأول مصرف أجنبي في ماليزيا من قبل مصرف "نيغارا ماليزيا"، وهي الخطوة الأولى في توجه المصرف نحو الدخول إلى السوق المصرفي في جنوب شرق آسيا، حيث تم إدخال المنتجات المصرفية الأساسية إلى السوق الآسيوية، وتوفير تجربة جديدة بالكامل من المصرفية الإسلامية، ولدى المصرف حالياً 19 فرعاً في ماليزيا مع خطط لزيادة عدد هذه الفروع في المستقبل.

ويلعب المصرف دوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية بالمملكة، فقد وقع اتفاقية مع وزارة الشؤون الاجتماعية تتضمن إعداد البرامج التدريبية والتطويرية للشباب والفتيات، تتيح لهم

فرص العمل في المجال المصرفي، كما يتعاون المصرف مع الجامعات النسوية في إعداد دبلومات في مجالات مختلفة، حيث يقوم برنامج الدبلوم بتدريب المرأة لتوفير الدعم اللازم لها لإقامة مشاريع تجارية صغيرة.

وفي مجال الرعاية الصحية تبرع المصرف بما مجموعه 600 جهاز ومعدة طبية للمرضى المحتاجين لصالح "جمعية أصدقاء المرضى"، إضافة إلى مساهمته في توفير السكن والأثاث للجمعية ضمن مشروع بلغت تكاليفه 4 ملايين ريال سعودي، كما وقع المصرف مؤخراً اتفاقية مع "مدينة الملك فهد الطبية" بقيمة 500 ألف ريال سعودي سنوياً لعلاج 600 مريض ومريضة من الذين يسافرون إلى مراكز أخرى لتلقي العلاج.

ونظّم المصرف أيضاً برامج تعليمية لمنع حدوث العمى بسبب مرض السكري، وقد بلغت قيمة المشروع 4 ملايين ريال سعودي، وخصص المصرف مشروع بناء وتجهيز عيادة لمكافحة التدخين في منطقة الإحساء، بالإضافة إلى تولي مصاريف التشغيل لمدة 3 سنوات، في مشروع بلغت قيمته 4.5 مليون ريال سعودي.

وفي مجال الإسكان تعهد المصرف بالتعاون مع "مشروع الأمير سلمان السكني"، بدفع قيمة 20 وحدة سكنية بين منطقة الخرج والمزاحمية بتكلفة بلغت 6 ملايين ريال تقريباً، وأما في مجال العمل الخيري فقد طوّر "مصرف الراجحي"، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، صندوقاً استثمارياً مخصصاً للأيتام، لاستثمار أموالهم ومن ثم حصولهم على العائد في نهاية الأمر.

صروح عملاقة

تمثل "شركة الروبيان الوطنية" أحد الصروح العملاقة التي أقامها الراجحي، وقد حصلت الشركة على المركز الخامس والعشرين ضمن "أسرع 100 شركة سعودية نمواً" من خلال مشاركتها في "المنتدى الدولي للتنافسية" والذي أقيم بالرياض في مطلع العام الجاري.

وجاء هذا النجاح من خلال المنهج السليم الذي تبنته الشركة للاستفادة من الموارد الاقتصادية التي تزخر بها البلاد، وهي موارد غير قابلة للنضوب مثل مياه البحر والأراضي السبخية غير الصالحة للزراعة واستثمارها على نحو مستدام ورشيد، وإحداث تنمية ساحلية للمجتمعات الريفية، واحتواء أبناءها وبناتها بتوفير فرص العمل لهم، وإنعاش اقتصاديات هذه المناطق الساحلية ورفع إسهاماتها في الناتج المحلي الوطني، وتبني النهج العلمي السليم في الاستثمار، وتوطين تقنيات "صناعة الاستزراع" محلياً من خلال القيام بالعديد من الدراسات والأبحاث والتجارب المتخصصة، واستقدام خبرات دولية لها تاريخها في حقل استزراع "الروبيان".

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد افتتح هذا المشروع عام 2003م، وقام بوضع حجر الأساس لتوسعته العملاقة ليتبوأ الريادة العالمية في هذا المجال، حيث أصبحت الشركة أهم منتج ومصدر "للروبيان" على مستوى العالم، وأصبح هذا المشروع الأوحد من نوعه في العالم.

أما مشروع "دواجن الوطنية" الذي يقع بمنطقة القصيم على مسافة 350 كيلومتراً من مدينة الرياض، فيعتبر الأضخم من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، وواحداً من المشاريع العملاقة على مستوى العالم في مجال إنتاج الدواجن والمواد الغذائية، ويحتل هذا المشروع رقعة تزيد عن 200 كلم مربع بها قرية متكاملة بأقسامها الإنتاجية، من مساكن ومساجد ومطاعم وطرق ومياه وكهرباء وشبكات اتصال.

وتدير هذه القرية النموذجية كوادر علمية متميزة وكفاءات إنتاجية مدربة، وقد بلغت التكلفة الإجمالية لهذا المشروع مع التوسعة حوالي 3 بلايين ريال سعودي، وتم تجهيز المشروع بأحدث ما وصلت إليه وسائل التقنية العالمية في إنتاج الدواجن، وقد حققت الشركة إنتاجاً على مستوى عالمي متميز من الجودة، وهو ما أهلها لأن تكون الشركة الوطنية الأولى في مجال إنتاج الدواجن.

وحصلت الشركة على شهادتي ((ISO 9001 و ISO 9002) من "هيئة المواصفات العالمية" كأول شركة دواجن تحصل على هذه الشهادة، ثم طورتها إلى شهادة- Iso 9001 (2000)، كما حصلت كذلك على شهادتي الهاسب (HACCP) و شهادة سلامة الأغذية (SQF) كأول شركة في الخليج والشرق الأوسط تنال هذه الشهادات العالمية.

عرفان بالجميل

ورغم الأعباء الكثيرة الملقاة على عاتق الشيخ سليمان، إلا أنه لا يتوانى عن العمل الخيري الذي يعتبره عرفانا بالجميل لهذا الوطن، وفي هذا الصدد قام بالعديد من المبادرات الخيرية ومنها إعلانه إقامة "جامعة البكيرية" التي رصد لها ما يقارب النصف مليار ريال كدفعة أولية، بعد صدور المرسوم الملكي الذي يسمح بإنشائها.

وفي هذا الإطار أكد الراجحي أنه لم ينشئ الجامعة من أجل الربح، بل هي بشكل رئيس خدمة للوطن وأبنائه، وستكون للطالب الفقير بالمجان على أن يأتي عن طريق الجمعية الخيرية، أما ذوي الدخل المحدود فستكون دفعاتهم حسب ما يستطيعون، ما يسهل على الجميع الالتحاق بالتعليم العالي.

وذكر الشيخ سليمان الراجحي أنه سيؤهل الجامعة بأحدث مؤهلات الجامعات العالمية من جميع الإمكانيات، وسيجلب لها طاقم تدريس متفوق عالمياً لتصبح صرحاً يتحدث عنه القاصي

والداني، ويرفع نسبة التعليم لدى أبناء الوطن إلى مستويات عالية.

وتلعب "مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية" دوراً كبيراً في مجال العمل الخيري، فقد قدمت المؤسسة تبرعات سخية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض، وصلت إلى أكثر من خمسة ملايين ريال، الأمر الذي دفع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى تسليم درع الجمعية للشيخ سليمان الراجحي، وقامت المؤسسة أيضاً بتقديم دعم لجمعيات التحفيظ في مختلف مناطق المملكة بلغ 17 مليون ريال، مساهمة من الجمعية في تشجيع الناشئة من أبناء الأمة على حفظ كتاب الله وتعلمه والعمل به.

وتلعب "مكتبة سليمان الراجحي الخيرية" دوراً ثقافياً كبيراً، وتعد أهم مكتبة متطورة على مستوى منطقة القصيم، وتتميز هذه المكتبة بخدماتها الراقية، وهو ما جعل أعداد الزائرين تزداد يوماً بعد يوم، حتى أن أعدادهم تصل أحياناً إلى مائة زائر في اليوم الواحد، وهي أعداد كبيرة مقارنة بالمكتبات العامة في المنطقة، والتي لا يتجاوز أعداد الزائرين لها أصابع اليد الواحدة.

وأما بالنسبة للمستفيدين فقد بلغ أعداد الذين أنهوا رسائل الماجستير والدكتوراه داخل المكتبة، منذ افتتاحها وحتى اليوم، قرابة الثلاثين شخصاً، وسر هذا الإقبال من الباحثين على هذه المكتبة بالذات أنها قد وضعت غرفاً مخصصة لهم، وذلك لمن يحبذون الهدوء التام، وتم تقسيم كل غرفة منها إلى خمس كبائن لا تستوعب سوى خمسة باحثين فقط.

مصطفى الطاهر

في أحد أحياء مدينة جدة .. وبالتحديد في جنوب مدينة جدة .. قام أحد الأثرياء ببناء فيلا رائعة في التصميم .. وقد صرف عليها صاحبها مبالغ وأموالاً طائلة .. حيث أراد أن يسكن فيها هو وعائلته الكبيرة ..

وبعد الإنتهاء من البناء .. وتجهيز الآثاث .. أنتقل صاحبنا للعيش في هذه الفيلا .. وقد مضى الشهر الأول بسلام .. وكان سعيداً مستمتعاً بسكنه الجديد ..

الا أن القدر كان له بالمرصاد ففي أحد الأيام وبينما هو وأبنائه يهمون للخلود الي النوم .. إذ

شاهد ابنته الصغرى واقفة مذعورة وخائفة وهي تشير الى أحد الجدران .. فأقترب منها وأخذ يهدئ من روعها .. وأدخلها إلى غرفة نومها .. ثم ذهب ليستطلع الأمر ..

فسمع صوتاً غريباً في الجدار .. وكأن هناك من يتحرك داخله .. فانتابه خوف شديد وأخذ يتحقق من الأمر ولكن الصوت أختفى فجأة .. وبعد مرور عدة أيام .. بدأت الأصوات ترتفع .. والخوف يتسرب إلى هذه الأسرة يوماً بعد يوم .. والأصوات تتكرر من بعض الجدران .. خاصة في الليل ..

فأستشار أصدقائه وأقربائه .. فأشارو عليه بأن يحضر بعض مشايخ القرآن .. الا أنهم لم يعرفوا السبب .. فزادت المعاناة حتى وصل إلى قناعة بأن يغادر المنزل .. وبالفعل غادر المنزل هو وأسرته وهو في حسرة كبيرة ..

المهم .. عرض الفيلا للإيجار .. وانتقل إلى سكن آخر .. ولكن المأساة نفسها تتكرر مع السكان الجدد لهذا المنزل .. فيهربون منه بعد مدة قصيرة .. حتى أصبح مشهوراً في الحي بأن هذا المنزل مسكون بالجن .. واحتار صاحبنا ماذا يفعل .. ولم يجد أمامه حلاً إلا عرضه للبيع .. فلم يقدم على شراؤه أحد .. خوفاً مما يجري بداخله ..

وفي أحد الأيام أتى أحد أبناء جنوب السعودية وكان قد أنتقل حديثاً إلى مدينة جدة .. وكان يبحث عن منزل ولكن المبلغ الذي معه كان لا يكفي لشراء شقة ..

وسأله الله إلى هذا المنزل .. فأعجب به جداً .. وقد قرأ لوحة كتبت عليه بأن المنزل للبيع ..

فأستفسر عنه .. فقام جيران المنزل بتحذيره وحكوا له قصص عجيبة عن هذا المنزل وكيف أن الجن يظهروا لسكانيه .. الخ من القصص الخيالية .. فسأل عن سعر المنزل .. فأعطوه

عنوان المالك .. وذهب اليه وسأله عن السعر .. فطار المالك الأصلي من الفرحة .. وقال له
كم معك من نقود .. فقال له معي القليل فقط .. قال لقد بعته !! ..

لم يصدق صاحبنا الخبر .. فقد كان المالك الأصلي يحاول الخروج من مأزق هذا المنزل بأي
ثمن .. وتمت عملية البيع .. وعندما سمع الجميع بهذا الخبر .. أشاعوا بأن المشتري الجديد
للمنزل بأنه ساحر ..

المهم انتقل صاحبنا إلى المنزل ووضع به القليل من الأثاث .. وفي ثالث ليلة قضاها في
المنزل بدأ يسمع الأصوات الغريبة التي كانت تخرج من بعض الجدران .. فتناول قلم فلوماستر
وأخذ يحدد أماكن الأصوات في الجدران .. وأستمر على هذا الحال قرابة أسبوع .. وأندش
لخروج الأصوات من أماكن ثابتة .. وبعد أن حدد أماكنها قام .. بإحضار بعض العمال وأمرهم
بهدم الجدران المحددة .. وكما كانت دهشة الجميع !!.....لقد سمعوا أصواتاً أثناء الحفر
والتكسير ..

وإذا بكم هائل من الأرناب يخرج من الجدران .. من مختلف الأحجام!! فأطل من نافذة
منزله وإذ بالمنزل الملاصق له عبارة عن مزرعة خاصة لتربية الأرناب والدجاج .. وقد
حفرت الأرناب حتى وصلت الي داخل جدران المنزل

فسبحان من يسوق الرزق الي صاحبة من غير حساب..

هذا الموضوع أعجبنى، جاءني في بريدي وأحببت ان انقله لكم عن فلسفة النمل

الفلسفة الأولى:

*النمل لا ينسحب أو يستسلم أبداً

إذا أحتجز في مكان معين أو حاولت إيقافه سيبحث عن طريق آخر -سيحاول التسلق أو المرور من أسفل أو من الجوانب.
-وسيستمر في البحث عن طريق آخر.

لذلك: لا تستسلم في البحث عن طريق آخر لتصل إلى هدفك.

الفلسفة الثانية:

*النمل يفكر في الشتاء طوال فصل الصيف

من الغباء أن تعتقد أن فصل الصيف سيستمر إلى الأبد.
لذلك فإن النمل يجمعون طعام الشتاء في منتصف فصل الصيف.
كما يقال: 'لا تبني بيتك على الرمال في الصيف , يجب أن تفكر في العواصف التي ستأتيك في الشتاء , لذلك لا تنسى الأرض الصخرية بينما أنت تستمتع بالشمس والرمل.'

لذلك: من المهم أن تكون واقعياً , فكر في المستقبل.

الفلسفة الثالثة:

*النمل أيضا يفكر في فصل الصيف طوال فصل الشتاء

خلال فصل الشتاء , النمل يذكرون أنفسهم بأن 'فصل الشتاء لن يستمر طويلاً , وقريباً سنخرج من هنا'
ويخرج النمل في أول يوم دافئ.
وعندما يعود البرد مرة أخرى يعودون إلى مساكنهم , لكنهم يعودون للخروج مرة أخرى في أول يوم دافئ.

لذلك: كن دائماً إيجابياً

.الفلسفة الرابعة:

*أفعل كل الذي تستطيع فعله .

كم تجمع النملة خلال فصل الصيف لتستعد لفصل الشتاء؟
كل الذي تستطيع ان تجمعه.

لذلك: أفعل كل الذي تستطيع فعله ... وزيادة!

باختصار...

*الأقسام الأربعة لفلسفة النمل:

1-لا تستسلم أبداً.

2-فكر في المستقبل.

3-كن إيجابياً.

4-أفعل كل ما تستطيع فعله

Hadi Ishak,?

الخوف من الله

ال خوف من الله عز وجل هو ثمرة العبادة ومقصودها، وما التقوى إلا أن تجعل بينك وبين
غضب الله وقاية، فهي في حقيقة الأمر، خوف من الله .

والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يمتلئان بالآيات والأحاديث التي تحمل في طياتها
التخويف، تارة من يوم القيامة: (لقمان: 33). وتارة من أهوال يوم القيامة: (...قُلْ إِنَّ

الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (15) لَهُمْ
مِنْ قُوِّهِمْ ظُلْمٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلْمٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (16)
(الزمر)، وتارة يخوفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سوء الخاتمة: "فوالله الذي لا إله
غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها" متفق عليه .

وتارة يقول صلى الله عليه وسلم: "والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما
تلدنتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى" (رواه الترمذي)،
وتارة يقول: "شيبتي هود وأخواتها" (رواه الترمذي أيضاً)، وتارة يقول: "ما وجدت منظرًا
إلا والقبير أفضع منه"، ويومًا بكى عمر واشتد بكأؤه حتى مرض وعادوه وكان ذلك من سماعه
لسورة الطور حتى بلغ القارئ (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (7) (الطور) .

1-الخوف من الله هو الفائدة العظمى من العلم (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
عَفُورٌ) (فاطر: من الآية 28)، وهذه صفة العالم الرباني الذي يعرف قدر ربه بعلمه هذا
فيخافه ويتقيه .

2-والخوف من الله ليس صفة للبشر فقط بل حتى الملائكة: (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُوِّهِمْ وَيَفْعَلُونَ
مَا يُؤْمَرُونَ (50) (النحل) .

3-والخوف من الله هو ديدن الدعاة المخلصين: (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا
يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ) (الأحزاب: من الآية 39) .

4-والخوف من الله هو سمة المؤمنين وعنوان المتقين: (إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ
فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (175) (آل عمران) .

5-ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيد المتقين أسمع إليه وهو يقول: "أنا أعلمكم بالله
وأشدكم له خشية ."

ولعلك سألني: لماذا هذا الموضوع الآن؟ وأجيبك :

أ- لأن بيوتنا متخمة بالمعاصي والعقول ممتلئة بالشبهات .

ب- لتحكم الشهوات في سلوكياتنا وتصرفاتنا .

ج- لعدم إنكار المعاصي جهلاً بخطرهما أو خوفاً من الناس .

وقفات مع الخوف من الله :

1- هو الذي منع هابيل أن يقتل أخاه قابيل: (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28)) (المائدة .)

2- وما جعل الله آياته إلا وسيلة لتخويف العباد: (وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا) (الإسراء: من الآية 59)، فالتخويف وسيلة استعملها الله عز وجل لرد الضالين إلى صراطه المستقيم .

وما البرق والرعد إلا جند من جنده يخوف الله بهما عباده: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ السَّحَابَ الثَّقَالَ (12)) (الرعد .)

3- قبل أن تتهمني أخي الحبيب بالتشاؤم والتشدد أسبقك إلى القول، إن الإنسان في سيره إلى ربه على مدارج السالكين يسير بجناحي الخوف والرجاء، فإذا كان من المجاهرين بالمعصية الآمنين من مكر الله عز وجل المصرين على المعاصي المتجرئين على حدود الله فإن التخويف من بأس الله وعذابه هو العلاج الناجع بإذن الله، فمثل هذا يحتاج إلى التذكير بيوم القيامة وأهواله، يحتاج إلى الاستماع إلى وصف جهنم وما أعد الله للعصاة فيها، وسمع إلى قوله جل وعلا: (وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (37)) (فاطر .)

وأما إذا كان من الذين أسرفوا على أنفسهم وينسوا من روح الله عندما أرادوا التوبة والأوبة إلى ربهم فالرجاء في رحمة الله تعالى والأمل في عفوه هو العلاج الناجع بإذن الله تعالى (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53)) (الزمر)، وكما قال عالم بني إسرائيل للذي قتل تسعة وتسعين نفساً، "ومن يحول بينك وبين التوبة ."

4- التذكرة لا تنفع إلا الخائفين من ربهم: وهذه إجابة لتساؤلكم: "لماذا نذكر الناس فيعرض أكثرهم؟ والإجابة: لأنهم لم يخشوا ربهم، (مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَذَكْرَةً لِّمَن يَخْشَى (3)) طه .)

وقال تعالى: (فَدَكَّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ) (ق: من الآية .45)

وقال تعالى: (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (51)) (الأنعام .)

5-خوف، وخوف: شتان الفارق بين خوفك من الله وخوفك من العباد، وكل من الخوفين وارد عند البشر، فلا تحزن أخي الحبيب إذا وجدت في نفسك خوفاً من إنسان مثلك فهذا أمر جبلي فطري يستشعره كل إنسان إذا واجهه ما يخيف سواء كان ذلك خطراً محدقاً أو مرضاً مؤلماً أو عجزاً مقعداً أو ظلمةً موحشةً أو طاغيةً من البشر أو، أو، فكلنا يستشعر الخوف أحياناً، وكيف لا والله عز وجل يخبرنا عن نبي الله موسى عليه السلام عندما واجه فرعون: (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) طه)، وفي بداية المهمة خاف موسى وهارون من مواجهة فرعون فطمأنهما الله عز وجل قائلًا لهما: (قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعَى (45) قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (46) طه)، ولما علم موسى أن مؤامرة تحاك ضده من فرعون وملاه صور الله عز وجل حالة موسى عليه السلام النفسية أبلغ تصوير فقال جل وعلا: (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (21) القصص .)

فقط أخي الحبيب تذكر أنك كلما زاد خوفك من ربك كلما قل خوفك من المخلوقين، ذلك أن الذي علم قدر ربه فهابه يستصغر ما دونه فلا يخشى سواه ولا يخاف غيره .

واعلم أن المبالغة في الخوف مما سوى الرب جل وعلا هي جبن في حقيقة الأمر، وأن ما ابتلينا به من خلط بين الخوف من الله، والخوف من العباد هو فهم مغلوط لم يفهمه سلف هذه الأمة، والنتيجة تفشي الفساد وتأخر الأمة وتحكم أعدائها فيها .

والنتيجة السكوت عن المنكرات والرضا بالهوان وعدم نصرة المستضعفين من المسلمين في شرق الدنيا وغربها، والنتيجة شيوع السلبية واللامبالاة بين المسلمين، وما يحدث في أقصانا ما هو إلا نتيجة للجبن، فقد خلط كثير من الملتزمين بل وكثير من الدعاة بين الخوفين .

6-خوف هنا، وأمن هناك: هو اختيار أمامك أخي الحبيب: يخيرك الله جل وعلا بين أن تكون من الأمنين من عذابه الواثقين من نجاتهم فتقل تقواهم وتضعف عزيمتهم وتفتتر همتهم لأنهم آمنوا مكر الله بهم، أو أن تخافه هنا فتتقي محارمه وتعمل لنصرة دينه فتأمن هناك، في يوم يجعل الولدان شيباً .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة جل وعلا قال الله تعالى :
"وعزتي وجلالي لا أجمع على قلب عبدي خوفين ولا أجمع عليه أمنين، فإن أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإن خافني في الدنيا أمنتته يوم القيامة"، خرجه ابن حبان .

ثمرات الخوف من الله في الآخرة

1-في ظل عرش ربك يوم القيامة: فأحد السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله :
"ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله ."

2-خشية الله من أسباب المغفرة: ففي حديث البخاري عن الرجل الذي جمع أبناءه عند موته سائلاً إياهم: "أي أب كنت لكم؟ قالوا: كنت خير أب. قال: فإني لم أعمل خيراً قط فإذا أنا مت فحرقوني ثم اسحقوني فإذا صرت رماداً فضعوني في قارورة ثم انتظروا فإذا كان يوم عاصف فذروا نصفي في البر ونصفي في اليم فلئن قدر الله علي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحدًا من العالمين فلما مات فعلوا به ما أراد فقال الله له: كن، فكان رجلاً قائماً فقال الله له: عبدي، ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا رب. قال الله تعالى له: قد غفرت لك ."

3-الطريق إلى الجنة: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة)" رواه الترمذي .

4-الفوز بالجنة والنجاة من النار: (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (25) قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ (26) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ (27) إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (28)) (الطور .)

1-الأمن يوم الفرع الأكبر: فكما بشرنا الله عز وجل لن يجمع على عبد خوفين ولا أمنين، وقد سبق ذكره .

ثمرات الخوف من الله في الدنيا

1-ترويض النفس على الجود: (إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا

نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عُبُوسًا قَمَطَرِيرًا (10) (الإنسان).

2- الخوف من الله تعالى يصنع الرجال: (في بيوتِ أذنَ اللهُ أنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالًا لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) (النور).

3- التمكين في الأرض: اعلم أخي الحبيب أن أمة الإسلام لن تكتب لها السيادة ويتحقق لها التمكين في الأرض إلا بخوفها من ربها واتقاء غضبه في كل سكناتها وحركاتها، (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (13) وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ (14) (إبراهيم).

فكان رجال تربوا على الجود فجادوا بالغالي والرخيص وبذلوا المهج والأرواح وضحوا بالأموال والأوقات في سبيل الله، وتربوا في بيوت الله، وخافوا مقام الله وخافوا أهوال يوم الوعيد، هؤلاء الرجال هم عدة النصر والتمكين لأمة الإسلام وديدن هؤلاء في كل أحوالهم كما ترى، الخوف من الجليل .

البكاء.. البكاء

الخائفون هم أهل البكاء: فقد سأل عقبة بن عامر يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما النجاة يا رسول الله؟ قال: أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك وابك على خطيئتك .

وقال صلى الله عليه وسلم: لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع .

وقال صلى الله عليه وسلم: حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله .

أسئلة

وختاماً فإني سائلك أسئلة تحتاج إلى مكاشفة مع النفس للإجابة عليها بصراحة لتعلم إن كنت من الخائفين حقاً من ربهم أم أنك من المغرورين به :

س1: هل تشعر بالخوف عندما تفكر بصفات الله؟

س2: هل تكثر من دعاء " اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"؟

س3: هل منعك خوفك من الله من أكل الحرام مع احتياجك؟

س4: هل تشعر بالخوف من تذكر الذنوب الماضية والحاضرة؟

س5: هل كففت نفسك عن معصية يوماً خوفاً من عقاب الله عز وجل عليها؟

س6: هل تطيعه وتخاف ألا يتقبل منك؟

س7: هل تخاف من الموت على غير الإسلام؟

س8: هل تخاف من الموت وما وراءه من عذاب القبر وعذاب يوم القيامة؟

لو كانت الإجابات، نعم فهذه بشرى لك وهنيئاً لك دخولك في عداد المشفقين الخائفين من ربهم.. لماذا؟؟؟: 1- لأن الله عز وجل يقول: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ (46) (الرحمن).

2- لأن الله لن يجمع عليك خوفين أبداً، وقد سبق بيان الحديث .

دلائل ضعف الخوف من الله عز وجل

إجابتك على الأسئلة التالية بنعم هو دليل على ضعف الخوف من الله فراجع نفسك .

1- هل تعتقد أن الله عز وجل سيدخل كل الناس الجنة لأنه غفور رحيم؟

2- هل تشعر بأنك ستدخل الجنة مع علمك بالتقصير في العبادات؟

3- هل تعتقد أنك تؤدي ما عليك على أكمل وجه؟

4- هل تشعر أنك لم تذنب بما يستوجب العقوبة؟

5- هل تخاف من الناس أكثر من خوفك من الله؟

6- هل تشعر أن للجن والأنس قدرة على جلب نفع أو منع ضرر؟

7- هل تخاف من الجوع والفقر والمرض؟

8- هل تأمن على نفسك سوء الخاتمة وعذاب القبر؟

أخي الحبيب، الآن يمكنك أن تعلم أين أنت من الخوف من الله، ذلك الخوف الذي يدفعك إلى

العمل الدعوب في طاعة الله حتى تلقاه وهو راضٍ عنك، ذلك الخوف الذي لا يقعدك يأسًا
وقنوطًا، أقصد في نهاية الأمر، الخوف البناء .

أسأل الله الذي تقدست أسماؤه وجلت صفاته أن يرزقنا خوفًا منه يجعلنا من المتقين، الراجين
عفوه، الطامعين في ثوابه، الآملين في رحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين .

قالت الزوجة: بعد مضي 18 عاما من الزواج وطهي الطعام ، أعددت أخيرا أسوأ عشاء في
حياتي .. كانت الخضار قد نضجت أكثر مما يجب ، واللحم قد احترق ، والسلطة كثيرة الملح
... وظل زوجي صامتا طوال تناول الطعام ، ولكني ما كدت أبدأ في غسل الأطباق حتى وجدته
يحتضني بين ذراعيه ، ويطلع قبلة على جبيني

فسألته : لماذا هذه القبلة ؟

فقال : لقد كان طهيك الليلة أشبه بطهي العروس الجديدة ، ومن ثم رأيت أن أعاملك معاملة
العروس الجديدة

أليست الزوجة بحاجة إلى مثل هذه اللمسة الرومانسية لتصحيح أخطائها أكثر من السب أو
السخرية ؟!

هذا هو الحب

في يوم من الأيام قرر جميع أهل القرية أن يصلوا صلاة الاستسقاء .. تجمعوا جميعهم للصلاة
.. لكن أحدهم كان يحمل معه مظلة !

تلك هي الثقة بالله

الإحساس الذي يوجد عند الطفل الذي عمره سنة عندما تقذفه في السماء .. يضحك ! لأنه
يعرف أنك ستلتقطه ولن تدعه يقع !

هذا هو التصديق

في كل ليلة نستعد للخلود إلى النوم ، ولسنا متأكدين من أننا سننهض من الفراش في الصباح .. لكننا مازلنا نخطط للأيام القادمة

هذا هو الأمل

ابتسم .. فإن كل شخص تقابله يحمل أعباءً كثيرة

لا تفكر بالمفقود حتى لا تفقد الموجود

(تفاؤل)

-أعجبني اسم مركز لذوي الاحتياجات الخاصة، اسمه: (سأكون)،
قلت في نفسي: نعم، ستكونون بإذن الله.

(من خضم الشبكة – بتصرف -)

*مواقف باسمه للشيخ (المطلق):

-اتصل سائل وسأل الشيخ: هل تقليم الأظافر من غسل الجنابة؟
فرد عليه الشيخ:

(واللي كل يوم وش يبقى من أظافره؟!)

-وكلمته واحدة من مصر قالت يا شيخ: زوجي سيئ المعاملة معي ويرفض لي أي طلب، قال لها: أنتِ حاولي تكسبينه وعاملية بالحسنى وساحريه.

قالت: أسحره؟! طاب أسحره هنا ولا في مصر؟!!

تداركها الشيخ ووضح لها مقصده فقال لها: يعني اكسبيه بالمعاملة الطيبة.

*من كتاب "أفكار صغيرة لحياة كبيرة" الكريم الشاذلي:

-لا تقل لطفلك: قم صلي و إلا ستذهب إلى النار، بل قل: تعال وصلي معي لنكون معا في الجنة.

-لا تقل لطفلك: قم رتب غرفتك التي مثل (الخرابة)، بل قل: هل تحتاج للمساعدة في ترتيب

غرفتك؟.

-لا تقل لطفلك: قم ادرس و اترك اللعب فالدراسة أهم، بل قول: إذا أنهيت دروسك باكرا سأشاركك في اللعب أو أي نشاط تحبه.

-لا تقل لطفلك: قم نظف أسنانك ولا لازم أنا أألك؟!، بل قل: أنا مبسوط منك لأنك دائما تنظف أسنانك.

-لا تقل لطفلك: لا تنس أن تغسل يديك بعد الطعام، بل قل: أنا أحب أن أشتم رائحة يداك بعد غسلهما.

-لا تقل لطفلك: لا تتم على الجنب الأيسر، بل قل: علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ننام على الجنب الأيمن.

-لا تقول لطفلك: لا تأكل شوكولاتة عشان أسنانك لا تسوس، بل قل: أنا سمحت لك تأكل شوكولاتة مرة في اليوم لأنك شاطر و دائما تنظف أسنانك.

-لا تقل لطفلك: يا غبي لماذا لم تتمكن من الإجابة على السؤال؟!!

بل قل: معك حق السؤال يحتاج للمساعدة و السؤال الثاني ستحله بمفردك لأنك مجتهد.

(سبحان الله!!)

-يقول أحد المؤرخين الإنجليز: "لو لم يهزم العرب في بواتيه (في فرنسا)، لرأيتم القرآن يُتلى ويُفسر في كامبريدج وأكسفورد!!"

-باع جورج هاريشن من جنوب أفريقيا مزرعته إلى شركة تنقيب بعشرة جنيهاً فقط لعدم صلاحيتها للزراعة، وحين شرعت الشركة في استغلالها، اكتشفت بها أكبر منجم للذهب على الإطلاق، أصبح بعدها هذا المنجم مسؤولاً عن 70% من إنتاج الذهب في العالم.

(فوائد بالنكهاات)

-جميل أن تعطي من يسألك ما هو في حاجة إليه،

ولكن الأجل من ذلك أن تعطي من لا يسألك وأنت تعرف حاجته.

-إذا هممت فبادر، وإذا عزمت فتأبر،

واعلم أنه لا يدرك المفاخر من رضي بالصف الآخر.

-الذي لا رأي له ، رأسه كمقبض الباب يستطيع أن يديره كل من يشاء.

-أن تكون على حق، لا يستوجب أن يكون صوتك مرتفعاً.
-إن أبواب الإنجازات تتسع لذلك الشخص الذي يرى في الأشياء التافهة إمكانيات غير محدودة.
-ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي ينبج على جثة الأسد.
-مصيبتان لم يُسمع بمثلهما تصيبان العبد عند موته يؤخذ ماله كله، ويُسأل عنه كله.
-تحدُّثك دائماً عن نفسك دليل على أنك لست واثقاً منها.
-يسرع أكثر الناس لتصديق الذم المنتشر لإنسان أكثر من تصديقهم بمدحه.
-يقول المثل الياباني: حياء المرأة أشد جاذبية من جمالها.
-إن أنست من نفسك فضلاً فتحرّج أن تذكره أو تبديه، واعلم أن ظهوره منك بذلك الوجه يقرر في قلوب الناس من العيب أكثر مما يقرر لك من الفضل.
-يتعب الإنسان أكثر ما يتعب وهو واقف في مكانه.
-إذا حاججت فلا تغضب فإن الغضب يدفع عنك الحجة ويظهر عليك الخصم.
-في الغالب- إذا خفضت المرأة صوتها فهي تريد منك شيئاً، وإذا رفعت صوتها فهي لم تأخذ هذا الشيء.
-الأب الجاهل يفرح بجمال ولده ولا يبالي بقبح أخلاقه، والأب العاقل يفرح بأخلاق ولده وإن كان من أقبح الناس.
-ثلاثة أشياء تسقط قيمة المرأة: حب المال والأنانية وحب السيطرة،
و ثلاثة ترفعها: التضحية والوفاء والفضيلة.
-من كثر كلامه كثرت آثامه.
-من تكلم عن نفسه بما يحب... قد يتكلم الناس عنه بما يكره.
-من أكل إلى أن يمرض... صام إلى أن يبرأ.
-كن في الخير كالذي يسير على الرمال، لا يسمع صوته ولكن يرى أثره.
-إن الشق وسط حبة القمح، يرمز إلى أن النصف لك والنصف الآخر لأخيك.
-زئير الأسد لا يكفي لقتل الفريسة.
-عند الكثير: الأطفال الأشقياء فقط هم أطفال الغير!
-ما عرفت أسخف من الذين يحفرون أسماءهم في الصخور ليخلدوا.

(القمة في كل خلق حميد)

-فها هو الحبيب صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن نفسه: "لا أكل متكناً"، وكانت مشيته كأنما ينحدر من صعب، وكان يجلس حيث انتهى به المجلس.
-أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فكلمه فجعل ترعد فرائصه فقال له: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد) خلاصة الدرجة: صحيح.
-السلام على الأيقاظ في موضع فيه نيام.

الحنان: كان سابقاً من أنبل "المشاعر" والآن اكتفى أحياناً بكونه اسماً لإحدى الفتيات.
التعاسة: لها شعبية كبيرة في عالمنا العربي.

قالوا فأجادوا)

يقول أحدهم: لقد اكتشفت مع الأيام انه ما من فعل مغاير للأخلاق
وما من جريمة بحق المجتمع إلا ولليهود يد فيها.
يقول أحد الصحابة: ما وجد أحد في نفسه كبرا ، إلا من مهانة يجدها في نفسه.
يقول وليام آرثورد: إن أبواب الإنجازات تتسع لذلك الشخص الذي يرى في الأشياء التافهة
إمكانيات غير محدودة.
يقول السباعي رحمه الله: ما رأيت كالأب يهدم أولاده بنيانه وهو بهم فرح
وينغصون عليه عيشه وهو منهم مسرور.
يقول الشافعي رحمه الله: ما جادلت أحداً، إلا تمنيت أن يُظهر الله الحق على لسانه دوني.
للشيخ علي الطنطاوي رحمه الله
لقد تعلمنا في المدرسة ونحن صغار أن السنبله الفارغة ترفع رأسها في الحقل
وأن الممتلئة بالقمح تخفضه،
فلا يتواضع إلا الكبير،
ولا يتكبر إلا الحقير.
يقول روسو:دموع الأطفال هي توسلات، فإذا لم تلبى طلباته صارت أوامر.

ملف تسبب في اسلام الملايين

لماذا اعتنقوا الإسلام ؟

? Why do they accept the Islam

يوجد هنا كنز حقيقي

لن يشاهده أحد إلا وسيصيبه التعجب والفرح والإنبهار

ستجدون هنا عدد كبير من المرئيات المباشرة من موقع يوتيوب لا تحتاج الى تحميل

هذه المقاطع المرئية عبارة عن مسلمين جدد من كل جنس ولون يذكرون أسباب إسلامهم

.....

هذه المقاطع تسببت بدخول كثيرين فى الاسلام فساهموا إخوتى بنشرها فى كل مكان

وقد وضعت عنوان كل مقطع باللغة العربية قبل العنوان باللغة الانجليزية

انشروها اخوتى مجهود قليل وأجر عظيم جدا جدا بمشيئة الله

قال صلى الله عليه وسلم :- { الدال على الخير كفاعله } [رواه مسلم].

قال صلى الله عليه وسلم :- { من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً .. }

[رواه مسلم].

NBC الأمريكية :- عشرون الف شخص يعتنقون الإسلام سنويا في امريكا :
:-NBC NEWS:20000 americans Convert To ISLAM Each Year

<http://www.youtube.com/watch/v/2PS2creVhaM>

قسيس أمريكي سابق يكشف اعتناق قساوسة كثيرين للإسلام :

: Yusuf Estes - Priests and Preachers accepting Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/E6K0627FiCk>

الفنزويليون يدخلون في دين الله أفواجا :

:Many Latinos Convert Daily To ISLAM .. Live From Venezuela

<http://www.youtube.com/watch/v/1XyrxzQIN9w>

الكثير من الألمان يعتنقون الإسلام يوميا :-

: Every day many Germans convert to ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/34kjurzK500>

التلفزيون الهولندي :- الإسلام أسرع الديانات انتشارا بين الشباب الألماني :

Holland TV:ISLAM fastest spreading Faith among

: Youth Germans

www.youtube.com/watch/v/WAXXN6XOnzQ

آلاف الدنماركيين يدخلون الإسلام :

: Thousands of Danish convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/kru6XQ8CT48>

تقرير تلفزيوني : آلاف اللاتينيين يعتنقون الإسلام :

: TV Report Thousands Hispanics Converting To ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/yDwGsmTx3D4>

عالم ألماني وزوجته يعتنقون الإسلام :

: his wife, clinic assistant convert 2 islam & German Scientist

http://www.youtube.com/watch/v/uP-2lqH_l4c

عالم أوروبي يعتنق الإسلام :

: European Scientist converts to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/0lspK651RpY>

الدكتور البريطاني ويبر يعتنق الإسلام :

: Dr. Ian Weber from England converts to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/gUZR6XwU8Pw>

طالب علوم يعتنق الإسلام في أمريكا :

: science students turn to islam

http://www.youtube.com/watch/v/y3_JYk4Bo4Y

تقرير تلفزيوني : النصارى في فرنسا يعتنقون الإسلام :

: TV_Report: Christians Convert To ISLAM in France

<http://www.youtube.com/watch/v/Dhu0eEulsGg>

المسلمون في تكساس : قصص للمسلمين الجدد في تكساس :

: Turning Muslim in Texas - People reverting to Islam in Texas

<http://video.google.com/videoplay?do...46116459496814>

أمريكية تحولت للإسلام بعد أسابيع من 11 سبتمبر :

: Angela Collins - Muslim Convert weeks after 9/11 Incident

<http://www.youtube.com/watch/v/j6PJgJdEzNM>

أسترالية تعتنق الإسلام :

: NEW MUSLIM Woman from australia CONVERT

<http://www.youtube.com/watch/v/-baqULx5IBU>

قصة مسلم امريكي جديد :

: The Choice - A Story of New American Muslim Convert

<http://www.youtube.com/watch/v/CML3CRPMefA>

ايرلندي يعتنق الإسلام :

: Irish and "loving Islam" Convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/dlc5oFAva-4>

يهودي يعتنق الإسلام :

: Jewish To Islam convert

<http://www.youtube.com/watch/v/KcBiJnLjwVw>

مسلم يروي التغيرات التي حصلت له بعد شهرين من إسلامه :

www.youtube.com/watch/v/IIOuITPE6kE

<http://www.youtube.com/watch/v/1qpQvpmEqkc>

لماذا اعتنقوا الإسلام :

: Why do they accept the Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/aJ3TGAnFc-U>

135 امريكي يعتنقون الإسلام في وقت واحد :

: Convert to Islam 135

http://www.youtube.com/watch/v/36Glj_FAGcw

مسلمة جديدة تعتنق الإسلام في كندا :

: Convert to Islam from Canada

<http://www.youtube.com/watch/v/uKPer2fma9U>

براين يروي قصته من المسيحية الى الإسلام :

: ... (Revert to Islam - Brian From Christianity (Convert to Islam

http://www.youtube.com/watch/v/bl_YVnD9UvI

العديد من العوائل النصرانية واليهودية يعتنقون الإسلام :

: Many Jew and Christian Families Convert To ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/84ZtVLI5kXM>

قسيس كاثوليكي بريطاني يعتنق الإسلام :

: British Catholic Priest Converted To ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/pn0iPIWQNII>

يوناني يعتنق الإسلام :

: Greece Men Convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/IIAjkuECrHc>

هندوسي يعتنق الإسلام :

: Convert to Islam from Hinduism

<http://www.youtube.com/watch/v/zePqNxz895U>

نصرانية تعتنق الإسلام :

: Christian Convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/HDkW2Y35mKQ>

22 استرالي واسترالية يعتنقون الإسلام بعد محاضرة :

: (Twenty two/22 Brothers and sisters convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/XQBn6loQTdY>

امرأتين من بريطانيا يعتنقون الإسلام :

: Two british Women of different colours convert to Islam

www.youtube.com/watch/v/uEfMcPQfv7w

الماني يعتنق الإسلام :

: German convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/9U1zNXXQA6Q>

ثلاثة فرنسيات يعتنقون الإسلام :

: Three French Sisters Convert To ISLAM

www.youtube.com/watch/v/JiksSo0lwL4

الصحفية ريديلي تعتنق الإسلام :

: Sister Yvonne Ridley Becomes Muslim Islam Video

<http://www.youtube.com/watch/v/aOe5s5hP4Gw>

لماذا اعتنقت هذه الألمانية الإسلام :

: WHY Christians German Lady convert to ISLAM, SEE VIDEO

<http://www.youtube.com/watch/v/afFv22Wsd5A>

الماني يعتنق الإسلام

: Germany Convert To ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/os4vUxfJizU>

لماذا اعتنق جيرومي الإسلام ؟

: Jerome - How I wrestled my way to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/b2YZGGDGUWE>

قصة الماني اعتنق الإسلام :

: The story of a German convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/gjRjzTAK-RQ>

عبدالسلام يعتنق الإسلام :

: ... (Revert to Islam - Abdus Salam (Convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/VqilLIQJRE>

الأمريكية مريم تعتنق الإسلام :

: (Revert to Islam - Maryam Noor (Convert From Christianity

<http://www.youtube.com/watch/v/ig0N9aRT0Hc>

المان يعتنقون الإسلام في التلفزيون الألماني :

: Germans convert to Islam on german TV

<http://www.youtube.com/watch/v/nFqj3xPKc88>

تقرير تلفزيوني عن مسلمين جدد :

: TV Report Rechtsanwalt konvertiert zum ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/4LrIv6kK9o>

قسيس يعتنق الإسلام :

: Jolene: A Southern Baptist Converts to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/RHQOx12-WJU>

محمد مصعب يروي قصته في اعتناق الإسلام :

: (Revert to Islam - Muahmmad Musab (Convert From Christianity
http://www.youtube.com/watch/v/Co0xom_KcXM

يوسف علي يروي قصة اعتناقه الإسلام :

: ... (Revert to Islam - Yusuf Ali (Convert to Islam
http://www.youtube.com/watch/v/NcjXK7qzE_k

كيف اعتنقت ميلينا الإسلام :

: How Melina came to Islam
<http://www.youtube.com/watch/v/jLht7Kk0bGg>

عبدالله لبان يروي قصة اعتناقه للإسلام :

: ... (Revert to Islam - Abdullah Laban (Convert to Islam
<http://www.youtube.com/watch/v/gGeHzUkkJH4>

اللاتينيين يتركون الكنيسة ويعتقون الإسلام :

: TV Report Latinos Leaving The Church And Turning To ISLAM
<http://www.youtube.com/watch/v/j2w14xxi0bM>

وليام شبيل و25 من عائلته يعتقون الإسلام :

: William Chappelle and 25 members of his family embrace Islam
<http://www.youtube.com/watch/v/mkBW4I4TmPE>

الإسلام في هولندا :

: Islam In Netherlands

http://video.google.com/videoplay?do...97847671713_770

6 ألمان يعتقون الإسلام :

: German convert to Islam - 2007 - LIVE 6

<http://www.youtube.com/watch/v/0SpqpGKp7ts>

كارولين تتحول الى الإسلام :

: Caroline convert from christianity to islam

<http://www.youtube.com/watch/v/2Cpmvne2wj0>

أمرأة يابانية تتحول الى الإسلام :

: Japanese Women Turning To ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/L7PIOhK-SgA>

مسلمة امريكية جديدة تتكلم عن الحجاب :

: American converted Muslim Woman speaking about the Veil

<http://www.youtube.com/watch/v/L85Mcq3EDX8>

الدكتورة ريتشاردسون يتحول الى الإسلام في أمريكا :

: Dia Richardson converted to Islam in USA

<http://www.youtube.com/watch/v/Tp097NNj3Pk>

ألمانية نصرانية تتحول الى الإسلام :

: German christ convert to ISLAM

<http://www.youtube.com/watch/v/UTyu18RgrAo>

مسلمة جديدة تتكلم عن الإسلام من لندن :

: New Muslim Lady .. Live from London

<http://www.youtube.com/watch/v/NTlta20vsow>

أمرأة هولندية تتحول الى الإسلام :

: Dutch Women Turning To ISLAM in Holland

www.youtube.com/watch/v/UyyxPO0HFLk

أمرأة من جنوب ألمانيا تتحول الى الإسلام :

: New Sister From South Germany

<http://www.youtube.com/watch/v/EkBRKrUDnEU>

كيف تتحول الى الإسلام :

: How to Convert to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/i9K7ImYaucU>

اربع مسلمون جدد من اربع مناطق مختلفة من العالم :

: New Muslims from 4 Corners of the World 4

http://video.google.com/videoplay?do...59428535210_219

جيني : كيف تحولت الى الإسلام ؟

: Jenny - How I came to Islam

http://video.google.com/videoplay?do...40716668905_509

كات ستيفنس يتحول الى يوسف إسلام :

: Cat Stevens becomes Yusuf Islam

http://video.google.com/videoplay?do...65900354777_626

اصغر مسلم جديد في بريطانيا :

: Islam Youngest Muslim Reverts in The World- in England

http://video.google.com/videoplay?do...31311255429_137

عبد الرحيم غرين يتحول الى الإسلام :

: Why Abdul Raheem Green Came to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/wF8joJaOVJw>

روبرت يتحول الى الإسلام :

: Robert converts to Islam

<http://www.youtube.com/watch/v/vU5HGHInUu0>

قصة تحول مؤثرة الى الإسلام :

: Islam : Best and inspirational Revert Story

<http://video.google.com/videoplay?do...40414685693208>

قصة تحول كريستال الى الإسلام :

: ... (Revert to Islam - Sister Crystal (Convert From Christianity

<http://www.youtube.com/watch/v/IZF9stLSYjY>

مسلمة جديدة أسبانية تتكلم عن حقوق المرأة في الإسلام

: Spanish Woman talks about Woman rights in Islam

http://www.youtube.com/watch/v/exdCJ_wT9E4

ارجوا من جميع الاخوان والاخوات المساهمة في نشرة في المنتديات والقروبات
وارسالة لمن يعرفون من غير المسلمين فقد تكون رسالتك هذه سبب في اسلام احدهم
فإن الدعوة إلى الله عز وجل من أفضل القربات إليه ، قال تعالى :
(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

ويقول نبينا محمد عليه الصلاة والسلام : (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر
النعم)

كيف أننا نرى المئة ريال كثيرة

عندما نأخذها إلى المسجد

و صغيرة جداً

عندما نأخذها إلى

السوق

شيء غريب؟

كيف أننا نرى ساعة في طاعة الله

طويلة

ولكن ما أسرع التسعين دقيقة في

مباراة كرة قدم!!

أو

ثلاث ساعات على

النت أو التلفزيون!!

شيء غريب؟

كيف أنه من المجهد قراءة

جزء من القرآن الكريم

وكيف أنه من السهل قراءة

رواية مختارة من 200 إلى 300 صفحة؟

شيء غريب؟

كيف أننا نتقبل ونصدق ما يقوله

الجراند

ولكن نتساءل عن ما يقوله

القرآن الكريم !!؟

شيء غريب؟

أننا لا نستطيع التفكير في قول أي شيء

عند الدعاء

ولكننا لا نواجه صعوبة في التفكير في قول أي شيء عند التحدث إلى

صديق؟

شيء غريب؟

كيف تبدو طويلة قضاء ساعتين في

المسجد

ولكن كم هي قصيرة عند مشاهدة

فيلم سينمائي؟!!

شيء غريب؟

رغبة الناس في الحصول على المقعد الأمامي في أية

لعبة أو حفلة

ولكنهم يتزاحمون للجلوس في

مؤخرة المسجد؟!!

شيء غريب و الله؟

كيف أننا نحتاج إلى مدة طويلة ونواجه صعوبة في حفظ

آية أو آيتين من القرآن الكريم

ولكن في مدة قصيرة وبسهولة تحفظ

الأغاني؟!!

جاء في حكم و قصص الصين القديمة أن ملكا حكيما أراد أن يعطي درسا عظيما لرعيته
حيث جاءه شاب يريد أن يخصص له أرضا ليزرعها فقال له :

إمتلك من الأرض كل المساحات التي تستطيع أن تقطعها سيراً على قدميك بشرط أن تعود إلى قبل حلول الظلام ..

فرح الشاب وأخذ يجري في جنون حتى يبلغ أقصى مسافة ممكنة

سار مسافة طويلة فتعب وفكر أن يعود للملك ليمنحه المساحة التي قطعها ..

ولكنه غير رأيه وقرر مواصلة السير ليحصل على المزيد ..

سار مسافات أطول وأطول وفكر في أن يعود للملك مكتفياً بما وصل إليه ..

لكنه تردد مرة أخرى وقرر مواصلة السير ليحصل على المزيد والمزيد ..

ظل الشاب يسير ويسير ولم يعد أبداً ..

فقد ضل طريقه ..

ويقال إنه وقع صريعاً من جراء الإنهاك الشديد ..

لم يملك شيئا ولم يشعر بالاكتماء والسعادة

لأنه لم يعرف حد الكفاية أو (القناعة) .

.. النجاح الكافي ..

صيحة أطلقها لورانش و هوارد ستيفنسون

يحذران فيها من النجاح الزائف المراوغ الذي يفترس عمر الإنسان

فيظل متعطشا للمزيد دون أن يشعر بالارتواء ..

من يستطيع أن يقول لا في الوقت المناسب ويقاوم الشهرة والأضواء والثروة والجاه والسلطة ؟

لا سقف للطموحات في هذه الدنيا .. فعليك أن تختار ما يكفيك منها ثم تقول (إلى هذا الحد يكفي) فالحياة أعظم وأكبر

من المنصب والثراء والسلطة والشهرة ولن يعود العمر إلى الوراء ..

..الطموح مصيدة ..

تتصور إنك تصطاده .. فإذا بك أنت الصيد الثمين ..

ان كنت لا تصدق؟! ..

إليك هذه القصة

ذهب صديقان يصطادان الأسماك فاصطادا أحدهما سمكة كبيرة فوضعها في حقيبته ونهض لينصرف ..

فسأله الآخر : إلى أين تذهب؟! ..

فأجابه الصديق : إلي البيت لقد اصطدت سمكة كبيرة جدا تكفيني ..

فرد الرجل : انتظر لتصطاد المزيد من الأسماك الكبيرة مثلي ..

فسأله صديقه : ولماذا أفعل ذلك؟! ..

فرد الرجل .. عندما تصطاد أكثر من سمكة يمكنك أن تبيعها..

فسأله صديقه : ولماذا أفعل هذا ؟ ..

قال له كي تحصل علي المزيد من المال ..

فسأله صديقه : ولماذا أفعل ذلك ؟ ..

فرد الرجل : يمكنك أن تدخره وتزيد من رصيدك في البنك ..

فسأله : ولماذا أفعل ذلك ؟ ..

فرد الرجل : لكي تصبح ثريا ..

فسأله الصديق : وماذا سأفعل بالثراء؟! ..

فرد الرجل تستطيع في يوم من الأيام عندما تكبر أن تستمتع بوقتك مع أولادك وزوجتك

فقال له الصديق العاقل:

هذا هو بالضبط ما أفعله الآن ولا أريد تأجيله حتى أكبر ويضيع العمر

.. رجل عاقل .. أليس كذلك !!

يقولون المستقبل من نصيب أصحاب الأسئلة الصعبة ..

ولكن الإنسان كما يقول فنس بوسنت أصبح في هذا العالم

مثل النملة التي تركب علي ظهر الفيل ..

تتجه شرقا بينما هو يتجه غربا ..

فيصبح من المستحيل أن تصل إلى ما تريد .. لماذا ؟ ..

لأن عقل الإنسان الواعي يفكر

بأفئد فقط من الخلايا ..

أما عقله الباطن فيفكر

بأربعة ملايين خلية

وهكذا يعيش الإنسان معركتين ..

معركة مع نفسه ومع العالم المتغير المتوحش ..

ولا يستطيع أن يصل إلي سر السعادة أبدا.

يحكى أن أحد التجار أرسل ابنه لكي يتعلم

سر السعادة

لدى أحكم رجل في العالم ..

مشي الفتى أربعين يوماً حتى وصل إلى قصر جميل علي قمة جبل .. وفيه يسكن الحكيم الذي يسعى إليه ..

وعندما وصل وجد في قصر الحكيم جمعاً كبيراً من الناس ..

انتظر الشاب ساعتين لحين دوره ..

أنصت الحكيم بانتباه إلى الشاب

ثم قال له : الوقت لا يتسع الآن وطلب منه أن يقوم بجولة داخل القصر ويعود لمقابلته بعد ساعتين ..

وأضاف الحكيم وهو يقدم للفتى

ملعقة صغيرة فيها نقطتين من الزيت :

امسك بهذه الملعقة في يدك طوال جولتك

وحاذر أن ينسكب منها الزيت

أخذ الفتى يصعد سلالم القصر ويهبط مثبتاً عينيه على الملعقة ..

ثم رجع لمقابلة الحكيم الذي سأله :

هل رأيت السجاد الفارسي في غرفة الطعام ؟ .. الحديقة الجميلة ؟ ..

وهل استوقفتك المجلدات الجميلة في مكتبي ؟ ..

ارتبك الفتى واعترف له بأنه لم ير شيئاً ..

فقد كان همه الأول ألا يسكب نقطتي الزيت من الملعقة ..

فقال الحكيم : ارجع وتعرف على معالم القصر ..

فلا يمكنك أن تعتمد على شخص لا يعرف البيت الذي يسكن فيه ..

عاد الفتى يتجول في القصر منتبهاً إلى الروائع الفنية المعلقة على الجدران ..

شاهد الحديقة والزهور الجميلة ..

وعندما رجع إلى الحكيم قص عليه بالتفصيل ما رأى ..

فسأله الحكيم : ولكن أين قطرتي الزيت اللتان عهدت بهما إليك ؟ ..

نظر الفتى إلى الملعقة فلاحظ أنهما انسكبتا

فقال له الحكيم

تلك هي النصيحة التي أستطيع أن أسديها إليك

سر السعادة

هو أن ترى روائع الدنيا وتستمتع بها دون أن تسكب أبدا قطرتي الزيت.

فهم الفتى مغزى القصة فالسعادة هي حاصل ضرب التوازن بين الأشياء

وقطرتا الزيت هما الستر والصحة ..

فهما التوليفة الناجحة ضد التعاسة.

يقول إدوارد دي بونو

أفضل تعريف للتعاسة

هو أنها تمثل الفجوة بين قدراتنا وتوقعاتنا

اننا نعيش في هذه الحياة بعقلية السنجاب

فالسناجب تفتقر إلى القدرة على التنظيم رغم نشاطها وحيويتها

فهي تقضي عمرها في قطف وتخزين ثمار البندق

بكميات أكبر بكثير من قدر حاجته.

فإلى متى نبقى نجري لاهئين نجمع ونجمع ولا نكتفي ولا نضع سقفا لطموحاتنا يتناسب مع قدراتنا؟؟

إن نملك أروع النعم ، فهي قريبة هنا في أيدينا،

نستطيع معها أن نعيش أجمل اللحظات مع أحبائنا ومع الكون من حولنا؟؟

نصائح رائعة

لكي تكون ملكاً مهاباً بين الناس .. إياك أن تتكلم في الأشياء إلا بعد أن تتأكد من صحة المصدر .. وإذا جاءك أحد نبياً
فنبين قبل أن تتهور .. وإياك والشائعة .. لا تصدق كل ما يقال ولا نصف ما تبصر .. وإذا ابتلاك الله بعدو .. قاومه
بالإحسان إليه .. ادفع بالتي هي أحسن .. فإن العداوة تنقلب حباً ..

إذا أردت أن تكتشف صديقاً .. سافر معه .. ففي السفر .. ينكشف الإنسان .. يذوب المظهر .. وينكشف المخبر ! ولماذا
سمي السفر سفراً؟؟؟ إلا لأنه عن الأخلاق والطباع يسفر !

وإذا هاجمك الناس وأنت على حق .. أو قذفوك بالنقد .. فافرح .. إنهم يقولون لك .. أنت ناجح ومؤثر .. فالكلب الميت ..
لا يُركل ! ولا يُرمى إلا الشجر المثمر !

بني : عندما تنتقد أحداً .. فبعين النحل تعود أن تبصر .. ولا تنظر للناس بعين الذباب فتقع على ما هو مستقذر!

نم باكراً يا بني .. فالبركة في الرزق صباحاً .. وأخاف أن يفوتك رزق الرحمن .. لأنك تسهر !

وتذكر قصه المعزة والذئب حتى لا تأمن من يمكر وحينما يثق بك أحد فإياك ثم إياك أن تغدر ! سأذهب بك لعرين
الأسد .. وسأعلمك أن الأسد لم يصبح ملكاً للغابة لأنه يزار ! ولكن لأنه .. عزيز النفس ! لا يقع على فريسة غيره
! مهما كان جانعاً يتضور .. لا تسرق جهد غيرك .. فنتجور !

سأذهب بك للحرباء .. حتى تشاهد بنفسك حيلتها ! فهي تلون جلدها بلون المكان .. لتعلم أن مثلها نسخ... تتكرر ! وأن
هناك منافقين .. وهناك أناس بكل لباس تتدثر ! وبدعوى الخير .. تتستر !

تعود يا بني .. أن تشكر .. اشكر الله ! يكفي أنك تمشي .. وتسمع .. وتبصر ! أشكر الله وأشكر الناس .. فالله يزيد
الشاكرين ! والناس تحب الشخص الذي عندما تبذل له .. يقدر !

اكتشفت يا بني .. أن أعظم فضيلة في الحياة .. الصدق ! وأن الكذب وإن نجى .. فالصدق أخلق ! بمن كان مثلك!

بني ... وفر لنفسك بديلاً لكل شيء .. استعد لأي أمر ! حتى لا تتوسل لأي نذل ... فهو يذل ويحقر ! واستفد من كل
الفرص .. لأن الفرص التي تأتي الآن .. قد لا تتكرر !!

لا تتشكى ولا تتذمر .. أريدك متفانلاً .. مقبلاً على الحياة .. اهرب من اليائسين والمتشائمين ! وإياك أن تجلس مع رجل
يتطير !!

لا تتشمت ولا تفرح بمصيبة غيرك ... و إياك أن تسخر من شكل أحد ... فالمرء لم يخلق نفسه .. ففي سخريتك .. أنت في الحقيقة تسخر ممن صنع والذي أبدع وخلق وصور !!

لا تفضح عيوب الناس .. فيفضحك الله في دارك ... فالله الساتر .. يحب من يستر ! ولا تظلم أحداً ... وإذا دعيتك قدرتك على ظلم الناس .. فتذكر أن الله هو الأقدر !

وإذا شعرت بالقسوة يوماً .. فامسح على رأس يتيم ... ولسوف تدهش .. كيف للمسح أن يمسح القسوة من القلب .. فيتفطر !

لا تجادل .. ففي الجدل كلا الطرفين يخسر ! فإذا انهزمتنا فقد خسرتنا كبريائنا نحن ! وإذا فزنا فلقد خسرتنا الشخص الآخر ... لقد انهزمتنا كلنا ... الذي انتصر والذي ظن أنه لم يُنصر !

لا تكن أحادي الرأي .. فمن الجميل أن تؤثر وتتأثر ! لكن إياك أن تذوب في رأي الآخرين ... وإذا شعرت بأن رأيك مع الحق فاثبت عليه ولا تتأثر !

تستطيع يا بني أن تغير فتاعات الناس وأن تستحوذ على قلوب الناس وهي لا تشعر ! ليس بالسحر ولا بالشعوذة ... فيابتسامتك .. و عذوبة لفظك تستطيع بهما أن تسحر !! ابتسم ... فسبحان من جعل الابتسامة في ديننا (عبادة) وعليها نؤجر !!

إن لم تجد من يبتسم لك .. ابتسم له أنت ! فإذا كان ثغرك بالبسمة يفتر .. بسرعة تفتتح لك القلوب لتعبر !!

وحيثما يقع في قلب الناس نحوك شك .. دافع عن نفسك ... وضح .. برر ! لا تكن فضولياً تدس أنفك في كل أمر ... تقف مع من وقف إذا الجمهور تجمهر !! بني .. ترفع عن هذا .. إنه يسوعني هذا المنظر !!

لا تحزن يا بني على ما في الحياة ! فما خلقنا فيها إلا لنمتحن ونبتلى حتى يرانا الله .. هل نصبر ؟ لذلك هون عليك ولا تتكدر ! وتأكد بأن الفرج قريب ... فإذا اشتد سواد السحب .. فعما قليل ستمطر !!

لا تبك على الماضي .. فيكفي أنه مضى .. فمن العيب أن نمسك بنشارة الخشب وننشر !! أنظر للغد .. استعد .. شمّر !! كن عزيزاً .. وبنفسك افخر ! فكما ترى نفسك سيراك الآخرون .. فإياك أن تحقر نفسك يوماً !!

فأنت تكبر حينما تريد أن تكبر .. وأنت فقط من يقرر أن يصغر !

وأخيراً إذا أعجبك هذا الموضوع فلا تقل فقط شكراً... وإنما قل اللهم اغفر له ولوالديه ولأهل بيته ما تقدم من ذنبهم وما تأخر وقهم عذاب القبر وعذاب النار

الحوار الاخير مع هامان مصر..!

بعد قضائه أكثر من أربع سنوات من السنوات السبع التي حُكم بها عليه النظام البائد، وقيل مغادرة المهندس خبرت الشاطر، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، سجن طره، استقبله مأمور السجن في مكتبه ليهنئه ويودّعه، وقال له: أعرف أنكم ظلمتم كثيراً، وأنا على استعداد لتلبية أية خدمة تطلبونها في أي وقت.

لمعت في رأس الشاطر فكرة، فقال للمأمور: أريد منك خدمةً شخصيةً صغيرةً، وعلى الرغم من دهشته لأنه لم يتعوّد منهم على الطلبات الشخصية، فإنه أجابه على الفور: تحت أمرك. قال الشاطر: أريد زيارة حبيب العادلي.

ردّ المأمور: ألا تعتقد أن هذا الأمر خارج عن صلاحياتي؟! أجابه الشاطر: يمكنك أن ترسل للعادلي في زيارته من يستأذنه.

قبل المأمور الفكرة، واستدعى أحد ضباطه، وطلب منه أن يذهب للعادلي، وكانت المفاجأة أن هذا الضابط عاد على الفور يحمل الموافقة التي أدهشت الجميع.

فُتحت الزنزانة، وسمح للشاطر بالدخول على العادلي، ودار بينهما الحوار التالي:

الشاطر: السلام عليكم.

العادلي (يحدق في الشاطر): رغم كل هذه السنوات لم تتغير ملامحك كثيراً، فقط ازداد الشيب في شعرك، كنت أنظر إليك من خلال كاميرات لاطوغي أثناء تحقيقات أمن الدولة معك، (يضحك بأسى) وبعد هذه الزيارة لن أراك إلا من خلال التلفزيون المصري، أنت تذكرني بيوسف الصديق.

الشاطر: أنا جئت..

العادلي: (مقاطعاً) أعرف أنك تريد أن تشمت بي، ولهذا السبب سمحت لك بزيارتي.

الشاطر: أولاً: الشماتة ليست من أخلاقنا، فهذه ليست أول مرة يدخل معنا السجن من قام بسجننا، ولعلك تذكر صلاح نصر ورفاقه الذين لم تشمت فيهم، ثانياً: لماذا سمحت لي بالزيارة وأنت تظن أنني سأشمت بك؟!

العادلي: لأن ما حدث لي كان بسببكم.

الشاطر: نحن؟!

العادلي: لقد كنت أقوى وزير داخلية في العالم كله قديماً وحديثاً، أكثر من مليون ونصف المليون رجل شرطة ينتظرون إشارة من أصبعي في أية لحظة، لم يكن يُعين خفير أو مدير أو وزير، معيد أو عميد، إلا بإذن كتابي صريح من رجالي.. الرئيس لا يثق إلا في تقاريري حتى لو كانت ملفقةً، وما مدّحُ لنا قبل الأحداث الأخيرة بيومين فقط إلا دليل على ذلك، ثم يحدث لي ما حدث، أنا على يقين أنها لم تكن قوة عادية أبداً.

الشاطر: ماذا تقصد؟!

العادلي: إنها السهام التي لا تخطئ.. إنها دعواتكم التي لم أستطع منعها أو التصدي لها، ولهذا سمحت لك برويتي على هذه الحال، لتشمت بي لعل هذا يرضيك ويجعلك تكف عن الدعاء عليّ.

الشاطر: ولماذا تظن أن دعائي هو الذي سبب لك هذا؟!

العادلي (يضحك بأسى): ألا تعرف التهمة التي أدخلتني هنا؟! إنها نفس التهمة التي لفقتها لك وأدخلتك بها هذا السجن: غسيل الأموال، على الرغم من أن هناك تهماً أفضحُ يحققُ معي فيها كقتل المتظاهرين، لكنني لم أدخل في البداية إلى هنا إلا بتهمة غسيل الأموال، هل تريد دليلاً أكثر من هذا؟

الشاطر: هذه حكمة الله تعالى التي يجب أن نتعلم منها.

العادلي: لكنني لم أتعلم، لم أتعلم مما حدث للوزراء من قبلي: النبي إسماعيل، زكي بدر، عبد الحليم موسى، وصولاً إلى هامان.

الشاطر: ما عليك الآن إلا التوبة.

العادلي: أظن أن توبتي غير مقبولة، فهي كالتوبة التي أعلنها فرعون حين أدركه الغرق.

الشاطر: أكثر من الاستغفار، فرحمة الله واسعة.

العادلي: أحس كأن الملائكة تضع طيناً في فمي، فأعجز عن النطق بكلمات الاستغفار.

الشاطر: من داوم قرع الباب فُتح له.

العادلي: أعطني مصحفك، لعلني أفهمه كما فهمتموه أنتم.

الشاطر (يخرجه من جيبه ويعطيه له): تفضل، لكنك لم تعرف حتى الآن لماذا جئت إليك.

العادلي: لماذا؟!!

الشاطر: جئت لأخبرك أنني سامحتك، وليت الأمر بيدي، كنتُ طلبت من الشعب المصري كله أن يسامحك.

العادلي: بعد 12 سنة قضيتها في السجن، تأتي وتقول لي هذا الكلام.. الوداع يا أنبل الناس.. الوداع.. (يمد العادلي يده مصافحاً ثم يحتضن الشاطر، فيغلبهما البكاء، العادلي يبكي ندماً، والشاطر يبكي تأثراً).

كان من المبشرين النشطين جدا في الدعوة إلى النصرانية وأيضا هو من الذين لديهم

علم غزير بالكتاب المقدس

هذا الرجل يحب الرياضيات بشكل كبير.....لذلك يحب المنطق

Dr أو التسلسل المنطقي للأمور

في أحد الأيام أراد أن يقرأ القرآن بقصد أن يجد فيه بعض الأخطاء

التي تعزز موقفه عند دعوته للمسلمين للدين النصراني

كان يتوقع أن يجد القرآن كتاب قديم مكتوب منذ 14 قرن يتكلم

عن الصحراء وما إلى ذلك

لكنه ذهل مما وجد فيه بل واكتشف أن هذا الكتاب يحوي على أشياء

لا توجد في أي كتاب آخر في هذا العالم

كان يتوقع أن يجد بعض الأحداث العصبية التي مرت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم

مثل وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها أو وفاة بناته وأولاده..... لكنه لم يجد شيئا من ذلك

بل الذي جعله في حيرة من أمره انه وجد أن هناك سورة كاملة في القرآن تسمى سورة مريم

وفيها تشريف لمريم عليها السلام لا يوجد مثيل له في كتب النصارى ولا في أنجيلهم !!
ولم يجد سورة باسم عائشة أو فاطمة رضي الله عنهم.....

وكذلك وجد أن عيسى عليه السلام ذكر بالاسم 25 مرة في القرآن في حين أن
النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يذكر إلا 5 مرات فقط فزادت حيرة الرجل .
أخذ يقرأ القرآن بتمعن أكثر لعله يجد مأخذاً عليه ... ولكنه صعق بأية عظيمة
وعجيبة ألا وهي الآية رقم 82 في سورة النساء : ' أفلا يتدبرون القرآن ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً '

يقول الدكتور ملير عن هذه الآية ' من المبادئ العلمية المعروفة في

الوقت الحاضر هو مبدإ إيجاد الأخطاء أو تقصي الأخطاء في النظريات

إلى أن تثبت صحتها Falsification test ... والعجيب أن القرآن الكريم

يدعوا المسلمين وغير المسلمين إلى إيجاد الأخطاء فيه ولن يجدوا'

يقول أيضاً عن هذه الآية ' لا يوجد مؤلف في العالم يمتلك الجرأة ويؤلف

كتاباً ثم يقول هذا الكتاب خالي من الأخطاء ولكن القرآن على العكس تماماً

يقول لك لا يوجد أخطاء بل ويعرض عليك أن تجد فيه أخطاء ولن تجد '

أيضاً من الآيات التي وقف الدكتور ملير عندها طويلاً هي الآية رقم 30 من سورة الأنبياء :

' أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون'

يقول 'إن هذه الآية هي بالضبط موضوع البحث العلمي الذي حصل على جائزة نوبل في عام 1973 وكان عن نظرية
الانفجار الكبير وهي تنص أن الكون الموجود هو نتيجة انفجار ضخم حدث منه الكون بما فيه من سماوات وكواكب '

فالرتق هو الشيء المتماسك في حين أن الفتق هو الشيء المتفكك فسبحان الله .

يقول الدكتور ملير :

الآن تأتي إلى الشيء المذهل في أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم

والادعاء بان الشياطين هي التي تعينه والله تعالى يقول :

' مَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ 210 وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَظِيلُونَ 211 إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُولُونَ 212 ' الشعراء

'فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم 98 ' النحل

أرايتم؟؟ هل هذه طريقة الشيطان في كتابة أي كتاب؟؟ يؤلف كتاب ثم

يقول قبل ان تقرأ هذا الكتاب يجب عليك ان تتعوذ مني؟؟

ان هذه الآيات من الأمور الاعجازية في هذا الكتاب المعجز ! وفيها رد منطقي لكل من قال بهذه الشبهة '

من القصص التي أبهرت الدكتور ملير ويعتبرها من المعجزات هي قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبو لهب

.....

يقول الدكتور ملير :

' هذا الرجل أبو لهب كان يكره الإسلام كرها شديدا لدرجة انه كان يتبع محمد صلى الله عليه وسلم أينما ذهب ليقتل من قيمة ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم, إذا رأى الرسول يتكلم لناس غرباء فاته ينتظر حتى ينتهي الرسول من كلامه ليذهب إليهم ثم يسألهم ماذا قال لكم محمد؟ لو قال لكم ابيض فهو اسود ولو قال لكم ليل فهو نهار المقصد انه يخالف أي شيء يقوله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويشكك الناس فيه .

قبل 10 سنوات من وفاة أبو لهب نزلت سورة في القرآن اسمها سورة المسد , هذه السورة تقرر ان أبو لهب سوف يذهب إلى النار , أي بمعنى آخر ان أبو لهب لن يدخل الإسلام .

خلال عشر سنوات كل ما كان على أبو لهب ان يفعله هو ان يأتي أمام الناس ويقول 'محمد يقول إنني لن اسلم و سوف ادخل النار ولكني أعلن الآن اني أريد ان ادخل في الإسلام وأصبح مسلما !! ..

الآن ما رأيكم هل محمد صادق فيما يقول ام لا ؟ هل الوحي الذي ياتيه وحي الهي؟ .

لكن أبو لهب لم يفعل ذلك تماما رغم ان كل أفعاله كانت هي مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه لم يخالفه في هذا الأمر .

يعني القصة كأنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأبي لهب أنت تكرهني وتريد ان تنهيني , حسنا لديك الفرصة ان تنقض كلامي !

لكنه لم يفعل خلال عشر سنوات !! لم يسلم ولم يتظاهر حتى بالإسلام !!

عشر سنوات كانت لديه الفرصة ان يهدم الإسلام بدقيقة واحدة! ولكن لان الكلام هذا ليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه وحي ممن يعلم الغيب ويعلم ان ابو لهب لن يسلم .

كيف لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان أبو لهب سوف يثبت ما في السورة ان لم يكن هذا وحي من الله؟؟

كيف يكون واثقا خلال عشر سنوات ان ما لديه حق لو لم يكن يعلم انه وحي من الله؟؟

لكي يضع شخص هذا التحدي الخطير ليس له الا أمر واحد هذا وحي من الله .

< { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ }

يقول الدكتور ملير عن آية أبهرته لإعجازها الغيبي :

'من المعجزات الغيبية القرآنية هو التحدي للمستقبل بأشياء لا يمكن ان يتنبأ بها الإنسان وهي خاضعة لنفس الاختبار السابق الا وهو falsification tests أو مبدأ إيجاد الأخطاء حتى تتبين صحة الشيء المراد اختباره , وهنا سوف نرى ماذا قال القرآن عن علاقة المسلمين مع اليهود والنصارى ..القران يقول ان اليهود هم اشد الناس عداوة للمسلمين وهذا مستمر إلى وقتنا الحاضر فاشد الناس عداوة للمسلمين هم اليهود '

ويكمل الدكتور ملير :

'ان هذا يعتبر تحدي عظيم ذلك ان اليهود لديهم الفرصة لهدم الإسلام بأمر بسيط إلا وهو ان يعاملوا المسلمين معاملة طيبة لبضع سنين ويقولون عندها : ها نحن نعاملكم معاملة طيبة والقران يقول اننا اشد الناس عداوة لكم , إذن القران خطأ ! , ولكن هذا لم يحدث خلال 1400 سنة !! ولن يحدث لان هذا الكلام نزل من الذي يعلم الغيب وليس انسان !!'

يكمل الدكتور ملير :

' هل رأيتم ان الآية التي تتكلم عن عداوة اليهود للمسلمين تعتبر تحدي للعقول !!

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ 82 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ 83 وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ 84 المائدة

وعموما هذه الآية تنطبق على الدكتور ملير حيث انه من النصارى الذي عندما علم الحق آمن و دخل الإسلام وأصبح داعية له وفقه الله

يكمل الدكتور ملير عن أسلوب فريد في القران أذهله لإعجازه :

' بدون أدنى شك يوجد في القران توجه فريد ومذهل لا يوجد في أي مكان آخر , وذلك ان القران يعطيك معلومات معينة ويقول لك : لم تكن تعلمها من قبل !! مثل :

سورة آل عمران - سورة 3 - آية 44 ' ذلك من انباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون '

سورة هود - سورة 11 - آية 49 ' تلك من انباء الغيب نوحيتها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين

سورة يوسف - سورة 12 - آية 102 ' ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم إذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ' يكمل الدكتور ملير :

' لا يوجد كتاب مما يسمى بالكتب الدينية المقدسة يتكلم بهذا الأسلوب, كل الكتب الأخرى عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تخبرك من أين أتت هذه المعلومات, على سبيل المثال الكتاب المقدس (الإنجيل المحرف) عندما يناقش قصص القدماء فهو يقول لك الملك فلان عاش هنا وهذا القائد قاتل هنا معركة معينة وشخص آخر كان له عدد كذا من الأبناء وأسماءهم فلان وفلان .. الخ .

ولكن هذا الكتاب(الإنجيل المحرف) دائما يخبرك اذا كنت تريد المزيد من المعلومات يمكنك ان تقرأ الكتاب الفلاني او الكتاب الفلاني لان هذه المعلومات أتت منه '

يكمل الدكتور ملير :

'بعكس القران اذ يمد القارئ بالمعلومة ثم يقول لك هذه معلومة جديدة !! بل ويطلب منك ان تتأكد منها ان كنت مترددا في صحة القران بطريقة لا يمكن ان تكون من عقل بشر !! .

والمذهل في الأمر هو أهل مكة في ذلك الوقت - أي وقت نزول هذه الآيات - ومرة بعد مرة كانوا يسمعونها ويسمعون التحدي بان هذه معلومات جديدة لم يكن يعلمها محمد صلى الله عليه وسلم ولا قومه , بالرغم من ذلك لم يقولوا : هذا ليس جديدا بل نحن نعرفه , أبدا لم يحدث ان قالوا مثل ذلك ولم يقولوا : نحن نعلم من أين جاء محمد بهذه المعلومات , أيضا لم يحدث مثل هذا , ولكن الذي حدث ان أحدا لم يجرؤ على تكذيبه أو الرد عليه لانها فعلا معلومات جديدة كليا !!! وليست من عقل بشر ولكنها من الله ا لذي يعلم الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل '

جزاك الله خيرا يا دكتور ملير على هذا التدبر الجميل لكتاب الله في زمن قل فيه التدبر

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات

المرفق المقالة الاصلية للدكتور ميلر بالانجليزية لمن أراد نشرها وعنوانها "القرآن المذهل " ... :

اللهم ارزقنا منازل الشهداء والفردوس الاعلى من الجنة آمين

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلمات

اللهم من قرأ هذه الرسالة وساعد على نشرها افتح له في رزقه ووفقه لماتحبه

للشيخ علي الطنطاوي رحمه الله

نظرت في التقويم فوجدت أنني أستكمل اليوم (23 جمادى الأولى 1379 هـ) اثنتين وخمسين سنة قمرية، فوفقت ساعة أنظر فيها في يومي وأمسي، أنظر من أمام لأرى ما هي نهاية المطاف، وأنظر من وراء لأرى ماذا أفدت من هذا المسير.

وقفت كما يقف التاجر في آخر السنة ليجرد دفاتره ويحصر حسابه، وينظر ماذا ربح وماذا خسر. وقفت كما تقف القافلة التي جئ أهلوها وأخذهم السُّعَار، فانطلقوا يركضون لا يعرفون من أين جاؤوا ولا إلى أين يذهبون، ولا يهدؤون إلا إذا هُدم التعب فسقطوا نائمين كالقتلى!

وكذلك نحن إذ نعدو على طريق الحياة؛ نستيق كالمجانين ولكن لا ندري علام نتسابق، نعمل أبداً من اللحظة التي نفتح فيها عيوننا في الصباح إلى أن يغلقها النعاس في المساء، نعمل كل شيء إلا أن نفكر في أنفسنا أو ننظر من أين جئنا وإلى أين المصير!

وجردت دفاتري، أرى ماذا طلبت وماذا أعطيت.

* * *

طلبت المجد الأدبي وسعيت له سعيه، وأذهبت في المطالعة جِدَّة بصري وملأت بها ساعات عمري، وصرمت اللبالي الطوال أقرأ وأطالع، حتى لقد قرأت وأنا طالب كتباً من أدباء اليوم من لم يفتحها مرة لينظر فيها! وما كان لي أستاذ يبصرني طريقي ويأخذ بيدي، وما كان من أساتذتي من هو صاحب أسلوب في الكتابة يأخذني باتباع أسلوبه، ولا كان فيهم من له قدم في الخطابة وطريقة في الإلقاء يسلكني مسلكه ويذهب بي مذهبه (. وما يسميه القراء أسلوب في الكتابة ويدعوه المستمعون طريقتي في الإلقاء شيء من الله به علي لا أعرفه لنفسي، لا أعرف إلا أنني أكتب حين أكتب وأتكلم حين أتكلم منطلقاً على سجيبي وطبيعي، لا أتعمد في الكتابة إثبات كلمة دون كلمة ولا سلوك طريق دون طريق، ولا أتكلف في الإلقاء رنةً في صوتي ولا تصنعاً في مخارج حروفي.

... وكنت أرجو أن أكون خطيباً يهز المنابر وكتائباً تمشي بآثاره البرد () ، وكنت أحسب ذلك غاية المنى وأقصى المطالب، فلما نلته زهدت فيه وذهبت مني حلاوته، ولم أعد أجد فيه ما يُشتهي ويُتمنى.

وما المجد الأدبي؟ أهو أن يذكرك الناس في كل مكان وأن يتسابقوا إلى قراءة ما تكتب وسماع ما تذيع، وتتوارد عليك كتب الإعجاب وتقام لك حفلات التكريم؟ لقد رأيت ذلك كله، فهل تحبون أن أقول لكم ماذا رأيت فيه؟ رأيت سراً... سراً خادعاً، قبض الريح!

وما أقول هذا مقالة أديب بيتغي الإغراب ويستثير الإعجاب، لا والله العظيم (أحلف لكم لتصدقوا) ما أقول إلا ما أشعر به. وأنا من ثلاثين سنة أعلو هذه المنابر وأحتل صدور المجلات والصحف، وأنا أكلم الناس في الإذاعة كل أسبوع مرة من سبع عشرة سنة إلى اليوم، ولطالما خطبت في الشام ومصر والعراق والحجاز والهند وأندونيسيا خطباً زلزلت القلوب، وكتبت مقالات كانت أحاديث الناس، ولطالما مرت أيام كان اسمي فيها على كل لسان في بلدي وفي كل بلد عشت فيه أو وصلت إليه مقالاتي، وسمعت تصفيق الإعجاب، وتلقيت خطب الثناء في حفلات التكريم، وقرأت في الكلام عني مقالات ورسائل، ودرس أدبي ناقدون كبار وُدِّس ما قالوا في المدارس، وتُرجم كثير مما كتبت إلى أوسع لغتين انتشراً في

الدنيا: الإنكليزية والأردنية، وإلى الفارسية والفرنسية... فما الذي بقي في يدي من ذلك كله؟ لا شيء. وإن لم يكتب لي الله على بعض هذا بعض الثواب أكن قد خرجت صفر اليدين!

إنني من سنين معتزل متفرد، تمر عليّ أسابيع وأسابيع لا أزور فيها ولا أزار، ولا أكاد أحدث أحداً إلا حديث العمل في المحكمة أو حديث الأسرة في البيت. فماذا ينفعني وأنا في عزلي إن كان في مراکش والهند وما بينهما من يتحدث عني ويمدحني، وماذا يضرني إن كان فيها من يذمني أو لم يكن فيها كلها من سمع باسمي؟

ولقد قرأت في المدح لي ما رفعتني إلى مرتبة الخالدين، ومن القدح في ما هبط بي إلى دركة الشياطين، وكُرِّمت تكريماً لا أستحقه وأهملت حتى لقد دُعي إلى المؤتمرات الأدبية وإلى المجالس الأدبية الرسمية المبتدئون وما دُعيت منها إلى شيء، فألفت الحاليين وتعودت الأمرين، وصرت لا يزدهيني ثناء ولا يهزّ السبُّ شعرةً واحدة في بدني.

أسقطت المجد الأدبي من الحساب لما رأيت أنه وهم وسراب.

* * *

وطلبت المناصب، ثم نظرت فإذا المناصب تكليف لا تشريف، وإذا هي مشقة وتعب لا لذة وطرب، وإذا الموظف أسير معيّد بقبود الذهب، وإذا الجزع من عقوبة التقصير أكبر من الفرح بحلاوة السلطان، وإذا مرارة العزل أو الإغفاء من الولاية أكبر من حلاوة التولية. ورأيت أنني مع ذلك كله قد اشتهيت في عمري وظيفة واحدة، سعيت لها وتحرقت شوقاً إليها... هي أن أكون معلماً في المدرسة الأولية في قرية حرستا () وكان ذلك من أكثر من ثلاثين سنة، فلم أنلها فما اشتهيت بعدها غيرها.

وطلبت المال وحرصت على الغنى، ثم نظرت فوجدت في الناس أغنياء وهم أشقياء وفقراء وهم سعداء.

ووجدتني قد توفي أبي وأنا لا أزال في الثانوية، وترك أسرة كبيرة وديوناً كثيرة، فوقى الله الدين وربى الولد وما أحوج إلى أحد، وجعل حياتنا وسطاً ما شكونا يوماً عوزاً ولا عجزنا عن الوصول إلى شيء نحتاج إليه، وما وجدنا يوماً تحت أيدينا مالاً مكنوزاً لا ندري ماذا نصنع به، فكان رزقنا والحمد لله كرزق الطير: تغدو خماصاً وترجع بطناً.

فلم أعد أطلب من المال إلا ما يقوم به العيش وبقي الوجه ذلّ الحاجة.

وطلبت متعة الجسد وصرّمت ليالي الشباب أفكر فيها وأضعت أيامه في البحث عن مكانها، وكنت في سكرة الفتوة الأولى لا أكاد أفكر إلا فيها ولا أحن إلا إليها، أقرأ من القصص ما يتحدث عنها ومن الشعر ما يشير إليها. ثم كبرت سني وزاد علمي، فذهبت السكرة وصحت الفكرة، فرأيت أن صاحب الشهوة الذي يسلك إليها كل سبيل كالعطشان الذي يشرب من ماء البحر وكلما ازداد شرباً ازداد عطشاً، ووجدت أن من لا يرويه الحلال يقنع به ويصبر عليه لا يرويه الحرام ولو وصل به إلى نساء الأرض جميعاً.

ثم ولّى الشباب بأحلامه وأوهامه، وفترت الرغبة ومات الطلب، فاسترحت وأرحت.

* * *

وقعدت أرى الناس، أسأل: علام يركضون؟ وإلام يسعون؟ وما تمّ إلا السراب!

هل تعرفون السراب؟ إن الذي يسلك الصحراء يراه من بعيد كأنه عينٌ من الماء الزلال تحدّق صافية في عين الشمس، فإذا كد الرّكاب وحثّ الصّحاب ليبلغه لم يلق إلا التراب.

هذه هي ملذّات الحياة؛ إنّها لا تلذّ إلا من بعيد.

يتمنّى الفقير المال، يحسب أنّه إذا أعطي عشرة آلاف ليرة فقد حيزت له الدّنيا، فإذا أعطيتها فصارت في يده لم يجد لها تلك اللذّة التي كان يتصوّرها وطمع في مئة الألف ... إنّّه يحسّ الفقر بها وهي في يده كما يحسّ الفقر إليها يوم كانت يده خلاءً منها، ولو نال مئة الألف لطلب المليون، ولو كان لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى له ثانياً، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب ().

والشاعر العاشق يملأ الدنيا قصائد تسيل من الرّقة وتفويض بالشّعور، يعلن أنّه لا يريد من الحبيبة إلا لذّة النظر ومتعة الحديث، فإذا بلغها لم يجدهما شيئاً وطلب ما وراءهما، ثمّ أراد الزّواج فإذا تمّ له لم يجد فيه ما كان يتخيّل من النعيم، ولذابت صور الخيال تحت شمس الواقع كما يذوب ثلج الشّتاء تحت همس الرّبيع، ولرأى المجنون في ليلى امرأة كالنساء ما خلق الله النساء من الطين وخلقها (كما كان يُخيّل إليه) من القشطة، ثمّ لمّلها وزهد فيها وذهب يجرّ غيرها!

ويرى الموظّف الصغير الوزير أو الأمير ينزل من سيارته فيقف له الجندي وينحني له الناس، فيظن أنّه يجد في الرياسة أو الوزارة مثل ما يتوهّم هو من لذتها ومتعتها لحرمانه منها، ما يدري أنّ الوزير يتعوّد الوزارة حتّى تصير في عينه كوظيفة الكاتب الصغير في عين صاحبها. أو هام ... ولكننا نتعلّق دائماً بهذه الأوهام!

* * *

وفكرت فيما نلت في هذه الدنيا من لذائد وما حملت من عناء طالما صبرت النفس على إتيان الطاعة واجتتاب المعصية، رأيت الحرام الجميل فكففت النفس عنه على رغبتها فيه، ورأيت الواجب الثقيل حملت النفس عليه على نفورها منه ، وطالما غلبتني النفس فارتكبت المحرمات وقعدت عن الواجبات، تألمت واستمتعت، فما الذي بقي من هذه المتعة وهذا الألم؟ لا شيء. قد ذهب المتعة وبقي عقابها وذهب الألم وبقي ثوابه.

ولم أر أضلّ في نفسه ولا أعشّ للناس ممّن يقول لك: لا تنظر إلا إلى الساعة التي أنت فيها، فإنّ ما مضى فات والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي أنت فيها

لا والله؛ ما فات ما مضى ولكن كُتب لك أو عليك، أحصاه الله ونسوه. والآتي غيب كالمشاهد.

وما مثل هذا القائل إلا كمثّل راكب سفينة أشرفت على الغرق ولم يبق لها إلا ساعات، فما أسرع إلى زوارق النجاة إسرار العقلاء ولا ابتغى طوق النجاة كما يبتغيه من فاته الزورق، ولكنه عكف على تحسين غرفته في السفينة الغارقة يزين جدرانها بالصور ويكنس أرضها من الغبار، يقول لنفسه: ما دامت السفينة غارقة على كل حال فلم لا أستمتع بساعتي التي أنا فيها؟ يُفسد عمره كله بصلاح هذه الساعة، وإذا عرض له العقل يسفّه عمله فليضرب وجه العقل بكأس الخمر التي تعمي عينيه فلا يبصر ولا يهتدي، وإنّ من الخمر لخمرة المال وخمرة السلطان!

هذا مثال من يجعل هذه الدنيا الفانية أكبر همّه ويزهد في الآخرة الباقية، ولو عقل لزهد في الدنيا. لا يحمل ركوته وعصاه ويسلك البراري وحيداً، ولا يقيم في زاوية ويمد يده للمحسنين؛ فإن هذا هو زهد الجاهلين، وهو معصية في الدين. إن الزهد الحق هو زهد الصحابة والتابعين، الذين عملوا للدنيا واقتنوا الأموال واستمتعوا بالطيبات الحلال وأظهروا نعم الله عليهم، ولكن كانت الدنيا في أيديهم لا في قلوبهم، وكان ذكر الله أبداً في نفوسهم وعلى ألسنتهم، وكانت الشريعة نبراسهم وإمامهم، وكانت أيديهم مبسوطة بالخير، وكانوا لا يفرحون بالغنى حتى يبسطوا ولا يحزنون للفقر حتى يبأسوا، بل كانوا بين غني شاكراً وفقير صابراً. ومن يحصل المال وينفقه في الطاعة خيراً ممن لا يحصل ولا ينفق بل يسأل ويأخذ، ومن يتعلم العلم ويعمل به خيراً ممن يعتزل الناس للعبادة في زاوية أو مغارة، ومن يكون ذا سلطانٍ ومنصب فيقيم العدل ويدفع الظلم خيراً ممن لا سلطان له ولا عدل! على يديه... وليست العبادة أن تصف الأقدام في المحاريب فقط، ولكن كل معروفٍ تسديه إن احتسبته عند الله كان لك عبادة، وكل مباح تأتيه إن نويت به وجه الله كان عبادة؛ إذا نويت بالطعام التقوي على العمل الصالح وبمعاشرة الأهل الاستعفاف والعفاف وجمع المال من جله القدرة به على الخير، كان كل ذلك لك عبادة، وكل نعمة تشكر عليها وكل مصيبة تصبر لله عليها كانت لك عبادة.

والإنسان مفطوراً على الطمع، تراه أبداً كتلميذ المدرسة؛ أما بلغ فصلاً كان همّه أن يصعد إلى الذي فوقه. ولكن التلميذ يسعى إلى غاية معروفة إذا بلغها وقف عندها، والمرء في الدنيا يسعى إلى شيء لا يبلغه أبداً؛ لأنه لا يسعى إليه ليقف عنده ويقنع به بل ليجاوزه راضياً يريد غايةً هي صورة في ذهنه ما لها في الأرض من وجود!

وقد يُعطى المال الوفير والجاه الواسع والصحة والأهل والولد، ثم تجده يشكو فراغاً في النفس وهماً خفياً في القلب لا يعرف له سبباً، يحس أن شيئاً ينقصه ولا يدري ما هو، فما الذي ينقصه فهو يبتغي استكمالَه؟

لقد أجاب على ذلك رجل واحد؛ رجل بلغ في هذه الدنيا أعلى مرتبة يطمح إليها رجل: مرتبة الحاكم المطلق في ربع الأرض فيما بين فرنسا والصين، وكان له مع هذا السلطان الصحة والعلم والشرف، هو عمر بن عبد العزيز الذي قال: "إن لي نفساً تواقفة، ما أعطيت شيئاً إلا تافت إلى ما هو أكبر: تمت الإمارة، فلما أعطيتها تافت إلى الخلافة، فلما بلغت تافت إلى الجنة!"

هذا ما تطلبه كل نفس؛ إنها تطلب العودة إلى موطنها الأول، وهذا ما تحس الرغبة الخفية أبداً فيه والحنين إليه والفراغ الموحش إن لم تجده.

فهل اقتربت من هذه الغاية بعدما سرت إليها على طريق العمر اثنتين وخمسين سنة؟

يا أسفي! لقد مضى أكثر العمر وما أدرت من الصالحات، ولقد دنا السفر وما تزودت ولا استعددت، ولقد قرب الحصاد وما حرثت ولا زرعت، وسمعت المواعظ ورأيت العبر فما أتعت ولا اعتبرت، وأن أو أن التوبة فأجلت وسوفت

الأجور المضاعفة في الميزان

ركعتان في المسجد = 200 ألف ركعة , أي صلاة النوافل في 46 سنة كاملة وصلاة 10 ركعات = 230 سنة أي مليون ركعة -

الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه . (صحيح) انظر حديث رقم : 3838 في صحيح الجامع .
خير صلاة النساء في قعر بيوتهن (صحيح) انظر حديث رقم : 3311 في صحيح الجامع ...

2- صلاة الجمعة :

ثوابها بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها . والمرأة التي تحت زوجها وأطفالها على هذه الصلاة والإسراع إليها فلها نفس الثواب .
الدليل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من غسل يوم الجمعة و اغتسل ثم بكر و ابتكر و مشى و لم يركب و دنا من الإمام و استمع و أنصت و لم يبلغ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عمل سنة أجر صيامها و قيامها " . (صحيح) انظر حديث رقم : 6405 في صحيح الجامع .

3 – صلاة الجماعة:

من صلى الفجر والعشاء في جماعة فثوابه كقيام ليلة
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة و من صلى العشاء و الفجر في جماعة كان كقيام ليلة "
(صحيح) انظر حديث رقم : 6342 في صحيح الجامع .
كذلك فهي كحجة .الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

4 – الصلاة في مسجد قباء :

صلاة ركعتين في مسجد قباء ثوابها كعمرة .
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصلاة في مسجد قباء كعمرة " . (صحيح) انظر حديث رقم : 3872 في صحيح الجامع .

5 – صلاة الإشراق :

ثوابها كحجة و عمرة تامة .
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة و عمرة تامة تامة تامة " . (صحيح) انظر حديث رقم : 6346 في صحيح الجامع .

6 – صلاة الضحى :

ثوابها أداء الصدقة عن 360 مفصل في الإنسان
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " على كل سلامى من ابن آدم في كل يوم صدقة و يجزي عن ذلك كله ركعتا الضحى " . (صحيح) انظر حديث رقم : 4035 في صحيح الجامع .

7 - صلاة النافلة في السر :

تعديل صلاته أمام الناس بخمس وعشرين مرة .
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسا و عشرين . " (صحيح) انظر حديث رقم : 3821 في صحيح الجامع ... وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة " (صحيح) .

8 - الاعتمار في رمضان :

تعديل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار : " فإن عمرة في رمضان تعدل حجة معي . " رواه البخاري

9- التسبيح المضاعف :

عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها. ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة. فقال " ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟" قالت: نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم " لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات. لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته" رواه مسلم

10 - الصدقة الجارية :

كالمساعدة في بناء مسجد أو بئر أو مدرسة أو ملجأ أو تربية الأطفال على الدين الصحيح أو نصح الآخرين ودعوتهم إلى الله
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . " (صحيح) انظر حديث رقم : 793 في صحيح الجامع .

11 - قضاء حوائج الناس :

ثوابها يعدل الاعتكاف شهرا في المسجد
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهرا . " (حسن) انظر حديث رقم : 176 في صحيح الجامع .

12 - احتساب الأعمال لله :

كاحتساب النوم للتقوي لصلاة الليل و صلاة الفجر , واحتساب الأكل والشرب للتقوي للكسب الحلال منعاً لسؤال الناس وحماية لأطفاله وزوجاته من الفقر , أو للإنفاق على المحتاجين وهكذا ..
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أتى فراشه و هو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى و كان نومه صدقة عليه من ربه . " (حسن) انظر حديث رقم : 5941 في صحيح الجامع ..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى . (صحيح) انظر حديث رقم : 2319 / 1 في صحيح الجامع .

13 - الجهاد بالمال والنفس :

قدم الله ثواب الجهاد بالمال عن النفس , وأجره كصيام شهر وقيامه
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من رابط يوماً و ليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر و قيامه . "

(صحيح) انظر حديث رقم : 6259 في صحيح الجامع .
وفي رواية : من رابط ليلة في سبيل الله كانت له كألف ليلة صيامها و قيامها . (حسن) انظر حديث رقم : 5915 / 1 في صحيح الجامع وهذا حديث مستدرک من الطبعة الأولى قال الألباني في صحيح النسائي رقم : 3170 (حسن) .

14 - تعدد النوايا في الأعمال :

على سبيل المثال : عند زيارة أهل الزوج لوجه الله فيمكن إدخال عدة نوايا لهذا العمل

- 1 - نية رضاء الله
 - 2 - نية إرضاء الزوج لأنه من إرضاء الله
 - 3 - نية صلة الرحم
 - 4 - نية تهادوا تحابوا
 - 5 - إعاتتهم في مرضهم - ثواب زيارة المريض -
 - 6 - صواب قضاء حاجة لمساعدتهم إن كان هناك زوار
 - 7 - نية إدخال السرور عليهم
 - 8 - التخفيف عنهم بالأحاديث التي تدل على تخفيف الذنوب ورفع الدرجات وأجر الصبر وهكذا .
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى . " (صحيح) انظر حديث رقم : 2319 / 1 في صحيح الجامع .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحب الناس إلى الله أنفعهم . " (حسن) انظر حديث رقم : 176 في صحيح الجامع..

15 - الصبر على البلاء :

ثوابه عظيم جدا حتى أن المعافون يوم القيامة يتمنون أن لو قرضوا بالمقاريض مما يرون من جزيل الثواب .
الدليل : قال الله تعالى : { إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ }
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء . (حسن) انظر حديث رقم : 5484 في صحيح الجامع .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز و جل : أكتب له صالح عمله فإن شفاه غسله و طهره و إن قبضه غفر له و رحمه . (حسن) انظر حديث رقم : 258 في صحيح الجامع .

16 - العمل الصالح أيام عشر ذي الحجة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بإكثار العمل في هذه الأيام
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة و لا الجهاد في سبيل الله

إلا رجل خرج يخاطر بنفسه و ماله فلم يرجع من ذلك بشيء . (صحيح) انظر حديث رقم : 5548 في صحيح الجامع

17 – صوم يوم عرفة:

يكفر سنتين ماضية ومستقبله
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية و السنة المستقبلية .
(صحيح) انظر حديث رقم : 3805 في صحيح الجامع .

18 – الأذان للصلاة :

للمؤذن أجر من صلى معه
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤذن يغفر له مد صوته و أجره مثل أجر من صلى معه (صحيح)
انظر حديث رقم : 6643 في صحيح الجامع .

19 – زيارة المريض :

يصلى عليه سبعون ألف ملك
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من امرئ مسلم يعود مسلما إلا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار كان حتى يمسي و أي ساعات الليل كان حتى يصبح .
(صحيح) انظر حديث رقم : 5687 في صحيح الجامع .

20 – صلة الرحم :

يبارك الله في الرزق ويزيد بركته , ويمد في عمر صاحبه .
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يبسط له في رزقه و أن ينسأ له في أثره فليصل رحمه . (صحيح) انظر حديث رقم : 5956 في صحيح الجامع .
المراد بالبسط والتأخير هنا البسط في الكيف لا في الكم أو أن الخبر صدر في معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو أنه يكتب في بطن أمه إن وصل رحمه فرزقه وأجله كذا وإن لم يصل فكذا . (فيض القدير شرح الجامع الصغير)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الواصل بالمكافئ و لكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها . (صحيح) انظر حديث رقم : 5385 في صحيح الجامع .

21- الدال والساعي على الخير كفاعله :

من أعان على عمل صالح أو كان سببا فيه أو دل عليه ينال مثل أجر فاعله , مثل جمع التبرعات لوجه الله , تربية الأبناء على أركان الإسلام , إعانة الحاج بالمال .. وهكذا . وكذلك الدال على الشر كفاعله , كبيع الأفلام ونشرها , و كذلك بيع الأغاني وترويجها , أو نشر الصور الجنسية وهذا ابتلي به كثيرا من شبابنا نسأل الله العافية .

الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سن سنة حسنة عمل بها بعده كان له أجره و مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء و من سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها و مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . (صحيح) انظر حديث رقم : 6306 في صحيح الجامع .

22 – الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم :

إذا صلى على النبي واحدة صلى الله عليه عشرا و حط عنه عشر خطيئات و رفع له عشر درجات
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات و حط عنه عشر خطيئات و رفع له عشر درجات (صحيح) انظر حديث رقم : 6359 في صحيح الجامع .

23 – قيام رمضان وإحياء العشر الأواخر :

أجره غفران ما تقدم من الذنوب والعمل في ليلة القدر خير من العمل ألف شهر
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .
(صحيح) انظر حديث رقم : 6440 في صحيح الجامع ..
وقال الله تعالى : { لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ }

24 – ذكر الله في السوق :

أجره عظيم جدا كما ورد في الحديث
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة و محا عنه ألف ألف سيئة و رفع له ألف ألف درجة و بنى له بيتا في الجنة . " (حسن) انظر حديث رقم : 6231 في صحيح الجامع

25 – قراءة سورة الإخلاص :

أجرها كأجر قراءة ثلث القرآن
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فإنه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلته ثلث القرآن . " (صحيح) انظر حديث رقم : 2663 في صحيح الجامع .

26 - صيام ستة من شوال بعد صيام رمضان:

كتب له صوم الدهر .
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من صام رمضان و أتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر . " (صحيح) انظر حديث رقم : 6327 في صحيح الجامع .

27 – صيام ثلاثة أيام من كل شهر:

صيام الأيام البيض وهي 13 و 14 و 15 من كل شهر كتب له صيام الدهر
الدليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر و هي أيام البيض : صبيحة
ثلاث عشرة و أربع عشرة و خمس عشرة . " (حسن) انظر حديث رقم : 3849 في صحيح الجامع .

28 - ثواب الفقراء :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا معشر الفقراء ! ألا أبشركم ؟ إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل
أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام .. " (صحيح) انظر حديث رقم : 7976 في صحيح الجامع .

29 - بيت في الجنة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قرأ { قل هو الله أحد } عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة . " (صحيح)
انظر حديث رقم : 6472 في صحيح الجامع .

30 - اغرس نخلة في الجنة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " سبحان الله العظيم و بحمده غرست له بها نخلة في الجنة . " (صحيح)
(انظر حديث رقم : 6429 في صحيح الجامع .

31 - كفارة المجلس :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك
اللهم ربنا و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . " (صحيح)
انظر حديث رقم : 6192 في صحيح الجامع .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال " سبحان الله و بحمده سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك و أتوب إليك فإن قالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه و من قالها في مجلس لغو كانت كفارة له . " (صحيح)
انظر حديث رقم : 6430 في صحيح الجامع .

32 - الذكر بأحب الكلام إلى الله :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال:
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أُخبرك بأحبِّ الكلامِ إلى الله تعالى؟ إنَّ أحبَّ الكلامِ إلى الله: سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ، وفي رواية: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الكلامِ أفضل؟ قال: " ما اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ". صحيح مسلم
وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أحبُّ الكلامِ إلى الله تعالى أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ". صحيح مسلم

33 - أفضل الذكر وأفضل الدعاء :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أفضل الذكر : لا إله إلا الله و أفضل الدعاء : الحمد لله . " (حسن) انظر
حديث رقم : 1104 في صحيح الجامع .

34 – ألف حسنة كل يوم :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب الله له بها ألف حسنة و يحط عنه بها ألف خطيئة . " (صحيح) انظر حديث رقم : 2665 في صحيح الجامع .

35 – كنز من كنوز الجنة :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر ! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ : لا حول و لا قوة إلا بالله . "

(صحيح) انظر حديث رقم : 7944 في صحيح الجامع .

36 - إذا بخلت بالمال و لم تستطع قيام الليل فعليك بـ :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من ضن بالمال أن ينفقه و بالليل أن يكابده فعليه بسبحان الله و بحمده . "

(صحيح) انظر حديث رقم : 6377 في صحيح الجامع .

(من ضن بالمال أن ينفقه) في وجوه البر (وبالليل أن يكابده فعليه بسبحان الله و بحمده) أي فليلزم قول سبحان الله و بحمده قال في الفردوس : يقال ضن بالشيء إذا بخل به فهو ضنين وهذا علق مضنة أي هو نفيس يضمن به و المكابدة تحمل الضيق لصلاة الليل و الشدة في طلب المعيشة .

37 – لا يأت أحد بأفضل مما أتيت :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من قال حين يصبح و حين يمسي : سبحان الله العظيم و بحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك و زاد عليه . "

(صحيح) انظر حديث رقم : 6425 في صحيح الجامع .

38 – عتق الرقاب :

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَغْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ".
صحيح مسلم .

39 – دعوة العاصين للتوبة و الرجوع لله :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم . "

(صحيح) انظر حديث رقم : 7094 في صحيح الجامع .

40 – زحزح نفسك عن النار :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين و ثلاثمائة مفصل فمن كبر الله و حمد الله و هلل الله و سبح الله و استغفر الله و عزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس و أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين و الثلاثمائة السلامي فاته يسمي يومئذ و قد زحزح نفسه عن النار . " (صحيح) انظر حديث رقم : 2391 في صحيح الجامع .

41 – الاستغفار المضاعف :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من استغفر للمؤمنين و للمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن و مؤمنة حسنة . "

(حسن) انظر حديث رقم : 6026 في صحيح الجامع .

42 – الغزو في سبيل الله :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم و يدخلكم الجنة ؟ اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . " (حسن) انظر حديث رقم : 7379 في صحيح الجامع ..

43 – التوبة من الذنوب :

يبذل الله هذه السيئات حسنات .. شروط التوبة : الإقلاع عن الذنب. والندم على ما فات.. والعزم على أن لا يعود. وإرجاع الحقوق إلى أهلها من مال أو غيره .
قال تعالى : {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}

قصة أصحاب الكهف قصة غريبة، فقد هرب الفتية من ظلم الملك الجائر ولجأوا إلى كهف ودعوا الله أن يهيء لهم من أمرهم رشداً. وشاء الله أن يكرمهم ويجعلهم معجزة لمن خلفهم، وأنزل سورة كاملة تحمل اسم (الكهف) تكريماً لهؤلاء الفتية.

إنني على يقين بأن معجزات القرآن لا تتفصل عن بعضها. فالإعجاز العددي تابع للإعجاز البياني،

وكلاهما يقوم على الحروف والكلمات. وقد تقودنا معاني الآيات إلى اكتشاف معجزة عديّة! وهذا ما نجده في قصة أصحاب الكهف، فجميعنا يعلم بأن أصحاب الكهف قد لبثوا في كهفهم 309 سنوات. وهذا بنص القرآن الكريم، يقول تعالى: **(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)** [الكهف: 25].

فالقصة تبدأ بقوله تعالى: **(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا * إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا * فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا.....)** [الكهف: 9-12]. وتنتهي عند قوله تعالى: **(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا * قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا)** [الكهف: 25-26].

والسؤال الذي طرحته: هل هناك علاقة بين عدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف، وبين عدد كلمات

النص القرآني؟ وبما أننا نستدلّ على الزمن بالكلمة فلا بد أن نبدأ وننتهي بكلمة تدل على زمن. وبما أننا نريد أن نعرف مدة ما (لبثوا) إذن فالسرّ يكمن في هذه الكلمة.

لقد بحثت طويلاً بهدف اكتشاف سر هذه القصة، ووجدتُ أن بعض الباحثين قد حاولوا الربط بين عدد كلمات القصة وبين العدد 309 ولكنني اتبعت منهجاً جديداً شديد الوضوح وغير قابل للنقض أو التشكيك. فقد قمت بعدّ الكلمات كلمة كلمة مع اعتبار واو العطف كلمة مستقلة لأنها تُكتب منفصلة عما قبلها وبعدها (انظر موسوعة الإعجاز الرقمي)، وكانت المفاجأة! فلو تأملنا النص القرآني الكريم منذ بداية القصة وحتى نهايتها، فإننا نجد أن الإشارة القرآنية الزمنية تبدأ بكلمة (لبثوا) في الآية 12 وتنتهي بالكلمة ذاتها، أي كلمة (لبثوا) في الآية 26.

والعجيب جداً أننا إذا قمنا بعدّ الكلمات (مع عد واو

العطف كلمة)، اعتباراً من كلمة (لبثوا) الأولى وحتى
كلمة (لبثوا) الأخيرة، فسوف نجد بالتمام والكمال 309
كلمات بعد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف!!!
وهذا هو النص القرآني يثبت صدق هذه الحقيقة، لنبدأ
العدّ من كلمة (لبثوا):

**لَبِثُوا * أَمَدًا * نَحْنُ * نَقُصُّ * عَلَيْكَ * نَبَأَهُمْ * بِالْحَقِّ * إِنَّهُمْ * فِتْيَةٌ
آمَنُوا * 10**

**بِرَبِّهِمْ * وَزِدْنَاهُمْ * هُدًى * وَرَبَطْنَا * عَلَى * قُلُوبِهِمْ * إِذْ * قَامُوا
وَآ 20**

**فَقَالُوا * رَبَّنَا * رَبُّ * السَّمَاوَاتِ * وَالْأَرْضِ * لَنْ * نَدْعُو * مِنْ
دُونِهِ * 30**

**إِلَهِائِهِمْ * لَقَدْ * قُلْنَا * إِذَا * شَطَطًا * هُوَ * قَوْمُنَا * اتَّخَذُوا * مِنْ * دُونِ
وَنِي * 40**

**إِلَهِاتِهِمْ * لَوْ * يَأْتُونَ * عَلَيْهِمْ * بِسُلْطَانٍ * بَيِّنٍ * فَمَنْ * أَظْلَمُ * مِنْ
مَنْ * افْتَرَى * 50**

عَلَى *اللَّهِ *كَذِبًا *وَ *إِذِ *اِعْتَرَلْتُمُوهُمْ *وَ *مَا *يَعْبُدُونَ *إِلَّا

60*

اللَّهِ *فَأُوُوا *إِلَى *الْكَهْفِ *يَنْشُرُ *لَكُمْ *رَبُّكُمْ *مَنْ *رَحِمْتَهُ *

و *70

يُهَيِّئُ *لَكُمْ *مَنْ *أَمْرِكُمْ *مَرْفَقًا *وَ *تَرَى *الشَّمْسَ *إِذَا *طَلَعَتْ

ت *80

تَزَاوَرُ *عَنْ *كَهْفِهِمْ *ذَاتَ *الْيَمِينِ *وَ *إِذَا *غَرَبَتْ *تَقْرِضُهَا

م *ذَاتَ *90

الشَّمَالِ *وَ *هُمْ *فِي *فَجْوَةٍ *مِنْهُ *ذَلِكَ *مِنْ *آيَاتِ *اللَّهِ *

100

مَنْ *يَهْدِ *اللَّهُ *فَهُوَ *الْمُهْتَدِ *وَ *مَنْ *يُضِلِّ *فَلَنْ *تَجِدَ *110

لَهُ *وَلِيًّا *مُرْشِدًا *وَ *تَحْسِبُهُمْ *أَيْقَاطًا *وَ *هُمْ *رُقُودٌ *وَ *

120

نُقَلِّبُهُمْ *ذَاتَ *الْيَمِينِ *وَ *ذَاتَ *الشَّمَالِ *وَ *كَلْبُهُمْ *بَاسِطٌ

ذَرَا عِيَهُ 130

بِالْوَصِيدِ *لَوْ* *اطَّلَعْتَ* *عَلَيْهِمْ* *لَوَلَّيْتَ* *مِنْهُمْ* *فِرَاراً* *وَ* *لَمَلَأْتُ

ت *مِنْهُمْ* 140

رُغْباً* *وَ* *كَذَلِكَ* *بَعَثْنَا* *هُمْ* *لِيَتَسَاءَلُوا* *بَيْنَهُمْ* *قَالَ* *قَائِلٌ* *مِّنْهُمْ

هُمْ* *كَمْ* 150

لَبِثْتُمْ* *قَالُوا* *لَبِثْنَا* *يَوْمًا* *أَوْ* *بَعْضَ* *يَوْمٍ* *قَالُوا* *رَبُّكُمْ* *أَعَدَّ

مُ* 160

بِمَا* *لَبِثْتُمْ* *فَابْعَثُوا* *أَحَدَكُمْ* *بِوَرِقِكُمْ* *هَذِهِ* *إِلَى* *الْمَدِينَةِ* *فَأُ

يَنْظُرُ* *أَيُّهَا* 170

أَزْكَى* *طَعَاماً* *فَلْيَأْتِكُمْ* *بِرِزْقٍ* *مِّنْهُ* *وَ* *لِيَتَلَطَّفْ* *وَ* *لَا* *يُ

شَعِرَنَّ* 180

بِكُمْ* *أَحَدًا* *إِنَّهُمْ* *إِنْ* *يُظْهِرُوا* *عَلَيْكُمْ* *يَرْجُمُوكُمْ* *أَوْ* *يُعِيدُ

وَكُمْ* *فِي* 190

مِلَّتِهِمْ* *وَ* *لَنْ* *تُفْلِحُوا* *إِذَا* *أَبَدْنَا* *وَ* *كَذَلِكَ* *أَعْتَرْنَا* *عَلَيْهِمْ

200*

لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ *

210

فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمُ بُ *

نْيَانًا رَبُّهُمْ * 220

أَعْلَمُ بِهِمْ * قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ *

هَمَّ * مَسْجِدًا * 230

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ * وَيَقُولُونَ خَمْسَةً * سَادِ *

سُهُمَّ * كَلْبُهُمْ * رَجْمًا * 240

بِالْغَيْبِ * وَيَقُولُونَ سَبْعَةً * وَ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ * قُلْ رَبِّي *

أَعْلَمُ * 250

بِعِدَّتِهِمْ * مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ * فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً *

260*

ظَاهِرًا * وَ لَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا * وَ لَا تَقُولَنَّ *

270

لِشَيْءٍ * إِنِّي * فَاعِلٌ * ذَلِكَ * غَدًا * إِلَّا * أَنْ * يَشَاءَ * اللَّهُ * وَ *

280

اذكُر * رَبِّكَ * إِذَا * نَسِيتَ * وَ * قُلْ * عَسَى * أَنْ * يَهْدِيَنِّي * رَبِّي *

290

لِأَقْرَبَ * مِنْ * هَذَا * رَشَدًا * وَ * لَبِثُوا * فِي * كَهْفِهِمْ * ثَلَاثَ * مِئَةٍ

300 *

سِنِينَ * وَ * أَزْدَادُوا * تَسْعًا * قُلِ * اللَّهُ * أَعْلَمُ * بِمَا * لَبِثُوا *

309

تأملوا معي كيف جاء عدد الكلمات من (لبثوا) الأولى وحتى (لبثوا) الأخيرة مساوياً 309 كلمات!! إنها مفاجأة بالفعل، بل معجزة لأنه لا يمكن أن تكون مصادفة! إذن البعد الزمني للكلمات القرآنية بدأ بكلمة (لبثوا) وانتهى بكلمة (لبثوا)، وجاء عدد الكلمات من الكلمة الأولى وحتى الأخيرة مساوياً للزمن الذي لبثه أصحاب الكهف. والذي يؤكد صدق هذه المعجزة وأنها ليست مصادفة هو أن عبارة (ثلاث مئة) في هذه

القصة جاء رقمها **300** ، وبعد هذه الكلمة هناك تسع كلمات بما يتفق مع قوله تعالى: **(وَأَزْدَادُوا تِسْعًا)** وهذا يدلّ على التوافق والتطابق بين المعنى اللغوي والبياني للكلمة وبين الأرقام التي تعبر عن هذه الكلمة.

وهنا لا بدّ من وقفة بسيطة

هل يُعقل أن المصادفة جعلت كلمات النص القرآني وتحديداً من كلمة **(لبثوا)** الأولى وحتى كلمة **(لبثوا)** الأخيرة **309** كلمات بالضبط بعدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف؟ وإذا كانت هذه مصادفة، فهل المصادفة أيضاً جعلت ترتيب الرقم **(ثلاث مئة)** هو بالضبط **300** بين كلمات النص الكريم؟ هل هي المصادفة أم تقدير العزيز العليم!؟

لو قمنا بالمقارنة بين التقويم القمري والتقويم الشمسي نجد أن السنة القمرية أقصر من السنة الشمسية بحدود **3** بالمئة، وعلى هذا الأساس نجد أن **300**

سنة شمسية تساوي بالتمام والكمال 309 سنة قمرية
($300 \times 0.03 = 9$ سنوات)، وهنا نرى لمحة
إعجازية في قوله تعالى: **(وَلَيَّبُوا فِي كَهْفِهِمْ
ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)** وكأن
المولى تبارك وتعالى يريد أن يعطينا إشارة رائعة إلى
الفارق بين التقويمين وهو 0.03 هذه النسبة لم يكن
لمحمد صلى الله عليه وسلم علم بها، ولكن الله
أودعها في كتابه لتُضاف إلى معجزات هذه السورة
العظيمة.

**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
أَنَّهُ الْحَقُّ**

من أخوكم: حسين فؤاد سندي – أستاذ علوم الكمبيوتر بجامعة الملك عبدالعزيز – (أتشرف بزيارتكم موقعي داخل موقع
الجامعة - <http://hsindi.kau.edu.sa>)

إلى: الأساتذة الأفاضل والأستاذات الفضليات – المثقفين والمفكرين و المهتمين بالشأن العام.

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته،،،

الإبداع (زرعه وتنميته وتربيته ورعايته) في مجتمعنا قضية فكرية وثقافية، ومسؤولية المفكرين والمثقفين ، و لابد من عدم
تركها للتنفيذيين والبيروقراطيين دون مسائلة أو اعتراض. بعض هؤلاء البيروقراطيين أحيانا يتعاملون مع قضية
المبدعين و الإبداع وتنميته باستخفاف شديد واللامبالاة منقطعة النظير، وحسد وعدائية وتسفيه أحيانا أخرى.

عندما نقول لهم بأن الإبداع (زرعه وتنميته وتبنيه ورعايته) يجب أن يكون قضية الساعة ومحور الأنشطة والأعمال والدعم، وأن المجتمع أو الأمة ككل قد تنهض بفرده، يتمادون في الازدراء ليس فقط للفكرة بل حتى لقائلها. نقول أنظروا لدور المبدعين من أمثال: بيل جيتس أو توماس إديسون أو الأخوة رايت أو **الكسندر غراهام بيل**، أو جيمس وات وغيرهم (أنظر إلى القائمة أدناه، التي نأمل أن نضيف إليها مجموعات أسماء سعودية و عربية و إسلامية قريباً).

والأمثلة على ما أقول **عديدة جداً** ، آخرها قضية الشاب سعيد الزهراني، وهي كالتالي :

ليس غريباً أن تتسابق الدول العظمى على تحقيق هدف سياسي معين، لكن أن تتسابق اثنتين من الدول العظمى على شاب سعودي يبلغ من العمر 19 سنة ! فهذا شديد الغرابة فعلاً!

هذا الشاب هو سعيد بن عبد الرزاق الزهراني، والدولتان اللتان تعرضان عليه الملايين هما روسيا وألمانيا، ولا يمكن أن تعرض دولة الملايين على شاب في مقتبل العمر إلا حينما ترى مقدرته الفائقة على الإبداع والانجاز ونفعها في مسيرتها الحضارية ودعم تطورها بإبداعاته.

فما الذي جعل مثل هذا الشاب الصغير يلفت نظر الهيئات والمؤسسات العلمية في هاتين الدولتين ؟

تحدّثت وسائل الإعلام السعودية عن انجازات هذا الشاب وإبداعاته. ووسائل الإعلام التي تحدّثت عن سعيد الزهراني بشمولية أكثر هي:

1 - قناة mbc

2 - صحيفة الشرق الأوسط

وأوردت كل منهما عناوين بعض إبداعات هذا الشاب وتحدّثت عن محاولات إغرائه القائمة على قدم وساق!

وهنا عرض لبعض ما جاء في تقرير قناة mbc

تمكن شاب سعودي -يبلغ من العمر 19 عاماً- من ابتكار 10 اختراعات مدنية وعسكرية، كما تقدم بطلب حماية الملكية الفكرية لابتكاراته عالمياً، ورصدت شركات ألمانية 15 مليون دولار مقابل تطبيق أبحاثه على طائرات إسعاف. وقدم له الروس مكافأة تعادل 400 ألف ريال.

وذكر تقرير MBC في أسبوع الخميس 14 إبريل/نيسان 2011، أن روسيا وألمانيا المتميزتان في صناعة الطيران في العالم، فوجئنا بقيام شاب سعودي عمره 19 عاماً بتطوير طائرات حربية مقاتلة وأخرى مدنية، وهو ما جعل معهد موسكو للطيران يتبنى أفكار الشاب الصغير .

وأوضح سعيد الزهراني -المبتكر السعودي الشاب- أن روسيا منحتة 400 ألف ريال، كما عرضت عليه منحة دراسية ليكمل في قسم تقنية الطيران في معهد موسكو للطيران، لكنه رفضها بسبب ظروف أهله في السعودية، والتي منعتة من البقاء في روسيا .

وكشف "سعيد الزهراني" أن ألمانيا عرضت عليه تبني ابتكاراته وأبحاثه بتكلفة 15 مليون دولار، لكنه قرر إكمال تصميم طائراته في روسيا وتصنيعها، بحيث تقلع وتهبط دون الحاجة إلى مدرج مثل المكوك الفضائي .

وأشار "سعيد" إلى أنه تلقى وساما من معهد موسكو للطيران لتطوير مقاتلة روسية، مؤكداً أن إطلاعه في عالم الطيران، دفعه إلى القراءة في هذا المجال ليعرف أسماء مئات الطائرات، والتي يجهلها بعض الطيارين أنفسهم.

وتلقى "سعيد الزهراني" عشرات من الجوائز والشهادات والأوسمة تقديراً لأبحاثه رغم قلة المعلومات التي يمكن أن تتوافر لشاب في مثل عمره، حيث حصل على تقدير من المركز الوطني للإحصاءات الطبية في الولايات المتحدة، والصليب الأحمر البريطاني، والمجلس الأوربي لسلامة النقل، بالإضافة إلى الاتحاد الدولي للطرق .

وأضاف "سعيد الزهراني" أنه اتصل بتلك الجهات بصفته مخترع، وتلقى منهم خطابات عديدة، لتشجيعه على القيام بهذا العمل، حيث تمكن من تطوير طائرات حربية، والذي يعتبر مشروعه الأحدث لمساعدة المصابين في الحوادث ونقلهم للمستشفى .

ويسعى "سعيد" لتمثيل السعودية بمبتكراته في المسابقة العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الصيف المقبل .

الجليس الصالح ... يطيل العمر

هذا بحث جديد عن أهمية الصحبة وأثرها على رفع النظام المناعي والتمتع بصحة أفضل وطول العمر....

لقد كانت الرهبانية منتشرة قبل الإسلام ويظنون أنها شيء حسن، ولكن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نهى عن الانعزال فقال: (لا رهبانية في الإسلام) وأمر بالصحبة الصالحة ورغب بالجماعة، حتى إنه جعل ثواب صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة!

عندما جاء العصر الحديث وابتعد كثير من الناس عن تعاليم هذا النبي الكريم، ظهرت حركات ونظريات وأفكار فلسفية كثيرة، وكان منها أنهم عزفوا عن الصحبة الصالحة، حتى إنهم تخلوا

عن صحبة الأبوين، لنجد دور العجزة قد امتلأت عندهم بالمسنين... وأولادهم لا يأتون إلا في الأعياد فقط!

هذه النظرة الفلسفية بزعمهم تضمن للإنسان الحياة السعيدة، حيث إن الإنسان حرّ فيما يصنع ولذلك نجدهم قد عزفوا عن الزواج واكتفوا بالعلاقات غير الشرعية... حتى بلغت نسبة الأولاد غير الشرعيين في أرقى بلدان العالم (السويد) أكثر من خمسين بالمئة... أي نصف المجتمع غير شرعي، فماذا نرجو من مجتمع كهذا!؟

ومع تطور علوم الطب وعلم النفس وتطور التكنولوجيا برزت أمراض جديدة على رأسها الاكتئاب الذي يعاني منه أكثر من 10% من المجتمع! بدأ العلماء بإيجاد أسباب الوفاة المبكرة وأسباب الإصابة بالأمراض النفسية، وضمن هذه التجارب ما قام به فريق بحثي حول أسباب طول العمر.

يقول الباحثون إن الدراسة، التي اعتمدت على مراجعة 148 دراسة مختلفة حول العلاقات الاجتماعية والوفيات، وجدت أن من يتمتعون بعلاقات اجتماعية قوية، ارتفعت بينهم احتمالات طول العمر بواقع 50 في المائة، مما يؤكد أهمية الصداقة للصحة العامة.

ويؤكد البحث ما كشفته دراسات سابقة بأن الصداقة تعتبر مصدراً هاماً من مصادر السعادة الحقيقية، ولا تقل أهمية عن السعادة التي تولدها الحياة العائلية، وتزداد أهمية الصداقة مع التقدم بالعمر.

يقول الطبيب النفسي، جوليان هولت-لونستاد، من جامعة "برايتام يونغ" في يوتاه: "أعتقد أننا وجدنا دليلاً قاطعاً على أن العلاقات الاجتماعية ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد، إلى حد بعيد من حيث خفض معدل الوفيات."

العزلة داء خطير يهدد الإنسان ويصيبه بالأمراض ونقص المناعة، ويؤكد البحث الجديد أنه قد تم إجراء 148 دراسة مختلفة، بمشاركة 380 ألف شخص، جرت متابعتهم على مدى سبع سنوات ونصف، في المتوسط، قام الباحثون بقياس العلاقات الاجتماعية بعدد من الطرق، من بينها النظر إلى حجم الشبكة الاجتماعية للمشارك، وإذا ما كان متزوجاً أم يعيش عازباً،

بالإضافة إلى تقدير مفهوم العلاقات بالنسبة للمشاركين، وكيفية اندماجهم في الشبكات الاجتماعية.

ويفسر العلماء سر ذلك التأثير بأن علاقتنا يمكن أن تؤثر على صحتنا بطرق شتى، على سبيل المثال، يمكن أن تساعدنا على التعامل مع الضغوط العصبية التي قد يكون لها تأثير قاتل.

وتابع: "عندما نمر بأوقات عصبية في حياتنا، ندرك بأن هناك من يمكننا الاعتماد عليهم أو التوجه إليهم، هذا يجعل الأمر أقل إجهاداً لأننا ندرك بأنه يمكننا التعامل مع الوضع."

ويرى الخبراء في الدراسة، التي نشرت في دورية "PLOS الطبية"، أن الصديق يوفر الدعم الاجتماعي من جهة، والإرشاد، والمساعدة المادية، لأن العلاقة مستمدة من الثقة المتبادلة بين الطرفين، إضافة إلى ذلك فإن الروابط المشتركة بين الأصدقاء تجعلهم يقضون وقتاً ممتعاً حتى في الأوقات العصبية.

دراسات سابقة وجدت أن سر طول العمر هو زيادة عدد الأصدقاء، وأن الحياة الاجتماعية النشيطة تزيد من كفاءة جهاز المناعة، مما يكسب الإنسان تسعة أعوام إضافية. وأوضح العلماء أيضاً أن الايجابية في مواجهة الهموم اليومية تزيد من العمر، بواقع سبعة أعوام ونصف العام.

والآن ماذا عن تعاليم هذا الدين الحنيف؟

1- تؤكد الدراسات الحديثة على أهمية العلاقات الاجتماعية في رفع نظام المناعة والتمتع بصحة أفضل، وهنا نتذكر كيف أن أول عمل قام به النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة أنه آخى بين المهاجرين والأنصار، ولذلك قال تعالى: (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [الأنفال: 63].

2- تقول الدراسة الجديدة أن أهم صحبة هي بالنسبة للكبار، وتأملوا معي كيف أن القرآن لم يغفل أهمية الصداقة والصحة الحسنة بالنسبة لكبار السن، يقول تعالى يأمرنا بحسن صحبة

الأبوين: (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) [لقمان: 15]. فإذا اتبع كل واحد منا هذه القاعدة الذهبية (صحبة أبويه بالمعروف) تزول مشاكل كبار السن.

3- الخطاب في القرآن يأتي دائماً بصيغة الجمع فيأمرنا بالتعاون مثلاً: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [المائدة: 2]. وآيات تأمرنا بالألا نتفرق ونعزل الناس بل نبقي متحدين متماسكين، كما في قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: 103]. وآيات كثيرة في القرآن تحض المؤمنين على التعاون والعمل الصالح.

4- الإسلام يأمرنا دائماً بحسن الصحبة والمودة بين المؤمنين، يقول تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 71]، وتأملوا معي كيف جاء الخطاب دائماً بصيغة الجمع ليوكد لنا الله تعالى على أهمية أن نبقي ضمن الجماعة، فالذنب يأكل من الغنم القاصية!

5- لقد أوصانا النبي الكريم بالصديق الصالح وأن نحرض عليه وألا نعزل أنفسنا، بل إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم.

6- إن حياة النبي كانت مليئة بالصحبة الصالحة، مليئة بصلة الرحم وبالعطف على الصغير ورحمة الكبير، ومساعدة الناس والصبر عليهم... كل ذلك يؤكد أن النبي الكريم سبق العلماء إلى التأكيد على أهمية الصحبة الصالحة.

ونخاطب أولئك الذين يريدون فهماً عصرياً للإسلام بما يتفق مع التطور العلمي، أليست تعاليم ديننا الحنيف تتفق مئة بالمئة مع العلم الحديث؟ أليس القرآن الكريم قد أمرنا بكل ما ينفعنا ونهاننا عن كل ما يضر بنا؟ إذا لماذا نرفض الإسلام ونتبنى أفكاراً إحادية ثم يثبت خطأ هذه الأفكار مع التطور العلمي؟

لذلك ندعو كل من يعتقد أن الإسلام لا يتناسب مع عصرنا هذا أن يعيد قراءة الإسلام قراءة علمية منصفة ليرى أن تعاليم هذا النبي الكريم هي أفضل ما يصلح لهذا العصر، وليس كما يدعي بعضهم – وللأسف – أن تعاليم الإسلام جاءت فقط لمجتمع البادية قبل ألف وأربع مئة سنة!

إن هؤلاء يتناسون أن صاحب هذه التعاليم هو الله تعالى الذي خلق الكون وخلق العلماء وهو الذي أراد لعصرنا أن يكون بهذا التقدم العلمي، ولا يعجزه أن يجعل كتابه مناسباً لكل زمان ومكان... نسأل الله تعالى أن يثبتنا على الحق ويهدي كل حائر إلى طريق الله عز وجل...

من مواظب ابن قيم الجوزية

(1)

إخواني : الذنوب تغطي على القلوب ، فإذا أظلمت مرآة القلب لم يبين فيها وجه الهدى ، و من

علم ضرر الذنب استشعر الندم

(2)

يا صاحب الخطايا : أين الدموع الجارية ؟ يا أسير المعاصي ابك على الذنوب الماضية ، أسفأ لك إذا جاءك الموت و ما أنبت ، و احسرة لك إذا دُعيت إلى التوبة فما أجبت ، كيف تصنع إذا نودي بالرحيل و ما تأهبت ، ألسنت الذي بارزت بالكبائر و ما راقبت ؟

(3)

أسفأ لعبد كلما كثرت أوزاره قلّ استغفاره ، و كلما قرب من القبور قوي عنده الفتور

(4)

اذكر اسم من إذا أطعته أفادك ، و إذا أتيته شاكرأ زادك ، و إذا خدمته أصلح قلبك و فؤادك

(5)

أيها الغافل : ما عندك خبر منك ! فما تعرف من نفسك إلا أن تجوع فتأكل ، و تشبع فتنام ، و تغضب فتخاصم ، فبم تميزت عن البهائم

(6)

واعجبأ لك ! لو رأيت خطأ مستحسن الرقم لأدركك الدهش من حكمة الكاتب ، و أنت ترى رقوم القدرة و لا تعرف الصانع ، فإن لم تعرفه بتلك الصنعة فتعجب ، كيف أعمى بصيرتك مع رؤية بصرك

(7)

يا من قد وهى شبابه ، و امتلأ بالزلل كتابه ، أما بلغك ان الجلود إذا استشهدت نطقت ! أما علمت أن النار للعصاة خلقت ! إنها لتحرق كل ما يلقي فيها ، فتذكر أن التوبة تحجب عنها ، و الدمعة تطفيها

(8)

سلوا القبور عن سكانها ، و استخبروا اللحد عن قطانها ، تخبركم بخشونة المضاجع ، و تعلمكم أن الحسرة قد ملأت المواضع ، و المسافر يود لو انه راجع ، فليتعظ الغافل و ليراجع

(9)

يا مُطالباً بأعماله ، يا مسنولاً عن أفعاله ، يا مكتوباً عليه جميع أقواله ، يا مناقشاً على كل أحواله ، نسيانك لهذا أمر عجيب

(10)

إن مواعظ القرآن تُذيب الحديد ، و للفهوم كل لحظة زجر جديد ، و للقلوب النيرة كل يوم به و عيد ، غير أن الغافل يتلوه و لا يستفيد

(11)

كان بشر الحافي طويل السهر يقول : أخاف أن يأتي أمر الله و أنا نائم

(12)

من تصور زوال المحن و بقاء الثناء هان الابتلاء عليه ، و من تفكر في زوال اللذات و بقاء العار هان تركها عنده ، و ما يُلاحظ العواقب إلا بصر ثاقب

(13)

عجبأ لمؤثر الفانية على الباقية ، و لبائع البحر الخضم بساقية ، و لمختار دار الكدر على

الصافية ، و لمقدم حب الأمراض على العافية .

(14)

قدم على محمد بن واسع ابن عم له فقال له من أين أقبلت ؟ قال : من طلب الدنيا ، فقال : هل أدركتها ؟ قال لا فقال : واعجباً ! أنت تطلب شيئاً لم تدركه ، فكيف تدرك شيئاً لم تطلبه

(15)

يُجمع الناس كلهم في صعيد ، و ينقسمون إلى شقي و سعيد ، فقوم قد حلّ بهم الوعيد ، و قوم قيامتهم نزهة و عيد ، و كل عامل يغترّف من مشربه

(16)

كم نظرة تحلو في العاجلة ، مرارتها لا تُطاق في الآخرة ، يا ابن آدم قلبك قلب ضعيف ، و رأيك في إطلاق الطرف رأي سخيف ، فكم نظرة محتقرة زلت بها الأقدام

(17)

يا طفل الهوى ! متى يونس منك رشد ، عينك مطلقة في الحرام ، و لسانك مهمل في الآثام ، و جسدك يتعب في كسب الحطام

(18)

أين ندمك على ذنوبك ؟ أين حسرتك على عيوبك ؟ إلى متى تؤذي بالذنوب نفسك ، و تضيع يومك تضيعك أمسك ، لا مع الصادقين لك قدم ، و لا مع التائبين لك ندم ، هلاً بسطت في الدجى يداً سائلة ، و أجريت في السحر دموعاً سائلة

(19)

تحب أولادك طبعاً فأحبب والديك شرعاً ، و ارع أصلاً أئمر فرعاً ، و اذكر لطفهما بك و طيب المرعى أولاً و أخيراً ، فتصدق عنهما إن كانا ميتين ، و استغفر لهما و اقض عنهما الدين

(20)

من لك إذا الم الألم ، و سكن الصوت و تمكن الندم ، و وقع الفوت ، و أقبل لأخذ الروح ملك الموت ، و نزلت منزلاً ليس بمسكون ، فيا أسفاً لك كيف تكون ، و أهوال القبر لا تطاق

معلومة جميلة وصلنتني:

يحتوي جسد الانسان على خزانات عدة للفرح و الألم و الحزن , فالعين كاميرا تلتقط كل ما تراه من صور إيجابية و سلبية

, و عند النوم تبدأ عملية العرض ! مما يساهم في توتر النائم.

و الرسول صلى الله عليه و سلم أمرنا بالذكر والإستغفار الكثير عند النوم ,

و اتضح بالعلم أنه عند الإستغفار يتحرك اللسان إلى الأعلى عند نهاية الأسنان العلوية ,

و هنا يضرب اللسان على الغدة النخامية التي هي في أعلى الرأس ,

فيتم تنظيف الخلايا من الأفكار السلبية و الوسواس القهرية فينعدل المزاج و يزيل السموم و
يتشبع الجسد بالأكسجين

(وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)

اخر دراسه : المرأة الجميلة مضرّة لصحة الرجل

ذكرت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية اليوم الثلاثاء ان دراسة جديدة أصدرتها جامعة
فالنسيا الأسبانية أظهرت ان بقاء الرجل لمدة 5 دقائق فقط بمفرده مع امرأة جذابة يرفع
معدل الكورتيزول في دمه.

وأوضحت الصحيفة ان الكورتيزول هو هرمون الإجهاد في الجسم مشيرة إلى ان الجسم ينتجه
في حالات الإجهاد الجسدي أو النفسي ولطالما تم ربطه بأمراض القلب.

وعمد الباحثون إلى إجراء اختبار على 84 رجلاً طلب من كل منهم الجلوس في غرفة وحل
لغز "سودوكو" فيما يتواجد في الغرفة شخصان آخران غريبان هما رجل وامرأة.

وتبين انه عند مغادرة المرأة للغرفة وبقاء الرجلين جالسين لم ترتفع نسبة الإجهاد عند
المتطوع لكن عند تركه مع المرأة الغريبة بمفردهما سجل ارتفاع معدلات الكورتيزول.

وقال الباحثون "بالرغم من ان بعض الرجال قد يتفادون النساء الجذابات لأنهن يعتبرن انهن
أفضل منهم فإن ردة الفعل الهرمونية سجلت عند الغالبية".

وقال الباحثون ان "هذه الدراسة أظهرت ان معدلات الكورتيزول ترتفع بعد التواجد طوال 5
دقائق مع امرأة شابة وجذابة".

يشار إلى ان للكورتيزول فوائد إيجابية إذا تواجد في الجسم بكميات قليلة إذ يساعد على
الوعي لكن ارتفاع معدلاته بشكل مزمن يمكن أن يسيء للجسم ويتسبب بأمراض القلب أو
السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو حتى العجز الجنسي...

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لاينطق عن الهوى ! (ماخلا رجل بامراه الا كان
الشيطان ثالثهما) !

فإنه ورسوله حرما هذا الفعل منذ قرون وكذلك حرما اطلاق النظر الى النساء وامرا بغض
البصر... قال تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم)

والحمد لله على نعمة الاسلام وكفى !

فتاة الحاوية

د. ميسرة طاهر

حين ولدت زوجته مولوده الأول تمنى قبل أن تلد أن يكون ذكرا ، ولكنه قبل بتلك البنت على
مضض ومنى نفسه أن يكون مولوده الثاني ذكرا، ولكن سرعان ما مضت الأيام وإذا بمشهد
الأمس يتكرر اليوم فهو بانتظار أن يأتي أحد ويخبره مبشرا بأن زوجته قد جاءت بولد ذكر ،
وكان خبر المولودة الأنثى قد جعل وجهه يسود وهو كظيم ، وبعدها بدأت الزوجة تشعر أن
مجيء البنت الثانية صب الزيت على النار وزادت الأمور سوءا بينها وبين زوجها، وبينها
وبين أهله ، وبدأت التلميحات تتحول إلى تصريحات ومفادها إن جئت ببنت ثالثة
سأتزوج.تواترت الخلافات وزادت حدتها، وحملت وكانت الطامة تلك البنت الثالثة التي سبقت
ولادتها تهديدات جديدة من الأب بأنه سيضعها عند حاوية القمامة إن كانت بنتا.وفعلا بر
بوعده وحملها في ليلة ظلماء خارج المنزل ووضعها عند حاوية القمامة وأمها لا تزال لا
تقوى على الحركة وعاد وشرر الغضب يتطاير من عينيه.عاد ليبحث عن مكان هادئ في
منزله يؤويه وغفت عينه وبقيت عيون الأم مفتحة وقلبها يكاد يخرج من مكانه كلما سمعت
عواء الكلاب الذي يصاحبه بكاء طفلتها الملقاة بجوار الحاوية ، تماسكت وتحاملت على
نفسها وخرجت من دارها بعد أن اطمأنت أنه قد نام، وهرولت إليها والتقطتها لتضمها إلى
صدرها وأغرقتها بدموعها وعادت بها إلى فراشها.في اليوم التالي سمعت ما كانت تتوقعه
منه : اسمعي يا بنت الناس أنا أريد ولدا وأنت لم تستطعي أن تأتيني به انتبهي لقد حذرتك
مرارا دون جدوى أنا سأتزوج.وفعلا تزوج وبعده أشهر قليلة حملت زوجته الجديدة وجاءه
الولد الذكر ، وبعده أشهر قليلة توفيت ابنته الكبرى.ثم حملت الزوجة الجديدة مرة ثانية وولدت
وجاءه الولد الثاني وتوفيت ابنته الوسطى بعد ولادة أخيها .ثم حملت مرة ثالثة وولدت ما
أكمل عدد الأولاد إلى ثلاثة وبقيت فقط من زوجته الأولى تلك البنت (بنت الحاوية) .كبر الأولاد
الثلاثة وصاروا شبابا وكبرت بنت الحاوية وأذاق الأولاد أباهم كل صنوف العقوق التي عرفها
الناس وتلك التي لم يعرفوها وبقي له من دنياه بعد وفاة زوجته الأولى تلك الفتاة التي حملتها
يداه يوما لتضعها بجوار حاوية القمامة والتي أنقذتها يدا أمها رحمها الله من بين أنياب
الكلاب الجائعة.وكبر الرجل وضعف وعقه أولاده ورموه ولكن ليس عند حاوية القمامة

وحملته تلك الأيدي الضعيفة لبنت الحاوية وأتت به إلى دارها ترعاه بعد أن تخلت عنه أيدي
من ظن يوما أنهم سيرعونه

آوته من نبذها يوما ...

ونبذه من كان يتصور أنهم سيؤونه ويرأفون بحاله ...

عقه من سعى جاهدا ليراهم وبرته من رماها كارها لها فقط لأنها بنت ...

بقي أن أقول أعزائي القراء إن بعض أبطال هذه القصة لا يزالون أحياء يرزقون؟؟؟

الاهم هو مراعاة مشاعر شعوبهم

فهل نتعلم؟

هل تعلم أن رئيس الوزراء البريطاني ، ديفيد كاميرون ، الذي زار الإمارات الجمعة الماضية ، وصل على متن إحدى طائرات "الاتحاد" ، هو والوفد المرافق له . وفيما يبدو أن هذا الخبر عادي ، فـ"طيران الاتحاد" ، يحقق تميزاً عاماً بعد عام ، يجعله في مصاف شركات الطيران الأولى عالمياً ، إلا أن المفارقة أن رئيس الوزراء البريطاني ، الذي يعتبر ثاني أصغر رئيس وزراء في تاريخ بريطانيا ، لم يقدم ركباً مقعداً في الدرجة الأولى ، بل كان هو ووفده في مقاعد الدرجة السياحية .

عندها عرض الإماراتيون ، وهم أهل كرم وضيافة ، على رئيس الوزراء البريطاني ، أن يحصل على مقاعد في مقصورة الدرجة الأولى ، رفض بلطف ، مؤكداً أن بلاده التي تمر بأزمة اقتصادية ، تقتضي ربط الأحزمة ، تستدعي أن يكون هو القدوة في تخفيض النفقات ، وكيف يكون قدوة إذا كان مقعده في الدرجة الأولى؟؟؟

إذا أردتم أن تعرفوا شيئاً من لغة المقارنات بالأرقام ، فاعلموا غفر الله لي ولكم ، أن بريطانيا ، التي فرح كثير من بني جلدتنا بما اعتبروه هزة لاقتصادها ، قد بلغ إجمالي ناتجها القومي خلال السنوات القليلة الماضية ما يزيد على مجموع الناتج القومي لجميع دول العالم العربي مجتمعة !

هل يقبل الوزراء ووكلاء الوزارات ، بل حتى المدراء العامون في العالم العربي أن ينتقل أحدهم بين دولتين وهو يجلس في مقاعد الدرجة السياحية؟؟؟؟؟؟

لا أريد أن أقلل من قيمة تصرف رئيس الوزراء البريطاني الشاب ، لكنني أؤكد على أن ثقافة المجتمع ، هي التي تجبر الناس على التزام التصرفات الإيجابية ، علماً بأن وزير الدفاع البريطاني ورئيس أركانه سافرا عبر الإمارات إلى جهتين مختلفتين على مقاعد الدرجة السياحية .

إن لغة المحاسبة التي يُمضيها المجتمع ، بأفراده ، وبمؤسساته بما فيها مؤسسات المجتمع المدني ، بصحافته وإعلامه ، هي التي تجبر الفرد على الالتزام بما يرى المجتمع صوابه .

أزيدكم من الشعر بيتاً ، هذه رئيسة فنلندا في زيارتها إلى دولة عربية سكنت في غرفة ،

وحيثما عرضوا عليها جناحاً كبيراً رفضت مفضلة غرفتها الصغيرة !!!

ويذكر أن رئيس سويسرا بلغ من تواضعه أنه كان يركب في الدرجة الثانية من القطار!

وحيثما سنل لماذا تركب في الدرجة الثانية؟ أجاب: لأنه لا توجد درجة ثالثة !!!!

إن البحث عن القيمة من خلال المظاهر مشكلة قد تكون عميقة ومتأصلة ، وكفاحها في الإيمان والثقة بالذات . الكثير من المجتمعات غرقت في الاستهلاك والجوع إلى المظاهر لتحقيق الثقة المفقودة . وربما كان التواضع أكبر الدلائل على ثقة الإنسان بنفسه ، حينما لا يعود مشغولاً بمجاراة الآخرين على مظاهرهم الكثيرة .

الكثير من الناس يمتلكون دخلاً يمكن أن يكون كافياً لولا أن سطوة المظاهر أرهقت كاهلهم ؛ لهذا يبقون أسرى للمجاراة والمنافسات الصغيرة الهامشية . ولنا في قصص أولئك المسؤولين الكبار عبرة ... وأيّ عبرة !

فهل نتعلم؟؟

كان أنس بن مالك - رضي الله عنه - يبكي بكاءً مرّاً كلما تذكر فتح "تستر"...

و"تستر" مدينة فارسية حصينة، حاصرها المسلمون سنة ونصفاً بالكامل، ثم سقطت المدينة في أيدي المسلمين، وتحقق لهم فتح مبين... وهو من أصعب الفتوح التي خاضها المسلمون...

فإذا كان الوضع بهذه الصورة الجميلة المشرقة فلماذا يبكي أنس بن مالك رضي الله عنه عندما يتذكر موقعة "تستر"؟!!

لقد فتح باب حصن "تستر" قبيل ساعات الفجر بقليل، وانهمرت الجيوش الإسلامية داخل الحصن، ودار لقاء رهيب بين ثلاثين ألف مسلم، ومائة وخمسين ألف فارسي، وكان قتالاً في منتهى الضراوة... وكانت كل لحظة في هذا القتال تحمل الموت، وتحمل الخطر على الجيش المسلم..

موقف في منتهى الصعوبة.. وأزمة من أخطر الأزمات!..

ولكن في النهاية - بفضل الله - كتب الله النصر للمؤمنين.. وانتصروا انتصاراً باهراً، وكان هذا بعد لحظات من شروق الشمس!

واكتشف المسلمون أن صلاة الصبح قد ضاعت في ذلك اليوم الرهيب!

لم يستطع المسلمون في هذا الأزمة الطاحنة والسيوف على رقابهم أن يصلوا الصبح في مياعده! ويبكي أنس بن مالك رضي الله عنه لضياح صلاة الصبح مرة واحدة في حياته.. يبكي وهو معذور، وجيش المسلمين معذور، وجيش المسلمين مشغول بذروة سنام الإسلام.. مشغول بالجهاد.. لكن الذي ضاع شيء عظيم!

يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: وما تستر؟! لقد ضاعت مني صلاة الصبح، وما وددت أن لي الدنيا جميعاً بهذه الصلاة!

هنا نفهم لماذا كان يُنصر هؤلاء! "إن تنصروا الله ينصركم" (محمد:7)

إذا كانت هذه أحد أسباب النصر..

أما إن كان الجيش على شاكلة أنس بن مالك رضي الله عنه.. يحاسب نفسه على الصلاة الواحدة.. فهو ولا شك جيش منصور.. "ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز" (الحج:40).

* * *

نقلًا عن كتيب "كيف تحافظ على صلاة الفجر؟"

للدكتور راغب السرجاني

لشوفان و فوائده "المجهولة عند الشباب و الشابات!!"

الشوفان باللغة الخليجية "الدخن" و بالإنكليزية "Oat" و هو من أهم الأغذية الصحية خاصة للأطفال و الشيوخ و الأمهات و المهتمين بصحتهم و رشاقتهم!! لما يحتويه من فوائد و عناصر ضرورية للجسم و العقل, و يعتبر من أهم الأغذية في دول العالم, و خاصة الولايات المتحدة و كندا و أوروبا.

ولكن في القلب قصة و حسرة منكم أيها الشباب و الشابات "للأسف ما زلتم معاندين ولا تسمعون كلامي", و المجتمعات العربية "أقل الناس استهلاك له!!", و البعض يستخدمه للحيوانات!! صدق القائل فيكم يا عربان "من لا يعرف الصقر يشويه!!".

الشوفان غذاء صحي و كافي و غني بكثير من العناصر الضرورية لصحة الجسم و العقل و خاصة :-

. البروتينات و الأحماض الأمينية, السهلة الامتصاص و الاستفادة منها. و يعتبر الشوفان بديل عن اللحم و يجدد خلايا العضلات.

. الدهون "النباتية", التي تقضي على الكولسترول المضر للصحة.

. يحتوي على كثير من الفيتامينات و المعادن الضرورية لتوازن الجسم .

. يحتوي على نسبة عالية من الألياف الذائبة "تساعد على التخلص من الكوليسترول و السكر", و غير الذائبة التي تساعد على التبرز بانتظام.
الشوفان يعتبر من أفضل أنواع الأغذية الغنية بالألياف و في نفس الوقت غنية بالنشاء السهل الامتصاص.

الشوفان غذاء "الفقراء و الأغنياء و العقلاء و الأصحاء و الأذكاء" فيه وقاية و علاج لكثير من الأمراض و خاصة :-

- . للوقاية والعلاج من إمرض السكري و الكوليسترول.
- . يقي من الإمساك، وينظم حركة الأمعاء، و ملينا للذين يعانون من متاعب القولون، ويخفف الإصابة بالبواسير.
- . يقي من ارتفاع ضغط الدم, لما يحتويه من ألياف ذائبة "تساعد على لزوجة و مرونة الدم".
- . مضاد للسرطان وذلك لاحتوائه على "مثبطات البروتينيز" و التي تقاوم تأثير المواد المسرطنة التي تدخل الأمعاء.
- . يهدئ الأعصاب ويقاوم الأرق.
- . يحتوي على مادة مغذية للخلايا العصبية تسمى "افينين".

في اليابان يعطى الشوفان مع اللبن "الحليب أو الروب" للمرضى بعد إجراء العملية, لأنه سهل الامتصاص و غذاء مفيد.

و من أهم فوائد الشوفان, و خاصة للبنات الشابات هي :-

- . يساعد على تخفيف الوزن و التخلص من الشحوم و خاصة بين "الأرداف و الورك و الخصرة".
- . يعتبر نشاء الشوفان "الحليب الأبيض منه بعد غليه", غذاء غني و لا ينفخ البطن, لأنه غني بالألياف الذائبة في الماء التي تساعد على الرجيم.
- . من الأفضل نعه أو خلطه مع الماء الحار ثم أكله, أو شرب السوائل عليه. غليه لفترة طويلة تفقده الفيتامينات و تقلل محتواه المائي, مما يسبب الإمساك!! "لأن الماء قليل".

أقول "هنينا لمن يستخدم الشوفان باستمرار" و من يستخدم الشوفان يوميا سوف يستفيد من جميع ما أخبرتكم به, فإنه يعتبر من "أفضل و أسهل و أرخص" الأغذية التي تحتوي على جميع العناصر الضرورية للجسم, و في نفس الوقت تحافظ على اللياقة و الصحة, و مشهور في الأسواق باسم WHITE OATS كويل أو كويكر".

(لله درها اللهم نسألك ان يكثر أمثالها)

يقول أحد معلمي القرآن في أحد المساجد ...
أتاني ولد صغير يريد التسجيل في الحلقة ..
فقلت له: هل تحفظ شيئا من القرآن؟
فقال نعم ..

فقلت له: أقرأ من جزء عم فقرأ
فقلت: هل تحفظ سورة تبارك؟
فقال: نعم

فتعجبت من حفظه برغم صغر سنه
فسألته عن سورة النحل؟
فإذا به يحفظها فزاد عجبى . ..

فأردت أن أعطيه من السور الطوال فقلت: هل تحفظ البقرة؟
فأجابني بنعم وإذا به يقرأ ولا يخطئ ..

فقلت: يا بني هل تحفظ القرآن؟؟؟
فقال: نعم !!

سبحان الله وما شاء الله تبارك الله ...
طلبت منه أن يأتي غداً ويحضر ولي أمره ...
وأنا في غاية التعجب ... !!!

كيف يمكن أن يكون ذلك الأب ... ??

فكانت المفاجأة الكبرى حينما حضر الأب !!!

ورأيته وليس في مظهره ما يدل على التزامه بالسنة...
فبادرني قائلاً: أعلم أنك متعجب من أنني والده!!!
ولكن سأقطع حيرتك ...

إن وراء هذا الولد امرأة بألف رجل..

وأبشرك أن لدي في البيت ثلاثة أبناء كلهم حفظة للقرآن ...

وأن ابنتي الصغيرة تبلغ من العمر أربع سنوات تحفظ جزء عم
فتعجبت وقلت: كيف ذلك !!!

فقال لي ان أهمهم عندما يبديء الطفل في الكلام تبدأ معه بحفظ القرآن وتشجعهم على ذلك

وأن من يحفظ أولاً هو من يختار وجبة العشاء في تلك الليلة ...

وأن من يراجع أولاً هو من يختار أين نذهب في عطلة الإيسبوع ...

وأن من يختم أولاً هو من يختار أين نساغر في الإجازة

وعلى هذه الحالة تخلق بينهم التنافس في الحفظ والمراجعة

فتخيلوا تلك الغالية وهي واقفة يوم المحشر

وتنظر إلى أبنائها وهم يرتفون أمامها وإذا بهم قد ارتفعوا إلى أعلى منزلة
ثم جيء بتاج الوقار ورفع على رأسها ...

الياقوتة فيه خير من الدنيا و ما فيها فماذا سيفعل بأبنائنا إذا قيل لهم اقروا؟؟؟

إلى أين سيصلون؟؟؟

وهل ستوضع لنا التيجان؟؟؟

إذا نصبت الموازين كم في ميزان أبنائك من أغنية؟؟؟
وكم من صورة؟؟؟
وكم من بلوتوث؟؟؟
بل كم من عباءة فاتنة؟؟؟
كل هذا سيكون في ميزان آبائهم وأمهاتهم،

فالله ما أعطانا الذرية حتى نكثر من يعصيه .. !!!
ولكن ليزداد الشاكرون الذاكرون فهل أبنائنا منهم ..؟؟؟
فابدئي أختي الفاضلة أعزك الله ببرنامج هادف مع أبنائك وأخواتك
ولتكن هذه الأحرف والآيات في ميزانك ... صفقة لن تندمي معها أبداً ...
وشهادة لك يوم الحساب
يوم يؤتى بقارئ القرآن شفيحاً لأهله يوم القيامة يوم ارتقاء حفظة القرآن ...
والارتفاع بهم لأعلى منزلة

وهذا الكلام أيضاً للآباء

وتخيل إذا جعلت ابنك يحفظ القرآن بأنه كلما يقرأ حرف تكون انت من حفظته اياه -بعد فضل
الله -

وانك لك اجر كل حرف يقرأه في حياته من القرآن

والحمد لله رب العالمين

العرب في عين يابانية

متدينون جداً .. فاسدون جداً

نوبواكي نوتوهارا

(تلخيص وترجمة: منى فياض)

صدر مؤخراً كتاب ولم يلفت الانتباه بشكل كاف، وهو كتاب الياباني نوتوهارا حول "العرب من وجهة نظر يابانية".

يكتب نوتوهارا بعد ان تعرف على العالم العربي منذ العام 1974 وزار العديد من بلدانه واقام فيها لفترات، انطباعاته المحايدة عن هذا العالم. ومن اللافت ان اول ما يقوله عن عالمنا العربي: "ان الناس في شوارع المدن العربية غير سعداء، ويعبر صمتهم عن صرخة تخبر عن نفسها بوضوح". وهو يعيد هذا الشعور الى غياب العدالة الاجتماعية، لأنها اول ما يقفز الى النظر. وهذا ما يؤدي في نظره الى الفوضى. كما انه يلاحظ كثرة استعمال العرب لكلمة ديموقراطية، وهذا لا يعبر سوى عن شيء واحد: عكسها تماما، الا وهو القمع وغياب الديموقراطية. ولهذا القمع وجوه عدة: منع الكتب، غياب حرية الرأي وحرية الكلام وتفشي ظاهرة سجناء الرأي.

ويشير نوتوهارا، كمراقب اجنبي، ان العالم العربي ينشغل بفكرة النمط الواحد، على غرار الحاكم الواحد. لذلك يحاول الناس ان يوحّدوا اشكال ملابسهم وبيوتهم وآرائهم. وتحت هذه الظروف تدوب استقلالية الفرد وخصوصيته واختلافه عن الآخرين. يغيب مفهوم المواطن الفرد وتحل محله فكرة الجماعة المتشابهة المطيعة للنظام السائد.

وعندما تغيب استقلالية الفرد وقيّمته كانسان يغيب ايضا الوعي بالمسؤولية: عن الممتلكات العامة مثل الحدائق او الشوارع او مناهل المياه ووسائل النقل الحكومية والغابات (باختصار كل ما هو عام) والتي تتعرض للنهب والتحطيم عند كل مناسبة.

ويجد نوتوهارا ان الناس هنا لا يكثرثون او يشعرون بأي مسؤولية تجاه السجناء السياسيين، الافراد الشجعان الذين ضحوا من اجل الشعب، ويتصرفون مع قضية السجنين السياسي على انها قضية فردية وعلى اسرة السجنين وحدها ان تواجه اعباءها. وفي هذا برأيه اخطر مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية. يعطي مثلا عن زيارته الخمس لتدمر (سوريا) دون ان يعرف ان فيها سجنا مشهورا، وهو حتى الآن لا يعرف موقع هذا السجن بسبب الخوف الذي يحيط به بالطبع. فعند السؤال عن سجن ما يخاف الشخص ويهرب، كأن الامر يتعلق بسؤال عن ممنوع او محرم.

الخوف يمنع المواطن العادي من كشف حقائق حياته الملموسة. وهكذا تضيع الحقيقة وتذهب الى المقابر مع اصحابها.

الناس في العالم العربي "يعيشون فقط" بسبب خيبة آمالهم وبسبب الاحساس بالالاجدوى او اليأس الكامل، وعدم الايمان بفائدة اي عمل سياسي.

في العالم العربي يستنتج الشخص افكاره من خارجه، بينما في اليابان يستنتج الناس افكارهم من الوقائع الملموسة التي يعيشونها كل يوم، وهو يتابع: في مجتمع مثل مجتمعنا نضيف حقائق جديدة، بينما يكتفي العالم العربي باستعادة الحقائق التي كان قد اكتشفها في الماضي البعيد. والافراد العرب الذين يتعاملون مع الوقائع والحقائق الجديدة يظلون افرادا فقط ولا يشكلون تيارا اجتماعياً يؤثر في حياة الناس.

يشير هنا الى التجربة اليابانية التي عرفت ايضا سيطرة العسكر على الامبراطور والشعب وقيادتهم البلاد الى حروب مجنونة ضد الدول المجاورة انتهت الى تدمير اليابان. وتعلم الشعب الياباني ان القمع يؤدي الى تدمير الثروة الوطنية ويقتل الابرياء ويؤدي الى انحراف السلطة.

"لكن اليابانيين وعوا اخطاءهم وعملوا على تصحيحها وتطلب ذلك سنوات طويلة وتضحيات كبيرة، وعوا ان عليهم القيام بالنقد الذاتي قبل كل شيء وبقوة. الانسان بحاجة الى النقد من الخارج ومن الداخل مهما كان موقفه او وظيفته الاجتماعية او الهيئة التي ينتمي اليها، ان غياب النقد يؤدي الى الانحطاط حتى الحضيض".

وهو يكتب: "كثيرا ما ووجهت بهذا السؤال في العالم العربي: لقد ضربتكم الولايات المتحدة الاميركية بالقنابل الذرية فلماذا تتعاملون معها؟ ينتظر العرب موقفا عدائيا عميقا من اليابانيين تجاه الولايات المتحدة الاميركية. ولكن طرح المسألة على هذا النحو لا يؤدي الى شيء، علينا نحن اليابانيين ان نعي اخطاءنا من الحرب العالمية الثانية اولا ثم ان نصح هذه الاخطاء ثانيا. واخيرا علينا ان نتخلص من الاسباب التي ادت الى القمع في اليابان وخارجها. اذن المشكلة ليست في ان نكره اميركا اولا، المشكلة في ان نعرف دورنا بصورة صحيحة ثم ان نمارس نقدا ذاتيا من دون مجاملة لأنفسنا. اما المشاعر وحدها فهي مسألة شخصية محدودة لا تصنع مستقبلا.

في اليابان، بعد الحرب العالمية الثانية، "مد الياباني يده الى الاميركي يطلب مادة متوافرة عند الآخر. وقتنذ كان شعورنا غير واضح، فمن جهة لم يكن عارا علينا ان نأخذ ممن يملكون

ولكن من جهة ثانية، لم تكف نفوسنا عن الاضطراب والتوتر الداخلي، والشعور بالحرَج، عرفنا معنى ان لا نملك ومعنى الصدام بين ثقافتين او الاحتكاك بينهما".

يشير المؤلف الى الكاتب المصري يوسف ادريس الذي تعرف على المجتمع الياباني وكان يتساءل دائما عن سر نهضة اليابان وتحولها من بلد صغير معزول الى قوة صناعية واقتصادية، الى ان حدث مرة ان راقب عاملا فيما هو عائد الى فندقه في منتصف الليل يعمل وحيدا وعندما راقبه وجده يعمل بجد ومثابرة من دون مراقبة من احد وكأنه يعمل على شيء يملكه هو نفسه. عندئذ عرف سر نهضة اليابان، انه الشعور بالمسؤولية النابعة من الداخل من دون رقابة ولا قسر. انه الضمير اكان مصدره دينيا او اخلاقيا. وعندما يتصرف شعب بكامله على هذه الشاكلة عندها يمكنه ان يحقق ما حققته اليابان. ومن الامور التي لفتت نظره في مجتمعاتنا، شيوع الوسخ في الشوارع، مع اننا نعد انفسنا من انظف شعوب العالم ونتباهى ان صلاتنا تدعونا للنظافة! فهل يقتصر مفهوم النظافة على الشخص والمنزل فقط؟ لقد دهش نوتوهارا مرة عندما زار منزل صديق له في منطقة تعاني من سوء نظافة شديد كيف ان الشقة كانت كأنها تنتمي الى عالم آخر. الناس هنا لا تحافظ على كل ما هو ملكية عامة، وكان الفرد ينتقم من السلطة القمعية بتدمير ممتلكات وطنه بالذات.

وتدعم دراسة اخرى هذه الملاحظات، فيظهر لدى الكبار في السن من العرب توجهها اوضح لتعليم اطفالهم احترام كبار السن، والحاجة الى تحصيل حياة افضل واحترام الذات، بينما تتأخر قيم اخرى مثل المسؤولية والاعتماد على الذات وتقبل الآخرين (وهي التي وضعها عرب اميركا في اعلى سلم خياراتهم). وتبين هذه الدراسة اعطاء اهمية كبيرة للدين في كل من الاردن والسعودية والمغرب ومصر، اي اكثرية العرب! فيجد المصريون والسعوديون ان تعليم الدين يعد اهم قيمة لتعليم الاطفال. كذلك اختار المغاربة تعليم الدين والطاعة ليمنحوهما اعلى درجات، وكانت قيمة احترام الذات من ادناها". والمشكلة ليست في تعليم الدين بالطبع، لكن سؤلنا متى لم يكن تعليم الدين اولوية في عالمننا؟ وما دام الامر كذلك فلماذا نحن على هذه الحال؟ واين القوى والحس بالمسؤولية والضمير الديني بينما يتفشى الفساد الى هذه الدرجات المخيفة؟ المشكلة اذن كيف يتم تعليم الدين وعلى اي قيم دينية يتم التركيز؟

ومن المشاكل التي نعاني منها، ويشير اليها نوتوهارا ما يسميه الموظف المتكبر يكتب: "يواجه الياباني في المطار الشعور بالاهانة امام طريقة تعامل الموظفين مع المسافرين وايقافهم بأرتال عشوائية وتفضيلهم السماح لبعض الشخصيات المهمة بالمرور امام نظر جميع المسافرين". وهذا الامر لا يواجه الياباني فقط بل يواجهه كل مواطن عربي غير مدعوم بواسطة او معرفة موظف ما. كذلك يندش الاجنبي من مسألة الغش المتفشية في بلادنا، ويشير الى غش موظفة مصرف تعرض له في تبادل العملة، فهو لم يفكر بعد النقود بعدما استلمها واستغرب ان تسرقه وهي كانت لطيفة معه ومبتسمة!!

مرة طلب منه موظف مبلغا من المال في مطار عربي، فاعطاه اياه معتقدا انه رسم، لكن نقاش زميل للموظف وتوبيخه له جعله يعتقد ان في الامر سوء استخدام وظيفته. لكن بعد ذلك ترك الموظف زميله ومشى دون ان يفعل اي شيء. انه الصمت المتواطئ (لا دخل لي) الذي يؤدي الى غياب اي رقابة واطلاق الحرية للفسادين. لذا لا نعود ندهش عندما يسرد لنا كيف عرض عليه موظف متحف شراء قطع آثار قديمة. لكنه كياباني لم يستطع ان يصدق كيف ان موظفا اختاره وطنه ليحرس آثاره يخونه ويخون شرفه وتاريخه ويبيع آثارا تركها اجداده منذ آلاف السنين!

ويروي على لسان صديق له ياباني وله وجه مبتسم كيف انه لما مر امام منزل مسؤول صفعه الحارس ظنا منه انه ربما يضحك عليه. موظف السفارة اليابانية قال له: "اشكر ربك انه اكتفى بصفحك"، يرى في ذلك تواطؤا غير مبرر ولا يليق ببعثة اجنبية. واكثر ما يثير دهشة كاتبنا الياباني اعتياده على ان رئيس الوزراء الياباني يتغير كل سنتين لمنع اي شكل من اشكال الاستبداد، فالحكم الطويل يعلم الحاكم القمع، بينما في البلاد العربية يظل الحاكم مدى الحياة! الحاكم العربي يتمتع بامتيازات ما قبل العصور الحديثة واستثناءاتها. ومهما كان الفرد استثنائيا فان مهمات قيادة الدولة اوسع من اي فرد استثنائي. فالحاكم عنده مهمة اكبر من الانسان العادي بينما قدرته محدودة. الفرد الذي يفشل في تحمل مسؤوليته يغير ويحاسب. والحاكم مثل اي مواطن آخر، فهناك مساواة فعلية امام القانون ويعطي مثال سجن رئيس وزراء ياباني واعتقاله كأى مواطن ياباني عندما اكتشف ضلوعه في فضيحة لوكهيد. لا شيء يحمي الفرد اذا كان مذنباً. ومع ذلك نجد ان ابنته الآن عضو بارزة في البرلمان، مما يعني انه لم يحل ذنب والدها في وصولها بكفايتها الى ما هي عليه.

ان اكثر ما اثار دهشته كيف ان الحاكم العربي يخاطب مواطنيه: يا ابنائي وبناتي! الامر الذي يعطيه صفة القداسة وواجب طاعته. وهو بهذا يضع نفسه فوق الشعب وفوق النظام والقانون، ويحل محل الاب ويتخذ صفة الاله الصغير.

اما عن تعاملنا مع اطفالنا، فهو يشير الى وجود الاعتداء الجنسي الذي لم يفصله نظرا الى حساسيتنا تجاه الموضوع واكتفى بلفت النظر الى مسألة ترك الاولاد في الشوارع من دون رقابة الاهل. لا يمكن في فرنسا او اي بلد مماثل رؤية اولاد في الشارع من دون مرافقة بالغين. ناهيك عن شيوع استعمال الضرب في المدارس وسماع بكاء الاطفال.

ربما يجعلنا ذلك نتأمل في انفسنا ونقوم بنقدها على نحو جذري كي نعرف مكامن الخلل في قيمنا وسلوكنا ونظامنا التربوي ولكي نحاول اللحاق بمتطلبات عصر لن يقف منتظرا ان نجهز لدخوله. فليس كل الحق على... الامريكان.

عبارات أعجبتني

الصلاة ليست كالعجلة الاحتياطية تستعمل فقط عند الحاجة؟؟؟

بل إنها المقود الذي يستعمل في توجيه الحياة..

=====

هل تعلم لماذا الزجاج الأمامي للسيارة كبير في حين أن مرآة النظر الى الخلف صغيره؟؟؟

لأن ماضيها ليس مهم مثل مستقبلنا..

لهذا انظر للأمام ودع حياتك تتحرك

=====

الصداقه أشبه بالكتاب!

تحتاج لثواني معدودة لحرقة؟

لكنك تحتاج سنين لكتابته!!

=====

كل الأشياء في هذه الحياة هي وقتية.. وهي لا تدوم..

فإذا كانت تسير بصورة جيدة فتمتع بها..

وإذا كانت تسير بصورة خاطئة فلا تقلق..

فإنها لن تبقى طويلا..

=====

الأصدقاء القدامي كالذهب..

والأصدقاء الجدد كالألماس..

فإذا حصلت على الألماس فلا تنسى الذهب!!
لأنه حتى تحمل قطعة الألماس.. فإنك تحتاج إلى قاعدة من الذهب

=====

دائماً عندما تفقد الأمل..

وتعتقد أنها النهاية فتذكر..

"أنها مجرد منعطف.. وأنها ليست النهاية"

=====

عندما تدعو للآخرين فإن الله يسمع إليك ويرحم من تدعو لهم ..

فإذا كنت بأمان وسعيد فأعلم أن هنالك شخصاً ما ربما يدعو لك..

=====

القلق سوف لن يمنع مشاكل غداً..

ولكنه سوف يأخذ سلام وراحة اليوم..

فلا تقلق.. واستمتع بحقك من يومك..

أكل الفاكهة

نعتقد جميعاً أن تناول الفاكهة يعني: شرائها ، تقطيعها ، ثم وضعها في أفواهنا. ولكن في الحقيقة الأمر ليس بهذه السهولة فمن المهم معرفه كيف و متى نتناول الفواكه.

ما هي الطريقة الصحيحة لتناول الفاكهة؟

أكل الفاكهة لا يعني تناولها بعد الطعام!

*بل ينبغي تناولها على معدة فارغة.

إذا كنت تأكل الفاكهة بتلك الطريقة فذلك سيؤدي بدور رئيسي وفعال لإزالة سمية جهازك الهضمي، وفي نفس الوقت سوف يمد الجسم بقدر كبير من الطاقة اللازمة لإنقاص الوزن وغيرها من أنشطة الحياة المتعددة.

الفاكهة هي أهم غذاء

لنفترض أنك تناولت شريحتين من الخبز وبعد ذلك أكلت شريحة فاكهة. شريحة الفاكهة على استعداد للذهاب مباشرة من المعدة إلى الأمعاء، ولكنها منعت من القيام بذلك . وفي هذه الأثناء الوجبة بكاملها (شريحتي الخبز) ستتغفن وتتخمر وتتحول إلى حامض. في اللحظة التي تلامس بها الثمرة الطعام في المعدة والعصارة الهضمية فإن كتله الطعام تبدأ بالفساد....

لذا رجاء تناول الفاكهة على معدة فارغة أو قبل وجبات الطعام!

لا بد أنك سمعت الناس يتذمرون قائلين " في كل مرة كنت أتناول بها البطيخ أتجشأ" ، أو "عندما أكل فاكهة محدده فإن معدتي تنتفخ" ، " بمجرد تناولي الموز أشعر بحاجه ملحه للذهاب إلى المرحاض" ، ... الخ في الواقع كل هذه المشاكل لن تحدث إذا أكلت الفاكهة على معدة فارغة. ثمرة الفاكهة ستختلط مع غيرها من المواد الغذائية المتعفنة وتنتج الغاز، وبالتالي سوف تشعر بالانتفاخ!

الشيب ، الصلع ، الغضب ، والدوائر السوداء تحت العين كل ذلك لن يحدث إذا كنت تتناول الفاكهة ومعدتك فارغة.

ووفقا لما ذكره الدكتور {هربرت شيلتون} الذي اجري مجموعه من البحوث حول هذه المسألة :- " لا يوجد ما يسمى بفواكهه حمضيه مثل البرتقال والليمون ، وذلك لأن جميع الفواكه تصبح قلووية داخل أجسامنا . إن كنت تتحكم بالطريقة الصحيحة لتناول الفواكه ، فأنتك ستملك كل من سر الجمال ، طول العمر ، الصحة والطاقة والسعادة والحصول على الوزن الطبيعي.

عندما ترغب بشرب عصير الفاكهة فأشرب عصير الفاكهة الطازجة فقط وليس المعطب، ولا تشرب العصير الذي تم تسخينه.

لا تأكل الفواكه المطبوخة لأنك لن تحصل على المواد المغذية المفيدة على الإطلاق. كل ما ستحصل عليه هو الطعم . فالطبخ يدمر الفيتامينات.

والأفضل تناول الفاكهة بكاملها بدلا من شرب العصير. ولكن إن كان لا بد أن تشرب العصير فاشربه عن طريق الفم و ببطء، وهكذا ستسمح باختلاط العصير مع اللعاب قبل بلعه.

عمل حميه الفاكهة وذلك- بالصيام لمدة 3 أيام خلالها لا تتناول أي طعام غير الفواكه وبذلك تطهر وتنظف الجسم.- بمعنى "مجرد أكل الفاكهة وشرب عصير الفواكه طوال 3 أيام " ، وسوف تفاجأ عندما يقول لك أصدقائك كم تبدو مشرقا ومبتهجا!

الكيوي

الكيوي ثمره صغيرة ولكن قوية. فهي مصدر جيد للبوتاسيوم والمغنسيوم وفيتامين E بالإضافة للألياف. كما أنها تحتوي على ضعفي كميته فيتامين C الموجودة في البرتقال.

التفاح

تفاحة يوميا تغنيك عن الطبيب؟

على الرغم من إن التفاح يحتوي على نسبة منخفضة من فيتامين C ، ولكنه يحتوي على المواد المضادة للأكسدة التي تعزز من نشاط فيتامين (C) مما يساعد على خفض مخاطر الإصابة بسرطان القولون ، أو الإصابة بنوبة قلبية والسكتة الدماغية.

الفراولة

تعتبر الفراولة فاكهة الحماية والوقاية. وتحتوي على أعلى نسبة مضاد للأكسدة بين أهم أنواع الفاكهة. كما تحمي و الجسم من مسببات السرطان ،ومن انسداد الأوعية الدموية.

البرتقال

أحلى دواء. فان تناولت ما بين 2-4 من البرتقال يوميا فستبعد عنك نزلات البرد وسيخفض نسبة الكوليسترول ، كما ستعمل على الحيلولة دون الإصابة بحصى الكلى وأذابه حصى الكلى ، وكذلك يقلل من مخاطر الإصابة بسرطان القولون.

البطيخ

أفضل وأروع فاكهه تقضي على العطش. تتألف من 92 ٪ من المياه ، كما أنها محملة بجرعة عملاقة من الجلوتاثيون(نوع من الأحماض الامينية) ، والتي تساعد على تعزيز جهاز المناعة لدينا. كما أنها تشكل مصدرا رئيسيا للليكوبين – مكافح عامل أكسده السرطان. كما يحتوي على فيتامين (C) و للبتاسيوم.

الجوافة والبابايا

تستحقان أفضل الجوائز لاحتوائهما على اعلي نسبة من فيتامين (C) و الجوافة غنية أيضا بالألياف ، مما يساعد على منع الإمساك. البابايا غنية بالكاروتين ، وهذا جيد لعينيك.

شرب الماء البارد بعد تناول الوجبة يعني السرطان!

هل يمكنك تصديق هذا؟

بالنسبة لأولئك الذين يحبون شرب الماء البارد ، هذا المقال مناسب لهم . وسيكون لطيفا تناول قدحا من المشروب البارد بعد الوجبة الغذائية. ومع ذلك ، فإن الماء البارد سوف يعمل على تجميد المادة الزيتية التي استهلكتها توابا. وسيبطن عملية الهضم. وعندما يتفاعل هذا الراسب مع الحامض ، فسوف يتكسر وتمتصه الأمعاء أسرع من الطعام الصلب. وسوف يبطن الأمعاء. وسريعا ، يتحول إلى دهون التي ستؤدي إلى السرطان. فمن الأفضل شرب شوربة ساخنة أو ماء دافئ بعد وجبة طعام .

ملاحظة مهمة وجدية حول نمط النوبات القلبية

(هذه ليست مزحة!)

على النساء أن يعلموا أن الألم الذي نشعر به في الذراع الأيسر والمعروف كعرض من أعراض الأزمة القلبية. ليس هو الوحيد بل يجب الانتباه للألم الحاد في خط الفك السفلي فهو عن أهم أعراض النوبة القلبية ذلك انك قد لا تشعر أبدا بألم الصدر أثناء أول نوبة قلبية. الغثيان و العرق الشديد أيضا من الأعراض.. ستين في المائة من الأشخاص الذين يصابون بنوبة قلبية بينما هم نائمون لا يستيقظون. بينما يوقظك ألم الفك من نوم عميق. لنكن حذرين . وبذلك تكون لدينا فرص نجاة أفضل بإذن الله.

يقول أحد أطباء القلب

لو أن كل من يحصل على هذا البريد يرسله إلى 10 شخصا ،
فأنا سوف ننقذ حياة شخص واحد على الأقل.

أنت مطرود من العمل

التحق شاب امريكى يدعى " والاس جونسون " بالعمل فى ورشه كبيره لنشر الاخشاب
وقضى الشاب فى هذه الورشه احلى سنوات عمره ،

حيث كان شابا قويا قادرا على الاعمال الخشنه الصعبه ،

وحين بلغ سن الاربعين وكان فى كمال قوته

واصبح ذا شأن فى الورشه التى خدمها لسنوات طويله فوجيء برئيسه فى العمل يبلغه انه
مطرود من الورشه وعليه ان يغادرها نهائيا بلا عوده!

فى تلك اللحظه خرج الشاب الى الشارع بلا هدف ، وبلا امل وتتابعت فى ذهنه صور الجهد
الضائع الذى بذله على مدى سنوات عمره كله ، فأحس بالاسف الشديد وأصابه الاحباط
والياس العميق واحس " كما قال ؛

وكان الارض قد ابتلعتة فغاص فى اعماقها المظلمه المخيفه..

لقد اغلق فى وجهه باب الرزق الوحيد ، وكانت قمه الاحباط لديه هى علمه انه وزوجته لا
يملكان مصدرا للرزق غير اجره البسيط من ورشة الاخشاب ، ولم يكن يدري ماذا يفعل!!

وذهب الى البيت وابلغ زوجته بما حدث

فقالته له زوجته ماذا نفعل ؟

فقال : سأرهن البيت الصغير الذي نعيش فيه وسأعمل فى مهنة البناء..

وبالفعل كان المشروع الاول له هو بناء منزلين صغيرين بذل فيهما جهده ، ثم توالى المشاريع الصغيره وكثرت واصبح متخصصاً فى بناء المنازل الصغيره ، وفى خلال خمسة اعوام من الجهد المتواصل

اصبح مليونيراً مشهوراً إنه " والاس جونسون "



الرجل الذى بنى سلسله فنادق (هوليدى إن) انشأ عدداً لا يحصى من الفنادق وبيوت الاستشفاء حول العالم..

يقول هذا الرجل فى مذكراته الشخصيه ؛ لو علمت الآن أين يقيم رئيس العمل الذى طردني ، لتقدمت إليه بالشكر العميق لأجل ما صنعه لي فعندما حدث هذا الموقف الصعب تألمت جدا ولم افهم لماذا ، اما الآن فقد فهمت ان الله شاء ان يغلق فى وجهى باباً " ليفتح امامى طريقاً " أفضل لى ولأسرتى.

دوماً لا تظن أن أي فشل يمر بحياتك

هو نهاية لك .. فقط فكر جيداً

وتعامل مع معطيات حياتك

وابداً من جديد بعد كل موقف

فالحياة لا تستحق أن نموت

حزناً عليها لأنه باستطاعتنا أن نكون أفضل

"بس دقيقة"

يقول كاتب القصة:

كنت أقف في دوري على شبك التذاكر لأشتري بطاقة سفر في الحافلة إلى مدينة تبعد حوالي 330 كم، وكانت أمامي سيدة ستينية قد وصلت إلى شبك التذاكر وطال حديثها مع الموظفة التي قالت لها في النهاية: الناس ينتظرون، أرجوكِ تنحي جانباً. فابتعدت المرأة خطوة واحدة لتفسح لي المجال، وقبل أن أشتري بطاقتي سألت الموظفة عن المشكلة، فقالت لي بأن هذه المرأة معها ثمن بطاقة السفر وليس معها يورو واحد قيمة بطاقة دخول المحطة، وتريد أن تنتظر الحافلة خارج المحطة وهذا ممنوع. قلتُ لها: هذا يورو وأعطها البطاقة. وتراجعتُ قليلاً وأعطيتُ السيدة مجالاً لتعود إلى دورها بعد أن نادتها الموظفة مجدداً.

اشترت السيدة بطاقتها ووقفت جانباً وكأنها تنتظرني، فتوقعت أنها تريد أن تشكرني، إلا أنها لم تفعل، بل انتظرتُ لتطمئن إلى أنني اشتريت بطاقتي وسأتوجه إلى ساحة الانطلاق، فقالت لي بصيغة الأمر: احمل هذه... وأشارت إلى حقيبتها.

كان الأمر غريباً جداً بالنسبة لهؤلاء الناس الذين يتعاملون بلباقة ليس لها مثيل. بدون تفكير حملت لها حقيبتها واتجهنا سوية إلى الحافلة، ومن الطبيعي أن يكون مقعدي بجانبها لأنها كانت قبلي تماماً في الدور.

حاولت أن أجلس من جهة النافذة لأستمتع بمنظر تساقط الثلج الذي بدأ منذ ساعة وأقسم بأن يحو جميع ألوان الطبيعة معلناً بصمته الشديد: أنا الذي آتي لكم بالخير وأنا من يحق له السيادة الآن! لكن السيدة منعتني و جلستُ هي من جهة النافذة دون أن تنطق بحرف، فرحتُ أنظر أمامي ولا أعيرها اهتماماً، إلى أن التفتتُ إلي تنظر في وجهي وتحقق فيه، وطالت التفتاتها دون أن تنطق ببنت شفة وأنا أنظر أمامي، حتى إنني بدأت أتضايق من نظراتها التي لا أراها لكنني أشعر بها، فالتفتُ إليها.

عندها تبسمتُ قائلة : كنت أختبر مدى صبرك وتحملك.

- صبري على ماذا؟

- على قلة ذوقي. أعرفُ تماماً بماذا كنت تفكر.

- لا أظنك تعرفين، وليس مهماً أن تعرفي.

- حسناً، سأقول لك لاحقاً، لكن بالي مشغول كيف سأرد لك الدين.

- الأمر لا يستحق، لا تشغلي بالك.

- عندي حاجة سأبيعها الآن وسأرد لك اليورو، فهل تشتريها أم أعرضها على غيرك؟

- هل تريدين أن أشتريها قبل أن أعرف ما هي؟

- إنها حكمة. أعطني يورو واحداً لأعطيك الحكمة.

- وهل ستعيدين لي اليورو إن لم تعجبني الحكمة؟

- لا، فالكلام بعد أن تسمعه لا أستطيع استرجاعه، ثم إن اليورو الواحد يلزمني لأنني أريد أن أرد به ديني.

أخرجت اليورو من جيبي ووضعت في يديها وأنا أنظر إلى تضاريس وجهها. لا زالت عيناها جميلتين تلمعان كبريق عيني شابة في مقتبل العمر، وأنفها الدقيق مع عينيها يخبرون عن ذكاء ثعلبي. مظهرها يدل على أنها سيدة متعلمة، لكنني لن أسألها عن شيء، أنا على يقين أنها ستحدثني عن نفسها فرحلتنا لا زالت في بدايتها.

أغلقت أصابعها على هذه القطعة النقدية التي فرحت بها كما يفرح الأطفال عندما نعطيهم بعض النقود وقالت: أنا الآن متقاعدة، كنت أعمل مدرّسة لمادة الفلسفة، جئت من مدينتي لأرافق إحدى صديقاتي إلى المطار. أنفقت كل ما كان معي وتركت ما يكفي لأعود إلى بيتي، إلا أن سائق التاكسي أخرجني وأخذ مني يورو واحد زيادة، فقلت في نفسي سأنتظر الحافلة خارج المحطة، ولم أكن أدري أنه ممنوع. أحببت أن أشكرك بطريقة أخرى بعدما رأيت شهامتك، حيث دفعت عني دون أن أطلب منك. الموضوع ليس مادياً. ستقول لي بأن المبلغ بسيط، سأقول لك أنت سارعت بفعل الخير ودونما تفكير.

قاطعتُ المرأة مبتسماً: أتوقع بأنك ستحكي لي قصة حياتك، لكن أين البضاعة التي اشتريتها منك؟ أين الحكمة؟

- "بس دقيقة". - سأنتظر دقيقة. - لا، لا، لا تنتظر. "بس دقيقة"... هذه هي الحكمة. - ما فهمت شيئاً. - لعلك تعتقد أنك تعرضت لعملية احتيال؟

- ربما. - سأشرح لك: "بس دقيقة"، لا تنسَ هذه الكلمة. في كل أمر تريد أن تتخذ فيه قراراً، عندما تفكر به وعندما تصل إلى لحظة اتخاذ القرار أعط نفسك دقيقة إضافية، ستين ثانية. هل تعلم كم من المعلومات يستطيع دماغك أن يعالج خلال ستين ثانية؟ في هذه الدقيقة التي ستمنحها لنفسك قبل إصدار قرارك قد تتغير أمور كثيرة، ولكن بشرط. - وما هو الشرط؟

- أن تتجرد عن نفسك، وتُفرغ في دماغك وفي قلبك جميع القيم الإنسانية والمثل الأخلاقية دفعة واحدة، وتعالجها معالجة موضوعية ودون تحيز، فمثلاً: إن كنت قد قررت بأنك صاحب حق وأن الآخر قد ظلمك فخلال هذه الدقيقة وعندما تتجرد عن نفسك ربما تكتشف بأن الطرف الآخر لديه حق أيضاً، أو جزء منه، وعندها قد تغير قرارك تجاهه. إن كنت نويت أن تعاقب شخصاً ما فإنك خلال هذه الدقيقة بإمكانك أن تجد له عذراً فتخفف عنه العقوبة أو تمتنع عن معاقبته وتسامحه نهائياً. دقيقة واحدة بإمكانها أن تجعلك تعدل عن اتخاذ خطوة مصيرية في حياتك لطالما اعتقدت أنها هي الخطوة السليمة، في حين أنها قد تكون كارثية. دقيقة واحدة ربما تجعلك أكثر تمسكاً بإنسانيتك وأكثر بعداً عن هواك. دقيقة واحدة قد تغير مجرى حياتك وحياتك غيرك، وإن كنت من المسؤولين فإنها قد تغير مجرى حياة قوم بأكملهم... هل تعلم أن كل ما شرحتك لك عن الدقيقة الواحدة لم يستغرق أكثر من دقيقة واحدة؟

- صحيح، وأنا قبلتُ برحابة صدر هذه الصفقة وحلال عليك اليورو.

- تفضل، أنا الآن أردُّ لك الدين وأعيد لك ما دفعته عني عند شباك التذاكر. والآن أشكر كل الشكر على ما فعلته لأجلي.

أعطتني اليورو. تبسمتُ في وجهها واستغرقت ابتسامتي أكثر من دقيقة، لأنتهبه إلى نفسي وهي تأخذ رأسي بيدها وتقبل جبيني قائلة: هل تعلم أنه كان بالإمكان أن أنتظر ساعات دون حل لمشكلتي، فالآخرون لم يكونوا ليدروا ما هي مشكلتي، وأنا ما كنتُ لأستطيع أن أطلب واحد يورو من أحد.

- حسناً، وماذا ستبيعيني لو أعطيتك مئة يورو؟

- سأعتبره مهراً وسأقبل بك زوجاً.

علتُ ضحكتنا في الحافلة وأنا أمثلُ بأنني أريد النهوض ومغادرة مقعدي وهي تمسك بيدي قائلة: اجلس، فزوجي متمسك بي وليس له مزاج أن يموت قريباً!

وأنا أقول لها: "بس دقيقة"، "بس دقيقة"...

لم أتوقع بأن الزمن سيمضي بسرعة. كانت هذه الرحلة من أكثر رحلاتي سعادة، حتى إنني شعرت بنوع من الحزن عندما غادرتُ الحافلة عندما وصلنا إلى مدينتها في منتصف الطريق تقريباً.

قبل ربع ساعة من وصولها حاولتُ أن تتصل من جوالها بابنها كي يأتي إلى المحطة ليأخذها، ثم التفتتُ إليّ قائلة: على ما يبدو أنه ليس عندي رصيد. فأعطيتها جوالي لتتصل. المفاجأة أنني بعد مغادرتها للحافلة بربع ساعة تقريباً استلمتُ رسالتين على الجوال، الأولى تفيد بأن هناك من دفع لي رصيماً بمبلغ يزيد عن 10 يورو، والثانية منها تقول فيها: كان عندي رصيد في هاتفك لكنني احتلتُ عليك لأعرف رقم هاتفك فأجزيك على حسن فعلتك. إن شئت احتفظ برقمي، وإن زرت مدينتي فاعلم بأن لك فيها أمماً ستستقبلك. فرددتُ عليها برسالة قلت فيها: عندما نظرتُ إلى عينيك خطر ببالي أنها عيون ثعلبية لكنني لم أتجرأ أن أقولها لك، أتمنى أن تجمعنا الأيام ثمانية، أشكرُك على الحكمة واعلمي بأنني سأبيعها بمبلغ أكبر بكثير.

كيف يستطيع الطغاة الاستمرار بالسلطة؟



لماذا يستطيع بعض الحكام المستبدين البقاء في السلطة في حين يسقط آخرون؟ على مر التاريخ، حاول المواطنون المضطهدون التخلص من نير الظالمين، ولكن الثورات، مثل تلك التي تجتاح العالم العربي، لها طابع خاص.

بهذا الانطباع بدأ كل من بروس بيونو ودي مسكوتا وألستر مسث مقالهم المشترك في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، قبل أن يمضوا إلى القول، إن الحكام المستبدين استطاعوا البقاء في السلطة من خلال مكافأة مجموعة صغيرة من الأنصار، تتكون غالباً من كبار الضباط وموظفي الخدمة المدنية، أو من أفراد الأسرة ورجال القبائل.

المسؤولية المركزية لهؤلاء الموالين هي قمع المعارضة للنظام. لكن هذه الزمرة لا تقوم بذلك العمل الفذر بدون مكافآت سخية. وعليه يعمل المستبدون على ضمان تدفق المنافع لأتباعهم.

وإذا رفض مؤيدو الدكتاتور قمع الانتفاضات الجماهيرية أو إذا انشقوا عليه، فعندها سيكون في ورطة حقيقية. هذا هو السبب في نجاح الحكام المستبدين: الأولوية الأولى مكافأة المقربين، وبعد ذلك يأتي الشعب. وطالما ضمن الأتباع الحصول على المنافع، فستقمع أي حركة احتجاج وبشدة. وعندما يتسرب الشك في ولاء الأتباع للطاغية ستقوم عندها الجماهير بالنزول إلى الشارع ويكون هناك فرصة لنجاح الثورة. هناك ثلاثة أنواع من الحكام معرضون بشكل خاص لأن يتخلى عنهم أتباعهم: الزعيم الجديد والزعيم الضعيف والزعيم المفلس.

وقول كتاب المقال إن الدكتاتور الحديث العهد بالسلطة لا يعرف الدهاليز المؤدية إلى خزائن المال، ولا يعرف كيف يشتري ولاءات رخيصة وفعالة في الوقت ذاته. لذلك فخلال المراحل الانتقالية، يمكن لأصحاب المشاريع الثورية انتهاز الفرصة للإطاحة بنظام جديد هش.

أما الحاكم المستبد الذي ضربته أو نظامه الشيخوخة، فيتسرب إلى المقربين منه الشك بأن نظامه قادر على تقديم الامتيازات والأموال التي تضمن ولاءهم. وهم يعلمون أنه لا يستطيع أن يدفع لهم من داخل قبره. عندئذ يتراجع الولاء، مما يزيد من احتمالات جلوس قوات الأمن في مقارها بدلاً من وقف انتفاضة ما، وإعطاء الجماهير فرصة حقيقية للتمرد. وهذا ما أدى إلى نهاية الدكتاتوريات في الفلبين، وزائير وإيران.

ويمضي المقال للقول إنه في تونس ومصر، بالإضافة إلى الشائعات والمخاوف من تدهور صحة عانت الدولتان من مشاكل اقتصادية خطيرة وهو ما أدى إلى **وحسنى مبارك، زين العابدين بن علي** الحبوب وأسعار الوقود كانت في ارتفاع مستمر، البطالة ولا سيما بين المتعلمين. إشعال التمرد كانت تضرب المجتمع. وفي مصر، كان هناك انخفاض كبير في المعونة الأميركية (أعيدت في وقت لاحق من قبل الرئيس أوباما). أنصار السيد مبارك في المؤسسة العسكرية، والمستفيدون من تلك المساعدات أصابهم القلق من أن مبارك لم يعد مصدراً موثقاً للدخل.

عندما يشح المال، لا يستطيع القادة الدفع لأتباعهم، الأمر الذي يؤدي إلى غياب من يوقف الناس إذا ما قرروا التمرد. وهذا هو بالضبط ما حدث خلال الثورات الروسية والفرنسية، وانتهيار الحكم الشيوعي في أوروبا الشرقية، وهو ما أدى بنا إلى توقع سقوط السيد مبارك.

الخطر الذي يتهدد نظام **بشار الأسد** في سوريا اليوم، يمكن أن ينظر إليه في نفس السياق. فمع العجز المتوقع في 2011 بما يقرب من 7% في الناتج المحلي الإجمالي، وانخفاض عائدات النفط وارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب، فإن الأسد يواجه مناخاً مثالياً لقيام الثورة. يمكنه أن يكسر

الرؤوس اليوم، ولكننا واثقون أنه في النهاية أما أن يقوم بإصلاحات ما وإلا سيقفز أحد ما ليجلس على كرسيه ويقوم بها.

العدوى أيضا تلعب دورا هاما في زمن الثورات. وعندما يعلم الناس أن القادة في الدول المجاورة لم يعد بإمكانهم شراء الولاء، فهم يشعرون بأنهم أيضا يمكن أن تتوفر لهم الفرصة نفسها. لكنه لا يؤدي تلقائيا إلى انفجار ثورات مستنسخة. في العديد من الدول، ولا سيما دول الخليج الغنية بالنفط، إما لم يكن هناك أي احتجاج وإما تم إسكات الاحتجاجات بالقوة. في البحرين، على سبيل المثال، 60% من إيرادات الحكومة تأتي من قطاع النفط والغاز، لذلك لم يواجه قادتها إخراجات تذكر عندما قرروا الرد على الاحتجاجات بالقوة.

السبب في ذلك أن الأنظمة المستبدة الغنية بالموارد الطبيعية لديها إيرادات مؤكدة لمكافأة المقربين والقمع الداخلي لا يهدد تدفق النقد. الثروات والموارد الطبيعية هي ما يفسر سبب عدم تخلي روبرت موغابي في زيمبابوي عن السلطة ولم يعط أي إشارة على احتمال قيامه بذلك.

ويشير المقال إلى أن العقيد معمر القذافي لم يعط سوى إشارات بسيطة خجولة عن استعدادة لحل وسط. وعندما بدأت قنابل حلف الناتو تدك معاقله في طرابلس أدرك القذافي أنه بحاجة لإقناع الموالين المتبقين بأنه يستطيع إعادة السيطرة على الثروات النفطية في ليبيا وإلا فإنهم سينفضون من حوله. الأمر المؤسف هو أنه إذا فاز المتمردون الليبيون في النهاية، فهناك احتمال أن يقوموا هم أيضا بقمع الحريات لضمان سيطرتهم على الثروة النفطية.

الأنظمة الغنية بالموارد الطبيعية أو التي تتمتع بتدفق قوي للمساعدات الخارجية تستطيع بسهولة قمع حرية التعبير والرأي والكلمة، ناهيك عن الحق الأهم للشعب، حق التجمع. على النقيض من ذلك، قادة الدول الفقيرة في الموارد، لا يتمكنون من منع التعبئة الشعبية بسهولة.

فمثل أولئك الزعماء يجدون أنفسهم بين المطرقة والسندان وسيكون من الحكمة القيام بخطوات استباقية. وهذا هو السبب في أننا نتوقع من دول مثل المغرب وسوريا القيام بإصلاحات على مدى السنوات القليلة المقبلة حتى لو تم التعامل مع الاحتجاجات بالقمع في البداية.

نفس الدافع لإرساء الديمقراطية موجود في كثير من البلدان التي تفتقر إلى الموارد الطبيعية مثل الصين والمملكة الأردنية الهاشمية، وهذا قد يكون نذير شؤم للقادة ولكنه أخبار سعيدة للشعوب المغلوبة على أمرها.

المصدر: نيويورك تايمز

[2011 جميع حقوق النشر محفوظة، الجزيرة](#)

منقول من أخوكم : أبو عمر / صالح السحيب

إذاعة القرآن الكريم من دولة الكويت

(قصيدة "أوكي" وأخواتها)

وَتَلَوُّكَ مِنْ (أَخْوَاتِهَا) مَا يُجْلِبُ	***	(أوكي) تُرَدُّهَا وَقَلْبُكَ يَطْرَبُ
وبـ (نو) رُدُّ الْقَوْلِ إِذْ لَا تَرْعُبُ	***	فَتَقُولُ: (يسن) مُتَرَنِّمًا بِجَوَابِهَا
وبـ (نو) تَتَنَّى الْعَدَّ حِينَ تَحْسَبُ	***	وَتَعْدُ (وَن) مُسْتَعْيَاً عَنْ وَاحِدٍ
و (بليز) تَسْتَجِدِي بِهَا مَنْ تَطْلُبُ	***	تَصِفُ الْجَدِيدَ (نيو) و (أولَد) قَدِيمَهُ
وتصيحُ (ولكم - هاي) حِينَ تُرْحَبُ	***	وَإِذَا تَوَادَعْنَا ف (باي) وَدَاعْنَا
عَبْتُ ... وَعُجْمَةٌ لَفْظُهُ لَا تُعْرَبُ	***	مَهْلًا بُنِيَّ ... فَمُسْتَعَارٌ حَدِيثُكُمْ
مُسْتَعْرِضًا بِرِطَانَةٍ تَتَقَلَّبُ!!	***	تَدْعُو أَخَاكَ الْيَعْرَبِيَّ كَأَعْجَمٍ
وَكَأَنَّ زَامِرَ حِينْنَا لَا يُطْرَبُ!!	***	تَسْتَبْدِلُ الْأَدْنَى بِخَيْرِ كَلَامِنَا
أَمْ أَنَّهُ شُعْبٌ... فَلَا نُسْتَعْرَبُ؟	***	أَنَعُدُّ ذَاكَ هَزِيمَةً نَفْسِيَّةً
إِنَّ الْفَصَاحَةَ وَاجِبٌ بِكَ يُنْدَبُ	***	مَهْلًا أَخِي فِي الضَّادِ يَاابْنَ عَرُوبَتِي
فَلنَحْتَفِظُ مِنْهَا بِلَفْظٍ يَعْدُبُ	***	حَسَبُ الْعَرُوبَةِ أَنْ تَخَاذَلَ قَوْمُهَا

علماء: الأكواب المصنوعة من "الفوم" بها سم قاتل

واشنطن - أ.ش.أ.

توصل فريق من العلماء الأميركيين الى أن الأكواب المصنوعة من مادة الفوم تحتوى على مركب كيميائي يعرف باسم (ستيرين) يشكل خطرا كبيرا على صحة الإنسان حيث تعد من المواد المسرطنة التي تزيد من فرص إصابة مستخدميها بالسرطان.

وقام المسؤولون بوزارة الصحة الأميركية بإدراج مادة (ستيرين) ضمن قائمة المواد السامة المسببة للسرطان، بالإضافة إلى خمس مركبات كيميائية أخرى وهى (كابتافول) و(تانجستين) وبعض المواد التي

تدخل في تصنيع الحوائط الفاير ويتم استنشاقها إلى جانب مادتي نيتروتولينو وردلاين لتتضم إلى القائمة المكونة من 240 مادة مسرطنة.

وأوضح التقرير الصادر عن وزارة الصحة الأميركية أن التعرض لهذا المركب السام لا يأتي فقط في إطار استخدام هذه الأكواب بل أيضا عادة التدخين المدمرة أو ظاهرة التدخين السلبي حيث نسب المادة المسرطنة التي يتم استنشاقها عند التدخين تصل الى عشرة أضعاف النسب التي نتعرض لها من أي مصدر آخر.

المصدر: <http://alwatan.kuwait.tt/ArticleDetails.aspx?Id=118857&YearQuarter=20112>

كل نصيحة ببعير ((قصة رائعة))

يحكى أن أحدهم ضاقت به سبل العيش ، فسئم الحياة وقرر أن يهيم على وجهه في بلاد الله الواسعة ، فترك بيته وأهله وغادر المنطقة متجهاً نحو الشرق ، وسار طويلاً وقادته الخطى إلى بيت أحد الأجواد الذي رحّب به وأكرم وفادته ، وبعد انقضاء أيام الضيافة سأله عن غايته ، فأخبره بها ، فقال له المضيف : ما رأيك أن تعمل عندي على أن أعطيك ما يرضيك ، ولما كان صاحبنا بحاجة إلى مكان يأوي إليه ، وإلى عملٍ يعمل فيه اتفق معه على ذلك . وعمل الرجل عند مضيفه أحياناً يرعى الإبل وأحياناً أخرى يعمل في مضافته يعدّ القهوة ويقدمها للضيوف ، ودام على ذلك الحال عدة سنوات كان الشيخ يكافئه خلالها ببعض الإبل والماشية.

ومضت عدة سنوات اشتاق فيها الرجل لبيته وعائلته وتاقت نفسه إلى بلاده وإلى رؤية أهله وأبنائه ، فأخبر صاحب البيت عن نيته في العودة إلى بلده ، فعزّ عليه فراقه لصدقه وأمانته ، وأعطاه الكثير من المواشي وبعض الإبل ووَدَّعه وتمنى له أن يصل إلى أهله وهو بخير وسلامة..

وسار الرجل ، وبعد أن قطع مسافة طويلة في الصحراء القاحلة رأى شيخاً جالساً على قارعة الطريق ، ليس عنده شيء سوى خيمة منصوبة بجانب الطريق ، وعندما وصل إليه حيّاه

وسأله ماذا يعمل لوحده في هذا المكان الخالي وتحت حرّ الشمس وهجير الصحراء ، فقال له : أنا أعمل في التجارة.

فعجب الرجل وقال له : وما هي تجارتك يا هذا ، وأين بضاعتك ؟ فقال له الشيخ : أنا أبيع نصائح . فقال الرجل : تتبع نصائح ، وبكم النصيحة ؟! فقال الشيخ : كلّ نصيحة ببعير . فأطرق الرجل مفكراً في النصيحة وفي ثمنها الباهظ الذي عمل طويلاً من أجل الحصول عليه ، ولكنه في النهاية قرر أن يشتري نصيحة مهما كلفه الأمر فقال له : هات لي نصيحة ، وسأعطيك ببعيراً ؟

..فقال له الشيخ : " إذا طلع سهيل لا تأمن للسيل " ففكر الرجل في هذه النصيحة وقال : ما لي ولسهيل في هذه الصحراء الموحشة ، وماذا تنفعني هذه النصيحة في هذا الوقت بالذات وعندما وجد أنها لا تنفعه قال للشيخ : هات لي نصيحة أخرى وسأعطيك ببعيراً آخر.

فقال له الشيخ : " أبو عيون بُرّق وأسنان فُرّق لا تأمن له " وتأمّل صاحبنا هذه النصيحة أيضاً وأدارها في فكره ولم يجد بها أي فائدة ، فقال للشيخ هات النصيحة الثالثة وسأعطيك ببعيراً آخر.

فقال له : " نام على النَّدْم ولا تنام على الدم " . ولم تكن النصيحة الثالثة بأفضل من سابقتها ، فترك الرجل ذلك الشيخ وساق ما معه من مواشٍ وسار في طريقه وظل يسير لعدة أيام نسي خلالها النصائح من كثرة التعب وشدة الحر.

وفي أحد الأيام أدركه المساء فوصل إلى قوم قد نصبوا خيامهم ومضاربهم في قاع وادٍ كبير ، فتعشّى عند أحدهم وبات عنده ، وفي الليل وبينما كان ساهراً يتأمّل النجوم شاهد نجم سهيل ، وعندما رآه الرجل تذكّر النصيحة التي قالها له الشيخ ففرّ مذعوراً ، وأيقظ صاحب البيت وأخبره بقصة النصيحة ، وطلب منه أن يخبر قومه حتى يخرجوا من قاع ذلك الوادي ، ولكن المضيف سخر منه ومن قلّة عقله ولم يكثرث له ولم يأبه لكلامه ، فقال والله لقد اشتريت النصيحة ببعير ولن أنام في قاع هذا الوادي ، فقرر أن يبني على مكان مرتفع ، فأخذ جاعدهً ونام على مكان مرتفع بجانب الوادي.

وفي أواخر الليل جاء السيل يهدر كالرعد فأخذ البيوت والقوم ، ولم يُبقِ سوى بعض المواشي . وساق الرجل ما تبقى من المواشي وأضافها إلى مواشيه.

وسار في طريقه عدة أيام آخر حتى وصل في أحد الأيام إلى بيت في الصحراء ، فرحب به صاحب البيت وكان رجلاً نحيفاً خفيف الحركة ، وأخذ يزيد في الترحيب به والتذبذب إليه حتى أوجس منه خيفة ، فنظر إليه وإذا به " ذو عيون بُرّق وأسنان فُرّق " فقال : آه هذا الذي أوصاني عنه الشيخ ، إن به نفس المواصفات لا ينقص منها شيء.

وفي الليل تظاهر الرجل بأنه يريد أن يبني خارج البيت قريباً من مواشيه وأغنامه ، وأخذ فراشه وجَرَّه في ناحية ، ولكنه وضع حجارة تحت اللحاف ، وانتحى مكاناً غير بعيد يراقب منه حركات مضيفه ، وبعد أن أيقن المضيف أن ضيفه قد نام ، خاصة بعد أن لم يرَ حراكاً له ، أخذ يقترب منه على رؤوس أصابعه حتى وصله ولما لم يسمع منه أية حركة تأكد له أنه نائم بالفعل ، فعاد وأخذ سيفه وتقدم منه ببطء ثم هوى عليه بسيفه بضربه شديدة ، ولكن الضيف كان يقف وراءه فقال له : لقد اشتريت والله النصيحة ببعير ثم ضربه بسيفه فقتله ، وساق ماشيته وغاب في أعماق الصحراء.

وبعد مسيرة عدة أيام وصل في ساعات الليل إلى منطقة أهله ، فوجد مضارب قومه على حالها ، فترك ماشيته خارج الحي ، وسار ناحية بيته ورفع الرواق ودخل البيت فوجد زوجته نائمة وبجانبها شاب طويل الشعر ، فاغتاظ لذلك ووضع يده على حسامه وأراد أن يهوى به على رؤوس الأثنين ، وفجأة تذكر النصيحة الثالثة التي تقول " نام على الندم ولا تنام على الدم " ، فبردت أعصابه وهدأ قليلاً فتركهم على حالهم ، وخرج من البيت وعاد إلى أغنامه ونام عندها حتى الصباح.

وبعد شروق الشمس ساق أغنامه واقترب من البيت فعرفه الناس ورحبوا به ، واستقبله أهل بيته وقالوا : له لقد تركتنا منذ فترة طويلة ، انظر كيف كبر خلالها ابنك حتى أصبح رجلاً ، ونظر الرجل إلى ابنه وإذا به ذلك الشاب الذي كان ينام بالأمس بجانب زوجته فحمد الله على سلامتهم ، وشكر ربه أن هداه إلى عدم قتلهم وقال بينه وبين نفسه والله إن كل نصيحة أحسن من بعير.

تصدقت بعرضي

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حث يوماً على الصدقة فقام عتبة بن زيد فقال: ما عندي إلا عرضي فإني أشهدك يا رسول الله أنني تصدقت بعرضي على من ظلمني. ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أين عتبة بن زيد؟ (قالها مرتين أو ثلاثاً فقام عتبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت المتصدق بعرضك؟ قد قبل الله منك) وذكر ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين أن الجود عشر مراتب سابعها الجود بالعرض كجود الصحابي أبي ضمضم رضي الله عنه كان إذا أصبح قال اللهم لا مال لي أتصدق به على الناس وقد تصدقت عليهم بعرضي فمن شتمني أو قذفني فهو في حل (فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من يستطيع منكم أن يكون كأبي ضمضم) وقال ابن القيم رحمه الله: يا ابن آدم إن بينك وبين الله خطايا وذنوب لا يعلمها إلا هو وإنك تحب أن يغفرها لك الله، فإذا أن يغفرها لك

فأغفر أنت لعباده وإذا أحببت أن يعفوها عنك فأعفو أنت عن عباده تعفو هنا يعفو هناك..
تنتقم هنا ينتقم هناك.. تطالب بالحق هنا يطالبك بالحق هناك لهذا عود نفسك أن تقول كل ليلة
اللهم أيما عبد أو أمة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يحبني ويدعو لي فأسألك له
الفردوس الأعلى) فيرد عليك ملك ويقول ولك مثل ذلك -أي لك الفردوس الأعلى- ثم تقول
اللهم أيما عبد أو أمة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم اغتابني أو ظلمني أو بهتني أو
قذفني أو قال في ما ليس في فإني قد عفوت عنه وتركتها له) فيرد عليك ملك ويقول ولك مثل
ذلك -أي لك العفو من الله- فلنحرص إخواني وأخواتي في الله على أن نكون كعلبة بن زيد
رضي الله عنه وكأبي ضمضم رضي الله عنه ونتأسى بهم ونحذو حذوهم ونعفو ونسامح كل
من ظلمنا أو قذفنا أو اغتابنا ولنحتسب الأجر على الله، قال تعالى (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ) (الشورى40) ولعل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عفونا عن من ظلمنا واغتابنا سببا
في أن يسخر لنا قلب كل من ظلمناه أو اغتابنا فيعفو عنا ويسامحنا جزاء ما فعلنا مع غيرنا لا
تسونا من صالح الدعاء اللهم إني تصدقت بعرضي على الناس وعفوت عمن ظلمني فمن
شتمني أو ظلمني فهو في حل اللهم إني سامحت كل من اغتابني أو ذكرني بسوء في غيبتني
وأسألك في ذلك الأجر والمغفرة وبلوغ مراتب المحسنين

زوج يعشق زوجته والسبب

هناك سيّدة عجوز ذكيّة حكيمة يحبّها زوجها كثيراً
حتى أنه يحلو له أن ينشد لها أبيات الحب والغرام!!
وكلما تقدّما في السن ازداد حبهما وسعادتهما!! ...
وعندما سنلت تلك المرأة عن سر سعادتها الدائمة!!؟
هل هو المهارة في إعداد الطعام؟؟؟

أم الجمال؟؟؟

أم إنجاب الأولاد؟؟؟

أم غير ذلك؟؟؟

قالت:

الحصول على السعادة الزوجية بعد توفيق الله سبحانه بيد
المرأة .. فالمرأة تستطيع أن تجعل من بيتها جنّة وافرة الظلال أو

جهنّم مستعرة النيران!!

لا تقولي المال! فكثير من النساء الغنيات تعيسات و هرب منهن أزواجهن...
ولا الأولاد فهناك من النساء من أنجن 10 صبيان زوجها يهينها ولا يحبها أو يطلقها...
و الكثير منهن ماهرات في الطبخ، فالواحدة منهن تطبخ طوال النهار و مع ذلك
تشكو سوء معاملة زوجها و قلة احترامه لها!! ...

-إذن ما هو السر؟؟؟ ماذا كنت تعملين عند حدوث المشاكل مع زوجك؟؟؟
قالت : عندما يغضب و يثور زوجي و قد كان عصبياً - كنت ألبأ إلى الصمت
المطبق بكل احترام...
إياك و الصمت المصاحب لنظرة سخرية و لو بالعين لأن الرجل ذكي و يفهمها!!

- لم لا تخرجي من الغرفة؟؟
قالت : إياك .. قد يظن أنك تهربين منه و لا تريدن سماعه , عليك بالصمت
و موافقته على ما يقول حتى يهدأ ثم بعد ذلك أقول له هل انتهيت
ثم أخرج لأنه سيتعب و بحاجة للراحة بعد الكلام و الصراخ...
و أخرج من الغرفة أكمل أعمالى المنزلية و شؤون أولادى و يظل بمفرده و قد أنهكته
الحرب التى شنها على.

- ماذا تفعلين هل تلجئين إلى أسلوب المقاطعة فلا تكلمينه لمدة أيام أو أسبوع ؟
لا إياك و تلك العادة السيئة فهى سلاح ذو حدين،
عندما تقاطعين زوجك أسبوعاً قد يكون ذلك صعباً عليه فى البداية
و يحاول أن يكلمك و لكن مع الأيام سوف يتعود على ذلك وإن قاطعته أسبوع
قاطعك أسبوعين!!
عليك أن تعوديه على أنك الهواء الذى يستنشقه و الماء الذى يشربه و لا يستغنى عنه..
كونى كالهواء الرقيق و إياك و الريح الشديدة.

-وماذا تفعلين بعد ذلك؟؟
بعد ساعتين أو أكثر أضع له كوباً من العصير أو فنجاناً من القهوة
و أقول له تفضل اشرب , لأنه فعلاً محتاج إليه و أكلمه بشكل عادى...

فيصّر على سؤالى هل أنت غاضبة؟؟
فأقول لا!
فيبدأ بالاعتذار عن كلامه القاسى و يسمعى الكلام الجميل.

-وهل تصدقين اعتذاره و كلامه الجميل؟؟
طبعاً ... لأنى أثق بنفسى و لست غبية!!!...
هل تريدن منى تصديق كلامه و هو غاضب و تكذيبه و هو هادئ؟؟؟!!!
إن الإسلام لا يقر طلاق الغاضب...
و هو طلاق!!
فكيف ما حصل معى أنا؟؟؟

-فقل لها ... و كرامتك؟؟

قالت : أي كرامة !!؟

كرامتك ألا تصدقي أي كلمة جارحة من إنسان غاضب و أن تصدقي كلامه عندما يكون هادئاً..

أسامحه فوراً لأنني قد نسيت كل الشتائم وأدركت أهمية سماع الكلام المفيد..

إذن سر السعادة الزوجية عقل المرأة و مرتبط تلك السعادة لسانها.

مارك سيلجاندر والقرآن

"سوء فهم قاتل"

اتخذ الكثير من رجال الدين اليهودي والمسيحي الآيات القرآنية التي تنسب إلى أنبياء الله جميعاً وتحديداً إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام قولهم أنهم مسلمون، منطلقاً لتسويغ التكذيب بالقرآن العظيم، على اعتبار أنه لا يوجد ثمة شك لدى اليهود والنصارى بأن موسى كان يهودياً لأنه جاء باليهودية، وعيسى نصرانياً لأنه جاء بالمسيحية.
من هنا فإن هناك أهمية هائلة للكتاب الذي أصدره مؤخراً عضو الكونغرس الأمريكي مارك سيلجاندر بعنوان " سوء فهم قاتل"، والذي خصص بشكل أساسي للإجابة على السؤال التالي " هل كان عيسى مسلماً أم مسيحياً؟".

في برنامج " من واشنطن"، الذي بثته قناة الجزيرة الفضائية الذي استضاف سيلجاندر، تعرض السيناتور الأمريكي لما أسفر عنه بحثه الضخم الذي استغرق اعداده سنوات عديدة، حيث قال أنه درس معمقاً الإنجيل باللغة الأرامية وهي اللغة التي كان يتحدثها المسيح عليه السلام ونزل بها الإنجيل، فوجد أن عيسى كان يعرف نفسه والأنبياء من قبله على أنهم " مسلمون"، ليس هذا فحسب، بل أن الإنجيل بهذه اللغة لم يأت على ذكر المسيحية تماماً.

ويؤكد سيلجاندر أن أخطاءً كبيرة وقعت عندما ترجم الإنجيل للغات الأوروبية.
ويؤكد سيلجاندر أن موقف العالم المسيحي الحالي من الإسلام ناجم بشكل أساسي من الجهل بحقيقة القرآن.

ولكي يدلل على ذلك ينوه سيلجاندر إلى أنه جمع 200 من كبار المبشرين المسيحيين في إحدى الكنائس بولاية فيرجينيا، وقال لهم أنه سيتلوا على مسامعهم ما جاء في الكتاب المقدس بشأن المسيح، دون أن يبلغهم من أي كتاب مقدس سيتلو، فاعتقدوا أنه سيتلو عليهم من العهد الجديد (الإنجيل)، لكنه تلا عليهم ترجمة الآيات (45-50) من سورة آل عمران،

التي جاء فيها " إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين . قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون....." ، إلى آخر الآيات .

وينوه سيلجاندر إلى أنه عندما كان يتلو عليهم ترجمة هذه الآيات كانت مظاهر الإرتياح والسعادة بادية على وجوه المبشرين الذين كانوا يسبحون الرب، لكنه سرعان ما صعقهم، عندما قال لهم "هل تدرون أن الآيات التي تلوتها كانت من القرآن وليست من الإنجيل"، مشيراً إلى أن صمتاً أطبق على المكان وشعر المبشرون بالحرج الشديد ولم يستطيعوا الرد ولو بكلمة واحدة.

إن أهمية هذا البحث العلمي الضخم تكمن أيضاً في هوية مؤلفه، فسيلجاندر كان نائباً عن الحزب الجمهوري، وكان أحد منظري المحافظين الجدد.

وكما يقول سيلجاندر عن نفسه أنه كان يشعر بعداء شديد للإسلام والقرآن لدرجة أنه أرسل في العام 1998 رسالة احتجاج شديدة اللهجة للبيت الأبيض لأنه سمح بتلاوة آيات القرآن الكريم في احتفال إفطار نظمه الرئيس الأسبق بيل كلنتون لعدد من ممثلي الجالية المسلمة في واشنطن.

ويهاجم سيلجاندر في كتابه بشدة ازدواجية المعايير لدى الغرب ومنظريه وتحديداً مستشرقيه الذين يهاجمون الإسلام بسبب الآيات التي تتحدث عن الجهاد، مشيراً إلى أن كلمة " الجهاد " وردت في النسخة الأصلية للإنجيل باللغة الأرامية.

وينوه إلى أن تركيز الغرب على ما يسميه بالآيات التي تحث على " العنف "، وتحديداً التي وردت في سورة " التوبة " تدلل على النفاق الغربي، مشيراً إلى أنه منظري الغرب يتجاهلون ما جاء في الإنجيل حيث ورد على لسان المسيح " إذهب إلى قرية كنعان اقتل الرجال والنساء "، وما جاء في سفر " صموئيل " من العهد القديم (التوراة)، حيث جاء " اقتل قوم علقيم، اقتل الرجال والنساء والأطفال، لاتترك بقرأ أو حميراً. "

يمكنكم مشاهدة المقابلة من هذا الرابط

<http://www.youtube.com/watch?v=ogQSBgj-J9g>

كلما تنوعت الأعمال الصالحة كلما تنوع أقسام النعيم الذي يتلذذ به العبد في الجنة

في هذه الكلمات يناقش ابن القيم مفهوماً قد يغفل عنه البعض أو يجهلونه مع ذكر الأمثلة

تأمل بارك الله فيك لتجدد في قلبك الحماس للأعمال الصالحة مع تنقيتها وتصفيتها من الشوائب

=====

وَمَنْ كَانَ مُسْتَوْحِشًا مَعَ اللَّهِ بِمَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ فَوَحِشْتُهُ مَعَهُ فِي الْبَرَزِخِ يَوْمَ الْمَعَادِ
أَعْظَمُ وَأَشَدُّ، وَمَنْ قَرَّتْ عَيْنُهُ بِهِ فِي " هَذِهِ الْحَيَاةِ " الدُّنْيَا قَرَّتْ عَيْنُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعِنْدَ
الْمَوْتِ وَيَوْمَ الْبُعْثِ فَيَمُوتُ الْعَبْدُ عَلَى مَا عَاشَ عَلَيْهِ، وَيُبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ، وَيَعُودُ عَلَيْهِ
عَمَلُهُ بِعَيْنِهِ فَيُنْعَمُ بِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا. فَيُورِثُهُ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَاللَّذَّةِ وَالْبَهْجَةِ " وَقِرَّةِ الْعَيْنِ
" وَالنَّعِيمِ وَقُوَّةِ الْقَلْبِ وَاسْتِبْشَارِهِ وَحَيَاتِهِ وَأَنْشِرَاحِهِ وَاعْتِبَاطِهِ مَا هُوَ مِنْ أَفْضَلِ النَّعِيمِ وَأَجَلِهِ
وَأَطْيَبِهِ وَأَلَدِهِ، وَهَلِ النَّعِيمُ إِلَّا طَيْبُ النَّفْسِ وَفَرَحُ الْقَلْبِ وَسُرُورُهُ وَأَنْشِرَاحُهُ وَاسْتِبْشَارُهُ، هَذَا
وَيُنْشَأُ لَهُ مِنْ أَعْمَالِهِ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُهُ وَتَلْدُهُ عَيْنُهُ مِنْ سَائِرِ الْمُشْتَهِيَاتِ الَّتِي تَشْتَهِيهَا الْأَنْفُسُ
وَتَلْدُهَا الْأَعْيُنُ

وَيَكُونُ تَنَوُّعٌ تِلْكَ الْمُشْتَهِيَاتِ وَكَمَالُهَا وَيُلْوِعُهَا مَرْتَبَةُ الْحُسْنِ وَالْمُؤَافَقَةِ بِحَسَبِ كَمَالِ عَمَلِهِ
وَمُتَابَعَتِهِ فِيهِ وَإِخْلَاصِهِ وَيُلْوِعُهُ مَرْتَبَةُ الْإِحْسَانِ فِيهِ، وَبِحَسَبِ تَنَوُّعِهِ،

فَمَنْ تَنَوَّعَتْ أَعْمَالُهُ الْمَرْضِيَّةُ لِلَّهِ الْمَحْبُوبَةُ لَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ تَنَوَّعَتْ الْأَقْسَامُ الَّتِي يَتَلَدُّ بِهَا فِي
تِلْكَ الدَّارِ وَتَكَثَّرَتْ لَهُ بِحَسَبِ تَكَثُّرِ أَعْمَالِهِ هُنَا وَكَانَ مَزِيدُهُ مِنْ تَنَوُّعِهَا وَالِابْتِهَاجِ بِهَا وَالِاتِّدَادِ
بِنَيْلِهَا هُنَاكَ عَلَى حَسَبِ مَزِيدِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَتَنَوُّعِهِ فِيهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَحْبُوبَةِ لَهُ وَالْمَسْخُوطَةِ أَثْرًا وَجِزَاءً وَلَذَّةً وَالْمَا
يُخْصُّهُ لَا يُشْبِهُ أَثْرَ الْآخِرِ وَجِزَاءً.

وَلِهَذَا تَنَوَّعَتْ لِدَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْآمِ أَهْلِ النَّارِ، وَتَنَوَّعَ مَا فِيهِمَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَالْعُقُوبَاتِ
فَلَيْسَتْ لَذَّةٌ مِنْ ضَرْبٍ فِي كُلِّ مَرْضَاةٍ لِلَّهِ بِسَهْمٍ وَأَخَذَ مِنْهَا بِنَصِيبٍ كَلَذَّةٌ مِنْ أُنْمَى سَهْمُهُ
وَنَصِيبُهُ فِي نَوْعٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَلَا أَلَمٌ مِنْ ضَرْبٍ فِي كُلِّ
مَسْخُوطٍ لِلَّهِ بِنَصِيبٍ وَعُقُوبَتُهُ كَأَلَمٍ مِنْ ضَرْبٍ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ فِي مَسَاخِطِهِ.

وَقَدْ أَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنَّ كَمَالَ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فِي الْآخِرَةِ بِحَسَبِ
كَمَالِ مَا قَابَلَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا (. . .) «فَرَأَى قِنُورًا مِنْ حَشَفٍ مُعَلَّقًا فِي الْمَسْجِدِ لِلصَّدَقَةِ
فَقَالَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا يَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [فَأُخْبِرُ أَنَّ جِزَاءَهُ يَكُونُ مِنْ جِنْسِ عَمَلِهِ
فَيُجْزَى عَلَى تِلْكَ الصَّدَقَةِ بِحَشَفٍ مِنْ جِنْسِهَا.

وَهَذَا الْبَابُ يَفْتَحُ لِكَ أَبْوَابًا عَظِيمَةً مِنْ فَهْمِ الْمَعَادِ وَتَفَاوُتِ النَّاسِ فِي أَحْوَالِهِ وَمَا يَجْرِي فِيهِ مِنَ
الْأُمُورِ الْمُتَنَوِّعَةِ،

فَمِنْهَا: خَفَّةُ حِمْلِ الْعَبْدِ عَلَى ظَهْرِهِ وَثِقَلُهُ إِذَا قَامَ مِنْ قَبْرِهِ فَإِنَّهُ بِحَسَبِ خَفَّةِ وَزْرِهِ وَثِقَلِهِ، إِنْ
خَفَّ خَفَّ وَإِنْ ثَقَلَ ثَقَلَ.

وَمِنْهَا: اسْتَظْلَالُهُ بِظِلِّ الْعَرْشِ أَوْ ضِحَاؤُهُ لِلْحَرِّ وَالشَّمْسِ إِنْ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْخَالِصَةِ وَالْإِيمَانِ مَا يُظِلُّهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ مِنْ حَرِّ الشَّرِّكَ وَالْمَعَاصِي وَالظُّلْمِ اسْتَظْلَلَ هُنَاكَ فِي ظِلِّ أَعْمَالِهِ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ. وَإِنْ كَانَ ضَاحِيًا هُنَا لِلْمَنَاهِي وَالْمُخَالَفَاتِ وَالْبِدَعِ وَالْفُجُورِ ضَحَى هُنَاكَ لِلْحَرِّ الشَّدِيدِ.

وَمِنْهَا: طُولُ وَقُوفِهِ فِي الْمَوْقِفِ وَمَشَقَّتُهُ عَلَيْهِ وَتَهْوِينُهُ " عَلَيْهِ " إِنْ طَالَ وَقُوفُهُ فِي الصَّلَاةِ لَيْلًا وَنَهَارًا لِلَّهِ، وَتَحَمُّلُ لَاجِلِهِ الْمَشَاقِقَ فِي مَرْضَاتِهِ وَطَاعَتِهِ خَفَّ عَلَيْهِ " الْوُقُوفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ وَإِنْ آثَرَ الرَّاحَةَ " هُنَا وَالذَّعَةَ الْبَطَالَةَ وَالنَّعْمَةَ طَالَ عَلَيْهِ الْوُقُوفُ هُنَاكَ وَاسْتَدَّتْ مَشَقَّتُهُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ أَشَارَ تَعَالَى إِلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا إِنَّ هُوَ لَاجِلٌ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا} [الإنسان: 23] فَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ لَيْلًا طَوِيلًا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ثَقِيلًا عَلَيْهِ بَلْ كَانَ أَحْفَ شَيْءٍ عَلَيْهِ.

وَمِنْهَا: أَنْ ثَقَلَ مِيزَانُهُ هُنَاكَ بِحَسَبِ تَحَمُّلِهِ ثِقَلَ الْحَقِّ فِي هَذِهِ الدَّارِ لَا بِحَسَبِ مُجَرَّدِ كَثْرَةِ الْأَعْمَالِ، وَإِنَّمَا يَثْقُلُ الْمِيزَانُ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ وَبِدُلِّهِ إِذَا سئِلَ، وَأَخْذِهِ إِذَا بَدَلَ كَمَا قَالَ الصَّدِيقُ فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ: (وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ وَلَهُ حَقٌّ بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا ثَقُلْتَ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلْتَ مَوَازِينَهُ بِاتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ وَثَقُلْتَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِيهِ الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ فِي دَارِ الدُّنْيَا خَفَّتْ عَلَيْهِمْ وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الْبَاطِلُ أَنْ يَكُونَ خَفِيمًا.) .

وَمِنْهَا: أَنْ وُرُودَ النَّاسِ الْحَوْضِ وَشُرْبَهُمْ مِنْهُ يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ بِحَسَبِ وُرُودِهِمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُرْبَهُمْ مِنْهَا، فَمَنْ وَرَدَهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَشَرِبَ مِنْهَا وَتَضَلَّ وَرَدَ هُنَاكَ حَوْضَهُ وَشَرِبَ مِنْهُ وَتَضَلَّ، فَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضَانِ عَظِيمَانِ: حَوْضٌ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ سُنَّتُهُ وَمَا جَاءَ بِهِ، وَحَوْضٌ فِي الْآخِرَةِ، فَالشَّارِبُونَ مِنْ هَذَا الْحَوْضِ فِي الدُّنْيَا هُمُ الشَّارِبُونَ مِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَشَارِبٌ وَمَحْرُومٌ وَمُسْتَقِيلٌ وَمُسْتَكْتَرٌ وَالَّذِينَ يَدُودُهُمْ هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ عَنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَدُودُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ عَنْ سُنَّتِهِ وَيُؤْتِرُونَ عَلَيْهَا غَيْرَهَا فَمَنْ ظَمًا مِنْ سُنَّتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ مِنْهَا شُرْبٌ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَشَدُّ ظَمًا وَأَحْرُّ كَبْدًا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ أَشَرِبْتَ فَيَقُولُ: نَعَمْ وَاللَّهِ فَيَقُولُ: لَكِنِّي وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُ، وَاعْطَشَا.

فَرَدَّ أَيُّهَا الظَّمَانُ وَالْوَرْدُ مُمَكِّنٌ فَإِنْ لَمْ تَرُدْ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ هَالِكٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رِضْوَانٌ يَسْقِيكَ شَرْبَةً سَيَسْقِيكَهَا إِذْ أَنْتَ ظَمَانٌ مَالِكٌ وَإِنْ لَمْ تَرُدْ فِي هَذِهِ الدَّارِ حَوْضَهُ سَتُصْرَفُ عَنْهُ يَوْمَ يَلْقَاكَ أَنْتَ

وَمِنْهَا: قَسْمُهُ الْأَنْوَارِ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يُعْطَى مِنَ النُّورِ هُنَاكَ بِحَسَبِ قُوَّةِ نُورِ إِيْمَانِهِ وَيَقِينِهِ وَإِخْلَاصِهِ وَمُتَابَعَتِهِ لِلرَّسُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَمِنْهُمْ: مَنْ يَكُونُ نُورُهُ كَالشَّمْسِ وَدُونَ ذَلِكَ كَالْقَمَرِ وَدُونَهُ كَأَشَدَّ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً.

المتخلق بالقرآن والمتحقق بأسراره جند من جند الله

د فريد الأنصاري من موقع الإيمان أولا

إنك -ياصاح- إذ تتخلق بالقرآن وتتحقق بمعانيه؛ تنبعث أنت نفسك جنديا من جند الله؛

بل أنت أنتذ جزء من قدر الله! وتدبر كيف جعل الله من أتباع موسى عليه السلام أداة قدرية شق بها البحر!

تأمل هذا جيدا) :وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ(!!البقرة:50)

فالله جل جلاله فرق البحر ببني إسرائيل لما كانوا مؤمنين، ولم تكن عصا موسى إلا أداة للفرق،

أما العامل الفاعل - بإذن الله - فإنما هو عزائم الإيمان التي استبطنها كثير من أتباع موسى فكانوا جزءاً من الخارقة نفسها ولم يكونوا غيرها!

فتأمل) :وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ (هكذا: (بكم) وليس (لكم)!) وإن كان معنى هذه مُتَضَمَّنًا في الأولى،

ولكنَّ القصد بيان أن العبد إذا صار وليا لله كان أداة بين يدي الله - سبحانه - في تنفيذ قدره في التاريخ!

واقرا إن شئت ما ورد في الحديث القدسي: (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب!)

إلى قوله عنه: (فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه[1]!!)

ألا يا حسرة على العباد حقاً! وعلى هؤلاء المسلمين بشكل خاص!

وإذن؛ فإن هذا القرآن لو صرفه أهله حركة في الأرض لكان أقوى من أن تثبت أمامه كلمات الشيطان وسحر الإعلام،

بل هو الحق الذي قال فيه الحقُّ جلَّ جلاله: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ! وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ(!!الأنبياء:18).

لا طاقة لكهان السياسة ببرهانه! ولا قبل لدجاجلة الإعلام بسلطانه! ولا ثبات لطاغوت الأرض أمام رجاله!

(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(!!الحشر:21).

وكيف لا؟ وهو قد جاء بفهرست الوجود كله! كيف وقد تَنَزَّلَ بديوان الكون كله! وإن ذلك أقولُ الحقَّ جلَّ علاه) :

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (!!الأنعام:38). قال: مِنْ شَيْءٍ (يعني) مِنْ شَيْءٍ !)

وإنما جاءت الآية في سياق الخلق والتكوين لا في سياق التشريع كما توهم بعضهم! فهو شمول أوسع من مجرد الأحكام والحدود بكثير، شمول يسع العمران البشري كله، بل يسع عالم الملك والملكوت بما امتد إليه من غيب مجهول!

إن القرآن عندما يأخذه الذين) يَتْلُوْنَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ(البقرة:121) يكون بين أيديهم نورا يبدد ظلمات الضلال، وزلزالا يخسف بحصون الإفك والدجل أنى كانت، ومهما كانت! وقرأ قصة موسى مع سحرة فرعون فإن فيها دلالة رمزية عظيمة على ما نحن فيه، في خصوص زماننا هذا! ذلك أن "كلمة الباطل" كانت تمثلها آنذ زمزمت السحرة، فتجردوا لحرب كلمة الحق التي جاء بها موسى، وخاضوا المعركة على المنهج نفسه الذي يستعمله الباطل اليوم، إنه منهج التكتلات والأحلاف! تماما كما تراه اليوم في التكتلات الدولية التي تقودها دول الاستكبار العالمي ضد المسلمين في كل مكان! اقرأ هذه الكلمات مما حكاها الله عن سحرة فرعون لما قالوا): فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَنْتَوَا صَفَاً وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى(!!طه:64)..

إنه إجماع على الكيد، كهذا المسمى في السَّحَرِ الإعلامي المعاصر: (بالإجماع الدولي) (والشرعية الدولية)! والمواجهة لا تكون إلا بعد جمع كلمة الأحلاف وصنع الانتلاف؛ لمحاصرة الحق من كل الجوانب الإعلامية والاقتصادية والعسكرية! (ثُمَّ أَنْتَوَا صَفَاً!) ثم يكون توريث المشاركين وتورطهم في الغزو بصورة جماعية، ولو بصورة رمزية! وذلك للتعبير عن "الصف" في اقتراح الجريمة، فيتفرق دم المسلمين في القبائل! قالوا): وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى(!!) وتلك والله غاية دول الاستكبار العولمي الجديد، التي يصرح بها تصریحا: السيطرة على العالم بالقوة! والتحكم في مصادر الخيرات والثروات!

ولكن أين أنت أيها الفتى القرآني؟

أنت هنا!.. اقرأ تنمة القصة وتأمل): قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى. قَالَ بَلْ أَلْقُوا!.. فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى. قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى(!!طه:64-69). إن القرآن الذي بين يديك أشد قوة من عصا موسى قطعاً! فلا تبتنس بما يلقون اليوم من أحابيل ثقافية وإعلامية وسياسية وعسكرية! لا تبتنس بترسانة النظام العالمي الجديد وآلياته الضخمة! حَذَارِ حَذَارِ! وإنما قل لهم): بَلْ أَلْقُوا!.. (وَتَلَقَّ عَنْ اللَّهِ كَلِمَاتَهُ بِقُوَّةٍ، أَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى): قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (إوبادر إلى إلقائها بقوة، كما تلقيتها بقوة): وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ

وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (!! إِنَّ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ عِنْدَمَا تُتْلَقُ بِحَقِّهَا تَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ! فَإِذَا أُلْقِيَتْ بِقُوَّةِ أَزَالَتِ الْجِبَالَ الرَّوَاسِ، مِنْ حِصُونِ الْبَاطِلِ وَقِلَاعِ الْإِسْتِكْبَارِ! وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ(النمل:6). وَأَمْرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَجَاهِدَ الْكُفَّارَ بِالْقُرْآنِ جِهَادًا كَبِيرًا! وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى) :فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا(!!الفرقان:52). وَالْمَقْصُودُ بِمُجَاهَدَةِ الْكُفَّارِ بِالْقُرْآنِ: مُوَاجَهَةُ الْغَزْوِ الثَّقَافِيِّ وَالتَّضْلِيلِ الْإِعْلَامِيِّ بِمَفَاهِيمِ الْقُرْآنِ وَحَقَائِقِ الْقُرْآنِ!

إِنَّ تِلْكَ الثَّقَافَةَ وَذَلِكَ التَّضْلِيلَ هُمَا اللَّذَانِ يَجْعَلَانِ الشُّعُوبَ تَقْبِلُ أَنْ تَكُونَ حَقُولًا لِتَجْرِيْبِ أَحْدَثِ أَسْلِحَةِ الدَّمَارِ وَالْخِرَابِ! إِنْ الْعَبْدُ لَا يَكُونُ عَبْدًا تَحْتَ أَقْدَامِ الْجَلَادِ؛ إِلَّا إِذَا آمَنَ هُوَ أَنَّهُ عَبْدٌ! وَوَطَّنَ نَفْسَهُ لِلْعِبُودِيَّةِ! مُسْتَجِيبًا بِصُورَةٍ لِشُعُورِيَّةٍ لِإِرَادَةِ الْأَقْوِيَاءِ. وَذَلِكَ هُوَ السِّحْرُ الْمُبِينُ. وَالْقُرْآنُ هُوَ وَحْدَهُ الْبُرْهَانُ الْكَاشِفُ لِذَلِكَ الْهَيْدِيَانِ! مَتَى تَلَقَّتْهُ النَّفْسُ خَرَجَتْ بِقُوَّةٍ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ!

فيا له من سلطان لو قام له رجال !

[1] رواه البخاري

أهمية الأدب

علم بلا أدب كمنار بلا حطب وأدب بلا علم كروح بلا جسم

الأدب ومعناه العام :

ذكر الشيخ محمد عوامة في كتابه أدب الاختلاف تعريف الأدب ومعناه ، وفي "المصباح المنير" :

((قال أبو زيد الأنصاري : الأدب : يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل . وقال الأزهري نحوه، فالأدب اسم لذلك)) .

((وأهل اللغة يقولون : الأدب : الظرف وحسن التناول في الأمور كلها ، وقال بعض العلماء : الأدب كلمة تجمع خصال الخير كلها)) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ((الأدب : استعمال ما يُحمد قولاً وفعلاً، وعبر بعضهم بأنه الأخذ بالمكارم الأخلاق، وقيل : الوقوف على المستحسنات، وقيل : بل هو تعظيم من فوقك، والرفق بمن دونك، وقيل : إنه مأخوذ من المأدبة، وهي الدعوة إلى الطعام، سمي بذلك لأنه يدعى إليه)) .

وأُسند الخطيب إلى الإمام مالك أن محمد بن سيرين التابعي العلم الإمام رضي الله عنهما قال حاكياً حال كبار التابعين :

((كانوا يتعلمون الهدى، كما يتعلمون العلم .))

قال مالك – مؤكداً ذلك من فعل ابن سيرين - : ((وبعث ابن سيرين رجلاً ينظر كيف هدى القاسم بن محمد وحاله)) .

وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى :

((كان أبو بكر بن إسحاق إذا ذَكَرَ عقل أبي علي الثقفي يقول : ذاك عقل مأخوذ من الصحابة والتابعين . وذلك : أن أبا علي أقام بسمرقند مدة أربع سنين يأخذ تلك الشمائل من محمد بن نصر المروزي، وأخذها ابن نصر عن يحيى بن يحيى، فلم يكن بخراسان أعقل منه، وأخذها يحيى عن مالك، وأقام عليه لأخذها سنة بعد أن فرغ من سماعه، فقيل له في ذلك فقال : إنما أقيمت مستفيداً لشمائله، فإنها شمائل الصحابة والتابعين)) .

وقال إبراهيم بن حبيب بن الشهيد – وهو وأبوه من الثقات الأثبات - : قال لي أبي : ((يا بني أنت الفقهاء والعلماء وتعلم منهم، وخذ من أدبهم وأخلاقهم وهديتهم، فإن ذاك أحب إليك من كثير من الحديث)) .

وروى أبو نعيم في ترجمة الإمام مالك أنه قال لفتى من قریش : ((يا ابن أخي تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم)) .

وهذا أمر نشأ عليه الإمام مالك من أول يوم دخل فيه على العلم. فقد حكي صنيع أمه معه فقال :

((كانت أُمي تعممني وتقول لي : اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه)) .

ولا بد من كليهما معاً: العلم والأدب، فهما كما قال أبو زكريا العنبري أحد الأجلء :

((علم بلا أدب كمنار بلا حطب وأدب بلا علم كروح بلا جسم))
أخرجه الخطيب في جامعه أيضاً .

أدب التلقي

غلاء العلم عندهم أعلى من مقام أنفسهم عند الناس

ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غده في كتابه العلماء العزاب :

قال العلامة ياقوت الحموي رحمه الله تعالى : في (معجم الأدباء) 6:148، في ترجمة صديقه
وصاحبه (عزيز الدين أبي طالب : إسماعيل بن الحسين (المروزي النسابة العلوي
الحسيني، المولود سنة 572، والمتوفي بعد سنة 614 رحمه الله تعالى ، ما يلي :

حدثني عزيز الدين رحمه الله : قال : ورد الفخر الرازي إلى مرو، وكان من جلاله القدر،
وعظم الذكر، وضخامة الهيبة، بحيث لا يراجع في كلامه، ولا يتنفس أحد بين يدي لإعظامه،
على ما هو مشهور متعارف، فدخلت إليه، وترددت بالقراءة عليه ، فقال لي يوماً- وكان عزيز
الدين هذا آنذاك في حدود الثلاثين من العمر :

أحب أن تصنف لي كتاباً لطيفاً في أنساب الطالبين لأنظر فيه، فلا أحب أن أكون جاهلاً به
فقلت له : أتريد مشجراً أم منثوراً ؟

فقال : المشجر لا ينضب بالحفظ، وأنا أريد شيئاً أحفظه

فقلت : السمع والطاعة، وصنفت له الكتاب الذي سميته بالفخري وحملته وجئته به .

فلما وقف عليه، نزل عن طرأحته وجلس على الحصير، وقال لي : اجلس على هذه الطرأحة،
فأعظمت ذلك - أي استعظمت ذلك واستكبرته علي!- وخدمته- أي دعوت له وقلت له : أنا
خادمك لا يليق بي هذا -، فانتهرني نهرة مزعجة، وزعق علي وقال : اجلس بحيث أقول لك،
فتداخلني - علم الله - من هيئته ما لم أتمالك إلا أن جلست حيث أمرني .

ثم أخذ يقرأ على ذلك الكتاب، وهو جالس بين يدي، ويستفهمني عما يستغلق عليه، إلى أن
أنهاه قراءة، فلما فرغ منه قال : اجلس الآن حيث شئت، فإن هذا علم أنت أستاذي فيه، وأنا
استفيد منك، وأتلمذ لك، وليس من الأدب أن يجلس التلميذ إلا بين يدي الأستاذ .

فقت من مقامي، وجلس هو في منصبه، ثم أخذت أقرأ عليه، وأنا جالس بحيث كان أولاً .

وهذا ولعمري من حسن الأدب حسنٌ، ولا سيما من مثل ذلك الرجل العظيم المرتبة .

وجاء في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي 7-196 في ترجمة الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي

(أحمد بن علي بن ثابت) المولود ببغداد سنة 392 ، والمتوفى بها سنة 463 رحمه الله تعالى ما يلي :

حضر أبو بكر الخطيب درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، فروى الشيخ حديثاً من رواية بحر بن كُنَيْزٍ – بالنون والزاي -السَّقاء، ثم قال للخطيب ما تقول فيه ؟

فقال الخطيب : إن أذنت لي ذكرت حاله، فأبعد الشيخ أبو إسحاق ظهره من الحائط، وقعد مثلما يقعد التلميذ بين يدي الأستاذ، يسمع كلام الخطيب، وشرع الخطيب في شرح أحواله، ويقول :

قال فيه فلان كذا، وقال فيه فلان كذا، وشرح أحواله شرحاً حسناً وما ذكر فيه من الأئمة من الجرح والتعديل، إلى أن فرغ منه، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه ثناءً حسناً، وقال :

((هو دارقطني عهدنا)) . انتهى

أدب المناظرة

كانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة

ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غده رحمه الله تعالى في هامش رسالة المسترشدين للحارث المحاسبي :

ومما رأيتُه مكتوباً على وجه كتاب مخطوط، كتاب ((الانتصار في المسائل الكبار)) لمحفوظ بن أحمد الكلوذاني إمام السادة الحنابلة في عصره، بقلم بعض العلماء، وما يكتبون على وجوه الكتب إلا الفوائد الغوالي، والدرر واللالى، يسرعون بكتابتها على وجه الكتاب لنلا تشرد منهم، وليروها كلما نظروا الكتاب فيحفظوها :

من أدب الجدل :

جاء رجل إلى بعض الأئمة الحكماء، فقال: أريد أن أناظرك

فقال: بعد أن تشترط على نفسك عشر خصال :

أحدها: لا تغضب .

والثانية: لا تتعب .

والثالثة: لا تعجب .

والرابعة: لا تتحكم .

والخامسة: لا تضحك .

والسادسة: لا تجعل الدعوى دليلك .

والسابعة: إذا أخذنا في الأخبار كان غرضنا التصديق .

والثامنة: إذا أخذنا بما في العقول أنقذنا للتعرف .

والتاسعة: أن يجعل كل واحد منا الحق ضالته لا الغلبة غايته .

والعاشرة: أن لا تقبل على غيري وأنا أكلمك، والسلام)) . انتهى

وقال الشيخ محمد عوامة فى كتابه أدب الاختلاف :

أعجبتني أبياتٌ من الشعر الجزل الرصين، تصور هذا الأدب الخلقى الرفيع، بألفاظ أدبية رائقة، مليئة بالتشبيهات البديعة ، رأيتها في ديوان الأستاذ (أمير الشعر) على الجارم رحمه الله (1299-1368) (يصف فيها حواراً علمياً بين عالمين كبيرين حول تصحيح كلمة، هما الشيخ أحمد الإسكندري، والشيخ حسين والى رحمهما الله تعالى، فقال :

ويوماً مع الإسكندري رأيتُه

يجاذبه فضل الحديث المشقق

فهذا يرى في لفظه غيرَ ما يرى
أخوه ، ويختار الدليلَ وينتقي

فقلت: أرى ليثاً وليثاً تجمعا
وأشدقَ ملء العين يمشي لأشدق

وأعجبنى رأيي سليمٍ ومنطقٍ
يصول على رأي سليمٍ ومنطق

وقد لَوَّحتُ أيديهما فكأنهما
إشاراتُ رايات تروح وتلتقي

ولم أر في لفظيهما نَبْرَ عائب
ولم أر في عينيهما لَمَحَ محنق

فقلت هي الفصحى بخير وإنها
بأمثال هذين الحَفِيِّينَ ترتقي

أدب الاختلاف

وذكر الشيخ محمد عوامة في كتابه أدب الإختلاف :

ومن الأمثلة الرائعة أيضاً: ما أسنده ابن عبد البر إلى العباس بن عبد العظيم العنبري المتوفي سنة 240، أحد الثقات الحفاظ الكبار، وممن روى عن الإمام أحمد وشاركه في الرواية عن بعض شيوخه، قال: ((كنت عند أحمد بن حنبل وجاءه علي بن المديني راكباً على دابة، فتناظرا في الشهادة، وارتفعت أصواتهما حتى خُفَّتْ أن يقع بينهما جفاء، وكان أحمد يرى الشهادة، وعلي يأبى ويدفع، فلما أراد علي الانصراف قام أحمد فأخذ بركابه .

ومن روائع الإمام الشافعي- وكله روائع وإمامة- ما حكاها الذهبي في ترجمة تلميذه يونس بن عبد الأعلى الصدفي- بل هو من خاصة تلامذته - قال :

((ما رأيت أعقل من الشافعي إناظرته يوماً في مسألة، ثم افترقا، ولقيني فأخذ بيدي ثم قال: يا أبا موسى ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة .

الصبر في تلقّي العلم

ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غده رحمه الله في كتابه (صفحات من صبر العلماء :

هذه نماذج يسيرة من أخبار العلماء، الذين قرأ الواحد منهم الكتاب عشرات المرات أو مئة مرة أو أكثر، لعلها تحفّز الطالب المُجدِّ على الصبر على إعادة القراءة للكتاب بعض المرات :

ففي (طبقات علماء إفريقية وتونس)، لأبي العرب القيرواني ص 224، في ترجمة المحدث الكبير الرّحال (عباس بن الوليد الفارسي) ، تلميذ سفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض: ((قال أبو العرب : ولقد حدثني أبي أحمد بن تميم رحمه الله، إنهم ربما وجدوا في آخر بعض كتب عباس بن الفارسي : درسته ألف مرة، وكان قد قتل سنة 218 رحمه الله تعالى .

وفي ((شجرة النور الزكية في طبقات المالكية)) لابن مخلوف ص 95، في ترجمة (أبي محمد عبد الله بن إسحاق) المعروف بابن التبان، إمام الفقهاء الراسخين ، المولود سنة 311، والمتوفي سنة 371 رحمه الله تعالى: ((أخذ عن ابن اللباد وغيره، درس)) المدونة ((نحو الألف مرة .))

وفي ((ترتيب المدارك) للقاضي عياض 6:186 ، في ترجمة الإمام الفقيه المالكي المحدث أبي بكر الأبهري (محمد بن عبد الله بن صالح) التميمي البغدادي، المولود قبل سنة 290، والمتوفي سنة 375 رحمه الله تعالى قوله : ((قرأت مختصر ابن عبد الحكم خمس مئة مرة ، والأسديّة خمساً وسبعين مرة ، والموطأ خمساً وأربعين مرة ، ومختصر البرقي سبعين مرة ، والمبسوط ثلاثين مرة)) رحمه الله تعالى .

وفي مقدمة الإمام النووي لشرحه على ((صحيح مسلم)) 1:8 ، في ترجمة (أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي النيسابوري) المعمّر ، المولود سنة 353 ، والمتوفي سنة 448 رحمه الله تعالى : كان شيخاً ثقة صالحاً مشهوراً مقصوداً من الآفاق، سمع منه الأئمة والصدور، وألحق أحفاد الأجداد، وقرأ الحافظ الحسن السمرقندي عليه ((صحيح مسلم)) نيفاً وثلاثين مرة، وقرأ عليه أبو سعيد البُحَيْري نيفاً وعشرة مرة .

وفي ((طبقات الشافعية الكبرى)) للسبكي 7:233 ، في ترجمة الإمام إلكيا الهَرَّاسي- أي الكبير الخائف – (على بن محمد بن علي) النيسابوري ثم البغدادي، المولود سنة 450، والمتوفى سنة 504 رحمه الله تعالى، تلميذ إمام الحرمين ومُعِيدِ دَرْسِهِ، وأجلّ تلاميذه بعد رفيقه الغزالي عن إلكيا قال : كانت في مدرسة سرهنگ بنيسابور قناة لها سبعون درجة، وكنت إذا حفظت الدرس أنزل القناة وأعيد الدرس في كل درجة مرة، في الصعود والنزول، قال: وكذا كنت أفعل في كل درس حفظته .

وفي ((ذيول تذكرة الحفاظ)) ص 134-135 بتعليق شيخنا الإمام الكوثري رحمه الله تعالى ما ملخصه : ((مُسند الدنيا ورُحلة الآفاق أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي طالب، المشهور بابن الشحنة الحجارَ الدمشقي الصالحي الحنفي، ولد في حدود سنة 622، وعُمّرَ أكثر من مئة سنة، حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق وغيرها. وانتخب عليه الحفاظ ورحلوا إليه من البلاد وتزاحموا عليه، وقد صام رمضان وهو ابن مئة سنة وأتبعه سنة من شوال، شرع محب الدين بن المحب في قراءة الصحيح عليه قبل موته بيوم، ثم قرأ عليه الميعاد الثاني في يوم وفاته إلى الضحى، فمات قبيل الظهر سنة 730 رحمه الله تعالى)) .

وفي ((فهرس الفهارس والإثبات)) لشيخنا الحافظ عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى 2:1045 ، في ترجمة ابن السنوسي (محمد بن علي السنوسي) : وفي ((الحِطَّة)) نقلاً عن السيد جمال الدين المحدث، عن أستاذه السيد أصيل الدين أنه قال: قرأت صحيح البخاري نحو مئة وعشرين مرة .

وفي ترجمة الحافظ برهان الدين الحلبي من ((الضوء اللامع)) للسخاوي 1:141 أنه قرأ البخاري أكثر من ستين مرة، ومسلماً نحو العشرين، سوى قراءته لهما في الطلب أو قراءتهما من غيره عليه .

وقال الحافظ السخاوي : حكي الحافظ الذهبي، عن الحافظ شرف الدين أبي الحسن اليونيني أنه سمعه يقول : إنه قابل نسخته من صحيح البخاري، وأسمعه في سنة: إحدى عشرة مرة .

وفي ((طبقات الخواص)) للشهاب أحمد الشَّرْجِي اليميني، في ترجمة سليمان بن إبراهيم العلوي: أنه أتى على البخاري نحواً من منتين وثمانين مرة، قراءةً وسماعاً وإقراءً .

ووجدت في ((ثبت الشهاب أحمد بن قاسم البوني :)) (رأيت خط الفيروزآبادي، في آخر جزء من صحيح الإمام البخاري، قال : أنه قرأ صحيح البخاري أزيد من خمسين مرة)) . انتهى كلام شيخنا الكتاني .

وفي كتاب الصلة لابن بشكوال الأندلسي ص 433 في ترجمة المحدث أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الأندلسي المولود سنة 441 ، والمتوفى سنة 518 ، وهو والد المفسر المشهور عبد الحق بن عطية "كان حافظاً للحديث وطرقه وعلِّله، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، منسوباً إلى فهمه، ذاكراً لمتونه ومعانيه، أديباً شاعراً لُغويّاً، دَيِّناً فاضلاً، قرأتُ بخطِّ بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرَّر البخاري سبع مئة مرة .

ليس العلم ما حُفِظَ ، العلم ما نَفَع

قال ابن جماعة الكناني في كتابه تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم

أدب العالم والمعلم في نفسه

فينبغي عليه دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن، قال الشافعي رحمه الله تعالى: ليس العلم ما حُفظ ، العلم ما نفع، كما ينبغي عليه السكينة والوقار والخشوع .
قال عمر رضي الله عنه : تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار .

كما ينبغي عليه أن يصون العلم كما صانه علماء السلف رضوان الله عليهم .

و أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام ونوافل الطاعات كإقامة الصلاة في المساجد للجماعات، وإفشاء السلام للخواص والعوام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى، ومداومة الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

وأن يعامل الناس بمكارم ومحاسن الأخلاق، وأن يتطهّر لمجلس الدرس من الحدث والنجس، وإن كان معلماً أن لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له متمكناً فيه

قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : المتشعب بما لم يُعْطَ كلابس ثوبي زور - أخرجه أبو داوود -

وأن يقصد بتعليم طلبته وده الله تعالى. وأن يرغبهم في طلب العلم وأن يبذل جهده في توصيله إليهم، وأن يوجههم إلى محاسن الأخلاق في آدابهم وهدْيهم وأخلاقهم، وأن يتواضع لهم .

وإن كان متعلماً :

ينبغي عليه أن يحسّن نيته في طلب العلم بأن يقصد وجه الله تعالى والعمل به وإحياء الشريعة وتنوير قلبه به والقرب من الله تعالى يوم القيامة والتعرض لما أعد لأهله من رضوانه وعظيم فضله، قال سفيان الثوري : ما عالجت شيئاً أشد على من نيّتي .

وأن يبادر شبابه وأوقات عمره، وأن ينظر إلى شيخه بعين الإجلال وأن يعرف له حقه ولا ينسى فضله قاله شعبة :كنت إذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبداً ما يحيا .

وأن يصبر على أي جفوة تصدُر من شيخه وأن يسلك معه حسن الخلق والأدب، كما ينبغي عليه أن يتحلّى بمحاسن الآداب مع زملائه في الدرس وعموم الناس .

أما الآداب المتطلبية مع الكتاب :

ويراعى الأدب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها ومصنفها وجلالتهم فيضع الأشراف أعلى الكل ثم يراعى التدرج فإن كان فيها المصحف الكريم جعله أعلى الكل، ثم كتب الحديث الصرف كصحيح مسلم ثم تفسير القرآن ثم تفسير الحديث ثم أصول الدين ثم أصول الفقه ثم الفقه ثم النحو والتصريف ثم أشعار العرب ثم العروض فإن استوى كتابان في فن، أعلى أكثرهما قرآناً أو حديثاً فإن استويا فبجلالة المصنف، فإن استويا، فاقدما كتاباً وأكثرهما وقوعاً في أيدي العلماء والصالحين فإن استويا فأصحهما .

إساءة الأدب بالكتب

و لا يجعل الكتاب خزانة للكراريس أو غيرها ولا مخدة ولا مروحة ولا مكبساً ولا مسنداً ولا متكأً ولا مقتلة للبق وغيره ولا سيما في الورق فهو على الورق أشد .

ولا يطوى حاشية الورقة أو زاويتها و لا يُعلم بعود أو شيء جاف بل بورقة أو نحوها .

ونختم بما ختم به الشيخ محمد عوامة كتابه (أدب الإختلاف) قائلاً :

وأختم الكتابة بدعاء كان يدعو به سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عقب صلاة الفجر: ((اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً))

وبدعوة كريمة، هي من مشكاة النبوة، كان يختم بها الإمام ابن شهاب الزهري مجلسه :

اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة .

(رمضان)

مرحبا بالضيف في فصل الصيف

بقلم: خباب مروان الحمد

Khabab1403@hotmail.com

يتواطأ صيامنا في شهر رمضان المبارك مع شدة لهيب الشمس الحارقة، واشتداد حرارة فصل الصيف، الذي لم تأت حرارة مثله من قبل ربع قرن، ولن تزول حرارة الشمس في رمضان إلا بعد قرابة عشر سنوات تامة، كما ذكر الخبراء المتخصصون في مجال الأرصاد الجوية...

ومع قدوم هذا الشهر المبارك الذي تفرح القلوب المؤمنة للقياه، حري بنا أن نستمتع في صيامه بتهيئة الأنفس للبر والطاعة وألوان العبادة، وأن نقوي إيماننا ونشحن طاقاتنا الإيمانية، لاغتنامه بكل عمل صالح.

إنه لا سعادة حقيقية لنا إلا بالفرح بما شرعه الله تعالى لنا من أعمال صالحة لا تشق على النفس، بل تزيدنا قوة، وتصلق شخصيتها، وتقوي من معنوياتها.

إن استقبال شهر رمضان لأهل الطاعة والعبادة استقبال ذو شجون، فالأحاسيس مرهفة، والعواطف جياشة، ودموع مقل العيون فرحة باستقباله فلا تراها إلا غزيرة فياضة، وكلما اقترب هذا الشهر اشتد التنادي بين العباد ألا هلم إلى استقبال هذا الضيف العزيز، فواشوقاه ووافرحاه ووا طرباه بسماع كلام الرحمن في ليالي رمضان، فهنيئاً لعباد الله في رمضان الذين عرفوا قدره فأحبهم الله تعالى وهون عليهم كل عسير....

لسان كل واحد منهم مترنماً:

فيا طيوف المنى.. فاض الحنين بنا ** وزادنا شجناً أن النوى قدر

ولا نزال على الأتجاج من لهب ** يسري بنا شوقنا والوعد ينتظر

غير أن هنالك أنفساً حينما أدركت قدوم شهر رمضان في شدة الحر فأنها تستقبله بترقب حذر، بل نلمس من حديثهم نوعاً من التضجر حيناً، أو الاستئثار لصيامه حيناً آخر، وبتنا نسمع من يقول: (ما أتى رمضان إلا في شدة الحر!!) أو أن يقول قائلهم: (ليته راح ولم يأت !!) (ليته كقشر الموز من يقع عليه ينزلق بسرعة!!) وألفاظ وعبارات نسمعها من هنا وهناك ويستغرب المستمع من طريقة تراكيبها في التضجر من صيامه في شدة الحر.

وصرنا نسمع أسئلة غريبة عبر المذياع أو شاشات الفضائيات، أو من خلال مواقع الشبكة العنكبوتية، فهذا يسأل عن جواز الإفطار في رمضان بسبب شدة الحر؟ وذلك يستفسر حينما كان صائماً وقت شدة حرارة الشمس، واشتد غضبه على خصمه فلم يكن منه إلا أن سبَّ الله - تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً - ثم يقول: فما حكم صومي؟!!!

وآخر يقترح: أن ينتقل صيام رمضان في شدة الحر إلى صيامه في أيام الربيع أو الشتاء مع صيام عشرة أيام تكفيراً عن نقل صوم شهر رمضان إلى صيام أيام رمضان في غير شهره المحدد بفريضة الصوم، ويتحجج هذا الشخص: بأن دين الإسلام يُسر!! وأنه إذا ضاق الشيء اتسع!! وأنَّ الضرورات تبيح المحظورات!!.

وآخر يقول بجواز التحايل في ترك صوم رمضان بشدة الحر وذلك بالخروج من المدينة التي يقيم فيها ذلك الشخص الذي وجب في حقه الصوم، فيخرج منها مسافراً لمدة أميال قصيرة، ثم يقفل راجعاً إلى حيث مكان إقامته سابقاً؛ لكي يسقط في حقه صوم رمضان ويقضيه في فصل الربيع أو الشتاء !!!

حينما رأيت هذه السخافات والتفاهات من أقوال بعض المنتسبين للدين، أو المنتسبين للمشيخة والعلم(!!)، لم أجد بُدّاً إلا أن امتشق صهوة جواد قلبي وأملي عليه أقوال كلمي؛ ليكون المقال مرطباً للصائمين وقت صيامهم، ومذكراً لهم بجمالية الصيام في شدة حرارة الصيف، وما فيه من جزيل الأجر، وتشويق لهم باكرام هذا الضيف الذي أتانا في فصل الإجازة الصيفيّة ... فأهلاً ومرحى ومرحبا ومرحبا بك يا رمضان

(1)

عقد مقارنة

لو كنت مريضاً أو فقيراً وحلّ عليك ضيف تعده من أعز الإخوة؛ فإنك ستستقبله بالترحاب والتهنائي، وتقدم له ما لذ وطاب من الأكل والشراب، وتحاول أن تخدمه قدر الإمكان؛ لأنه ضيف عزيز عليك، فما البال إن كان ذلك ضيفاً ربانياً أحله الله تعالى علينا واختارنا لاستقباله بالصيام...

إننا حينما نضع في بالنا أنّ صيام هذا الشهر ليس إلا تطبيقاً لأمر اختاره الله تعالى لنا، وكتبه علينا كما كتبه على من قبلنا، فنحتفي بقدمه ونستشعر معانيه، ونعرف فضائله، حينها لن نشعر بأي ألم وتعب، وإن شعرنا، فكله لأجل إرضاء الله وابتغاء ثوابه.

يقول ابن القيم في "بدائع الفوائد" (212/2): (لما سافر موسى إلى الخضر وجد في طريقه مس الجوع والنصب، فقال لفتاه: " آتِنَا عَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا " [الكهف: 62] فإنه سفر إلى مخلوق، ولما واعده ربه ثلاثين ليلة وأتمها بعشر، فلم يأكل فيها لم يجد مس الجوع ولا النصب، فإنه سفر إلى ربه تعالى، وهكذا سفر القلب وسيره إلى ربه لا يجد فيه من الشقاء والنصب ما يجده في سفره إلى بعض المخلوقين)....

إذا صحّ منك الود فالكل هين * وكل الذي فوق التراب تراب

فليكن شعارنا في صيف رمضان: في شدة الحر مزيد من الطاعة واحتساب الصيام لنيل الأجر...

(2)

الصوم في القيظ والحر يعلمنا الصبر

لقد سمى رسول الله صلى عليه وسلم رمضان بشهر الصبر، فقال: (صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر، يذهبن وحر الصدر) أخرجه ابن حبان وأحمد، وحسنه ابن حجر وقال الألباني: حسن صحيح، وصححه أحمد شاكر.

إنَّ رمضان شهر الصبر والمصابرة، والصيام في شدَّة الحر بحاجة إلى صبر، وإن لم نتعلم في رمضان الصبر فمتى نتعلم؟!

وإن لم يكن رمضان مدرسة لنا لمزيد من شحن النفس على أنواع من القوى الإنسانية فمتى يمكن أن نُدرك ذلك؟

إنَّ أنواع الصبر تحتشد جميعها في هذا الشهر المبارك: صبر على طاعة الله ، وصبر عن معاصي الله، وصبر على أقدار الله تعالى.... فالله عزَّ وجلَّ قَدَّر أن يكون صومنا لهذا الشهر المبارك في شدَّة أيام الحر، فليس لنا إلا أن يزيدنا ذلك إيماناً وتسليماً، وعدم اعتراض على قضاء الله وقدره.

إنَّ مما يؤسف له أن نجد أناساً يصومون رمضان ويزداد (صياحهم!) و(عصبيتهم!) و(عنجهيتهم!) و(صراخهم!) و(مشاكلهم!) و(ألفاظهم النابية!) وكأنَّهم يمتُّون على الله تعالى بصيامهم في شهر رمضان ويظهرون أنواع التضجر والاستئثار والتأفف ما يجعلك تقول في نفسك:

- وأين سيكون حظكم من صيامكم إلا الجوع والعطش؟
- وهل صمتكم لكي تزدادوا سوءاً في أخلاقكم؟
- وكيف ستشعرون بطعم لذة العبادة إن لم يكن فيها معاناة لبعض صعوباتها؟
- وأين صيام هذا الشهر الذي كان في الأصل قد انطبع في أخلاقكم بحسن تعاملكم وإزالة الأحقاد والضغائن والغش من صدوركم وقلوبكم، فهذا معنى إزالة (وحر الصدر) بما فيه من أمراض وأسقام؛ لكي يرزق صاحبه الصبر... فما بالنا صرنا نرى كثيراً ممن يصومون يشطاطون غضباً، ويزدادون عصبيَّة، فأين تأثير الصوم عليهم؟!

إنَّ صوم رمضان في شدَّة الحر ينسجم بالضبط مع قوله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنَّها لكبيرة إلا على الخاشعين) وقد فسَّر بعض العلماء أنَّ الصبر المقصود بالآية بأنَّه: (الصوم).

والصلاة إن كانت كبيرة إلا على الخاشعين، فإنَّ الصوم كذلك سيكون ثقيلاً على بدن الصائم عندما لا يستطعم ويستشعر معاني الصوم، ولم يتلذذ بمعاناة هذه العبادة فمن لم يعان لم يدرك المعاني، والنعيم لا يُدرك بالنعيم، ومن أثر الراحة فاتته الراحة، ولهذا فإنَّ الصوم والصلاة سيكونان ثقيلتين كبيرتين إلا على من خُشع فيهما لله واحتسب أجره عند الله.

إنَّ ممَّا يُهَوِّن على الصائم صومه في نهار رمضان ذلك الألم الناشئ من أعمال الطاعات الذي يثاب عليه صاحبه، فالله تعالى يقول عن عباده المؤمنين: (ذلك بأنَّهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون موطناً يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إنَّ الله لا يضيع أجر المحسنين).

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم ولا حزن ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها)..

فإذا كان الهم والغم يكفر الله تعالى به الخطايا والذنوب، فإن الصبر على ما قدره الله تعالى من فريضة صيام رمضان في شدة الحر = أعظم أجراً وأغزر حسنات؛ لأن الصوم لله وهو عز وجل سيجزي به عباده، ولن يخلف وعده بأن يغدق بالأجر الجزيل والبر العميم على أهل الطاعة في رمضان.

إن من فوائد صوم رمضان وبالذات وقت شدة الحر: تقوية الإرادة واشتداد الهمة في الطاعة وثبات العزيمة، فمن نال هذه الجوانب التي تُعنى بها كثيراً الدراسات الإنسانية في مجال تنميتها وتقييمها وبعث النهضة لإحيائها فإن النفس المسلمة الصائمة ستسعد عندما ترى نجاحها وفلاحها في القيام بهذه الجوانب الثلاثة وبالذات في فصل الصيف، وتعطينا حافزاً وتشجيعاً إلى أن بدن الإنسان قادر على التحمل، ولديه طاقة كبرى في اغتنام هذا الشهر بالبر لنيل الأجر.

(3)

الأجر على قدر المشقة

ثبت في صحيح البخاري أن عائشة بعدما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرج إلى التنعيم فتهل فيه، قال لها عليه الصلاة والسلام بعد أن أدرك معاناتها في القيام بعمرتها تلك: (ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك) .

وجاء في صحيح البخاري أنه عليه الصلاة والسلام قال لعائشة رضي الله عنها: (إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك).

إنَّ النصب هو التعب والإرهاق، وبقدر ذلك التعب على العمل المشروع سيكون الأجر من الله تعالى.

قال النووي: (ظاهر الحديث أن الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرة النصب والنفقة، وهو كما قال، لكن ليس ذلك بمطرد، فقد يكون بعض العبادة أخف من بعض وهو أكثر فضلاً وثواباً بالنسبة إلى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليال من رمضان غيرها، وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره، وبالنسبة إلى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة إلى أكثر من عدد ركعاتها أو أطول من قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة، وكدرهم من الزكاة بالنسبة إلى أكثر منه من التطوع، أشار إلى ذلك ابن عبد السلام في: "القواعد").

إنَّ الله تعالى لم يفرض الصيام علينا لكي يشق علينا، أو أن يكلفنا ما لا قدرة لنا عليه – حاشاه سبحانه وتعالى – فلو كان الصوم يشق علينا لما فرضه الله تعالى؛ لأنه لا يفرض علينا إلا ما نطقه ونستطيعه فحسب (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) فهو الرؤوف الرحيم الخبير بأحوال عباده.

والله تعالى يقول: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}.

ويقول عز وجل: {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

ويقول جلّ من قائل عليمًا: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ}.

لقد قرّر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى (10 / 622) أنه (كثيرًا ما يكثر الثواب على قدر المشقة والتعب؛ لا لأن التعب والمشقة مقصود من العمل، ولكن لأن العمل مستلزم للمشقة والتعب، هذا في شرعنا الذي رفعت عنا فيه الآصار والأغلال، ولم يجعل علينا فيه حرج، ولا أريد بنا فيه العسر).

(4)

عبر وعظات الصيام في شدة الحر

الصيام بشدة الحر يُذكرنا بنار جهنم - أعاذنا الله منها - فالصائم عندما يرى شدة الحر الذي لا يطاق، ويرى نفسه وما بها من جوع وعطش، ونصب ووصب وتعب، فإن كان الصائم صاحب قلب يقظ فسيذكر أن هذه الحرارة المتوهجة من الشمس ما هي إلا من من شدة حر وسخونة جهنم.

فقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير) متفق عليه، واللفظ لمسلم.

ويتذكر الصائم وقت صومه في شدة الحر، ذلك الموقف العصيب الذي يفقهه الناس قياماً لرب العالمين في يوم: (الحشر) فالناس آنذاك يعيشون في حالة صعبة، ووضع مزرٍ يرجون أن يخلصهم الله تعالى من ذلك الجحيم الذي لا يطاق، فلقد روى الإمام مسلم عن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (تُدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل، فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إجماعاً) قال: وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه..

فالعبد الصائم يتذكر بمثل حالته في صومه بشدة الحر أحوال الناس ومعاناتهم في مواقف الحشر يوم القيامة، فينشغل بالعبادة والطاعة، ويعلم أن صومه في رمضان وإن كان في شدة الحر، فإنه لن يكون إلا حامياً له من نار جهنم، كما قال صلى الله عليه وسلم: (من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) أخرجه الشيخان.

لقد كان من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكير الصحابة بما يرونه في أحداث الدنيا بأحداث الآخرة، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (ناركم هذه التي يوقد بنو آدم، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم) قالوا: والله إن كانت لكافية! قال: (إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها).

مما ذكره الإمام ابن رجب في لطائف المعارف عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه خرج في سفر معه بعض أصحابه فوضعوا سفرة لهم، فمر بهم راع، فدعوه إلى أن يأكل معهم فقال: إني صائم، فقال ابن عمر: في مثل هذا اليوم الشديد حره وأنت بين هذه الشعاب في آثار هذه الغنم وأنت صائم؟! فقال: أبادر أيامي هذه الخالية.

ولقد تبين صدق الصحابة على ما عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خرجوا معه في غزوة من غزواته وكان الحر فيها قد بلغ أوجه ولم يمنعهم ذلك من نفيرهم إلى الجهاد في سبيل الله، وحينما تخلف بعض الناس من النفير والجهاد في سبيل الله وصموا بالنفاق وكانوا بالفعل من المنافقين، ما عدا بعض ذوي الأعذار، والثلاثة الذين خلفوا من الصحابة حتى تاب الله عليهم، لكن أهل النفاق احتجوا بعدم نفيرهم للجهاد: (وقالوا لا تنفروا في الحر) فجاءهم الجواب المناسب لمقاتلتهم (قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون).

وهكذا نستذكر قول الله تعالى، حينما يأتينا وسواس الشيطان الرجيم، أو حديث أهل السوء وتذمرهم من الصيام في حرارة الصيف فنقول: (قل نار جهنم أشد حرا)....

وإن من عظات الصوم في شدة الحر، معاينة تداول فصول العام في شهر رمضان، فتارة يكون في الصيف وتارة في الشتاء وأخرى في الخريف ورابعة في الربيع، لا يدل ذلك إلا على ضرورة أخذ العبرة والعظة، ففي ذلك حكمة ربانية في تقليب الدهر، وتداول الأيام، ليكون عظة وعبرة ومكمن تأمل للخلق: (يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)

..

(5)

الصيام في الحر سبب للثواب والأجر

لقد سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صائماً هو وصحابته وكان سفرهم إذ ذاك على الجمال، ومع أن الصيام رخصة رخص بها رسول الله لمن أراد السفر لحاجة أو ضرورة، فإنه عليه الصلاة والسلام لم يفطر بل بقي صائماً، ففي الصحيحين عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في اليوم الحار الشديد الحر وإن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما في القوم أحد صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة) وفي رواية: أن ذلك كان في شهر رمضان.

إن الصائم حينما يصوم ويشعر بشدة الظمأ في الهواجر، فلن يستكف عن صيامه، لأنه يعلم بموعد الله الصادق لمن صام رمضان إيماناً واحتساباً.

يقول صلى الله عليه وسلم: (من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) أخرجه الشيخان.

وكان الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري ينتقي اليوم الشديد الحرارة للصيام لأجل هذا الحديث.

ذكر الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه النفيس لطائف المعارف أنّ كثيراً من سلفنا الصالح كانوا يحبذون الصوم في شدة الحر، (فلقد وصّى عمر - رضي الله عنه - عند موته ابنه عبد الله فقال له: عليك بخصال الإيمان، وسمى أولها: الصوم في شدة الحر في الصيف..

وكان بعض الصحابة يتأسف عند موته على ما يفوته من ظمأ الهواجر، فقد روي ذلك عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهما.

وروي عن أبي بكر الصديق أنه كان يصوم في الصيف ويفطر في الشتاء.

وكان ابن عمر يصوم تطوعاً فيغشى عليه فلا يفطر.

وكان الإمام أحمد يصوم حتى يكاد يغمى عليه فيمسح على وجهه الماء.

ونزل الحجاج في بعض أسفاره بماء بين مكة والمدينة، فدعا بغدانه ورأى أعربياً، فدعاه إلى الغداء معه، فقال: دعائي من هو خير منك فأجبتة، قال: ومن هو؟ قال: الله تعالى، دعائي إلى الصيام فصمت، قال: في هذا الحر الشديد؟! قال: نعم، صمتُ ليوم أشدّ منه حرّاً، قال: فأفطر وصم غداً، قال: إن ضمنت لي البقاء إلى غدٍ، قال: ليس ذلك إليّ، قال: فكيف تسألني عاجلاً بأجل لا تقدر عليه؟!!

وكانت بعض الصالحات تتوخى أشد الأيام حراً فتصومه فيقال لها في ذلك، فتقول: إن السعر إذا رخص اشتراه كل أحد.. تشير إلى أنها لا تؤثر إلا العمل الذي لا يقدر عليه إلا قليل من الناس لشدة عليهم.. (مقتطع بتصريف واختصار من كتاب لطائف المعارف لابن رجب.

فهنيئاً مريئاً لمن صام واحتسب صيامه، وهنيئاً له (باب الريان) الذي اختصه الله للصائمين لكي يلجوا منه إلى الجنة، دلالة على أنّ ذلك الصائم في شدة الحر سيكون من أهل الري جزاءً له بعد صبره على شدة الظمأ في شدة الحر.

إنّ صيام الهواجر ومكابدة الجوع والعطش في يوم شديد حرّه بعيد ما بين طرفيه، يجزل الله تعالى فيه للعباد أجراً كبيراً، ويقيهم من حر جهنم يوم القيامة، وفي هذا يقول أبو الدرداء - رضي الله عنه -: (صوموا يوماً شديداً حره لحر يوم النشور وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لظلمة القبور).

(6)

فرحة الإفطار ... بعد يوم شديد حرّه

إنّ من دواعي شدة الفرح خصوصاً وقت شدة الحر في صيام رمضان أن يكون هذا الفرح وقت الإفطار، فجميع الصائمين كانوا على عطش تام وظمأ شديد وجوع مدقع، ولربما شعر

الكثيرون بارتخاء أجسامهم قبل الإفطار من الجوع والعطش، فحينما يكبر مكبر الأذان قائلاً (الله أكبر. الله أكبر) ترتسم على أفواه الصائمين ابتسامة لطيفة معبرة عن فرحة الإفطار،
قائلين: (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله) وكلما عانوا من شدة الصوم كان ذلك مزيداً لهم للأجر من الله تعالى حيث يقول عليه الصلاة والسلام: (يقول الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

(7)

احذر ... انتبه ... حسبك

ينبغي الحذر من بعض المنتسبين للعلم والمشیخة، الذين يفتون على حسب أهواء الناس، وليس بما يرضي الله تبارك وتعالى، فمنهم من يرى جواز التخفف من رمضان وعدم إفطاره بحجة شدة الحر، وأنه يجوز نقل الثلاثين يوماً من رمضان إلى شهر الربيع، فيصومون الثلاثين يوماً ويزيدون عليه أياماً كفارة على عدم صيام أيام في شهر رمضان نفسه!!
أو كما أفتى أحدهم بجواز التحايل على عدم صيام شهر رمضان وذلك بالسفر لكي لا يصوم الشخص هذا الشهر في شدة الحر، وتكون لديهم مندوحة عن عدم صومه بذلك.
ومنهم من يقول بجواز إفطار شهر رمضان في شدة الحر، لأنه يقلل من عملية التنمية والتقدم والبناء.

بل لقد حاول أحد حكام السوء (الحبيب بورقيبة) حاكم تونس الأسبق أن يقتع بعض العلماء لكي يفتوا العمال بالفطر في رمضان بدعوى زيادة الإنتاج، وطلب من الشيخ أن يفتي في الإذاعة بما يوافق هذا، لكن الشيخ صرح في الإذاعة بما يريده الله تعالى، بعد أن قرأ آية الصيام، وقال بعدها: "صدق الله وكذب بورقيبة"، وكان ذلك عام 1961م.

(8)

نصائح طبيّة وصحيّة للصائم في الصيف

هنالك نصائح ينصح بها الخبراء المتخصصون بالطب وصحة البدن، ومما طالعت في كتبهم ومواقعهم على الشبكة العنكبوتية: تنبيههم بالحذر من تناول الأطعمة المحتوية على نسبة كبيرة من الملح والبهارات والتوابل والمخللات، فكل هذه تسبب نوعاً من العطش يقل ويكثر على حسب تناول الشخص لمثل هذه الأطعمة.

ويؤكدون على أهمية تناول السوائل والفواكه والخضروات الطازجة مع الاهتمام بجعل قسط متناوب لشرب المياه.

لقد جاء في الحديث المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكََةً»، ففي هذا الحديث أمرٌ بالتسحر؛ وهو الأكل والشرب وقت السحر استعداداً للصيام، وذكرٌ للحكمة من ذلك وهي حلول البركة.

إنَّ طعام السحور يستحسن أن يحتوي على شيء من السكريات ومنها الرطب أو التمر وهو ما امتدحه رسول الله صَلَّى عليه وسلَّم للمسلم المتسحر، ففي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال: (نعم سحور المؤمن التمر) أخرجه أبو داود ، صحَّحه ابن المُلقِّن والمنذري والألباني.

فإن تعذر وجود التمر، فعلى المسلم أن يحرص على شرب الماء، لتحصل له بركة السحور، وليكن شربه للماء متوسطاً، فتكون برودته معتدلة ولا يكثر من شربه كثيراً فيكون زائداً عن حاجة الجسم، وحينها تقوم الكلية بفرزها بعد ساعات قليلة من تناولها.

ومن المفيد كذلك تناول السحور فإنه يفيد في منع حدوث الإعياء والصداع أثناء نهار رمضان، ويخفف من الشعور بالعطش الشديد.

(9)

الرفق بالجسد وجواز تبريده أثناء الصوم في شدة الحر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما النبي يخطب إذا هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد، ولا يستظل ولا يتكلم، ولا يصوم، فقال النبي: (مروه فليتكلم وليستظل وليقعد، وليتم صومه) أخرجه البخاري.

ولهذا ليس من المشروع أن يقصد الشخص الصائم أماكن البروز إلى الشمس تعبدًا بذلك، بل إنَّ الأولى به أن يستظلَّ بظل، ويتبرَّد كذلك أثناء صومه، كما هو فعل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فقد روى أبو داود (2365) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: لقد رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بالعرج - عقبة بين مكة والمدينة على طريق الحاج - يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر. والحديث صحَّحه ابن حجر والنووي والألباني.

وقد سئل الإمام أحمد عن من يصوم فيشتد عليه الحر؟ قال : لا بأس أن يبيل ثوبا يتبرد به ويصب عليه الماء.

فما يفعله بعض الناس من إلزام النفس بالصيام والبروز إلى مكان سطوع الشمس، والابتعاد عمَّا يُبرِّد على النفس، هو من البدع المحدثات، وما لا أصل له في شريعة الإسلام، وهو من التشدد الذي لا يطيقه الجسد، ولهذا نهت الشريعة عن القيام به.

(10)

الصيام في شدة الحر... يستلزم عبادة الشكر

من الناس من يكرمهم الله تعالى بألوان النعم الزاخرة، ومنها زيادة المال فيبتقون شدة الحرارة بأجهزة التكييف، والاعتسال بالمياه، أو أن يكون مجال عملهم في مكتب أو وظيفة لا يكون فيها ذلك الصائم تحت وهج الشمس، فليحمد ربه تعالى حمداً كثيراً، وليستذكر أولئك العمال والبنائين الذين يعملون ويشغلون تحت أشعة الشمس الحارقة وهم صيام، فهنيئاً لهم الأجر من ربهم، وهنيئاً كذلك لمن اغتنم هذا الشهر بشكر الله تعالى، فشكره تعالى من مقاصد الصيام لهذا الشهر كما قال تعالى: (ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)، وبالشكر تدوم النعم، فإنَّ النعمة إذا شُكرت قرَّت وإذا كُفرت فرَّت.

(11)

تنبيه على حديثين ضعيفين مشهورين في الحث على الصيام في شدة الحر

لا بد أن أنوه مذكراً بحديثين يروجان كثيراً على أسنة بعض الدعاة والوعاظ وكلاهما لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم....

الحديث الأول :

حديث أبي ذر، قال صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: لو أردت سفراً أعدت له عدة ؟ قال: نعم، قال : فكيف سفر طريق القيامة ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم ؟ قال بلى بأبي أنت وأمي قال: صم يوماً شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظام الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين أو كلمة حق تقولها أو كلمة شر تسكت عنها .

هذا الحديث أخرجه الحافظ ابن أبي الدنيا في كتاب "التهدد وقيام الليل" ص32 تحقيق: مسعد السعدني، طبعة: مكتبة القرآن.

والحديث فيه عدة علل وظلمات بعضها فوق بعض:

* فهو منقطع الإسناد كما قال الإمام العراقي.

* وفي رجاله (السري بن مخلد) قال الأزدي: ضعيف جداً، وقال الذهبي : لا أعرفه. ينظر لسان الميزان : (1/ 423).

* وفي رجاله إلیاس بن الضحاک، بحثت عمّن ترجمه فلم أجد له ترجمة، فهو مجهول لا يُعرف!

* وفيه عبد الله بن كرزب الحدسي وهو مجهول الحال كذلك.

فهو ضعيف بمرة !!

الحديث الثاني:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف فوقهم يهتف يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه

الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا إن كنت مخبراً قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش.

هذا الحديث أخرجه البزار من رواية ابن عباس في "مسنده" (1/ 1039/488 موارد) برقم: (4974) وفيه عبد الله بن المؤمل المدني وهو ضعيف الرواية وكثير من أحاديثه مناكير.

• ختاماً:

مرحباً بـرمضان أتانا في فصل الصيف، ليكون ربيعاً لقلوبنا، وأنيساً لتعبنا أثناء تعبنا، وكريماً لكي يكسبنا الدرجات العلى والأجر الجزيل من رب العالمين، وأما من لم يستقبله بمعرفة قدره، فليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، فيا خسارة من صامه، فلم يخرج منه إلا بمثل ذلك!!

غدا توفى النفوس ما كسبت * ويحصد الزارعون ما زرعوا

إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم* وإن أساؤوا فبنس ما صنعوا

(رمضان)

مرحباً بالضيف في فصل الصيف

بقلم: خباب مروان الحمد

Khabab1403@hotmail.com

يتواطأ صيامنا في شهر رمضان المبارك مع شدة لهيب الشمس الحارقة، واشتداد حرارة فصل الصيف، الذي لم تأت حرارة مثله من قبل ربع قرن، ولن تزول حرارة الشمس في رمضان إلا بعد قرابة عشر سنوات تامة، كما ذكر الخبراء المتخصصون في مجال الأرصاد الجوية...

ومع قدوم هذا الشهر المبارك الذي تفرح القلوب المؤمنة للقياه، حري بنا أن نستمتع في صيامه بتهيئة الأنفس للبر والطاعة وألوان العبادة، وأن نقوي إيماننا ونشحن طاقاتنا الإيمانية، لاغتنامه بكل عمل صالح.

إنه لا سعادة حقيقية لنا إلا بالفرح بما شرعه الله تعالى لنا من أعمال صالحة لا تشق على النفس، بل تزيدنا قوة، وتصلق شخصيتها، وتقوي من معنوياتها.

إن استقبال شهر رمضان لأهل الطاعة والعبادة استقبال ذو شجون، فالأحاسيس مرهفة، والعواطف جياشة، ودموع مقل العيون فرحة باستقباله فلا تراها إلا غزيرة فياضة، وكلما اقترب هذا الشهر اشتد التنادي بين العباد ألا هلم إلى استقبال هذا الضيف العزيز، فواشوقاه

ووافرحاه ووا طرباه بسماع كلام الرحمن في ليالي رمضان، فهنيئاً لعباد الله في رمضان الذين عرفوا قدره فأحبهم الله تعالى وهون عليهم كل عسير....

لسان كل واحد منهم مترنماً:

فيا طيوف المنى.. فاض الحنين بنا ** وزادنا شجناً أن النوى قدر

ولا نزال على الأتجاج من لهب ** يسري بنا شوقنا والوعد ينتظر

غير أن هنالك أنفساً حينما أدركت قدوم شهر رمضان في شدّة الحر فإنّها تستقبله بترقب حذر، بل نلمس من حديثهم نوعاً من التضجّر حيناً، أو الاستثقال لصيامه حيناً آخر، وبتنا نسمع من يقول: (ما أتى رمضان إلا في شدّة الحر!!) ... أو أن يقول قائلهم: (ليته راح ولم يأت !!) (ليته كقشر الموز من يقع عليه ينزلق بسرعة!!) وألفاظ وعبارات نسمعها من هنا وهناك ويستغرب المستمع من طريقة تراكيبها في التضجر من صيامه في شدّة الحر.

وصرنا نسمع أسئلة غريبة عبر المذياع أو شاشات الفضائيات، أو من خلال مواقع الشبكة العنكبوتية، فهذا يسأل عن جواز الإفطار في رمضان بسبب شدّة الحر؟ وذلك يستفسر حينما كان صائماً وقت شدّة حرارة الشمس، واشتد غضبه على خصمه فلم يكن منه إلا أن سبّ الله - تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً - ثم يقول : فما حكم صومي؟!!

وآخر يقترح: أن ينتقل صيام رمضان في شدّة الحر إلى صيامه في أيام الربيع أو الشتاء مع صيام عشرة أيام تكفيراً عن نقل صوم شهر رمضان إلى صيام أيام رمضان في غير شهره المحدّد بفريضة الصوم، ويتحجّج هذا الشخص: بأنّ دين الإسلام يسر(!!) وأنّه إذا ضاق الشيء اتسع (!!) وأنّ الضرورات تبيح المحظورات (!!).

وآخر يقول بجواز التحايل في ترك صوم رمضان بشدّة الحر وذلك بالخروج من المدينة التي يقيم فيها ذلك الشخص الذي وجب في حقه الصوم، فيخرج منها مسافراً لمدة أميال قصيرة، ثم يقفل راجعاً إلى حيث مكان إقامته سابقاً؛ لكي يسقط في حقه صوم رمضان ويقضيه في فصل الربيع أو الشتاء !!!

حينما رأيت هذه السخافات والتفاهات من أقوال بعض المنتسبين للدين، أو المنتسبين للمشيخة والعلم(!!)، لم أجد بداً إلا أن امتشق صهوة جواد قلّمي وأملي عليه أقوال كلمي؛ ليكون المقال مرطباً للصائمين وقت صيامهم، ومذكراً لهم بجمالية الصيام في شدّة حرارة الصيف، وما فيه من جزيل الأجر، وتشويق لهم باكرام هذا الضيف الذي أتانا في فصل الإجازة الصيفيّة ... فأهلاً ومرحى ومرحبا ومرحبا بك يا رمضان

(1)

عقد مقارنة

لو كنت مريضاً أو فقيراً وحلّ عليك ضيف تعده من أعز الإخوة؛ فإنّك ستستقبله بالترحاب والتنهائي، وتقدم له ما لذّ وطاب من الأكل والشراب، وتحاول أن تخدمه قدر الإمكان؛ لأنّه

ضيف عزيز عليك، فما البال إن كان ذلك ضيفاً ربانياً أحلّه الله تعالى علينا واختارنا لاستقباله بالصيام...

إننا حينما نضع في بالنا أنّ صيام هذا الشهر ليس إلا تطبيقاً لأمر اختاره الله تعالى لنا، وكتبه علينا كما كتبه على من قبلنا، فنحتفي بقدومه ونستشعر معانيه، ونعرف فضائله، حينها لن نشعر بأي ألم وتعب، وإن شعرنا، فكله لأجل إرضاء الله وابتغاء ثوابه.

يقول ابن القيم في "بدائع الفوائد" (212/2): (لما سافر موسى إلى الخضر وجد في طريقه مس الجوع والنصب، فقال لفتاه: " آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا " [الكهف: 62] فإنه سفر إلى مخلوق، ولما واعده ربه ثلاثين ليلة وأتمها بعشر، فلم يأكل فيها لم يجد مس الجوع ولا النصب، فإنه سفر إلى ربه تعالى، وهكذا سفر القلب وسيره إلى ربه لا يجد فيه من الشقاء والنصب ما يجده في سفره إلى بعض المخلوقين)....

إذا صحَّ منك الود فالكل هين * وكل الذي فوق التراب تراب

فليكن شعارنا في صيف رمضان: في شدة الحر مزيد من الطاعة واحتساب الصيام لنيل الأجر...

(2)

الصوم في القيظ والحر يعلمنا الصبر

لقد سمى رسول الله صلى عليه وسلم رمضان بشهر الصبر، فقال: (صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر، يذهبن وحر الصدر) أخرجه ابن حبان وأحمد، وحسنه ابن حجر وقال الألباني: حسن صحيح، وصححه أحمد شاكر.

إنّ رمضان شهر الصبر والمصابرة، والصيام في شدة الحر بحاجة إلى صبر، وإن لم نتعلم في رمضان الصبر فمتى نتعلم؟!

وإن لم يكن رمضان مدرسة لنا لمزيد من شحن النفس على أنواع من القوى الإنسانية فمتى يمكن أن ندرك ذلك؟

إنّ أنواع الصبر تحتشد جميعها في هذا الشهر المبارك: صبر على طاعة الله، وصبر عن معاصي الله، وصبر على أقدار الله تعالى.... فالله عزّ وجلّ قدر أن يكون صومنا لهذا الشهر المبارك في شدة أيام الحر، فليس لنا إلا أن يزيدنا ذلك إيماناً وتسليماً، وعدم اعتراض على قضاء الله وقدره.

إنّ مما يؤسف له أن نجد أناساً يصومون رمضان ويزداد (صياحهم!) و(عصبيتهم!) و(عنجهيتهم!) و(صراخهم!) و(مشاكلهم!) و(ألفاظهم النابية!) وكأنهم يمتنون على الله تعالى بصيامهم في شهر رمضان ويظهرون أنواع التضجر والاستثقال والتأفف ما يجعلك تقول في نفسك:

• وأين سيكون حظكم من صيامكم إلا الجوع والعطش؟

- وهل صمتتم لكي تزدادوا سوءاً في أخلاقكم؟
- وكيف ستشعرون بطعم لذة العبادة إن لم يكن فيها معاناة لبعض صعوباتها؟
- وأين صيام هذا الشهر الذي كان في الأصل قد انطبع في أخلاقكم بحسن تعاملكم وإزالة الأحقاد والضغائن والغش من صدوركم وقلوبكم، فهذا معنى إزالة (وحر الصدر) بما فيه من أمراض وأسقام؛ لكي يرزق صاحبه الصبر... فما بالناس صرنا نرى كثيراً ممن يصومون يشطاطون غضباً، ويزدادون عصبية، فأين تأثير الصوم عليهم؟!

إنَّ صوم رمضان في شدة الحر ينسجم بالضبط مع قوله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) وقد فسّر بعض العلماء أنَّ الصبر المقصود بالآية بأنَّه: (الصوم).

والصلاة إن كانت كبيرة إلا على الخاشعين، فإنَّ الصوم كذلك سيكون ثقيلاً على بدن الصائم عندما لا يستطيع ويستشعر معاني الصوم، ولم يتلذذ بمعاناة هذه العبادة فمن لم يعان لم يدرك المعاني، والنعيم لا يدرك بالنعيم، ومن أثر الراحة فاتته الراحة، ولهذا فإنَّ الصوم والصلاة سيكونان ثقيلتين كبيرتين إلا على من خضع فيهما لله واحتسب أجره عند الله.

إنَّ ممَّا يهون على الصائم صومه في نهار رمضان ذلك الألم الناشئ من أعمال الطاعات الذي يثاب عليه صاحبه، فالله تعالى يقول عن عباده المؤمنين: (ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون موطناً يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إنَّ الله لا يضيع أجر المحسنين).

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم ولا حزن ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها)..

فإذا كان الهم والغم يكفر الله تعالى به الخطايا والذنوب، فإنَّ الصبر على ما قدره الله تعالى من فريضة صيام رمضان في شدة الحر = أعظم أجراً وأغزر حسناً؛ لأنَّ الصوم لله وهو عز وجل سيجزي به عباده، ولن يخلف وعده بأن يغدق بالأجر الجزيل والبر العميم على أهل الطاعة في رمضان.

إن من فوائد صوم رمضان وبالذات وقت شدة الحر: تقوية الإرادة واشتداد الهمة في الطاعة وثبات العزيمة، فمن نال هذه الجوانب التي تُعنى بها كثيراً الدراسات الإنسانية في مجال تنميتها وتقييمها وبعث النهضة لإحيائها فإنَّ النفس المسلمة الصانمة ستسعد عندما ترى نجاحها وفلاحها في القيام بهذه الجوانب الثلاثة وبالذات في فصل الصيف، وتعطينا حافزاً وتشجيعاً إلى أنَّ بدن الإنسان قادر على التحمل، ولديه طاقة كبرى في اغتنام هذا الشهر بالبر لنيل الأجر.

(3)

الأجر على قدر المشقة

ثبت في صحيح البخاري أنّ عائشة بعدما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرج إلى التنعيم فتهل فيه، قال لها عليه الصلاة والسلام بعد أن أدرك معاناتها في القيام بعمرتها تلك: (ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك) .

وجاء في صحيح البخاري أنه عليه الصلاة والسلام قال لعائشة رضي الله عنها: (إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك).

إنّ النصب هو التعب والإرهاق، وبقدر ذلك التعب على العمل المشروع سيكون الأجر من الله تعالى.

قال النووي: (ظاهر الحديث أن الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرة النصب والنفقة، وهو كما قال، لكن ليس ذلك بمطرد، فقد يكون بعض العبادة أخف من بعض وهو أكثر فضلاً وثواباً بالنسبة إلى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليل من رمضان غيرها، وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره، وبالنسبة إلى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة إلى أكثر من عدد ركعاتها أو أطول من قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة، وكدرهم من الزكاة بالنسبة إلى أكثر منه من التطوع، أشار إلى ذلك ابن عبد السلام في: "القواعد").

إنّ الله تعالى لم يفرض الصيام علينا لكي يشق علينا، أو أن يكلفنا ما لا قدرة لنا عليه – حاشاه سبحانه وتعالى – فلو كان الصوم يشق علينا لما فرضه الله تعالى؛ لأنه لا يفرض علينا إلا ما نطيعه ونستطيعه فحسب (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) فهو الرؤوف الرحيم الخبير بأحوال عباده.

والله تعالى يقول: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}.

ويقول عز وجل: {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُنِيمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

ويقول جلّ من قائل عليمًا: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ}.

لقد قرّر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى (10 / 622) أنه (كثيراً ما يكثر الثواب على قدر المشقة والتعب؛ لا لأن التعب والمشقة مقصود من العمل، ولكن لأن العمل مستلزم للمشقة والتعب، هذا في شرعنا الذي رفعت عنا فيه الأصار والأغلال، ولم يجعل علينا فيه حرج، ولا أريد بنا فيه العسر).

(4)

عبر وعظات الصيام في شدة الحر

الصيام بشدة الحر يُذكرنا بنار جهنم - أعادنا الله منها - فالصائم عندما يرى شدة الحر الذي لا يطاق، ويرى نفسه وما بها من جوع وعطش، ونصب ووصب وتعب، فإن كان الصائم صاحب قلب يقظ فسيتذكر أن هذه الحرارة المتوهجة من الشمس ما هي إلا من من شدة حر وسخونة جهنم.

فقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير) متفق عليه، واللفظ لمسلم.

ويتذكر الصائم وقت صومه في شدة الحر، ذلك الموقف العصيب الذي يفقهه الناس قياماً لرب العالمين في يوم: (الحشر) فالناس آنذاك يعيشون في حالة صعبة، ووضع مزرٍ يرجون أن يخلصهم الله تعالى من ذلك الجحيم الذي لا يطاق، فلقد روى الإمام مسلم عن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل، فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إجماعاً) قال: وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه..

فالعبد الصائم يتذكر بمثل حالته في صومه بشدة الحر أحوال الناس ومعاناتهم في مواقف الحشر يوم القيامة، فينشغل بالعبادة والطاعة، ويعلم أن صومه في رمضان وإن كان في شدة الحر، فإنه لن يكون إلا حامياً له من نار جهنم، كما قال صلى الله عليه وسلم: (من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) أخرجه الشيخان.

لقد كان من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكير الصحابة بما يرونه في أحداث الدنيا بأحداث الآخرة، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (ناركم هذه التي يوقد بنو آدم، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم) قالوا: والله إن كانت لكافية! قال: (إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها).

مما ذكره الإمام ابن رجب في لطائف المعارف عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه خرج في سفر معه بعض أصحابه فوضعوا سفرة لهم، فمر بهم راع، فدعوه إلى أن يأكل معهم فقال: إني صائم، فقال ابن عمر: في مثل هذا اليوم الشديد حره وأنت بين هذه الشعاب في آثار هذه الغنم وأنت صائم؟! فقال: أبادر أيامي هذه الخالية.

ولقد تبين صدق الصحابة على ما عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خرجوا معه في غزوة من غزواته وكان الحر فيها قد بلغ أوجه ولم يمنعهم ذلك من نفيهم إلى الجهاد في سبيل الله، وحينما تخلف بعض الناس من النفي والجهاد في سبيل الله وصموا بالنفاق وكانوا بالفعل من المنافقين، ما عدا بعض ذوي الأعذار، والثلاثة الذين خلفوا من الصحابة حتى تاب الله عليهم، لكن أهل النفاق احتجوا بعدم نفيهم للجهاد: (وقالوا لا تنفروا في الحر) فجاءهم الجواب المناسب لمقاتلتهم (قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون).

وهكذا نستذكر قول الله تعالى، حينما يأتينا وسواس الشيطان الرجيم، أو حديث أهل السوء وتدمرهم من الصيام في حرارة الصيف فنقول: (قل نار جهنم أشد حرا)....

وإن من عظات الصوم في شدة الحر، معاينة تداول فصول العام في شهر رمضان، فتارة يكون في الصيف وتارة في الشتاء وأخرى في الخريف ورابعة في الربيع، لا يدل ذلك إلا على ضرورة أخذ العبرة والعظة، ففي ذلك حكمة ربانية في تقليب الدهر، وتداول الأيام، ليكون عظة وعبرة ومكمن تأمل للخلق: (يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)

..

(5)

الصيام في الحر سبب للثواب والأجر

لقد سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صائماً هو وصحابته وكان سفرهم إذ ذاك على الجمال، ومع أن الصيام رخصة رخص بها رسول الله لمن أراد السفر لحاجة أو ضرورة، فإنه عليه الصلاة والسلام لم يفطر بل بقي صائماً، ففي الصحيحين عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في اليوم الحار الشديد الحر وإن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما في القوم أحد صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة) وفي رواية: أن ذلك كان في شهر رمضان.

إن الصائم حينما يصوم ويشعر بشدة الظمأ في الهواجر، فلن يستنكف عن صيامه، لأنه يعلم بموعد الله الصادق لمن صام رمضان إيماناً واحتساباً.

يقول صلى الله عليه وسلم: (من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) أخرجه الشيخان.

وكان الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري ينتقي اليوم الشديد الحرارة للصيام لأجل هذا الحديث.

ذكر الإمام ابن رجب الحنبلي في كتابه النفيس لطائف المعارف أن كثيراً من سلفنا الصالح كانوا يحبذون الصوم في شدة الحر، (فلقد وصى عمر - رضي الله عنه - عند موته ابنه عبد الله فقال له: عليك بخصال الإيمان، وسمى أولها: الصوم في شدة الحر في الصيف)..

وكان بعض الصحابة يتأسف عند موته على ما يفوته من ظمأ الهواجر، فقد روي ذلك عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهما.

وروي عن أبي بكر الصديق أنه كان يصوم في الصيف ويفطر في الشتاء.

وكان ابن عمر يصوم تطوعاً فيغشى عليه فلا يفطر.

وكان الإمام أحمد يصوم حتى يكاد يغمى عليه فيمسح على وجهه الماء.

ونزل الحجاج في بعض أسفاره بماء بين مكة والمدينة، فدعا بغدانه ورأى أعربياً، فدعاه إلى الغداء معه، فقال: دعائي من هو خير منك فأجبتة، قال: ومن هو؟ قال: الله تعالى، دعائي إلى

الصيام فصمت، قال: في هذا الحر الشديد؟! قال: نعم، صمت ليوم أشد منه حرًا، قال: فأفطر وصم غدًا، قال: إن ضمنت لي البقاء إلى غدٍ، قال: ليس ذلك إليّ، قال: فكيف تسألني عاجلاً بأجل لا تقدر عليه؟!

وكانت بعض الصالحات تتوخى أشد الأيام حرا فتصومه فيقال لها في ذلك، فتقول: إن السعر إذا رخص اشتراه كل أحد.. تشير إلى أنها لا تؤثر إلا العمل الذي لا يقدر عليه إلا قليل من الناس لشدة عليهم..) مقتطع بتصرف واختصار من كتاب لطائف المعارف لابن رجب.

فهنيئاً مريئاً لمن صام واحتسب صيامه، وهنيئاً له (باب الريان) الذي اختصه الله للصائمين لكي يلجوا منه إلى الجنة، دلالة على أن ذلك الصائم في شدة الحر سيكون من أهل الري جزاءً له بعد صبره على شدة الظم في شدة الحر.

إنَّ صيام الهواجر ومكابدة الجوع والعطش في يوم شديد حرّه بعيد ما بين طرفيه، يجزل الله تعالى فيه للعباد أجراً كبيراً، ويقيهم من حر جهنم يوم القيامة، وفي هذا يقول أبو الدرداء - رضي الله عنه -: (صوموا يوماً شديداً حره لحر يوم النشور وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لظلمة القبور).

(6)

فرحة الإفطار ... بعد يوم شديد حرّه

إنَّ من دواعي شدة الفرح خصوصاً وقت شدة الحر في صيام رمضان أن يكون هذا الفرح وقت الإفطار، فجميع الصائمين كانوا على عطش تام وظمأ شديد وجوع مدقع، ولربما شعر الكثيرون بارتخاء أجسامهم قبل الإفطار من الجوع والعطش، فحينما يكبر مكبر الأذان قائلاً (الله أكبر. الله أكبر) ترتسم على أفواه الصائمين ابتسامة لطيفة معبرة عن فرحة الإفطار، قائلين: (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله) وكلما عانوا من شدة الصوم كان ذلك مزيداً لهم للأجر من الله تعالى حيث يقول عليه الصلاة والسلام: (يقول الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

(7)

احذر ... انتبه ... حسبك

ينبغي الحذر من بعض المنتسبين للعلم والمشیخة، الذين يفتون على حسب أهواء الناس، وليس بما يرضي الله تبارك وتعالى، فمنهم من يرى جواز التخفف من رمضان وعدم إفطاره بحجة شدة الحر، وأنه يجوز نقل الثلاثين يوماً من رمضان إلى أشهر الربيع، فيصومون الثلاثين يوماً ويزيدون عليه أياماً كفارة على عدم صيام أيام في شهر رمضان نفسه!!

أو كما أفتى أحدهم بجواز التحايل على عدم صيام شهر رمضان وذلك بالسفر لكي لا يصوم الشخص هذا الشهر في شدة الحر، وتكون لديهم مندوحة عن عدم صومه بذلك.

ومنهم من يقول بجواز إفطار شهر رمضان في شدة الحر، لأنه يقلل من عملية التنمية والتقدم والبناء.

بل لقد حاول أحد حكام السوء (الحبيب بورقيبة) حاكم تونس الأسبق أن يقنع بعض العلماء لكي يفتوا العمال بالفطر في رمضان بدعوى زيادة الإنتاج، وطلب من الشيخ أن يفتي في الإذاعة بما يوافق هذا، لكن الشيخ صرح في الإذاعة بما يريده الله تعالى، بعد أن قرأ آية الصيام، وقال بعدها: "صدق الله وكذب بورقيبة"، وكان ذلك عام 1961م.

(8)

نصائح طبيّة وصحيّة للصائم في الصيف

هنالك نصائح ينصح بها الخبراء المتخصصون بالطب وصحة البدن، ومما طالعت في كتبهم ومواقعهم على الشبكة العنكبوتية: تنبيههم بالحذر من تناول الأطعمة المحتوية على نسبة كبيرة من الملح والبهارات والتوابل والمخللات، فكل هذه تسبب نوعاً من العطش يقل ويكثر على حسب تناول الشخص لمثل هذه الأطعمة.

ويؤكدون على أهمية تناول السوائل والفواكه والخضروات الطازجة مع الاهتمام بجعل قسط متناوب لشرب المياه.

لقد جاء في الحديث المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكََةً»، ففي هذا الحديث أمرٌ بالسحور؛ وهو الأكل والشرب وقت السحر استعداداً للصيام، وذكرٌ للحكمة من ذلك وهي حلول البركة.

إنّ طعام السحور يستحسن أن يحتوي على شيء من السكريات ومنها الرطب أو التمر وهو ما امتدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم المتسحر، ففي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نعم سحور المؤمن التمر) أخرجه أبو داود، صحّحه ابن الملقن والمنذري والألباني.

فإن تعذر وجود التمر، فعلى المسلم أن يحرص على شرب الماء، لتحصل له بركة السحور، وليكن شربه للماء متوسطاً، فتكون برودته معتدلة ولا يكثر من شربه كثيراً فيكون زانداً عن حاجة الجسم، وحينها تقوم الكلية بفرزها بعد ساعات قليلة من تناولها.

ومن المفيد كذلك تناول السحور فإنه يفيد في منع حدوث الإعياء والصداع أثناء نهار رمضان، ويخفف من الشعور بالعطش الشديد.

(9)

الرفق بالجسد وجواز تبريده أثناء الصوم في شدة الحر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما النبي يخطب إذا هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد، ولا يستظل ولا يتكلم، ولا يصوم، فقال النبي: (مروه فليتكلم وليستظل وليقعد، وليتم صومه) أخرجه البخاري.

ولهذا ليس من المشروع أن يقصد الشخص الصائم أماكن البروز إلى الشمس تعبدًا بذلك، بل إنَّ الأولى به أن يستظلَّ بظل، ويتبرَّد كذلك أثناء صومه، كما هو فعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد روى أبو داود (2365) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج - عقبة بين مكة والمدينة على طريق الحاج - يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر. والحديث صحَّه ابن حجر والنووي والألباني.

وقد سئل الإمام أحمد عن من يصوم فيشتد عليه الحر؟ قال : لا بأس أن يبيل ثوبا يتبرد به ويصب عليه الماء.

فما يفعله بعض الناس من إلزام النفس بالصيام والبروز إلى مكان سطوع الشمس، والابتعاد عمَّا يُبرِّد على النفس، هو من البدع المحدثات، وما لا أصل له في شريعة الإسلام، وهو من التشدد الذي لا يطيقه الجسد، ولهذا نهت الشريعة عن القيام به.

(10)

الصيام في شدة الحر... يستلزم عبادة الشكر

من الناس من يكرمهم الله تعالى بألوان النعم الزاخرة، ومنها زيادة المال فيتقون شدة الحرارة بأجهزة التكييف، والاعتسال بالمياه، أو أن يكون مجال عملهم في مكتب أو وظيفة لا يكون فيها ذلك الصائم تحت وهج الشمس، فليحمد ربه تعالى حمداً كثيراً، وليستذكر أولئك العمال والبنائين الذين يعملون ويشغلون تحت أشعة الشمس الحارقة وهم صيام، فهنيئاً لهم الأجر من ربهم، وهنيئاً كذلك لمن اغتنم هذا الشهر بشكر الله تعالى، فشكره تعالى من مقاصد الصيام لهذا الشهر كما قال تعالى: (ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)، وبالشكر تدوم النعم، فإنَّ النعمة إذا شُكرت قرَّت وإذا كُفرت فرَّت.

(11)

تنبيه على حديثين ضعيفين مشهورين في الحث على الصيام في شدة الحر

لا بد أن أنوه مذكراً بحديثين يروجان كثيراً على السنة بعض الدعاة والوعاظ وكلاهما لا يصحان عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ....

الحديث الأول :

حديث أبي ذر، قال صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: لو أردت سفراً أعددت له عدة؟ قال: نعم، قال : فكيف سفر طريق القيامة ألا أتبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم؟ قال بلى بأبي أنت وأمي قال: صم يوماً شديداً الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظائم الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين أو كلمة حق تقولها أو كلمة شر تسكت عنها .

هذا الحديث أخرجه الحافظ ابن أبي الدنيا في كتاب "التهجد وقيام الليل" ص32 تحقيق: مسعد السعدني، طبعة: مكتبة القرآن.

والحديث فيه عدّة علل وظلمات بعضها فوق بعض:

* فهو منقطع الإسناد كما قال الإمام العراقي.

* وفي رجاله (السري بن مخلد) قال الأزدي: ضعيف جداً، وقال الذهبي: لا أعرفه. ينظر لسان الميزان: (1/ 423).

* وفي رجاله إلياس بن الضحاك، بحثت عن ترجمه فلم أجد له ترجمة، فهو مجهول لا يُعرف!

* وفيه عبد الله بن كرزب الحدسي وهو مجهول الحال كذلك.

فهو ضعيف بمرة !!

الحديث الثاني:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف فوقهم يهتف يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا إن كنت مخبراً قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش.

هذا الحديث أخرجه البزار من رواية ابن عباس في "مسنده" (1/ 1039/488 موارد) برقم: (4974) وفيه عبد الله بن المؤمل المدني وهو ضعيف الرواية وكثير من أحاديثه مناكير.

. ختاماً:

مرحباً برمضان أتانا في فصل الصيف، ليكون ربيعاً لقلوبنا، وأنيساً لتعبنا أثناء تعبنا، وكرماً لكي يُكسبنا الدرجات العلى والأجر الجزيل من رب العالمين، وأمّا من لم يستقبله بمعرفة قدره، فليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش، فإيا خسارة من صامه، فلم يخرج منه إلاّ بمثل ذلك!!

غدا توفى النفوس ما كسبت * ويحصد الزارعون ما زرعوا

إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم* وإن أساءوا فبنس ما صنعوا

يا أمة القرآن : الإيمان قبل الأحكام

عصام بن صالح العويد

كلية أصول الدين - قسم السنة

الرياض 1432/9/16

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..

يعجب الإنسان من حاله بأنه يعرف كثيرا من أوامر الله ومع هذا يفرط فيها ، وكثيرا من نواهيه ثم ينجس فيها ، ونؤمن جميعاً بشؤم المعصية في الدين والدنيا معاً ثم نعجز عن مدافعة هوى النفس ؛

فهل لهذا من سبب ؟؟

هذه مسألة جلية كبيرة القدر جداً ، قد خفي على بعضنا خصوصا من والدعاة والمربين وجه الصواب فيها ، فوقعوا في خلاف منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج أصحابه رضي الله عنهم .

ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه القرآن هو تعليم الإيمان أولاً قبل تعليم الأحكام ، وهي داخلة ضمن القاعدة المشهورة عند السلف في التعليم (العلم الرباني : هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره) ، وقد جاء في تعليم الإيمان قبل الأحكام آثار مشهورة :

فعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فإزددنا به إيماناً .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن فإزددنا إيماناً ، وأنتم تتعلمون القرآن ثم تتعلمون الإيمان .

وعنه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أهدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم اليوم القرآن ، ثم لقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدرى ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يقف عنده منه .

وفي لفظ عنه قال : إنا كنا صدور هذه الأمة وكان الرجل من خيار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم ما يقيم إلا سورة من القرآن أو شبه ذلك ، وكان القرآن ثقيلاً عليهم ، ورزقوا علماً به وعملاً ، وإن آخر هذه الأمة يخف عليهم القرآن حتى يقرأه الصبي والعجمي لا يعلمون منه شيئاً .

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة " متفق عليه قال ابن تيمية : والأمانة هي الإيمان أنزلها في أصل قلوب الرجال .

ويقرر هذا شيخ الإسلام ابن تيمية في كلام مائع له في بيان حقائق الدين ، ويستشهد لذلك بآيات من كتاب الله ، منها :

قوله تعالى : {أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ} (17) سورة هود .

فالبينة من الله هي الإيمان ، والذي يتلوه هو شاهد القرآن .

وقوله تعالى : وفي آية النور {تُورُّ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ} (35) النور.

النور الأول هو نور الإيمان والذي يأتي بعده هو نور القرآن .

يقول رحمه الله :

" فتبين أن قوله {أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ} (17) سورة هود ، يعنى هدى الإيمان ، {وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ} أي من الله يعنى القرآن ، شاهد من الله يوافق الإيمان ويتبعه وقال : {وَيَتْلُوهُ} لأن الإيمان هو المقصود ، لأنه إنما يراد بإنزال القرآن الإيمان وزيادته .

قال : ولهذا كان الإيمان بدون قراءة القرآن ينفع صاحبه ويدخل به الجنة ، والقرآن بلا إيمان لا ينفع في الآخرة بل صاحبه منافق ، كما فى الصحيحين عن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها .. (الحديث " .

وقال رحمه الله : " وقال بعضهم فى قوله {تُورُّ عَلَىٰ نُورٍ} قال : نور القرآن على نور الإيمان كما قال : {وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا} (52) سورة الشورى ، وقال السدي فى قوله {تُورُّ عَلَىٰ نُورٍ} نور القرآن ونور الإيمان حين اجتماعهما فلا يكون واحد منهما إلا بصاحبه" .

وقال : " ولهذا دخل فى معنى قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه تعليم حروفه ومعانيه جميعا بل تعلم معانيه هو المقصود الأول بتعليم حروفه وذلك هو الذي يزيد الإيمان كما قال جندب بن عبد الله وعبد الله ابن عمر وغيرهما تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن فازدنا إيماننا وإنكم تتعلمون القرآن ثم تتعلمون الإيمان" .

فإن سألت : ما الإيمان الذي نتعلمه أولاً قبل الأحكام ؟

فالجواب : هو أوائل ما علّمه النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، وهو أوائل ما نزل من القرآن .

فالإيمان الذي تكرر ذكره والتأكيد عليه في ابتداء دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم هو
ثلاثة أقسام :

الأول : الإيمان بالله [ربوبيةً وألوهيةً وأسماءً وصفات] .

الثاني : الإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم .

الثالث : الإيمان بالبعث لليوم الآخر .

فإن قيل : وكيف نتعلم هذا الإيمان ؟

قيل : من طريقين :

الأول : بالتفكير في آيات الله المرئية ، وهذا له محلٌ آخر غير هذه الرسالة .

الثاني : بالتفكير في أوائل ما نزل من الآيات المتلوة ، التي غرست الإيمان كالجبال في قلوب
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد جمعها الله سبحانه في أول ما نزل على نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ (4)} العلق .

فجمع له بين القراءة باسم الله ، وبين التذكير بنعم الرب على عباده .

فإن قلت : قد قرأنا أوائل ما نزل بل وحفظناه ولم نرَ أثر ذلك في إيماننا .

فالجواب - يا أبا القرآن - : أننا لم نأخذ القرآن كما أخذوه .

فإن سألت : عن طريقة أخذهم للقرآن ؟

فأقول : اعلم - وفقك الله لهداه -

أن القرآن تنزيلُ رب العالمين ، وهو كتاب عظيم {قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ} (67) سورة ص ،
وثقيلٌ {إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا} (5) سورة المزمل ، بل بلغ الغاية في الإعجاز وشدة
التأثير {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى} أي لكان هذا
القرآن قاله قتادة والفراء وابن قتيبة وابن عطية وابن كثير والسَّعدي وغيرهم .

وقد أدرك سلفنا الصالح هذه المسألة ، فهذا مالك يُسأل عن مسألة فقال : لا أدري ، فقيل له :
إنها مسألة خفيفة سهلة ، فغضب، وقال: ليس في العلم شيء خفيف، ألم تسمع قوله جل
ثناؤه: {إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا}

ولذا كانوا يأمرون بأن يُؤخذ القرآن كما نزل متدرجاً ، ويحذرون من ضده أشد التحذير ،
لأمور منها :

لأن ذلك لا يُستطاع أبداً لعظم القرآن وثقله كما سبق .

ولأن أخذه كما نزل يُثبت الفؤاد {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً} (32) سورة الفرقان .

ولأن أخذه متدرجاً يُوطِّن النفس على قبول ما يأتي بعد الآيات الأولى من الشرائع والحلال والحرام ، كما أخرج البخاري في صحيحه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

" إنما نزل أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا تاب الناس للإسلام نزل الحلال والحرام ، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع شرب الخمر ، ولو نزل أول شيء : لا تزنوا لقالوا : لا ندع الزنا ، وإنه أنزلت (وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ) (46) القمر ، بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني جارية ألعب ، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده" .

وهذا الوصف منها رضي الله عنها لبيان أثر المنهج الذي تنزل به القرآن من أعظم ما يكون خطراً على من خالفه ولم يلتفت إليه ، فإن قولها (ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع شرب الخمر ...) بيان لحال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نهي الله ورسوله ، فالأمر هو الله والمبلغ رسول الله والمأمور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بعد هذا - لو أن منهج التدرج في تنزيل القرآن خُولف - يكون الرد (لا ندع شرب الخمر ، لا ندع الزنا) .

فما بالك بجواب غيرهم من بقية الأمة حين يُقال لهم أولاً (لا تشربوا الخمر ، لا تزنوا ، لا تفعلوا كذا وكذا) ؛ الجواب نراه عياناً بياناً في موقف الأمة من أوامر ربها وأوامر رسولها صلى الله عليه وسلم ، ولاشك أن هذا ليس هو السبب الأوحى ، لكنه سبب رئيس لا بد من التفطن له .

فإن قائل قائل : فما المنهج الذي تعلم وعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه القرآن ؟

فالجواب : هو البدء بالمفصل أولاً .

وهو الذي ذكرته عائشة في الحديث السابق حين قالت : (إنما نزل أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار) .

وحين قالت : "وإنه أنزلت (بَلِ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ) (46) القمر ، بمكة على رسول الله وإني جارية ألعب ، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده" .

وهذا هو منهج الصحابة :

ففي مصنف عبد الرزاق : أن عمر كان لا يأمر بنيه بتعليم القرآن ، ويقول : إن كان أحد منكم متعلماً فليتعلم من المفصل فإنه أيسر.

وفي صحيح البخاري (باب تعليم الصبيان القرآن) : عن سعيد بن جبير قال : إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم ، قال : وقال بن عباس رضي الله عنهما : جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : وما المحكم ؟ قال : المفصل .

وقال رضي الله عنهما: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم.

فابن عباس حين بدأ في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بالمفصل (المحكم) .

فالبداء بالمفصل له ميزات عدّة منها ما يلي :

أنه هو الذي يغرّس الإيمان في القلب كأمثال الجبال .

وهذا هو الذي أشارت إليه عائشة في الحديث السابق حين قالت : (لقد نزل أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا تاب الناس للإسلام نزل الحلال والحرام) . فسور المفصل هي التي تجعل القلب يثوب ويطمئن بالإيمان فإذا جاء الحلال والحرام بعد ذلك كان السمع والطاعة لرب العالمين ولرسوله الأمين .

وبين أيدينا شاهد حي لا يغيب وهم الصحابة من السابقين الأولين حين زكّت نفوسهم هذه الآيات العظيمة من هذا الكتاب العظيم ، حتى أصبح الإيمان في قلوبهم كالجبال الرواسي .

وتأمل معي هذه السور التي هي من أوائل ما نزل من القرآن باتفاق أهل التفسير ، تأملها سورة سورة ولا تعجل - شرح الله صدرك بكتابه - :

سورة {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}

سورة {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}

سورة {يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ}

سورة {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ}

سورة {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}

سورة {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}

سورة {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا}

سورة {الْهَآكُمُ النَّكَآثُرُ}

وغيرها ...

فتأمل مالذي تغرسه هذه السور في القلب لو قرأناها وفهمناها كما يريد الله منا ؟

الأمر عظيم جليل ، فتدبر فيما نزلت ، وفقك الله لهداه .

ومما ينبغي التنبيه عليه في مثل هذا المواطن أن حزب المفصل من كتاب الله جاء لتقرير ثلاث حقائق :

توحيد الله في ربوبيته وألوهيته .

إثبات البعث والدار الآخرة .

الأمر بمكارم الأخلاق .

وبيان هذا وذكر أدلته من الكتاب والسنة ثم من كلام أهل العلم ليس هذا محلّه ، وإنما أردت الإشارة إليه ، لعل قارئ المفصل يفيد منه في حين تدبره لهذا الحزب من القرآن .

أنه أيسر في الفهم لأنه محكم ليس فيه متشابه إلا ما ندر .

وقد سبق قول عمر : إن كان أحد منكم متعلماً فليتعلم من المفصل فإنه أيسر .

وقول ابن عباس : جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقليل له : وما المحكم ؟ قال : المفصل . فهو محكم ظاهر ، بخلاف غيره من القرآن ففيه متشابه .

وأخرج الدارمي وغيره عن ابن مسعود قال : إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة ، وإن لكل شيء لباباً وإن لباب القرآن المفصل .

أفبنتغي طاعةً للأحكام قبل انغراس الإيمان !؟

أبتسم ... فرزقك مقسوم

وقدرك محسوم.....

وأحوال الدنيا لا تستحق الهموم..

لأنها بين يدي الحي القيوم

أسأل الله أن يتقبل عملك ويشرح صدرك ويزيل همك

سأل رجل مهموم حكيم

أيها الحكيم لقد أتيتك وما لي حيلة مما أنا فيه من الهم؟

فقال الحكيم: سأسألك سؤاليين وأريد إجابتهما

فقال الرجل: اسأل.

فقال الحكيم: أجننت إلى هذه الدنيا ومعك تلك المشاكل؟

...قال: لا.

فقال الحكيم: هل ستترك الدنيا وتأخذ معك المشاكل؟

قال: لا

..

فقال الحكيم: أمر لم تأت به، ولن يذهب معك ..

الأجدر ألا يأخذ منك كل هذا الهم فكن صبوراً على أمر الدنيا وليكن نظرك

إلى السماء أطول من نظرك إلى الأرض يكن لك ما أردت

إلى كل الرائعين الذين تتأخر أمانهم

شتم رجل أحد الصالحين.. فالتفت الصالح إلى الرجل وقال له: هي صحيفتك فاملأها بما
شنت..

إذا قادت سيارتك وأذاك إنسان فلا تنزعج.. واستخدم القاعدة المكتوبة على المرآة الجانبية:
"الأجسام التي تراها هي أصغر مما تبدو عليه في الواقع"

لا تخجل من أخطائك** فأنت مصنف من ضمن البشر..
... ولكن اخجل إذا كررتها** وادعيت أنها من فعل القدر..

عندما تنمو أظفارنا.. نقوم بقص الأظافر.. ولانقطع أصابعنا!!
وكذلك عندما تزيد مشاكلنا بالأسرة.. يجب أن نقطع المشاكل.. لا أن نقطع علاقاتنا

لوضربت طفلا ضربة خفيفة وأنت "توبخه" لبيكى.. ولوضربته ضربة أقوى وأنت "تمازحه"
لضحك.. لأن

الألم النفسي أشد إيذاء من الألم الجسدي.. الكلمة تجرح

من شجرة واحدة يمكنك أن تصنع مليون عود كبريت.. ويمكن لعود كبريت واحد أن يحرق
مليون شجرة..
"لاتدع موقف غضب واحد يحرق صورتك أمام كل الناس"

انتبه!

إن الذي يمدحك بما ليس فيك وهو راض عنك.. سيدمك بما ليس فيك عندما يسخط عليك..

حاول أحد الموظفين إيهام من حوله أنه شخص مهم.. فلما طرق رجل عليه الباب سارع
الموظف إلى حمل سماعة الهاتف متظاهرا بأنه يكلم شخصا مهما.. فلما دخل الرجل قال له
الموظف: "تفضل اجلس ولكن انتظرنى لحظة فأنا أحاول حل بعض المشاكل.. " وبدأ يتظاهر
بأنه يتكلم بالهاتف لمدة دقائق.. ثم أغلق السماعة وقال للرجل: تفضل ما هو سبب زيارتك؟
فقال الرجل: "جئت لإصلاح الهاتف يا أستاذ!!"
فلنقبل أنفسنا كما نحن.. فإن الناس تكره المتصنع..

أحس رجل بأن عاملا فقيرا يمشي خلفه.. فقال الرجل في نفسه: "هؤلاء الشحاذيين دائما
يلاحقوننا ليطلبوا مزيدا من المال..!"

فقال العامل الفقير للرجل: عفوا ياسيدي..محفظتك سقطت منك..
"فلنحسن الظن بالآخرين"

نحن نعلم أن للطاولة أرجل ولكننا نتقبل أنها لا تسير..
نحن نعلم أن للقلم ريشة ولكننا نتفهم أنه لا يطير..
نحن نعلم أن للساعة عقارب ولكننا متأكدون أنها لا تلسع..
نحن نعلم أن للباب يدا ولكننا لا نريد منه أن يصافحنا..
"ونحن نعلم أن كثيرا ممن حولنا لهم قلوب ولكنهم لا يشعرون بنا.. فلنتقبل ذلك.. أهم شي أن
الله معنا..

{ { إضاءه } }

... أراد إخوة سيدنا يوسف أن يقتلوه (فلم يمت) !!

ثم أرادوا أن يمحي أثره (فارتفع شأنه) !!

ثم بيع ليكون مملوكا (فأصبح ملكا) !!

ثم أرادوا أن يمحو محبته من قلب أبيه (فإزدادت) !!

(فلا تقلق من تدابير البشر)

(فإرادة الله فوق إرادة الكل)

عندما كان يوسف في السجن ،

كان يوسف الأحسن بشهادتهم

" إنا نراك من المحسنين " ..

لكن الله أخرجهم قبله !!

وظلّ هو - رغم كل مميزاته -

بعدهم في السجن بضغ سنين !!

(الأول خرج ليصبح خادماً) ،

(والثاني خرج ليقتل) ،

(ويوسف انتظر كثيراً) !!

لكنه .. خرج ليصبح " عزيز مصر " ،

ليلاقي والديه ، وليفرح حد الاكتفاء ..

إلى كل أحلامنا المتأخرة :

" تزيني أكثر ، فإن لكِ فال يوسف "

إلى كل الرائعين الذين تتأخر أمانيتهم
عن كل من يحيط بهم بضع سنين ،
لا بأس ..

دائماً ما يبقى إعلان المركز الأول ..
لآخر الحفل !!

إذا سبقك من هم معك ،
فأعرف أن ما ستحصل عليه ..
أكبر مما تتصور ؟ !!

تأكد أن الله لا ينسى ..
وأن الله لا يضيع أجر المحسنين

(" فكن منهم ")